

مجلة

العلوم التربوية والنفسية

مجلة تصدرها الجمعية العراقية
للعلوم التربوية والنفسية

<http://iaepj.com/cp>

الرابط الالكتروني :

ايلول / ٢٠٢١

العدد ١٤٦

مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد (١٤٦) لشهر ايلول لسنة ٢٠٢١
عدد الصفحات : ٤٥٤ صفحة

تصميم واخراج
علا صالح الحسناوي



دار ومكتبة كلكاشم للطباعة والنشر
بغداد - باب المعظم - شارع المكاتب
07729093707 - 07736558370
ola.algarah88@gmail.com

هيئة التحرير

- أ.د. **كامل علوان الزبيدي** (استاذ متمرس جامعة بغداد)
أ.د. **سعيد جاسم الاسدي** (استاذ متمرس البصرة)
أ.د. **سناء مجول فيصل** (استاذ كلية الاداب - جامعة بغداد)
أ.د. **علي مهدي كاظم** (سلطنة عمان)
أ.د. **داوود عبدالسلام صبري** (جامعة بغداد)
أ.د. **عبدالقادر السلامي** (الجزائر)
أ.د. **حسن شحاتة** (مصر)
أ.د. **مصطفى رسلان** (مصر)
أ.د. **تنهيد عادل البيرقदार** (جامعة الموصل)
أ.د. **يوسف حمه صالح** (جامعة صلاح الدين - أربيل)
أ.د. **خديجة حيدر نوري الموسوي** (الجامعة المستنصرية)
أ.د. **محمد احمد امين** (جامعة صلاح الدين)
أ.د. **محمد محمود محمد امام** (سلطنة عمان)
أ.م.د. **امل المنصوري** (جامعة البصرة - كلية التربية)
د. **ليلي كاظم سبهان** (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي)

المقيم اللغوي: أ.م.د. **نعمة دهش فرحان**

المقيم الانكليزي: أ.د. **عبد الكريم فاضل**

الست **زينه حسن كتاب**

امين الصندوق: السيد **ستار صبر سالم**

كلمة العدد

عزيزي القارئ الكريم .. بين يديك العدد (١٤٦) من مجلة العلوم التربوية والنفسية، في الزمن الذي نأمل فيه من الباري عز وجل أن يتغلب الشعب العراقي على المحن والمصاعب والآلام والأزمات التي تمر به ، وفيه تتميز العقول العراقية المبدعة رغم كل الجراحات لتسمو بالفكر، وتنهض بالمسيرة العلمية بأقلام الباحثين المبدعين ، ودأبهم في مواصلة مسيرة البحث العلمي في الجوانب كافة التربوية والنفسية والاجتماعية والثقافية ، ومواكبتها لروح التقدم التقني والعلمي .
وستبقى هذه الأقلام تكتب بحرفية أكاديمية ومهنية عالية ، لنشر كل ما يستجد على صعيد العلم والحضارة وستبقى هذه المجلة سباقة دوماً في نشر كل ما هو جديد في هذا الميدان .

هيئة التحرير

حقوق الطبع محفوظة للناشر

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لمجلة العلوم التربوية والنفسية ، ويحظر طبع او تصوير او ترجمة او إعادة تنضيد المجلة كاملاً او مجزأً او تسجيلها على اشرطة كاسيت او ادخالها على الكمبيوتر او برمجتها على اسطوانات ضوئية الا بموافقة الناشر خطياً ، وعكسه يتم المقاضاة قانونياً امام القضاء العراقي.

رئيس التحرير

أ.د. سناء مجول فيصل

تعليمات وشروط النشر

١. تنظر المجلة البحوث العلمية الاصلية التي تتوافر فيها شرائط البحث في الاحاطة والاستقصاء ومنهج العلمي وخطواته.
٢. يشترط الا يكون قد قدم للنشر في اي مكان آخر.
٣. لا يجوز لصاحب البحث او المقالة او اية جهة اخرى اعادة نشر ما سبق من دراسات او نشر ملخص عنه في اي كتاب او صحيفة او دورية الا بعد مرور ستة اشهر على تاريخ نشره في مجلة التربية وبموافقة خطية من رئيس التحرير.
٤. المجلة تحتفظ بحقها في ان تحذف الصياغة او تتركها او تعيدها بما يتناسب والملاحظات العلمية التي يشير اليها المحكمون او القواعد اللغوية السليمة.
٥. تعرض البحوث المقدمة للنشر في المجلة في حالة قبولها مبدئياً على المحكمين من ذوي الاختصاص يختارون بسرية تامة وذلك لبيان مدى اصالتها وجديتها وقيمة نتائجها وسلامة طريقة عرضها ، ثم مدى صلاحيتها للنشر.
٦. اذا قدم باحث دراسة ثم عاد وسحبها او اذا كان البحث لا يصلح للنشر فهو ملزم بدفع التكاليف التي تقدرها رئيس تحرير المجلة التي انفقت على تقويم البحث او المقالة.

دليل المؤلف Author Guidelines

فيما يأتي الشروط التي ينبغي مراعاتها من الباحث للنشر في المجلة على ان لا يكون البحث قد نشر او سوف ينشر في أية مجلة علمية اخرى ولم يمض على انجازه اكثر من اربع سنوات:-

١. يكون عنوان البحث معبراً عن محتوى البحث.
٢. تكتب اسماء الباحثين وعناوين عملهم بصورة واضحة مع البريد الالكتروني للباحث او الباحثين وباللغتين العربية والانكليزية.
٣. يتضمن المستخلص موجزاً واضحاً عن البحث يتكون من ٢٠٠-٣٠٠ كلمة ويتبع المستخلص اسماء وعناوين الباحثين ويكتب بفقرة واحدة مستمرة.
٤. على ان يتضمن الكلمات المفتاحية في نهاية الملخص ، وتتضمن المقدمة مراجعة المعلومات وثيقة الصلة بموضوع البحث الموجودة في المصادر العلمية وتنتهي المقدمة باهداف الدراسة واساسها المنطقي.
٥. تذكر مناهج البحث بشكل مفصل ان كانت جديدة او اذا كانت منشورة فتذكر بشكل مختصر مع الاشارة للمصدر وتستعمل وحدات النظام العالمي (S.I.UNITS) System International.
٦. تعرض النتائج ومناقشتها بنحو موجز وهادف وبنظام متوالٍ ، وتعرض النتائج بافضل صورة معبرة، وتوضح الاشكال والجداول بعد الاشارة اليها.
٧. يستعمل نظام الارقام في البحوث المرسله للنشر، وتمثل مناقشة النتائج تعبيراً موجزاً عن النتائج وتفسيرها.
٨. تتضمن كتابة المصادر في القائمة ماياتي:
الاسم الاخير، اسم الباحث او الباحثين ، سنة النشر ، وعنوان البحث كاملاً .
الاسم الكامل، واسم المجلة ، ورقم المجلد، والعدد وعدد الصفحات:
مثال:

فيصل ، احمد جاسم وعصام حسن بدر (١٩٩٢) - الحاجات النفسية
للمرشدين التربويين وعلاقتها بالاحتراف النفسي - مجلة كلة التربية ، جامعة
المستنصرية ١٢ (٣) ٩٥-١٢٠.

٩. يجب ان يكون المستخلص الانكليزي وافياً ومعبراً عن البحث بدقة ، ويكون محله بعد ملخص اللغة العربية في بداية البحث.

١٠. أ- عند ورود آية قرآنية كريمة يذكر رقمها واسم سورتها وذلك في الهامش.

أ- عند ورود حديث نبوي شريف يجب ذكر مضان ومصادر تخريجه مع ذكر الجزء ان وجد- ورقم الصفحة.

ج- عند الاستشهاد بمخطوط يذكر اسم المؤلف كاملا وعنوان المخطوط كاملا ، وذكر اسم المكان المحفوظ فيه هذا المخطوط ويشار الى تاريخ النسخة، وعدد اوراقها ، ويذكر رقم الورقة مع بيان الوجه او الظهر المأخوذ منه الاقتباس. ويشار لوجه الورقة بالرمز (أ) كما يشار لظهرها بالرمز (ب).

١١. عند ورود اسماء اعلام في متن البحث فانها تكتب كاملة مع ذكر تاريخ الوفاة بالهجري والميلادي موضوعة بين قوسين اذا كانت من اعلام التراث العربي الاسلامي .

١٢. يراعى ان تكون صفحات البحث متسلسلة الترقيم بحيث يشمل ذلك صفحات البحث بما فيها الصور الفوتوغرافية والاشكال والرسوم والبيانات والمواد التوضيحية الاخرى.

١٣. يكون حجم حرف متن البحث (١٦) وحرف الهامش (١٤).

١٤. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال باستخدام برنامج (Tumitin) حيث يتم رفض نشر الابحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال المقبولة عالمياً.

١٥. محاضر المؤتمرات:

أ. ذكر اسم المؤلف كاملا، ذكر اسم الدراسة او المقالة موضوعة بين علامتي اقتباس، ذكر اسم الكاتب كاملا، ذكر اسم المحررين ان كانوا غير واحد او الاشارة للاول واردافه بكلمة (اخرين)، ذكر اسم المطبعة والجهة الناشرة ومكان النشر وتاريخ النشر ثم الصفحة.

ب. ذكر اسم صاحب المقالة كاملا موضوعا بين علامتي اقتباس " " ذكر اسم المجلة بالحرف الغامق للعربية، وبالحروف المائلة للاوربية ورقم المجلد (السنة بين قوسين) ورقم الصفحة.

دليل المُقيم Rviewer Guidelines

فيما يأتي الشروط التي ينبغي مراعاتها من المُقيم للبحوث المرسلة للنشر في المجلة ن وهي كالآتي:

١. بعد الاطلاع على البحث تملأ استمارة التقديم مرفقة بالبحث المُقيم ومن دون ترك اية فقرة من دون اجابة.
٢. التثبت من تطابق عنوان البحث وتوافقه باللغتين العربية والانكليزية .. وفي حالة عدم مطابقتها اقتراح العنوان البديل.
٣. ان يوضح المُقيم مدى وضوح الجداول والاشكال التخطيطية في البحث.
٤. ان يبين المُقيم مدى اتباع الباحث الاسلوب الاحصائي الصحيح ان وجد.
٥. يوضح المُقيم هل كانت مناقشة النتائج منطقية وواقية.
٦. يحدد المُقيم مدى توظيف الباحث المراجع العلمية الرصينة وحدائتها.
٧. يوشر المُقيم بدقة على احد الخيارات الثلاثة ، وهي:

- البحث صالح للنشر من دون تعديلات.

- البحث صالح للنشر بعد اجراء التعديلات.

- البحث غير صالح للنشر.

٨. يوضح المُقيم بورقة مستقلة التعديلات الاساسية المقترحة .

٩. يحق للمقيم طلب اعادة البحث بعد اجراء التعديلات المقترحة ، وذلك للتثبت من التزام الباحث بها.

يسجل المُقيم اسمه ودرجته العلمية وعنوانه وتاريخ التقييم مع التوقيع على الاستمارة المرفقة بالبحث.

المصادر:

١. يستعمل النظام القياسي الدولي للوحدات (SI) ويمكن استعمال مختصرات للمصطلحات العلمية المعتمدة عالمياً على ان تكتب بنحو كامل او مرة ترد في النص.
٢. ترقيم الجداول والاشكال على التوالي حسب ورودها في البحث ، تزود بعنوانات دالة على مضمون الجدول او الشكل ، ويشار الى كل منها بالتسلسل نفسه في متن البحث.

٣. تكتب الأسماء العلمية (اللاتينية) بحروف مائلة لتمييزها من باقي النص ، مثل (المواد الكيميائية) ، المبيدات، والادوية وما الى ذلك) باسمائها العلمية وليست التجارية.

٤. يتم الاشارة الى المصادر في متن البحث كما ياتي:
اللقب او الاسم الثالث للمؤلف والسنة اذ كان البحث باسم باحث واحد ، واذا كان مؤلفين فيذكران والسنة ، واذا كانوا ثلاثة فاكثر يذكر الاسم الاول واخرون والسنة.

٥. ترتب المصادر الصيغة العالمية وكما ياتي:
أ. بحث في مجلة:

* اسم الباحث او الباحثين (السنة) ، عنوان البحث ، اسم المجلة المجلد ، العدد وصفحات (البحث).

ب. اسم المؤلف او المؤلفين (السنة) ، عنوان الكتاب الطبعة ، دار النشر وعدد الصفحات.

ت. الرسائل والاطارح الجامعية:

* اسم الباحث (السنة) عنوان الرسالة او الاطروحة ، العنوان (الكلية او الجامعة) ، عدد الصفحات.

ث. بحث في وقائع مؤتمر او ندوة علمية:

ج. اسم الباحث او الباحثون (السنة) ، عنوان البحث ، اسم المؤتمر او الندوة العلمية ، مكان الانعقاد ، صفحات البحث.

٦. تضاف قائمة اخرى للمصادر مترجمة للغة اللاتينية غير مرقمة على وفق النظام (APA) ومرتبة ترتيب أبجدي.

ترسل البحوث الى مجلة الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية على العنوان الاتي:-
كلية الاداب - او التربية - جامعة بغداد

بغداد - العراق

alsannaa-2005@yahoo.com

محتويات العدد (١٤٦)

الصفحة	الباحث	البحث	ت
٢٨-٣	أ.د.نادية شعبان مصطفى	علم النفس الإيجابي والتربية الخاصة	١.
٥٤-٢٩	الباحثة: وجدان جواد عبد الكاظم أ.د.سعد علي زاير	مهارات الذكاء اللغوي لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للمرحلة المتوسطة	٢.
٩٠-٥٥	الباحثة: ماجدة صباح هادي أ.د.داود عبد السلام صبري	مدى تضمين البعد المعرفي لمتطلبات TIMSS في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي	٣.
١١٨-٩١	الباحثة: استنبرق محمد محمود أ.م.دأزهار علوان كشاش	صعوبات التعليم الالكتروني في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة	٤.
١٣٢-١١٩	أ.م.د. جنان حاتم كامل	الانتماء الإداري وعلاقته بسمات شخصية المدير	٥.
١٧٦-١٣٣	ياسر عيدان خليف أ.م.د حميد قاسم غضبان	اثر استراتيجيات البنائجرام في تحصيل مادة مبادئ البحث التربوي لدى طلاب معاهد الفنون الجميلة	٦.
٢٠٢-١٧٧	أ.م.د. نيران يوسف جبر م.م.آصاد خضير محمد صالح	المخدرات الرقمية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى المراهقين	٧.
٢٤٤-٢٠٣	أ.م.د محمد هاشم مونس الفرطوسي	أثر استراتيجيتي ترشيح الأفكار والتفكير التناظري في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير العلمي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.	٨.
٢٨٠-٢٤٥	أ.م.د. نادرة جميل حمد	اثر برنامج ارشادي في تنميه المناعه النفسية لدى طلبة الجامعه	٩.
٣٢٦-٢٨١	نادية علي رضا أ.م.د شجن رعد نهاد	أثر استراتيجيات البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي	١٠.

٣٥٢-٣٢٧	م . د. فارس محسن ثامر م.م. الاء رضا عبد الحسين	١١. اثر استعمال اسلوب العرض التركيبي لنظرية ميرل (C.D.T.) لاتقان الاداء المهاري للمشغولات الفنية
٣٩٤-٣٥٣	م.د. عبد الكريم غالي محسن	١٢. الحب الزوجي وعلاقته بدافعية الإنجاز الاكاديمي لدى مدرسات المرحلة الاعدادية
٤٢٢-٣٩٥	م.د. عبدالله حسن محمد	١٣. أثر استراتيجية التفكير بصوت مرتفع في تحصيل طلبة كُليَّة التربية الاساسية في مادة علم النفس العام
٤٥٤-٤٢٣	م.م فاطمة عادل داخل	١٤. الرضا الوظيفي لدى اعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الانسانية والعلوم الصرفة جامعة البصرة

علم النفس الإيجابي والتربية الخاصة

أ.د. نادية شعبان مصطفى

التربية الخاصة

Email/ dr.nadiamustafa@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

علم النفس الإيجابي والتربية الخاصة

أ.د. نادية شعبان مصطفى

المستخلص

يهدف البحث الحالي الإجابة على الاسئلة التالية: ١. ماهو علم النفس الإيجابي وأهدافه وتطبيقاته وفنائه؟ ٢. ماهي المواضيع التي يدرسها؟ ٣. ماهي أشهر نظرياته وكيفية تطبيقها؟ ٤. ماهي التربية الخاصة وطبيعتها وأهدافها؟ ٥. ما دور علم النفس الإيجابي في الميدان التربوي وأخيرا ٦. ما دور علم النفس الإيجابي بالتربية الخاصة؟ واستنتجت الباحثة بعد الإجابة على هذه الاسئلة الى أن لعلم النفس الإيجابي دور مهم في التربية الخاصة ليس فقط في التعليم وانما لرفع مستوى الصحة النفسية حيث يرسم لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تقاؤلاً وأملاً في الحاضر والمستقبل والسعادة والرفاهية في الحياة من حيث التغلب على المشكلات التربوية والنفسية والسلوكية التي تواجه الطلبة كل حسب إعاقته وايضا يمكن استخدامه في جميع الفئات العمرية.

الكلمات المفتاحية:- علم النفس الإيجابي/ التربية الخاصة

Positive Psychology and Special Education

Prof. Dr. Nadia Shaaban Mustafa

Prof. in Special Education

Mustansiriyah University/ College of Education

Counseling Department

Email/ dr.nadiamustafa@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

The current research aims at answering the following questions: 1. What is positive psychology, its objectives, applications and techniques? 2. What topics does he study? 3. What are its most famous theories and how to apply them? 4. What is special

education, its nature and objectives? 5. What is the role of positive psychology in the educational field and finally 6. What is the role of positive psychology in special education?

After answering these questions, the researcher concluded that positive psychology has an important role in special education, not only in learning, but in raising the level of mental health, as it paints students with special needs optimism and hope in the present and the future, happiness and well-being in life in terms of overcoming the educational, psychological and behavioral problems that the students face each according to his disability and also can be used in all age groups.

Keywords: Positive Psychology, special education

أهمية البحث والحاجة اليه

يعد مفهوم علم النفس الإيجابي من المواضيع الحديثة ومحور اهتمام العديد من الباحثين على مختلف اختصاصاتهم من حيث الميدان الطبي والنفسي والتربوي في العالم ككل.

حيث أهتم علم النفس الإيجابي بدراسة الخصال الإيجابية من خلال الإشارة للجوانب الإيجابية من السلوك الانساني كميكانزمات لمواجهة المواقف الضاغطة وبمرونة تساعد على مقاومة الفشل وتحويل العثرات إلى مهارات ومثلا سمة التفاؤل كمدخل وقائي للاصحاء وعلاجي لغير الاصحاء (دودو وشلبي، ٢٠١٨، ١١٣ - ١٢٠).

ويسهم في تنشيط المناعة النفسية للفرد وتخفيف مشاعر الحزن والشقاء وما يصاحبها من اضطرابات نفسية وغرس المشاعر الإيجابية المختلفة (بن قويدر، ٢٠٠٨، ٨٤ - ٩٣). وكذلك بدراسة القوى والقيم وتنمية القدرات التي تمكن الافراد والمجتمعات من التقدم فهو علم الخبرات الذاتية الإيجابية، والسمات الفردية الإيجابية، والمؤسسات الإيجابية التي تتعهد بتحسين نوعية الحياة وتحاول منع ظهور الأمراض عندما تكون الحياة فارغة بلا معنى (شريف، ٢٠٠٨، ١٠٩ - ١١٨). وعليه يمكننا القول أنه يركز

على نقاط القوة ليس عن الفرد فقط وإنما مدى توافرها في مؤسسات معينة، أو المجتمع بأكمله، ويعتبر علم النفس الإيجابي هو المدخل الوقائي والعلاجي لاكتشاف مكامن القوة الإنسانية وتميئتها فيساعد على عملية العلاج وبقي من المرض لمعالجة العجز.

وعليه أن لعلم النفس الإيجابي أهمية في ميدان العمل والموارد البشرية وله دور فاعل في العملية التربوية من خلال الإسهام في تنمية دافعية التلاميذ وثقتهم بأنفسهم وتنمية الجوانب الإيجابية والانفعالية والإبداعية لديهم وجعلهم أكثر تقاؤلاً ومرونة وأمل في المستقبل وبدوره يؤثر تأثيراً إيجابياً في عملية التحصيل. أما من الجانب الميداني العلاجي فيركز على البحث عن الأسباب التي تؤدي إلى سلامة التفكير ومواجهة الضغوط والاضطرابات بطريقة إيجابية، وزيادة أثر العملية الإرشادية والعلاجية (الوكيل، ٢٠١٠، ١٢٦-١٢٧).

وبما ان التربية الخاصة جزء من العملية التربوية التعليمية ولكنها تشمل عدد من الخدمات والبرامج التي تقدمها مؤسسات خاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أو ضمن المدارس الاعتيادية علماً أن اختيار البرنامج المناسب يعود إلى عدة عوامل منها نوع الحاجات، ودرجة الاختلاف والامكانيات المتوفرة وتوفر الاختصاصيين. ومن هنا يمكننا أن نذكر أن كل من المتخصصين الذين يعملون مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، هم أكثر العاملين في بذل الجهد وتعرضاً للإرهاق الجسدي والضغوط النفسية لكثرة الاعباء الملقاة على عاتقهم ومهام مهارات متعددة، عليهم القيام بها على أكمل وجه وعليه يحتاجون إلى دراسة مدى أدراك ذلك الفرد لوضعه في الحياة، وعليه هناك دراسات مثل دراسة (محمد، ٢٠١٨) لجودة الحياة والرضا الوظيفي لعينة مؤلفة من (٧٣) عامل مع أطفال التوحد (١٤) ذكر و (٥٩) أنثى في السودان وتوصلت أنهم يتمتعون بجودة الحياة والرضا الوظيفي (محمد، ٢٠١٨، ١٣٨).

أما دراسة (عبد العاطي، ٢٠١٩) فتوصلت إلى أن الضغوط النفسية المختلفة في مواقف الحياة لدى المعلمات في المدارس الفكرية وعدم الرضا المهني لهم يؤدي إلى الاحتراق النفسي (عبد العاطي، ٢٠١٩، ٣٢٥) حيث أن معلم التربية الخاصة تناط له الكثير من المهام مقابل نقص الدعم الاجتماعي المشجع، وان دوام هذه الضغوط طوال

ساعات العمل دون مقابل تعزيري إيجابي مما يؤدي إلى عدم تقديمه المزيد ومما يؤدي إلى الاحتراق النفسي (يمينة، ٢٠١٧، ٤٨٨).

ويختلف مستوى الرضا المهني وغيره من المتغيرات لدى معلم التربية الخاصة تبعاً لفئة الإعاقة ذاتها لدى المعلم، ويذكر لوكنر (Luckner, 2003) أن العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة يأتي بمقدمة المهن التي تؤدي إلى الاحتراق النفسي وذلك قد يعود لعدة عوامل ترتبط بشكل مباشر بعملية تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة ومنها: طبيعة العمل مع هذا النوع من التلاميذ والمشكلات السلوكية لدى البعض منهم، ونقص الدافعية، وعدم القدرة على الإنجاز، كل هذا يسهم في خلق مشاعر الغضب واليأس والاحباط الذي يؤدي إلى الاحتراق النفسي لدى المعلمين مع تلك الشريحة حيث تبدو على معلم ذوي الاحتياجات الخاصة شعوره بالانهك الجسمي والنفسي والاتجاه السلبي وفقدان الدافعية للعمل، والنظرة السلبية للذات والإحساس باليأس والعجز والفشل (الخرابشة وعربيات، ٢٠٠٥، ٢٩).

وأن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أيضا تقع عليهم ضغوط بمستويات مختلفة عند تفاعلهم مع البيئة التي يعيشون بها سواء كان في الاسرة أو الجيران أو المدرسة أو المجتمع ككل وعندما يتصف معلمه بالغضب واليأس والاحباط ومما سبق ذكره فهذا ينعكس على الطفل ويؤثر على بناء شخصيته ويؤدي إلى وجود اضطرابات سلوكية مختلفة وعدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على حل المشكلات التي يواجهها في الإنجاز بالحياة بصورة عامة والمدرسة بصورة خاصة.

ومن هنا تبدو أهمية البحث الحالي والحاجة اليه:

١- اغناء المكتبة العربية بصورة عامة والعراقية بصورة خاصة بمعلومات في مجال علم النفس الإيجابي وأهميته في التربية الخاصة، حيث يعتبر من الابحاث النادرة على حد علم الباحثة على المستويين العربي والمحلي.

٢- استخدام المتغيرات الخاصة بعلم النفس الإيجابي وتوظيفها في مجال التربية الخاصة.

٣- قد يكون أساسي في إعداد البرامج التدريبية والارشادية في تقديم الخدمات للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم والمؤسسات الخاصة بهم.

أهداف البحث:

لكي يتحقق الهدف العام للبحث الحالي "علم النفس الإيجابي والتربية الخاصة"، يجب علينا الإجابة على الاسئلة التالية:-

- ١- ماهو علم النفس الإيجابي وأهدافه وتطبيقاته وفنياته؟
- ٢- ماهي المواضيع التي يدرسها علم النفس الإيجابي؟
- ٣- ماهي أشهر نظريات علم النفس الإيجابي وكيفية تطبيقها؟
- ٤- ماهي التربية الخاصة، طبيعتها وأهدافها؟
- ٥- ماهو دور علم النفس الإيجابي في الميدان التربوي؟
- ٦- ما دور علم النفس الإيجابي بالتربية الخاصة؟

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالإجابة على الاسئلة الستة اعلاه.

تحديد المصطلحات:

ستقوم الباحثة بتعريف المصطلحات الواردة في عنوان البحث:

١- علم النفس الإيجابي

٢- التربية الخاصة

علم النفس الإيجابي: يعرفه ابو حلاوة (٢٠١٤) على انه فرع من فروع علم النفس يؤكد على دراسة كل ما من شأنه ان يؤدي إلى تحسين الاداء النفسي الوظيفي للكائن البشري بما يتجاوز نطاق او حدود الصحة النفسية العادية. وأيضا هو الدراسة العلمية للانفعالات الإيجابية والسمات الشخصية الإيجابية والمؤسسات الإيجابية التي تمكن الأفراد من الإحساس بالرفاهية والسعادة في الحياة العامة (أبو حلاوة، ٢٠١٤، ١١).

٢- التربية الخاصة: يعرفها (الروسان، ٢٠٠٦) على انها مجموعة من البرامج التربوية المتخصصة والتي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين، وذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن، وتحقيق ذواتهم، ومساعدتهم في التكيف (الروسان، ٢٠٠٦، ١٧).

الفصل الثاني

يتناول هذا الفصل الإجابة على الاسئلة التي تم تحديدها في اهداف البحث.

السؤال الأول: ماهو علم النفس الإيجابي، واهدافه وتطبيقاته وفتياته؟

لو رجعنا إلى تعريف علم النفس الإيجابي في تحديد المصطلحات لوجدنا ان التعريف مبني ومطور من الإطار النظري ل(سليجمان وماهالي) ولو قمنا بتحليل التعريف ففرى أنهم ركزوا من خلاله على مجالات البحث التي يهتم بها علم النفس الإيجابي على مستويات ثلاثة هي:

١- المستوى الذاتي (الشخصي)

٢- المستوى الفردي

٣- مستوى الجماعة

وادناه شرح مختصر لكل واحد منهم:

١- المستوى الذاتي (الشخصي) يهتم بماضي الفرد وحاضره ومستقبله حيث انه يهتم مثلاً بدراسة جودة الحياة، والرضا، والرفاهية الشخصية، والقناعة وتعتبر تحليل ماضي الخبرات الذاتية، أما التدفق والسعادة فيمثلان حاضر الشخصية الذاتية. بينما الأمل والتفاؤل فترتبط بالمستقبل.

٢- المستوى الفردي: سنطلق علم النفس الإيجابي في هذا المستوى بالبحث والتحليل للخصائص الإيجابية للفرد مثلاً منها: مهارات العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين، والتسامح، والقدرة على الحب والعمل، والمثابرة، والتطلع للمستقبل، وغيرها.

٣- مستوى الجماعة: وهنا يأتي دوره في البحث حول الفضائل والمؤسسات المدنية التي تحرك الأفراد تجاه المواطنة الصالحة، والمسؤولية، والتواد مع الآخرين والاهتمام بهم، والايثار، والادب والاخلاق، والاعتدال والتحمل، وخلق العمل (الغريزي، ٢٠١١، ١١-١٢).

وبذلك يهتم علم النفس الاجتماعي بالإنسان كفرد (ماضي وحاضر ومستقبل) وبدراسة السمات الفردية الإيجابية ودراسة المؤسسات المدنية التي تخدم الاثنين، وايضا يهتم بالمجتمع من خلال تنمية الفضائل المجتمعية.

ويهتم ويركز على ايجابيات الفرد ويسعى إلى تطويرها بدلاً من العلاج للسلبيات حيث يعتبر الايجابيات عندما تتطور وتزداد فأنها تنمي تقدير الذات وتقبل الفرد لنفسه فيشعر بالرضا والسعادة ويحاول حماية ذاته من الأخطاء والعيوب فتقل مساحة السلبيات، ويسهل علاجها (الفرحاني، ٢٠١٢، ٢٠).

ولذلك يعتبر علم النفس الإيجابي منهج وقائي علاجي ويسمى بعلم اقتدار الإنسان أو السايكولوجية الإيجابية، علما انه يركز على تحسين الأداء النفسي الوظيفي العام للإنسان الى ما هو ابعد من مفهوم الصحة النفسية بمعناها التقليدي. حيث ان الأداء الوظيفي الإنساني يتضمن عدة مستويات وهي، البيولوجي، والوجودي والشخصي والمؤسسي والثقافي والعام (الكوني)، وعليه فإنه يؤكد على دراسة كل ما يؤدي إلى تحسين الاداء الوظيفي-الانساني بما يتجاوز حدود الصحة النفسية العادية، ولذلك اعتبر علم دراسة الفضائل ومكامن القوة التي تمكن الأفراد أو المجتمعات من الازدهار والرفاهية والتطور (أبو حلاوة، ٢٠١٤، ٨٣-٨٥).

أما الهدف الرئيسي لعلم النفس الإيجابي فهو تمكين الفرد من الإحساس بالسعادة والرضا عن الحياة، اي الصحة النفسية والايجابية ويذكر سيلجمان (Seligman) بأن للسعادة ثلاث اتجاهات متميزة هي الانفعالات الإيجابية والاستمتاع والاندماج والتدفق والتعايش مع الموقف والمعنى. ويعد التفاؤل الشخصي كانفعال إيجابي أو كتوجه في الحياة، والمعنى الشخصي كإطار عام يمكن الفرد من الوصول إلى دلالات الخبرات الحياتية بصورة إيجابية (Seligman, 1998, 35).

وتتضمن تطبيقات علم النفس الإيجابي بالكشف عن، كما لخصها (أبو حلاوة، ٢٠١٤):

١. العوامل التي تمكن الأفراد والمؤسسات من الازدهار والتركيز على محددات الصحة النفسية الايجابية.
٢. تحسين أساليب التنشئة والتربية للأطفال لتركز على الدافعية الداخلية والوجدان والابداع داخل المدارس والأسرة.

٣. تحسين العلاج النفسي من خلال تطوير مداخل علاجية والتركيز على الأمل ومساندة الذات.

٤. تحسين الحياة الأسرية من خلال فهم ديناميات الحب والأصالة والثقافة.

٥. تحسين المنظمات والمجتمعات من خلال اكتشاف الظروف التي تعزز الثقة والتواصل.

٦. تحسين الرضا الوظيفي عن العمل عبر مختلف مراحل الحياة بمساعدة البشر على الاندماج بالعمل وصولاً إلى تحقيق انجازات مبدعة (أبو حلاوة، ٢٠١٤، ٨٣).

أما فنيات علم النفس الإيجابي فتتمثل بأنها تركز على الفنيات الإيجابية وما يرتبط بها من أنشطة مصاحبة مثل: الأمل، التفاؤل، الثقة بالنفس، الكفاءة الذاتية، التدفق، التفكير الإيجابي، المحاضرة، المناقشة، الحوار، السرد القصصي، لعب الأدوار، العصف الذهني، قبول الذات، تقييم الذات، الاسترخاء التدييم، التعزيز، التغذية الراجعة (شواس و جبريل، ٢٠٢٠، ٣٨).

ثانياً: ماهي المواضيع التي يدرسها علم النفس الإيجابي؟

ان المواضيع التي يدرسها علم النفس الإيجابي كثيرة منها، السعادة والتفاؤل والمرونة النفسية، وجودة الحياة وغيرها، وسوف نتطرق لكل من المرونة النفسية وجودة الحياة لارتباطها واهميتها مع التربية الخاصة، وحيث ان السعادة والرفاهية والتفاؤل سوف نتطرق لها في النظريات.

المرونة النفسية: وهي القدرة الإيجابية للفرد للتكيف مع الضغوط النفسية وتمكنه من أداء وظائفه بشكل جيد (شقورة، ٢٠١٢، ١٢).

وأن المرونة النفسية لها علاقة مع كل من مرونة الأنا وقوة الأنا والمناعة النفسية ومتمثلة بمقاومة الفرد لكل المواقف واحداث الحياة وقدرته على تحمل مصاعبها وادارتها بفاعلية وبشكل صحيح (مرسي، ٢٠٠٠، ٩٦)، والثبات الانفعالي والاتزان الانفعالي والهدوء الانفعالي (تفاحة، ٢٠٠٩، ٢٧٦).

ويتسم الأفراد ذوي المرونة النفسية بصفات تتمثل ب(الصبر والتسامح والاستبصار والاستقلال والابداع وروح الدعابة والمبادرة وتكوين العلاقات مع الآخرين والقدرة على تقبل

النقد والتعلم من المحاولات الخاطئة والقدرة على تحمل المسؤولية والقدرة على ايجاد القرارات المناسبة بنفسه) أما ما ينتج عنها فيتجلى بالصحة النفسية والنظرية الإيجابية للحياة والاستمرارية في العطاء والاتصال الفعال ومقاومة التأثير لبعض الصدمات والاهانات أو الاضطرابات (شقورة، ٢٠١٢، ١٨).

جودة الحياة: انها ادراك الفرد لوضعه في الحياة ضمن ثقافة المجتمع واتساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع أهدافه وتوقعاته واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية وحالاته النفسية، ومستوى استقلاليته وعلاقته الاجتماعية واعتقاداته بالبيئة بصفة عامة، وبالتالي فإن جودة الحياة بهذا المعنى تشير تقييمات الفرد لظروف حياته (أبو حلاوة، ٢٠١٦، ٢٣).

وأن جودة الحياة تتجلى في سبعة أمور متمثلة ب ١. الحالة الصحية للجسم ٢. الاستقرار المهني والمتمثل في الرضا عن العمل او الدراسة ٣. الاستقرار الأسري وتواصل العلاقة داخل البناء العائلي ٤. الاستمرارية وتواصل العلاقات خارج العائلة ٥. الاستقرار الاقتصادي وهو ما يرتبط بدخل الفرد الذي يساعده على التجاوز المادي لمشكلات الحياة ٦. كل ما يرتبط بصورة الجسم وحالة الرضا عن المظهر والشكل العام (المحرزي، ٢٠٠٩، ٢٠٠).

أما مجالاتها فتتمثل بالكينونة والانتماء والسيرورة ولكل مجال من هذه المجالات أبعاد فرعية مثلاً: الأبعاد الفرعية لمجال الكينونة هي الوجود (البدني والنفسي والروحي) ومن الأمثلة عليها على التوالي، القدرة البدنية على التحرك والتحرر من القلق والضغط والحالة المزاجية ووجود الأمل في المستقبل. أما الأبعاد الفرعية لمجال الانتماء فهي الانتماء (المكاني والاجتماعي والمجمعي) ومن الأمثلة عليها على التوالي وجود منزل للعيش، والقرب من أعضاء الأسرة التي ينتمي إليها، وتوفر فرص الحصول على الخدمات المهنية المجتمعية. فيما الأبعاد الفرعية لمجال السيرورة فتتمثل بالسيرورة (العملية والترفيهية والتطويرية) ومن الأمثلة عليها على التوالي: القيام بنشاطات في حدود منطقة الإقامة والأنشطة الترفيهية الخارجية للتنزه أو داخل المنزل وتحسين الكفاءة البدنية والنفسية والقدرة على التوافق مع متغيرات مشكلات الحياة (حلاوة، ٢٠١٠، ٧).

وعليه فإن جودة الحياة تُحدد ببعدين الأول شعوره بالسعادة أما الثاني فهو الموضوعي ويشمل الصحة البدنية والعلاقات الاجتماعية والأنشطة الاجتماعية والعمل وفلسفة الحياة وأوقات الفراغ ومستوى المعيشة والعلاقات الأسرية والصحة النفسية والتعليم (الغندور، ٢٠٠٧، ٢٧١).

ويذكر كل من (هيفرون وبونيويل، ٢٠١١) (Hefferon & Boniowell, 2011) ان التربية الإيجابية أساسها ان جودة الحياة (التعم وحسن الحال تنطلق من الانفعالات الإيجابية والاندماج والمعنى والعلاقات الإيجابية) (Hefferon & Boniowell, 2011, 85).

السؤال الثالث: ماهي أشهر نظريات علم النفس الإيجابي وكيفية تطبيقها؟
من أشهر نظريات علم النفس الإيجابي كل من نظرية:

-السعادة الاصيلية - الرفاهية

وسوف يتم التحدث عنها بشكل مختصر جداً.

السعادة الاصيلية: يرى سيلجمان ان الناس يمكن ان يشعروا بالسعادة من انواع مختلفة من الخبرات وهي:

١. الحياة السارة و ٢. الحياة المشاركة و ٣. الحياة ذات المغزى (المعنى)

تشير الحياة السارة إلى الشعور بمشاعر إيجابية بأكثر الطرق حدسية وهو الشعور بالأحاسيس اللطيفة ويتطلب الحصول على السعادة في هذا المستوى القليل من الجهد نسبياً. أما الحياة المشاركة فتعني المشاركة بالتدفق، ويشير التدفق إلى تجربة فقدان الذات تماماً في نشاط ينغمس الأفراد تماماً من ما يفعلونه ويفقدون مسار الوقت. ويمكن للأفراد تجربة ذلك في العديد من الانشطة.

ومن اجل حدوث التدفق يجب على الشخص استخدام أوجه القوة الخاصة بشخصيته المميزة، وعادة ما يكون هناك نوع من التحدي ولكن ليس كبيراً جداً، وستؤدي الانشطة ذات الأهداف المعروفة والواضحة والتعليقات الخاصة بذلك النشاط إلى مزيد من التدفق، وأن الدافع الداخلي والمكافأة الجوهرية له أهمية في التدفق على عكس الحياة السارة، ويتطلب هذا المزيد من الجهد، وعليه ينشط الشخص في التدفق ويملاً المرء

بالطاقة الإيجابية. بينما الحياة ذات المغزى (المعنى) فتعني مهما كانت أنشطة التدفق الجذابة يمكن أن تكون بدون معنى تماماً. وتملاً الشخص بالفراغ بعد مرور بعض الوقت، مثال بعد الانغماس في اللغز وانهاؤه، لايزال بإمكان المرء ان الحياة لا قيمة لها. ولكن من اجل الشعور بالمعنى يجب أن ينخرط الناس في شيء يخدم هدفاً يتجاوز أنفسهم مثل الدين أو السياسة أو الأسرة (Seligman، 1998، 90).

علماء أن هناك سبع عادات تميز الأشخاص السعداء وتتمثل ب:

١. العلاقات الإيجابية و ٢. الأفعال المفعمة باللين والرقّة والحنو والتعاطف و ٣. التدريب والهناء البدني و ٤. التدفق و ٥. الاندماج الروحي والمعنى و ٦. بصمات القوة والفضائل واخيراً، ٧. الوجهة الذهنية الإيجابية، التفاؤل، اليقظة، الامتتان (أبو حلاوة، ٢٠٢٠، ٣).

نظرية الرفاهية

بعد الانتقادات الموجهة لنظرية السعادة، قام سيلجمان بإدخال تعديلات على تلك النظرية وابتكر نظرية الرفاهية على عكس هدف تحقيق السعادة، حيث يصف خمسة عوامل للرفاهية وهي المشاعر الإيجابية، والمشاركة، والعلاقات، والمعنى والهدف، والإنجاز. وأكد سيلجمان على ان نقاط قوة الشخصية ليست ذات صلة فقط بالمشاركة وإنما هي ذات صلة من زيادة الشعور الجيد من كل عامل من العوامل الخمسة. وتؤدي الرفاهية القصوى الى حالة من الازدهار. ويوصف الازدهار بأنه حالة من الازدهار والحيوية، والازدهار كأفراد ومجموعة (Seligman & Csikentmihalyis, 2002, 14-5).

أما عن كيف تتطبق نظرية علم النفس الإيجابي، فحسب ما يذكر سيلجمان وهو مؤسس تلك النظرية تتطبق باستخدام التمارين التالية: (Seligman & Csikentmihalyis, 2002)

- تمرين نقاط القوة: حيث يعد معرفة نقاط القوة جزءاً مهماً جداً من التعلم للاستمتاع بالجوانب الإيجابية في الحياة.

- تمرين العلاقات الاجتماعية: يؤكد سيلجمان على ان الناس الذين لديهم صداقة جيدة على الأقل هم أكثر سعادة ون المهم أن يساهم بالاعتماد عليه. وان يشعروا بالحب والدعم وأيضا من المهم أن نكون قادرين على التعبير عن أنفسنا بحرية مع أحبائنا، لتجربة ما نشعر به وما نريده، وليس لعدد الاصدقاء أهمية كبرى، ولكن الأهمية تكمن في تكرار التفاعلات والأنشطة التي تتم مشاركتها معهم، وان من المهم تنمية القدرة على التعبير عن الاهتمام بما يخبرنا به الآخرون والاستجابة بطريقة مشجعة.
- تمرين النشاط البدني: السعادة الجسدية مهمة للسعادة العقلية، ويمكن ان يساعد الحفاظ على مستوى من النشاط البدني والنظام الغذائي الصحي في تحسين المزاج، علماً أن ممارسة الرياضة البدنية هو من اجل المتعة وليس لفقدان الوزن.
- تمرين الفكاهة: النكتة تزيد من الرفاهية، وتطيل الحياة، وتجعل الشخص أكثر سعادة. من المهم ان يكون الشخص لديه حسن النكتة، ولكن مثل أي شيء آخر يمكن التدريب على ذلك. واعلم إن الفكاهة معدية وعليه أحط نفسك بأشخاص يتمتعون بروح الدعابة وتعلم استخدام الفكاهة بذكاء وليس بشكل عشوائي وأن تضحك بدون سخرية.
- تمرين الامتتان: إن ممارسة الامتتان هو أحد الأمور التي تؤدي للرفاهية عند الناس، في بعض الأحيان لا ندرك ذلك، ولكن لدينا دائما شيء لنشكره، ويمكن للشخص غرس الامتتان في نفسه من خلال التمارين البسيطة التالية:
 - أكتب وبمذكرات يومية كل ليلة قبل ام تخذ إلى النوم. أكتب فيها ثلاثة أشياء على الأقل من ذلك اليوم تشعر بالامتتان بها.
 - أكتب رسالة شكر إلى شخص مميز، اكتب الاشياء المميزة، اكتب الاشياء الجيدة التي تشعر بها لهم، أبحث عن الشخص، واذا أمكن اقرأ الرسالة الشخصية له، اسمح لنفسك بالاستمتاع بالمشاعر والعواطف التي تأتي من شكرهم.

-كن ممتناً، كن شاكراً، كن مقدراً للفضل، كن ممتناً للجميل، إذا كنت تقدم الشكر في جميع الأوقات، فإن الدماغ يجعلها عادة، ابحث عن التفاصيل والإجراءات لمساعدة الآخرين وشكر دائم عندما يكون الشخص المتلقي لها.

-تمرين ثلاثة أشياء جيدة: يتكون هذا التمرين الإيجابي من تنفيذ مذكرات ممتعة، اكتب كل ليلة ثلاثة أشياء إيجابية جلبت لك المتعة والسعادة والرضا، فكر بما شعرت منها، ولماذا؟ لا تحكم ولا تكن سلبياً حتى يساعد ذلك على ان تكون أكثر وعياً بالأوقات الجيدة وكذلك لاكتشاف ما جلب لك السعادة وستتمكن من تكرارها في الايام القادمة (Seligman & Csikentmihalyis, 2002, 5-14).

السؤال الرابع: ماهي التربية الخاصة، طبيعتها وأهدافها؟

تشمل التربية الخاصة عدداً من الخدمات والبرامج والتي تتفاوت ما بين الدمج الكلي في المدارس العادية والالتحاق بالمدارس الخاصة المستقلة، ولا يمكن تفضيل برنامج على آخر، واختيار البرنامج يعود إلى عدة عوامل منها: نوع الاعاقة ودرجتها وطبيعتها ودرجة الاختلاف والامكانيات المتوفرة وتوفر المتخصصين في التربية الخاصة (يحيى، ٢٠١١، ١٧).

وان للتربية الخاصة طبيعة خاصة وهذا ما يميزها عن التربية العامة حيث تعنى بتقديم المتطلبات الخاصة التي تلبي حاجات الأطفال الخواص ومتطلباتهم. وتهتم بالعملية التشخيصية لهؤلاء الاطفال لأجل معرفة مدى الانحراف عن الأطفال الطبيعيين وتصنفهم وتسميهم حسب إعاقاتهم لغرض تقديم العناية والتربية الخاصة لكل فئة، وهي تداخلية في طبيعتها حيث تهدف إلى وضع برامج التدخل لأجل الوقاية والتغلب على الصعاب التي تواجه الطفل ذو الاحتياج الخاص في عملية التعلم والتوافق. وأن التربية الخاصة تطورية في طبيعتها حيث تتابع الطفل من الطفولة إلى الأعمار الأكثر تقدماً، ولهذا فإن التربية الخاصة تحتاج إلى معلمين خاصين لهؤلاء الأطفال وطرق خاصة ومصادر مساعدة خاصة في التعلم ضمن بيئة تعليمية خاصة لكي يتمكن الطفل ذو الاحتياج الخاص من التعلم. وعليه فإن التربية الخاصة فردية حيث تقدم برامج تربوية فردية لكل طفل لمساعدته لتطوير امكانياته وقدراته إلى أقصى حد ممكن. وأن هدفها المباشر هو التخطيط للخبرات

التعليمية لهؤلاء الأطفال لمساعدتهم في سد حاجاتهم للحصول على أعلى درجة من التوافق والتقدم قدر الإمكان وأن مخرجات التربية الخاصة تقاس وتختبر حيث ان برامجها تخضع للتقويم. وبذلك يجب ان نضع بعين الاعتبار خمسة عناصر أساسية تتعلق بالخطط والعمليات التعليمية الخاصة بالتربية الخاصة وهي:-

١- اعتبارات مادية: لمن منظمة

٢- اعتبارات تعليمية: أي انماط التعلم او الخبرات التعليمية تعطى خلال برامج التربية الخاصة

٣- اعتبارات منهجية: كيف تنقل المعرفة، والقدرة على نقلها

٤- اعتبارات مكانية: أين يتعلم هؤلاء الأطفال

٥- اعتبارات المصادر الانسانية: من يقوم بنقل المعرفة والتعلم لهؤلاء الأطفال

اما ما تهدف اليه التربية الخاصة، فهي تهدف أساسا إلى إزالة أو تخفيض المعوقات والحواجز التي تحول دون تمكن الشخص المعوق من المشاركة النشطة والتامة في حياة المدرسة والمجتمع (الخطيب، ٢٠٠٦، ١١).

وأبضا لتقبل أنفسهم ومساعدة ذواتهم للعمل على تطوير الاستقلالية في حياتهم واكتساب المهارات الاجتماعية وادارة انفعالاتهم والمشاركة في المدرسة والمنزل والحياة المجتمعية وللاندماج في البيئة التعليمية ومساعدتهم في اكتساب الخبرات التعليمية والتكنولوجية والادوات المساعدة. وتوفير الخدمات التربوية الخاصة والتي تتطلب قيام فريق متعدد التخصصات بذلك مثل، اختصاصي (التربية الخاصة، اجتماعي، والاجتماعي والطبي) والمعالج النفسي ومعالج النطق وكل هذا يساهم في التقدم ورفع مستوى مفهوم الذات ووجوده في المجتمع (Mangal, 2014, 34-35).

علماً ان معلم التربية الخاصة يجب أن يمتلك المعرفة العامة والمهارات اللازمة للتدريس ومدى اتقانه لها مما يمكنه تقبل الأطفال من هذا النوع واحتمال تصرفاتهم الغير مرغوبة وأن يتحلى بالصبر والبشاشة والسماحة (يحيى، ٢٠١١، ٤١١-٤١٤).

السؤال الخامس: ما دور علم النفس الإيجابي في الميدان التربوي؟

يستند علم النفس الإيجابي كما تم ذكره سابقاً كعلم على ثلاثة ركائز وهي: ١. تجربة حياة ايجابية للانتماء (استغلال المشاعر الايجابية) و ٢. الخصائص الفيزيائية الإيجابية للشخص (استغلال الشخصية الإيجابية، اساساً للفضائل ونقاط القوة وأيضاً القدرات و ٣. مجتمع إيجابي لا يستغل المؤسسات الاجتماعية الإيجابية ولاسيما (مؤسسات مثل الديمقراطية، الاسرة، القوة، والتعليم الذي يعزز التطور الإيجابي). وانه يركز على البحث والتأكيد على نقاط القوة والسعادة. علماً ان سيلجمان قد أعطى اهمية كبيرة للتعليم بأوسع ابوابه عندما كان علم النفس الإيجابي يدعو إلى الوجود. ويقترح سيلجمان أن مجال التعليم يجب أن يتحول إلى المستقبل (حيث كان سابقاً الرأي السائد في العلوم الاجتماعية إن الماضي يحدد كل من الحاضر والمستقبل).

ويجب التركيز على المشاعر الإيجابية والالتزام الاجتماعي، والبحث عن المعنى، من اجل الانسجام في العلاقات الانسانية، على الإنجازات الإيجابية والارادة والحرية وكذلك على الصحة والنمو. ويذكر سيلجمان أن علم النفس الإيجابي يجب أن يكون حاضراً في التعليم، يسأل عما اذا كانت الرفاهية وخاصة ما يسمى بالرفاه العقلي شيء يمكن تعلمه، وهناك أدلة تجريبية تم التوصل اليها من التطبيقات العملية لعلم النفس الإيجابي وهي ما يطلق عليها (برامج التدخل الإيجابي في مجال التعليم) مثل تدريب التفاوض وبرنامج المرونة أو دعم المشاعر الإيجابية والالتزام الاجتماعي، نقاط القوة والمشاعر الإيجابية والمهم أن يكون التدخل لدعم تلك المشاعر (Michale & Gilman, 2014, 25-37).

وعليه يمكننا أن نستنتج أن علم النفس الإيجابي مهم في العملية التعليمية فهو يعمل على تنمية دافعية الطلبة وزيادة ثقتهم بنفسم وتنمية الجوانب الإيجابية والانفعالية والإبداعية لديهم وأكثر تفاعلاً ومرونة وأملاً في المستقبل.

وايضاً يؤثر على التحصيل الدراسي من حيث انهم يتمكنون من التعامل مع حل المشكلات التي تواجههم في الحياة المدرسية او الأسرية وأن التعزيز الإيجابي كتدخل يسهم أكثر في علاج المشكلات السلوكية المتعلقة بالمجال التربوي والتعليمي كالتأخر الدراسي والتشتت وعدم الانتباه والاضطرابات الأخرى وعليه فأن علم النفس الإيجابي

يسهم بدور كبير في تقوية وتنمية شخصية الطالب وتنمية نواحي القوة لديه وبذلك يتمكن من حل مشكلاته التعليمية حاضرا ومستقبلا (حطاب، ٢٠١٧، ٣).

علماً أن دور علم النفس الإيجابي لا يدور فقط حول الطالب وإنما يمتد إلى المهام والهيئة الإدارية في المدرسة. حيث إن تفاعلات المعلم الإيجابية الذي يتمتع بصحة نفسية بعيدة عن الضغوط النفسية الاجتماعية مع الطلبة في المناقشات التي تدور بينهم في قاعة الصف تسهم في تحقيق العديد من الآثار الإيجابية في الطلبة مما يؤثر على مستوى دافعيتهم للإنجاز ولذلك على المعلم الإيجابي ان يعتمد على فنيات ايجابية للتغلب على المشكلات التربوية والنفسية والسلوكية التي تواجه الطالب في انماط حياتهم اليومية (اومبلي، ٢٠١٧، ١٣١).

وعليه فان الطريق الأفضل لقيام بيئة تعليمية إيجابية هو في الاعتماد على علم النفس الإيجابي. وأن نموذج (بيرما) (PERMA) والذي قُدم من قبل (سيلجمان) هو أحد الطرق العلمية لإكتشاف وتوضيح وتطبيق علم النفس الإيجابي في البيئة التربوية والتعليمية حيث إن هذا النموذج حسب ما يعتقد سيلجمان يمكن أن يساعد الأفراد بصورة عامة والطلبة على وجه الخصوص على الوصول إلى حياة من الاشباع والسعادة والمعنى. وادناه شرح مختصر عن كل عنصر من تلك العناصر في نموذج (PERMA) اعتماداً على (Seligman, et al, 2009, 293- 311).

١. العاطفة الإيجابية: (P) (Positive Emotion)

هذا العنصر من النموذج هو واحد من أوضح الروابط للسعادة، حيث إن القدرة على التركيز على المشاعر الإيجابية هو أكثر من مجرد الابتسامة، فهي القدرة على التفاعل ومشاهدة الماضي والحاضر والمستقبل من كنزور ايجابي.

٢. المشاركة (E) (Engagement)

من المهم في حياتنا ان نكون قادرين على العثور على الأنشطة التي تحتاج إلى مشاركتنا الكاملة. أذن من المهم لنا المشاركة في الأنشطة في حياتنا أن نتعلم وننمو ونرعى سعادتنا الشخصية. عاماً إن كل شخص مختلف، وكلنا نجد متعة في أشياء مختلفة سواء

كان ذلك بالجانب الفني أو الرياضي أو العملي وقد يكون ذلك مجرد هواية وليس احتراف وهذا النوع من "تدفق" المشاركة مهم لتوسيع ذكائنا ومهاراتنا وقدراتنا العاطفية.

٣. العلاقات: (R) (Relationships)

العلاقات والعلاقات هي واحدة من أهم جوانب الحياة. إن بناء علاقات إيجابية مع والظيك وأخوتك وأقرانك وأصدقائك أمر مهم لنشر الحب والمرح وأن وجود علاقات داعمة قوية، يمنحك الدعم من مختلف الأوقات.

٤. المعنى: (M) (Meaning)

وجود غرض ومعنى، لماذا كل واحد منا على هذه الأرض مهم ليعيش حياة السعادة والوفاء، بدلا من السعي وراء المتعة والثروة المادية. هناك معنى حقيقي لحياتنا، هذا المعنى بعض الناس سببا لحياتهم. وهناك غرض أكبر في الحياة. ولفهم التأثير الأكبر لعملك ولماذا اخترت السعي وراء ذلك سيساعدك ذلك على الاستمتاع بالمهام أكثر وتصبح أكثر رضا وأكثر سعادة.

٥. انجازات: (A) (Accomplishments)

أن وجود الأهداف والطموح في الحياة يمكن ان يساعدنا على تحقيق اشياء يمكن ان تعطينا شعور بالإنجاز، يجب أن نضع أهداف واقعية يمكن تليبيتها وان مجرد بذل الجهد لتحقيق تلك الأهداف يمكن أن يمنحك بالفعل شعورا بالرضا عندما تحقق هذه الأهداف في نهاية المطاف وسيتم الوصول إلى الشعور بالفخر والوفاء. إن تحقيق إنجازات في الحياة أمر مهم لدفع أنفسنا إلى الازدهار والازدهار.

وهذا النموذج يتماشى مع جميع الاعداد ومعناه من الممكن تطبيقه على جميع الفئات العمرية (Seligman, et al, 2009, 293-311).

ويهدف علم النفس الإيجابي كما ذكرنا سلفاً إلى بناء قوة Strengths حتى يمكن الفرد من المواكبة والتطبع مع تحديات الحياة بشكل أفضل ومن هذه القوى التي يركز عليها علم النفس الإيجابي هي:

١. الروحانية Inspiration

٢. المرونة Resilience

3. الامتتان Gratitude

وعليه فإن علم النفس الإيجابي ليس لأجل أن تكون دائما سعيدا وانما لتدرك بأن لدى الجميع قوى ويمكننا الاعتماد عليها. وبذلك عند الإجابة على الاسئلة التالية يمكننا ان نقول إن لعلم النفس الإيجابي علاقة متينة بالتربية والتعليم: -
السؤال الأول: هل علم النفس الإيجابي مهم للطلبة؟

إن الطلبة يأتون بكل ما لديهم في الحياة من جيد وغير جيد إلى الصف. وهذا في بعض الأحيان قد يعود إلى تركيز ضعيف وعدم توافق، أن المحيط التعليمي المعتمد على علم النفس الإيجابي يركز على إعطاء فرصة للطلبة لبناء المقاومة وأن يتعلم التطبع والتوافق مع تحديات المواقف بالاعتماد على المرونة. وعلم النفس الإيجابي لديه منفعة تطبيقية أو عملية في الصف. فالطلبة الذين يشعرون بأنهم منشغلين يكونوا أكثر تركيز في الصف، وسوف يكون اتصالهم مع معلمهم وزملائهم في الصف، وسوف يحصلون على مخرجات أكاديمية أفضل (A. L. Y., 2020, 7-9).

السؤال الثاني: ماهي مواصفات علم النفس الإيجابي بالصف؟
يتصف محيط الصف الإيجابي بالصفات التالية؟

- أمان (safe) جو مرحب به.
- أحساس (sense) أحساس بالانتماء بين الطلبة.
- ثقة (trust) الثقة بين الطلبة والمعلم.
- الرفاهية (willingness) الترحيب من قبل الطلبة عند السؤال والمشاركة والمخاطرة.
- التوقعات الواضحة (clear expectations) التوقعات الواضحة والعدالة الشريفة من قبل المعلم (Selva, 2020, 2-6).

السؤال الثالث: كيف أطبق ذلك في صفّي؟

يوجد الكثير من الانشطة والأدوات يمكننا استخدامها للاعتماد على علم النفس الإيجابي في صفك. وأن نموذج PERMA (بييرما) نقطة مهمة للبداية وأنها عناصر المفتاح لعلم النفس الإيجابي، كما هو بالخطة أدناه (باختصار).

- ١- العاطفة الإيجابية: يمكن للطلبة التركيز على الأشياء التي تشعرهم بالتحسن مثل ادراكهم للعمل الجيد أو لديهم فرصة لمساعدة زميلهم.
 - ٢- المشاركة: يشعر الطلبة باستيعابهم لعلمهم وذلك بسبب انهم يجدونه تحدي ولكن قابل للإنجاز وأيضاً يفصحون عن أفكار جديدة بطرق محببة.
 - ٣- العلاقات: الطلبة يشعرون بقدرتهم لبناء اتصالات قوية مع أنفسهم أو المعلم أو الطلبة الآخرين من خلال التغذية الراجعة والأنشطة.
 - ٤- المعنى: يفهم الطلبة الهدف من عملهم وماذا تعلموا منه؟
 - ٥- الإنجازات: يستلم الطلبة، التشجيع والتغذية الراجعة الشريفة لعلمهم ويشعرون بالإحساس لتكاملته والنجاح.
- وعليه فبالتركيز على هذه العناصر، يمكنك كمعلم أن تبني صفك على أساس المحيط التعليمي الإيجابي (Moore, 2-12, 4-8).

السؤال السادس: ما دور علم النفس الإيجابي بالتربية الخاصة؟
وهو السؤال الأخير في البحث والذي يحقق لنا عنوان البحث بعد الاجابة على جميع الاسئلة الخمسة السابقة.

بعد توضيحنا لعلم النفس الإيجابي ودوره في الميدان التربوي وتعرفنا على نموذج بيرما (PERMA) للعالم سيلجمان وماله من فوائد عند تطبيقه في التربية والتعليم وما ينعكس على الصحة النفسية الايجابية للطلبة واهمية التربية الإيجابية حيث تعتمد وتتداخل ما بين التربية الوالدية والمدرسية.

أما بالنسبة للتربية الخاصة فيمكن تطبيق علم النفس الإيجابي مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لبناء شخصياتهم على أسس ذلك العلم، ولو أخذنا مثال عن تطبيق مبادئ وأهداف علم النفس الإيجابي في الصفوف المتواجد بها أطفال ذاتويين، فقد وضعت (Riccio, 2020) خمسة مراحل كمصادر لتعليمهم ومساعدتهم لاكتشاف سلوكهم أو هدوءهم ومرحهم واصالتهم، حيث إن علم النفس الإيجابي هو علم الرفاهية والذي يجلب السعادة الإيجابية الأكثر إلى صفك، وادناه المراحل الخمسة بشكل مختصر:

١- أعطي لتلاميذك السماح ليكونوا إنسان (To be a human)

كيف تحترم انفعالات تلاميذك ومتى توفر لهم مساحة أكبر؟

إن السماح لنكون إنسان وفقاً للدكتور (بن شاهر، ٢٠١٦، Ben Shahr) مدير التدريب في هارفرد في مجال علم النفس الإيجابي (السماح لنكون إنسان) هو عملية معرفة وقبول والسماح لكل أوجه الخبرات الفريدة الخاصة بك. وعليه الكثير من الأمور المتنافرة تصل هذه المعركة مع الحالة الطبيعية، وبذلك فالمعلم لديه طرف للسماح بأن يكون هذا النوع من الأطفال (إنسان) إذا تمكن من النجاح في تسكين أو تهدئة سلوكياتهم وفقاً للمتطلبات الاجتماعية، وعليه إن السماح لنكون إنسان هو السماح لظهور أو الإفصاح وقبول أي انفعال لكي ننشغل به في حب الحياة (life- love) وتقبل الذات (self- acceptance).

٢- السماح للتلاميذ للتعريف عن طبيعتهم وكيف يمكنهم اختيار أهدافهم بأنفسهم، حيث إن هدف الذات الملائم هو أحد انعكاسات الأصالة الحقيقية والروحانية الجوهرية والنشاط ذو المعنى. وتحدث جملة أهداف في مستوى بسيط جداً خلال الاختيارات اليومية حيث إن في كل لحظة من حياتك لديك اختيار وهذه الاختيارات تتأثر بالضغوط الخارجية والمحفزات الداخلية أو كليهما. ولتسهيل عملية تطور الأهداف المتوقعة، يحتاج التلاميذ إلى تعلم كيف يتوصلون إلى اختيارات أصيلة وقرارات في كل مرحلة من حياتهم مع الواقع الذي يعيشون فيه. وإن ترجمة ذلك في الواقع، هو استخدام تمرين تكملة الجمل المساعدة للتلاميذ بالتفكير والشعور الذاتي (الداخلي)، وأعطاهم فرصة للمساهمة بصوت عالي لثلاثة أو أربعة أشياء تأتي من الفكرة (Bell & Cumming, 2019, 10-15).

٣- الهدوء الذاتي يتحقق من خلال التنفيس. كيف يمكنك مساعدة تلاميذك بالهدوء في وقت الضغط؟ ومتى يمكن جلب انتباههم في الصف؟ إن البحوث الآن تُظهر قوة تأثير النشاطات الذهنية لوجود الهدوء والسكون والسلام في حياتك وعليه فأن التنفس والوعي في جسمك، ويمكنك من خلالهم جلب نفسك إلى الحاضر لخفض الضغط والتمتع في حياتك في تلك اللحظة. ويمكننا تحقيق ذلك عن طريق تركيز عامل الذهن بالقليل مرة في اليوم، حاول إيجاد وقت لتطبيق أو تجسيد تمارين تركيز عامل الذهن بالمنهج، ساعد تلاميذك

بعد أخذ استراحة بعمل خمس تنفسات تأملية قصيرة، يجلسون في مقاعدهم، والطلب منهم غلق أعينهم واخذ دقائق قليلة لشعورهم بأن أجسامهم في مكان وسماع أصوات حولهم عندما يبدأون هدوءهم، دعهم يأخذون نفس عميق وتدرجي. بحيث يكون لديهم أنتباه للشعور بالتنفس وبعد فتح أعينهم جميعاً، أسألهم مرة ثانية إذا حصل أي شيء بعد التنفس الجمعي (Teeria, 2020, 38-47).

٤- استخدام الحركة لخفض التوتر: كيف يمكنك تجسيد الحركة في منهجك؟ ومتى يمكن إيجاد مساحة للحركة العلاجية؟

إن التمرين من أهم الأوجه لحفظ الضغوط، وخاصة لمدى التلاميذ الذين لديهم صعوبة في الهدوء في الصف طوال اليوم. فإذا شعرت إن تلاميذك يبدأون بالانزعاج وعدم الهدوء فحاول علاج توترهم بالحركة. ويمكن عمل ذلك بواسطة الرقص أو نوع من أنواع اليوغا والخاصة بالحركة الذاتية.

٥- أعب بقوة: (play in powerful) متى تجد مساحة للعب؟ كيف يمكنك زرع الفرح في صفك؟

على الأغلب التلاميذ لا يحبون المدرسة لأنها تشعرهم بالعمل أكثر من اللعب. وانهم يفقدون الاهتمام بالمدرسة بسبب إدراكهم بأنها عمل أكثر من لعب. حيث تتطلب المدرسة الكثير من الأعمال الشاقة ولكن يمكن ان تكون ايضا لعب وذلك بواسطة الألعاب التقليدية ولعب الدور أو القليل من عدم الهدوء، أو عن طريقة تغيير صوت المعلم عند القراءة أو تغيير درس الرياضيات إلى متعة (Riccio, 2020, 2-7).

ومن أعلاه نتوصل إلى أن علم النفس الإيجابي لديه أدوات قوية لزيادة دافعية التلاميذ في الصف والحصول على النجاح الأكاديمي والشخصي.

الاستنتاجات

مما سبق تستنتج الباحثة ان لعلم النفس الإيجابي دور مهم في الميدان التربوي على العموم والتربية الخاصة بشكل خاص حيث إن الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاجون الاهتمام بما لديهم من قوى ونقاط إيجابية في شخصياتهم وحياتهم اليومية الأسرية والمدرسة لاستغلالها لرفع مستوى دافعيتهم وثقتهم بأنفسهم حيث يستند علم النفس

الإيجابي إلى ثلاثة أمور مهمة وهي استغلال المشاعر الإيجابية واستغلال الشخصية الإيجابية من خلال الخصائص الفيزيائية الإيجابية للفرد وأساسا للفضائل ونقاط القوة وأيضاً القدرات وأما الأمر الثالث فهو مجتمع ايجابي الذي يمثل التعليم والذي بدوره يعزز الجانب الإيجابي، والاهتمام بالتربية الإيجابية سواء عن طريق الأسرة أو المدرسة.

وأيضاً لعلم النفس الإيجابي دور كبير في التربية والتعليم وذلك لما تم ذكره من برامج التدخل الإيجابي في مجال التعليم قبل برنامج المرونة والتدريب على التفاؤل وغيرها من برامج التدريب ونموذج سيلجمان بيرما (PERMA) وتطبيقه في الصف الدراسي وإمكانية توظيفه مع الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة بالاعتماد على الخطوات الخمسة المقدمة من قبل (Riccio, 2020) وماله من أهمية ليس فقط في التعليم وإنما لرفع مستوى الصحة النفسية حيث يرسم لهم تفاؤلاً وأملاً في الحاضر والمستقبل والسعادة والرفاهية في الحياة من حيث التغلب على المشكلات التربوية والنفسية والسلوكية التي تواجه الطلبة بوجه العموم والطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة بوجه الخصوص كلا حسب إعاقته من حيث نوعها وطبيعتها ودرجتها وعلاوة على ذلك إن علم النفس الإيجابي يمكن استخدامه مع جميع الفئات العمرية.

التوصيات

- بناء على ما جاء من الإجابة على اسئلة البحث وما توصلت اليه الباحثة من الاستنتاجات، توصي الباحثة ما يلي:-
1. عمل ورش توعية نوعية وتقبل المجتمع.
 2. الاهتمام بالتربية الوالدية والمدرسية لإنتاج ما يسمى بالتربية الإيجابية.
 3. توظيف نموذج PERMA مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
 4. تدريب معلمي التربية الخاصة على نموذج PERMA وخطوات (Riccion) لتطبيق ذلك مع معلمي والطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.
 5. تسجيل التحديات التي تواجه الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

المقترحات

توصلت الباحثة إلى المقترحات التالية:-

1. تصميم صف نموذجي قائم على علم النفس الإيجابي والتربية الإيجابية في المدارس العادية والتربية الخاصة.
2. بناء برنامج تدريبي على نموذج PERMA للمعلمين في المدارس العادية ومدارس الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.
3. بناء وتطبيق برنامج ارشادي باستخدام علم النفس الإيجابي للمعلمين العاملين مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مثلاً لرفع مستوى التفاؤل والالتزام الاجتماعي والمشاعر الإيجابية.
4. بناء وتطبيق برنامج ارشادي باستخدام فنيات علم النفس الإيجابي للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، مثلاً لزيادة ثقتهم بأنفسهم وتنمية دافعيتهم ليكونوا أكثر تفاؤلاً ومرونة وأملًا في المستقبل.

المصادر

أ- المصادر العربية

- أبو حلاوة، محمد سعيد عبد الجواد (٢٠١٠)، الذكاء الانفعالي والمعنى التشخيصي وجودة الحياة النفسية، كلية التربية، الإسكندرية، مصر.
- أبو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد، (٢٠١٤) علم النفس الإيجابي، ماهيته ومنطلقاته النظرية وافاقه المستقبلية، الإصدار المكتبي لمؤسسة العلوم النفسية العربية، العدد، ٣٤، الكتاب العربي للعلوم النفسية.
- أبو حلاوة، محمد سعيد عبد الجواد (٢٠١٦)، علم النفس الإيجابي، نشأته وتطوره، الطبعة الأولى، القاهرة، علم الكتب.
- أبو حلاوة، محمد سعيد عبد الجواد (٢٠٢٠) (ترجمة)، علم النفس الإيجابي وعلم السعادة، ما الفرق؟ الموقع (world of culture2020.com).
- اوميلي، حميد، (٢٠١٧)، الصحة النفسية للمعلم في ظل مفاهيم علم النفس الإيجابي، نموذج الرجوعية التربوية، العدد (٧) ديسمبر.

- بن قويدر، أمينة، (٢٠٠٨)، جودة الحياة الأسرية من منظور علم النفس، مجلة دراسات نفسية وتربوية، 93-84. Vo.12. No.3. pp.
- تفاحة، جمال السيد، (٢٠٠٩)، الصلابة النفسية والرضا عن الحياة، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر، العدد، ٣، (٢٠٠٩)، ص ٢٧٦.
- حطاب، امينة منصور، (٢٠١٧) علم النفس الإيجابي في التربية، هل بحث عن السعادة في الحياة، الموقع: Alrai-com
- الخرابشة، محمد عربيات، احمد (٢٠٠٥) الاحتراق النفسي لدى العاملين مع طلبة ذوي صعوبات التعلم، مجلة ام القرى، العدد ٣، ص ٢٩-٣٧.
- الخطيب، جمال، (٢٠٠٥)، استخدام التكنولوجيا في التربية الخاصة، عمان دار وائل للنشر.
- دورو-سونيا وشلبي لينة، (٢٠١٨)، التفاؤل من منظور علم النفس الإيجابي، مجلة فتح للدراسات النفسية والتربوية، 120-113. Vo.2. No. 1, pp.
- الروسان، فاروق (٢٠٠٦) سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدمة في التربية الخاصة، عمان، دار الفكر للنشر.
- شريقي-هنا، (٢٠٠٨)، الصحة النفسية من منظور علم النفس الإيجابي، مجلة دراسات نفسية، 118-109. vo.7. No.13K pp.
- شقورة، يحيى، (٢٠١٢)، المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، غزة.
- شواس، علي وجبريل، مصطفى (٢٠٢٠)، فاعلية برنامج ارشادي قائم على فنيات علم النفس الإيجابي لخفض القلق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتعلمين، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد، ٥٩، المجلد، ٢٠٢٠، ص ٣٧٧-٣٩٧.
- عبد العاطي، منى كمال، (٢٠١٩) الحياة الضاغطة ومستوى الرضا المهني كمنبئات بالاحتراق النفسي لدى معلمات التربية الفكرية، مجلة كلية التربية، بنها، العدد ١٣٠، اكتوبر، ج (٣)، ص ٣٢٢-٢٦٨.
- الغريزي، محمود عبده (٢٠١١) علم النفس الإيجابي، ماهيته، اسسه، وافترضاته،

تطبيقاته، مجلة الاندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد، ٢٢، المجلد، ٦ (ابريل، ٢٠١٩)، ص ١١-٢٥.

الغندور، محمد (٢٠٠٧)، أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة، دراسة نظرية، المؤتمر الدولي السادس، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر. الفرحاتي، السيد (٢٠١٢) علم النفس الإيجابي للطفل، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.

المحرزي، راشد بن سيف، (٢٠٠٩) جودة الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية واستراتيجيات مقاومتها، بحث مقدم في ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، مسقط (١٧-١٨ ديسمبر)، ٢٠٠٩.

محمد، عثمان، (٢٠١٨) جودة الحياة والرضا الوظيفي للعاملين مع أطفال التوحد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، كلية التربية، الخرطوم، السودان. مرسي، كمال إبراهيم، (٢٠٠٠) السعادة وتنمية الصحة النفسية، ج ١، القاهرة: دار النشر للجامعات.

الوكيل، سيد احمد محمد (٢٠١٠) فاعلية استخدام بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تحسين مستوى التوافق النفسي لدى عينة من مرضى السكر، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، كلية التربية، عدد، ٧ يناير، ص ١١٨-١٥٩. يحيى، خولة احمد (٢٠١١)، البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، عمان: دار المسرة.

يمنية، ناصر، (٢٠١٧)، دراسة ظاهرة الاحتراق المهني عند مربي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (تطبيق مقياس ماسلاش)، مجلة المنارة، الجزائر، ٢، (١).

ب- المصادر الاجنبية

A.L. Y (Australia Leading Youth (2020), Building a positive learning environment through positive psychology, Reachout Australia (school-au-reachout-com).

Bill, J & Cumming, K. (2019) Positive Psychology intervention in the classroom for students with special need, service- learning

project (<https://illrepositry.upenn.edu>.)

Hefferon, K & Boniwell, I, (2011), Positive psychology (theory, Research and Applications) open un-press, McGrawHill.

Mangal, S. K. (2014) Educating Exceptional Children, phi, Delhi.

Michale. J. F& Gilman, R. (2014) Hand Book of Positive Psychology in school, E-Scott Huebns.

Moore, C (2012), What is Positive Education and How can we apply it? (positivepsychology.com)

Riccio, R, (2020), How to bring positive psychology into special Education and Inclusive Classroom for Students with Autism. 15 Nov- 2020 ([blog.stages learning.com](http://blog.stageslearning.com))

Seligman, M.(1998), Learned Optimism, New York, pocket books.

Seligman, M & Csikentmihaly, M (2002) Positive Psychology, An Introduction, American Psychologist, 55, 5-14) (positivepsychology.com)

Seligman, M & Ernst, R.& Gillman, J (2009) Positive Education: positive psychology and classroom interventions, Oxford review of education, vol. (35), No 3 June, 2009, pp.293-311.

Selva, J, (2020), Positive psychology in school and education for happy students (positivepsychology.com).

Teoria, P (2020) Positive Education: Innovation in educational Intervention Based on Positive Psychology. Vol. 36. Barasilia, Fer 17, 2020 (<https://repositorry.upenn.edu>).

**مهارات الذكاء اللغوي لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها
للمرحلة المتوسطة**

Linguistic intelligence skills for middle school Arabic
language teachers

Supervised by
Prof. Dr. Saed Ali Zayir

أ.د. سعد علي زاير

Albahithat
Wajadan jawad abd alkathm

الباحثة : وجدان جواد عبد الكاظم

Baghdad University / College of Education
For Human Sciences /Ibn Rushd
The department of Arabic language

جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية

مهارات الذكاء اللغوي لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للمرحلة المتوسطة

الباحثة : وجدان جواد عبد الكاظم

أ.د.سعد علي زاير

مستخلص البحث:

تهدف هذه الدراسة الى تعرّف مهارات الذكاء اللغوي لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للمرحلة المتوسطة . وقد استعملت الباحثة المنهج الوصفي اذ شملت عينة الدراسة على (١٠٠) مدرس ومدرسة وتمت زيارتهم ميدانياً.

ولتحقيق هدف الدراسة الحالية قامت الباحثة ببناء أداة لاختبار الذكاء اللغوي :

اذ لم تجد الباحثة اختباراً في الذكاء اللغوي يمكن ان يحقق اهداف البحث الحالي لذلك ارتأت ان تبني بنفسها هذا الاختبار المتكون من (٤٥) فقرة، وذلك بوضع اختيار خماسي متدرج امام كل فقرة (ينطبق عليّ دائماً ، ينطبق عليّ غالباً ، ينطبق عليّ احياناً ، ينطبق عليّ نادراً ، لا ينطبق عليّ ابداً).

وتم التحقق من صدقها وثباتها. ومن ثم عولجت البيانات احصائياً باستعمال الوسائل الاحصائية لتحليل نتائج البحث كأستخدام الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون ، واستخدام معادلة ألفا كرونباخ ، فتوصلت الباحثة ان مستوى امتلاك الذكاء اللغوي مقبول عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها عند عينة البحث.

وفي ضوء نتائج الدراسة استنتجت الباحثة

ان مدرسي اللغة العربية ومدرساتها يتمتعون بمستوى عال ومقبول من الذكاءات المتعددة.

كما اوصت الباحثة بعدة توصيات منها:

الأهتمام بأنشطة الطلبة المتنوعة ، والمساهمة في زيادتها وتنويعها لما لها من أهمية كبيرة في الكشف عن أنواع الذكاءات المختلفة التي يمتلكها الطلبة مما يساهم في العمل على تنميتها وتطويرها بصورة إيجابية .

واستكمالاً للبحث ختم بعدد من المقترحات منها :

- إجراء دراسات مماثلة للكشف عن العلاقة بين الذكاءات المتعددة والتحصيل ومتغيرات تابعة أخرى كالجنس والعمر والميول العلمية على مراحل دراسية مختلفة.

Research extract:

This study aims to define the language intelligence skills of Arabic language teachers and middle school teachers. The methodology was used by the researcher, including 100 teachers and schools and visited them in the field.

To achieve the goal of the current study, the researcher has built a study, the researcher has built a language intelligence test tool:

If the researcher did not find a language intelligence test that could achieve the objectives of the current research, she felt that she would adopt this 45 paragraph test herself, by placing a step-by-year selection for each paragraph (it is always applicable to me, often, sometimes applicable to me, rarely, not always). Their veracity and stability were verified . The data were then treated statistically by using statistical means to analyse research results such as the use of the Telesy test and the Pearson correlation factor, and the use of the Alpha Kronbach equation , The researcher found that the level of ownership of linguistic intelligence is acceptable to Arabic language teachers in the search sample.

In the light of the findings of the study, the researcher concluded

-Arabic-language teachers have a high level and are acceptable to many masculinity.

The researcher also recommended several recommendations, including:

Interesting in the various activities of students, and contributing to increasing and diversifying them, as they are of great importance in detecting the different types of masculinities that students possess, thus contributing to the work of their development and development in a more restive manner.

Complementing the research, a number of proposals were concluded:

Conduct similar studies to detect the relationship between multiple and collectables and other subordinate variables such as sex, age and scientific profience at different levels of study.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية الذكاء اللغوي لدى معلمى اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، إلا أن الواقع يشير إلى ضعف الإهتمام بتنمية تلك المهارات و بهذا النوع من الذكاء و ظهر أثر ذلك في ضعف أداء المتعلمين. (رهام ، ٢٠١٦ : ٨٨). إلا أن مجريات الأحداث تشير إلى حجم التحديات التربوية التي تواجه الأنظمة التعليمية في البلدان العربية في ميدان التعلم اللغوي؛ وعليه فقد أضحى من الضروري أن يرتقي مدرسي اللغة العربية إلى مستوى هذه التحديات وأن يكتسبوا مهارات لغوية أكثر تقدما. (رائد ، ٢٠١٢ : ١٦٧) ، وقد تحسست الباحثة هذه المشكلة من خلال خبرتها في ميدان التدريس المتوسط لمادة اللغة العربية، اذ ترى الباحثة ان ضعف مهارات الذكاء اللغوي عند مدرسي اللغة العربية قد يعود الى أسباب عديدة يأتي في مقدمتها:

عدم إلمام العديد من مدرسي اللغة العربية بمهارات الذكاء اللغوي و كيفية تنميتها.

وتتبلور مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي:

ما هي مهارات الذكاء اللغوي عند مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة ؟

أهمية البحث

يتفق معظم دعاة الإصلاح التربوي على أن زيادة فعالية المعلمين وحسنتهم عامل حاسم في نجاح الجهود التي تبذل لإصلاح التعليم، وأن نوع المهارات التدريسية التي يحتاجها هؤلاء المعلمون لمساعدة الطلبة على أن يفكروا تفكيراً ناقداً، ويحلوا مشكلات معقدة، ويبدعوا ويبتكروا . (رائد ، ٢٠١٢ : ١٦٧) ، أن التربية اليوم ما زالت تقليدية بوسائلها ومضامينها ومحتوياتها وان هذه التربية مدعوة اليوم أكثر من أي وقت للخروج بالعقل من الدوائر المظلمة في اتجاه التنوير. (الجزيري، ٢٠١٧ : ٤٧)، والتربية لا تستطيع تحقيق أهدافها في المجتمع إلا بوسيلة اتصال يمكن من طريقها تطبيق النظم التعليمية العلمية ، إلا وهي اللغة الوسيلة الأساسية ، لذلك الإنسان يحتاج إلى اللغة في المجالات جميعها ولا تتوقف إلا بتوقف الحياة. (زاير و سماء ، ٢٠١٣ : ١٧-١٩) و يعد إكتساب اللغة من أهم مكونات التربية فاللغة من أهم وظائف الإنسان إنسانيةً؛ فهو وحده القادر على استخدامها نطقاً وكتابة .(الهاشمي، ٢٠١٣ : ٣٠) ، وحيث أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم و الأمة العربية أمة بيان، والعمل فيها مقترن بالتعبير والقول، فللغة في حياتها شأن كبير وقيمة أعظم من قيمتها في حياة أي أمة من الأمم. (رائد ، ٢٠١٢ : ١٦٩) ، و حيث أن تعلم اللغة يتطلب نوعاً ما من التفكير، وهذا التفكير يتطلب نوعاً ما من الذكاء الذي يتضمن عادة الكثير من القدرات العقلية المتعلقة بالقدرة على التحليل، و التخطيط، و حل المشكلات، و سرعة المحاكمات العقلية. (وليم ، ٢٠١١ : ٩) ، وللذكاء أهمية بالغة في مجالات الحياة المختلفة في مجال التعليم وفي مجال التدريب بل وله أهمية في المواقف الاجتماعية والحياتية على اختلافها.

(غيني، ٢٠١٩ : ٤) ، إن الثروة الحقيقية لأي مجتمع تكمن في ذكاء وعبقرية أفرادها، وفي قدراتهم وطاقاتهم. والعقل البشري هو مصدر قوة الأمة. (عفانة، ٢٠٠٤ : ٣٣٣) ، إن تعلم مهارات الذكاء العملي تتطلب من المتعلم أن يرسم لنفسه فكرة عن أهداف تلك

المهارات، حتى يصل إعماده على العلم إلى أدنى حد ممكن. (عدس، ١٩٩٧: ١٦٧) ،
وللذكاء أشكال متعددة منها الذكاء المكاني و الذكاء الرياضي و الذكاء الحركي و الذكاء
العاطفي و الذكاء البيئي و الذكاء الإجماعي و الذكاء اللغوي. و الذي يهمننا هنا في
مجال تعليم اللغة العربية هو الذكاء اللغوي. فإذا كنا نتوقع للفرد أن يصبح محامياً أو
روائياً، فإن أفضل تقويم له للإستدلال على ذلك و التأكد مما ذهبنا إليه، هو تقويم ما
عنده من المهارات اللغوية نختبر بها قدرته على سرد قصته، أو إقامة حوار، أو إعداد
موضوع عن تجربة مر بها، فهذا أفضل بكثير من قياس قدرته على إعادة تشكيل جمل أو
عبارات معينة، أو القيام بأعمال نحوية. (عدس، ١٩٩٧: ٢٩٣)

و مما سبق تتلخص أهمية هذا البحث في الآتي:

- ١- أهمية التربية حيث أن التربية هي التي تقوم بتكوين الوعي لدى الناشئ .
- ٢- أهمية اللغة بوجه عام حيث أن للغة وظيفة اتصالية وتعبيرية.
- ٣- أهمية اللغة العربية حيث أنها أقدم اللغات.
- ٤- أهمية الذكاء حيث أن للذكاء أهمية بالغة في مجالات الحياة المختلفة في مجال
التعليم وفي مجال التدريب بل وله أهمية في المواقف الاجتماعية والحياتية.
- ٥- أهمية الذكاء اللغوي حيث أن الذكاء اللغوي هو القدرة على الاستخدام العملي للغة
والكلمات بكفاءة.

مرمى البحث

- ١- التعرف على مستوى الذكاء اللغوي عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للمرحلة
المتوسطة.

حدود البحث

- ١- مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للمرحلة المتوسطة.
- ٢- مدارس مديريات محافظة بغداد.
- ٣- العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١.
- ٤- الذكاء اللغوي.

تحديد المصطلحات

المهارة لغةً:

المهارة بالفتح تعني الحدق بالشيء (الرازي، ١٩٩٩) والماهر الحاذق بكل عمل ومهرت به أمهر مهارة إذ صرت به حاذقاً (الفراهيدي، ١٩٩٤، مَهَ زَ).

المهارة اصطلاحياً :

عرف (سعادة) بأن المهارة هي القدرة على القيام بعمل ما بنحو جيد ومتمكن (سعادة، ٢٠٠١: ٧٧)،

وعرفها (عاقل) بأنها القدرة الرفيعة التي تمكن الانسان من القيام بفعل او عمل حركي مركب بدقة وحذاقة. (عاقل، ٢٠٠٣: ٤٤٦).

التعريف الاجرائي للمهارة :

هي قدرة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمواجهة المواقف بأداء مميز واثقان جيد من طريق استعمال مهارات التفكير ما وراء المعرفي وربطها بالذكاء اللغوي.

تعريف الذكاء اللغوي اصطلاحياً:

يعرفه (عفانة و نائلة) هو القدرة على الاستخدام العملي للغة والكلمات بكفاءة كوسيلة للتعبير والاتصال، ويتضمن هذا الذكاء القدرة على معالجة البناء اللغوي، الصوتيات، المعاني. (عفانة و نائلة، ٢٠٠٤ : ٣٢٧) و تعرفه (العتيبي) على أنه الموهبة لتعلم واستخدام اللغات، ويشمل القدرة الفعالة للتعبير عن النفس كتابياً أو شفهاً وتذكر الأشياء، ويظهر ذلك عند الكتاب والشعراء والمترجمين من الناس ذوي الذكاءات اللغوية العالية. (حسن ، والعتيبي، ٢٠١٥ : ٤٤٩)

تعريف الذكاء اللغوي إجرائياً:

هو قدرة معلمي و متعلمي المرحلة المتوسطة على استخدام اللغة بكفاءة وفاعلية وإدراك المعنى وسرعة البديهة من خلال الأنشطة المقدمة لهم ، ويرتبط بذلك بمهارات التحدث والاستماع والقراءة والكتابة.

الفصل الثاني : خلفية نظرية

الذكاء:

يشغل موضوع الذكاء والتكوين العقلي للإنسان علماء النفس منذ ما يقرب قرن من الزمان وقد اختلفوا في تصوره وأصوله وأسبابه وانفقوا في قياسه و اختلفوا أيضاً في تعريفه وفي ما قدموا من نظريات عقلية حوله لتوضيح التنظيم العقلي ولكنهم اتفقوا جميعاً على أن الذكاء صفة عقلية موجودة بمقدار متفاوت بين الناس و أن هذا المقدار يختلف من فرد لآخر ومن جماعة إلى أخرى، وتوصلوا أيضاً إلى أنه موجود بمقدار يمكن قياسه. (نوري، ٢٠١٩: ٤). يميز جاردنر بين مفهومين تقليديين للذكاء - "الأول: ينظر إلى الذكاء وحدة واحدة . والثاني: يفضل تقسيمه إلى مكونات متعددة. أما المفهوم الأول فيعكس وجهات نظر أولئك الذين يؤمنون بأن الذكاء كينونة (وحدة واحدة)، حيث يولد كل شخص بنسبة وكمية معينة منه. وعلى النقيض من ذلك فإن وجهة النظر الأخرى تجاه الذكاء يأخذ بها أولئك الذين يرون العقل عبارة عن مصفوفة أكبر من القدرات العقلية البشرية. وقد تولدت مع الزمن المزيد من التعريفات الموسعة، للذكاء، تشتمل على ثلاثة محاور هي: الذكاء ضمن الفرد، والذكاء ضمن البيئة، والذكاء ضمن التفاعل بين الفرد والبيئة. وفي مفهوم آخر للذكاء، يتم التركيز على كيفية استخدام الذكاء في الحياة اليومية، ألا وهو الذكاء العملي". (خطابية، و البدور ٢٠٠٩: ١).

- نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة:

أظهرت أبحاث جاردنر أن القدرة المعرفية البشرية تعددية و أن المتعلمين سيحفظون تقدماً أكبر إذا أُتيحت لهم الفرصة لاستخدام نقاط القوة لديهم لإتقان المواد. (جان أرنولد، ٢٠٠٤: ١٢١).

وجد جاردنر أن أبحاثه الخاصة كانت تقوده إلى اهتمام متزايد مع بقضايا الذكاء البشري. و قد نشأ هذا الإهتمام من عاملين متباينين، أحدهما نظري في المقام الأول ، والآخر عملي إلى حد كبير. و نتيجة لدراساته الخاصة لتطوير و تدهور القدرات المعرفية و القدرة على استخدام الرموز، أصبح جاردنر مقتنعاً بأن نظرة بياجيه إلى العقل معيبة ، ومع إدراكه أنه كان يستخدم كلمة "ذكاء" لتجاوز التطبيق في علم النفس التعليمي، اقترح

جاردنر وجود عدد من الذكاءات البشرية. و لقد عرف الذكاء باعتباره القدرة على حل المشكلات أو إنتاج المنتجات التي هي ذات قيمة في بيئة ثقافية واحدة أو أكثر و وضع مجموعة من المعايير لماعتبر ذكاء بشري ، ويشير جاردنر إلى أنه ليس هناك ارتباط ضروري بين أي نوعين من الذكاء. (جاردنر، و توماس ، ١٩٨٩ : ٤). ولقد تعرضت نظرية الذكاءات المتعددة لانتقادات عديدة لأسباب عديدة أولاً: عدم تقديم برنامج واضح للمعلمين لاستخدامها في تنفيذ نظرية الذكاءات المتعددة في المدارس. و قد تعرضت نظرية الذكاءات المتعددة إلى نقد من قبل ووترهاوس بأنها تقتصر إلى ما يكفي من الدعم التجريبي و أنها يجب ألا تكون أساساً للممارسة التعليمية. (هانفين، ٢٠١٤ : ١٢٧).

– أنواع الذكاءات:

حدد "جاردنر" ثمانية أنواع أساسية من الذكاء هي:

١. **الذكاء اللغوي:** يقصد جاردنر بالذكاء اللغوي القدرة على استخدام اللغة ومفرداتها في توصيل الأفكار والآراء والمشاعر للآخرين وفي نقل المعلومات وفي إقناع الآخرين
٢. **الذكاء الموسيقي – الفني :** والمقصود بالذكاء الموسيقي – الفني بأنه القدرة على الاستمتاع بالموسيقى أو أداءها أو تأليفها.
٣. **الذكاء المنطقي – الرياضي:** يقصد بالذكاء المنطقي – الرياضي هو القدرة على اكتشاف الأنماط والمجموعات والعلاقات بين الأشياء أو المتغيرات.
٤. **الذكاء المكاني – التخيلي:** ويقصد بالذكاء المكاني – التخيلي القدرة على تخيل الأشياء ذهنياً في أبعادها الثلاثة (الطول والعرض والارتفاع) ، والتعبير عن ذلك بالرسم والظل أو بالخرائط أو التصميم الداخلي.
٥. **الذكاء الجسدي – الحركي:** يقصد بالذكاء الجسدي – الحركي القدرة على استخدام المهارات الحركية الدقيقة.
٦. **الذكاء النفسي – الشخصي:** والمقصود به القدرة على التبصر والمعرفة الوراثة.
٧. **الذكاء الاجتماعي:** يهتم الذكاء الاجتماعي بالعلاقات مع الآخرين والقدرة على فهمهم والتوافق والتواصل معهم.

٨. الذكاء الطبيعي: يقصد بالذكاء الطبيعي- القدرة على تمييز وتصنيف النباتات والحيوانات و الأثياء الأخرى الموجودة في الطبيعة بسهولة. (نوري، ٢٠١٩: ٦).

- الذكاء اللغوي:

الذكاء اللغوي اللفظي هو أحد أنواع الذكاءات المتعددة و هو يستخدم بكثرة في الأنشطة اليومية. الذكاء اللغوي هو الذكاء المرتبط بالقدرة على الأداء وكذلك فهم الاتصالات بين المحاورين، سواء في الأشكال الشفوية أو المكتوبة. يرتبط التعليم ارتباطاً وثيقاً بذكاء المتعلمين وخاصة الذكاء اللغوي اللفظي. يعتقد بعض الناس أن الذكاء اللغوي اللفظي. (ساجنا ، ٢٠١٦: ١٦٥). يشمل الذكاء اللغوي علم الأصوات، مما يعني قدرة المتعلمين في إصدار أو تقليد أو استخدام أصوات اللغة، و المورفولوجيا، و هي تعني قدرة المتعلمين على اكتساب المفردات، و اختيار المفردات المناسبة و بناء الجملة، و هو يعني قدرة المتعلمين على ترتيب العبارات و الجمل سواء أكانت بسيطة تتكون من موضوع واحد أو معقدة بما في ذلك القدرة على ترتيب مقال بسيط مع الحفاظ على عناصر التماسك في الأفكار. (هالي، ٢٠١٧: ٤٣). فالذكاء اللغوي هو القدرة على استخدام اللغة والكلمات بوضوح. الجانب الرئيسي لهذا الذكاء هو التواصل من خلال الكتابة والقراءة والاستماع والتحدث على أساس مهارة القراءة والكتابة. (ويديا سيفيتري، ٢٠١٨: ٣٠٠)

- أهمية الذكاء اللغوي:

لا تستطيع التربية تحقيق أهدافها في المجتمع إلا بوسيلة اتصال يمكن تطبيق النظم التعليمية العلمية عن طريقها، ألا و هي اللغة فهي الوسيلة الأساسية التي استعملها الإنسان منذ القدم في عملية التفاهم مع الآخر، واستطاع من خلالها نقل أفكاره وتجاريه الحياتية، لتكون وسيلة إلى بناء حياته الخاصة مجتمعه ، فاللغة هي العملية التي يكتسب منها الفرد المعارف والمهارات التي تمكنه من التواصل الاجتماعي مع مجتمعه، وهي من أبرز العمليات الاجتماعية في حياة الفرد، فعليها تعتمد مقومات شخصيته ومن طريقها يتكيف أولاً يتكيف الفرد مع بيئته.(زاير، ٢٠١٥: ١٩). ويمكن للأشخاص ممن لديهم ذكاءً لغوياً فهم الرسائل اللغوية من أشخاص آخرين. فأحد المكونات الرئيسية للذكاء

اللغوي هو علم الدلالات، إلى جانب علم الأصوات والنحو. (إيلينا سبيروفسكا، ٢٠١٣: ٣). و يلعب الذكاء دورًا مهمًا في تعلم اللغة. و يتم تعريف الذكاء اللغوي على وجه التحديد بالقدرة على استخدام اللغة بشكل فعال شفهيًا و كتابيًا لتحقيق الأهداف، (دايان إيرلينا و آخرون، ٢٠١٩: ٤).

خصائص الذكاء اللغوي:

هناك بعض الخصائص التي يتمتع بها الأشخاص ذوي الذكاء اللغوي المرتفع تتمثل فيما يلي:

الاستماع والرد على الصوت والإيقاع و تنوع الكلمة المنطوقة ، القدرة على تعلم لغات أخرى من خلال الاستماع و القراءة و الكتابة و التحدث و المناقشة والشرح والإقناع ، القدرة على الكتابة؛ و الفهم وإعادة الصياغة والتفسير و تذكر ما قد قيل ،القراءة والتحدث بشكل فعال ،الاستمتاع بألعاب الكلمات ، فهم النكات و الألغاز ، راوية القصة بطريقة جيدة باستخدام جملة معقدة ، تقدير دقة القواعد و المعنى. (دايان أرلينا و آخرون، ٢٠١٩: ٥).

أنشطة الذكاء اللغوي: تتمثل أنشطة الذكاء اللغوي فيما يلي:

العصف الذهني، المناظرات، الارتجالية في التحدث ، المناقشات في المجموعات الصغيرة والمحاضرات، حفظ الحقائق اللغوية، القراءة للفصل، سرد القصص، تسجيل الكلمات، باستخدام برامج معالجة الكلمات، التمتع بألعاب الكلمات، (دايان أرلينا و آخرون، ٢٠١٩: ٥).

استراتيجيات الذكاء اللغوي:

تعطي استراتيجية التدريس للذكاء اللغوي الفرصة للطلبة للتحدث عن كل ما يجول في أذهانهم وعما يريدون التحدث به ويكون ذلك شفهيًا وأمام أقرانهم، كما تعطي الفرصة للطلبة بالكتابة أو الحديث عن قصة معينة. (خطابية، وعدنان ، ٢٠٠٩: ١). و يمكن استخدام عدة استراتيجيات لتدريس الذكاء اللغوي منها القصة ، وكذلك العصف الذهني ، كما أن هناك استراتيجية التسجيل الصوتي وأيضاً هناك استراتيجية كتابة اليوميات ، وكذلك استراتيجية النشر وهي نشر كتابات التلاميذ في مجلة الفصل أو المدرسة. (رهام

، و علي، ٢٠١٦: ٨٨) ، و تتمثل نشاطات التعلم لتنمية الذكاء اللغوي في المحاضرات، والنقاش، وألعاب الكلمات، والرواية، والقصة، وكتابة المجالات، والمناظرات، وكتابة، والمقالات، والنصوص، والقصائد، ورواية القصص، والمؤتمرات، والقراءة، استراتيجيات التسجيل الصوتي، و استراتيجيات النشر. (قطامي، ٢٠٠٩: ٢٠).

دراسات سابقة تتعلق بالذكاء اللغوي:

دراسة محمد أمزيان (٢٠١١)

تهدف الدراسة إلى الكشف عن علاقة الارتباط بين الذكاء اللغوي و الذكاء العام، و العلاقة ما بين أنشطة الذكاء اللغوي لدى عينة من الأطفال المغاربة في مرحلة التعليم الابتدائي و الكشف عن علاقة أنشطة الذكاء اللغوي ("سرد الحكاية" و "المقرر" و "أخبار نهاية الأسبوع") لدى الأطفال بأساليب حل المشكلات.

أجريت هذه الدراسة في المغرب بهدف التعرف على دور الذكاء اللغوي في حل المشكلات لدى عينة من الأطفال المغاربة بالتعليم الابتدائي.

و استخدم الباحث مقياس للذكاء اللغوي يتضمن أنشطة مثل "سرد الحكاية" و "المقرر" و "أخبار نهاية الأسبوع" و آخر للذكاء العام و آخر لمهارات حل المشكلات. و قد بينت النتائج أن هناك علاقة ارتباط بين درجات أنشطة الذكاء اللغوي و الذكاء العام. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية بين أفراد العينة في مجالات الذكاء اللغوي، في حين كشفت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين أساليب حل المشكلات لدى الأطفال في مجال الذكاء اللغوي.

دراسة ليلا فاكيلى (٢٠١٣)

تهدف الدراسة إلى محاولة التحقق من أي علاقة محتملة بين الذكاء اللغوي و استراتيجيات تعلم اللغة الثانية. و شملت عينة البحث عشرين مشاركاً من بين طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية من متوسطي الكفاءة من معهد سفير دانيش للغات الأجنبية. استخدمت الباحثة مقياساً للذكاء اللغوي و آخر لاستراتيجيات تعلم اللغة الثانية.

و أشارت نتيجة الدراسة إلى أن المتعلمين لديهم ذكاء لغوي مرتفع استراتيجيات ما وراء المعرفة والعاطفية. كما كان المشاركون في الدراسة الحالية يفهمون و يستخدمون الاستراتيجيات المعرفية.

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

لتحقيق هدف هذا البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لانه يتلائم لطريقة البحث الحالي اذ جاء هذا الفصل وصفاً للاجراءات المتبعة لوصف مجتمع البحث المتمثل بمدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة (عدس:١٩٨٣: ص ٢٥٠)

اولاً:- مجتمع البحث:

لغرض تحديد الاطار الذي تأخذ منه العينة ينبغي وصف ومعرفة مجتمع البحث الاصلي اذ يتمثل هذا المجتمع بمدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة موزعين على المديرية العامة لتربية في محافظة بغداد/الكرخ والبالغ عددهم (٥٥٠٣) مدرس ومدرسة وبقاوع (٢٧٥٢) مدرس ومدرسة يشكلون (٥٠%) من مجموع افراد مجتمع البحث.

ثانياً:- عينة البحث الاساسية:

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية بعد ان حددت الباحثة مجتمع مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة والبالغ عددها (٢٧٥٢) مدرس ومدرسة اختارت الباحثة عينة بحثها بنسبة (٥%) من ذلك المجتمع وتعد هذه النسبة مقبولة لتمثيل مجتمع كبير نسبياً . (احمد :١٩٨٠،ص٢٧) (عودة:١٩٩٢،ص١٦٨) .

ثالثاً:- أداة البحث:-

اختبار الذكاء اللغوي:

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات ذات العلاقة لم تجد اختبارا في الذكاء اللغوي يمكن ان يحقق اهداف البحث الحالي ويتفق مع اغراضه لذلك ارتأت ان تبني بنفسها هذا الاختبار.

صياغة فقرات الاختبار:

صاغت الباحثة (٤٥) فقرة ملحق (١) لاختبار الذكاء اللغوي. وقد روعي في صياغتها أن تكون بصيغة المتكلم، وقابلة لتفسير واحد (سمارة، ١٩٨٩، ص ٨١)، وجرى وضعها في استمارة واحدة ميوّبة لغرض عرضها على الخبراء.

رابعاً: - صدق الاداة

وللتثبت من صدق اداة البحث قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مادة اللغة العربية وطرائق تدريسها والبالغ عددهم (١٨) خبيراً ملحق (٢) ، اذ اشار (Ebel) ان الوسيلة الافضل لتحقيق الصدق الظاهري للاداة هو قبول عدد من الاساتذة والمحكمين لها وصلاحيّة تلك الاداة لقياس الصفة المراد قياسها (Ebel:1972:p/555) (احمد :١٩٨٠، ص ١٨٨)

تحديد بدائل فقرات الاختبار:

بعد إعداد الفقرات تم اعتماد طريقة ليكرت (Likart) في تصميم وبناء اختبار الذكاء اللغوي، وذلك بوضع اختيار خماسي متدرج أمام كل فقرة، وكما يأتي: (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً) وأعطيت الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) للفقرات.

صلاحيّة فقرات الاختبار:

عرضت فقرات اختبار الذكاء اللغوي على مجموعة من الخبراء في طرائق التدريس واللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية ملحق (٢) للحكم على مدى صلاحيتها ، وملاءمتها للغرض الذي وضعت لأجله، ودقة صياغتها، واعتمدت الباحثة نسبة (٨٠%) فأكثر لتحديد صلاحية الفقرة، وتمت موافقة الخبراء على الفقرات جميعها مع تعديل لعدد من الفقرات بالصياغة اللغوية.

- التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

طبقت الباحثة الاختبار على عينة بلغت (٣٠) مدرسا من مجتمع البحث، وقد اتضح للباحثة أن فقرات الاختبار كانت واضحة لدى العينة وباستعمال معادلة متوسط الوقت.

$$\text{وقت المجيب ١} + \text{وقت المجيب ٢} + \dots + \text{وقت المجيب ٣٠}$$

$$\text{متوسط الوقت} = \frac{\dots}{\dots}$$

٣٠

خامساً:- الإجراءات الإحصائية لتحليل فقرات الاختبار

- القوة التمييزية بطريقة المجموعتين المتطرفتين:

يهدف تحليل فقرات اختبار الذكاء اللغوي، قامت الباحثة بترتيب درجات عينة التحليل الإحصائي والبالغ عدد أفرادها (١٠٠) مدرس ومدرسة تنازلياً من أعلى درجة إلى أوطأ درجة، ثم اختيرت ٢٧% من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات و ٢٧% من الاستمارات التي حصلت على أوطأ الدرجات (Stanley & Hopkins, 1972,p.268) ، وعليه فإن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هو (٥٤) استمارة، وعند تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا، والمجموعة الدنيا لكل فقرة من الفقرات، أظهر التحليل أن فقرات اختبار الذكاء اللغوي تميز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، كما موضح في جدول رقم (١).

جدول (١)

المتوسطات والتباينات والقيم التائية المحسوبة لفقرات اختبار الذكاء اللغوي

القيمة التائية المستخرجة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	التباين	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	
٦.٨٥٦	١.٠٠	٢.٢٠٣٧	١.٧٨	٣.٣٠٥٦	١
٧.٣٥٧	٠.٩٥	٤.١١١١	٠.٢١	٤.٨٧٩٦	٢
٧.١٨٢	٠.٩٦	٣.٧٩٦٣	٠.٣٩	٤.٦٠١٩	٣

مهارات الذكاء اللغوي لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للمرحلة المتوسطة

٨.١٥٣	١.٣١	٣.١٩٤٤	٠.٧٢	٤.٣١٤٨	٤
٩.٨٦٥	٦.٩٦	٢.٦٣٨٩	٠.٧٠	٤.٠٧٤١	٥
٨.٢٣٦	٢.٤٤	٣.٠٧٤١	٠.٧٩	٤.٥٠٠٠	٦
٨.٣٩٦	١.٣٥	٢.٩٣٥٢	٠.٩٣	٤.١٥٧٤	٧
٧.٣٧٥	١.٨٣	٣.٤٣٥٢	٠.٦٩	٤.٥٦٤٨	٨
٦.٥٤٢	١.٦٤	٢.٨٩٨١	١.٠٧	٣.٩٣٥٢	٩
٣.٦٢٧	٢.٢٥	٢.٣٢٤١	٣.٤٤	٣.١٥٧٤	١٠
٤.٩٧٠	١.٢٢	٤.٠٦٤٨	٠.٥١	٤.٦٩٤٤	١١
٢.٠٤٢	١.٨٤	٢.٣٦١١	٢.٤٥	٢.٧٦٨٥	١٢
٧.١٩١	١.١٢	٣.١٢٩٦	١.٠٤	٤.١٤٨١	١٣
٧.٣٥٣	١.٦٨	٣.٣٩٨١	٠.٦٦	٤.٤٨١٥	١٤
٩.٦٤٩	١.٣٤	٣.١٧٥٩	٠.٦٠	٤.٤٧٢٢	١٥
٧.٠٦٩	١.٥١	٣.٩١٦٧	٠.٢٢	٤.٨١٤٨	١٦
٥.٨٣٩	١.١٧	٤.٠٧٤١	٠.٣١	٤.٧٥٩٣	١٧
٨.٢٥٣	١.٧٧	٢.٨٤٦٦	٠.٧٧	٤.١١١١	١٨
٦.٢٣٠	١.٥٦	٣.٣٧٠٤	٠.٧٠	٤.٣٢٤١	١٩
٥.١٣٤	٢.٠٠	٣.١٧٥٩	١.٧٨	٤.١٣٨٩	٢٠
٢.٩٧٣	١.٩٠	٣.٦٢٠٤	١.١٥	٤.١٢٠	٢١
٣.٦١٧	١.٥٤	٤.٠٧٤١	٠.٦٥١	٤.٥٩٢٦	٢٢
٧.٧٥٥	١.٧١	٢.٠٥٥٦	٢.٣٢	٣.٥٥٥٦	٢٣
٦.٧٣٤	١.٩٨	٣.١٣٨٩	١.٠٩	٤.٢٧٧٨	٢٤
٨.٨١٣	١.٧١	٢.٩٩٦٧	٠.٨٦	٤.٣٥١٩	٢٥
٥.٦٤٨	١.٦٤	٢.٤٠٧٤	١.٩٣	٣.٤٣٥٢	٢٦
٧.٦٩٦	١.٠٩	٢.٦٩٤٤	١.٥٢	٤.١١١١	٢٧
٢.٢٤٨	١.٣٧	٣.٧٩٦٣	١.١٣	٤.١٣٨٩	٢٨
٥.٤٦٩	١.٧٨	٣.٢٩٦٣	١.٢٥	٤.٢١٣٠	٢٩
٩.٣٤٨	١.٠٦	٣.١٠١٩	٠.٧٨	٤.٣٢٤١	٣٠
٦.٨٦٨	١.٩	٣.٣٥١٩	٠.٨٦	٤.٤٥٣٧	٣١
٦.٠٧٨	١.٥٢	٣.٤٨١٥	٠.٩٣	٤.٣٩٨١	٣٢
٣.٢٩٦	١.٦٧	٣.٥٤٦٣	١.٥٠	٤.١١١١	٣٣
٢.٨١١	١.٢٩	٢.٥٩٢٦	١.٩٦	٣.٠٨٣٣	٣٤
٤.٦٢٤	١.٤٦	٣.٣٧٠٣	١.١٢	٤.١٠١٩	٣٥
٧.٩٧٠	١.٣٥	٣.٠٢٧٨	١.٠٧	٤.٢٢٢٢	٣٦
٦.٤٠٠	١.٥٧	٣.١١١١	٠.٩٦	٤.٠٩٢٦	٣٧
٥.٨٠٧	٢.٢٩	٢.٦٦٦٧	١.٧٢	٣.٧٨٧٠	٣٨
٥.٩٤٨	١.٦٠	٣.٢٨٧٠	٢.٤٠	٤.٢٣١٥	٣٩
٦.٢٢٥	١.٣٧	٣.٤٧٢٢	٠.٩٦	٤.٣٨٨٩	٤٠
٦.٢٤٠	١.٧١	٢.٦٦٦٧	١.٨٧	٣.٨٠٥٦	٤١
٤.٣٨٤	١.٦٤	٣.٢٠٣٧	١.٥٢	٣.٩٥٣٧	٤٢
٦.٣٠٢	١.٣٣	٢.٥٣٧٠	١.٥٣	٣.٥٦٤٨	٤٣
٣.٨٥٧	٢.٠٧	٣.٠٨٣٣	١.٧٠	٣.٨٠٥٦	٤٤
٤.٨٢٠	١.٦	٢.٤٨١٥	١.٧٥	٣.٣٣٣٣	٤٥

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية لـ (١٠٠) استمارة. وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٣٠	١٦	٠.٤٧	٣١	٠.٣٥
٢	٠.٣٩	١٧	٠.٣٨	٣٢	٠.٤٥
٣	٠.٣٥	١٨	٠.٣٢	٣٣	٠.٤١
٤	٠.٣٦	١٩	٠.٤٢	٣٤	٠.٣٦
٥	٠.٤٩	٢٠	٠.٣٠	٣٥	٠.٢٦
٦	٠.٤٤	٢١	٠.٢٩	٣٦	٠.٣٦
٧	٠.٤٠	٢٢	٠.٣٨	٣٧	٠.٢٩
٨	٠.٤١	٢٣	٠.٢٥	٣٨	٠.٤٤
٩	٠.٣٨	٢٤	٠.٣٩	٣٩	٠.٣٦
١٠	٠.٢٢	٢٥	٠.٣٤	٤٠	٠.٢٩
١١	٠.١١	٢٦	٠.٤٣	٤١	٠.٣٧
١٢	٠.٢٥	٢٧	٠.٣٢	٤٢	٠.٣٢
١٣	٠.٤٤	٢٨	٠.٤١	٤٣	٠.٣٤
١٤	٠.٣٠	٢٩	٠.٣٩	٤٤	٠.٢٤
١٥	٠.٣٩	٣٠	٠.٣١	٤٥	٠.٣٣

سادساً: - الثبات

ويعرف الثبات بأنه الدقة في تقدير العلامة الحقيقية للفرد على السمة التي يقيسها الاختبار (عودة وملكاوي، ١٩٨٧، ص ١٦١). ومن شروط الاختبار الجيد اتصافه بثبات عال (Anastasi, 1976, p.103). وقد تم إيجاد مؤشرات ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ وتم استخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادلة ألفا Alfa، إذ أن معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديراً جيداً للثبات في أكثر المواقف . (Nunnally, 1978, p.230). يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها

البحث الحالي، ومناقشتها في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة. ومن ثم الخروج ببعض التوصيات، والمقترحات التي تم التوصل إليها في ضوء تلك النتائج. أظهرت نتائج البحث أن درجات الذكاء اللغوي لعينة البحث كانت بمتوسط حسابي (١٥٣.٩٣) درجة، وانحراف معياري (١١.٧٤) درجة. وعند مقارنتها بالمتوسط الفرضي البالغ (١٣٥) درجة وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤٥.٦٧٣) درجة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١) ودرجة حرية (٩٩) مما يشير إلى أن افراد عينة البحث يتصفون بمستوى مقبول في الذكاء اللغوي، كما موضح في جدول (٣).

جدول (٣)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة البحث في اختبار الذكاء اللغوي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
١٠٠	١٥٣.٩٣	١٣٥	١١.٧٤	٤٥.٦٧٣	٣.٢٩

تشير هذه النتيجة إلى إن مدرسي اللغة العربية ومدرساتها (عينة البحث) يمتلكون الذكاءات المتعددة وتتفق هذه النتيجة مع الإطار النظري لنظرية. (Gardner, 1983a:187).

الفصل الرابع:- عرض النتائج ومناقشتها

من أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة هي :

١. أن هناك اهتماما عالميا متزايدا بالتركيز في أهمية الأخذ في الحسبان تطبيقات نظرية الذكاءات المتعددة في المجال التربوي والتعليمي .
٢. إن مدرسي اللغة العربية ومدرساتها يتمتعون بمستوى عال ومقبول من الذكاءات المتعددة.

التوصيات:

توصي الباحثة بالتوصيات الآتية:

١. إعادة النظر في تخطيط مناهج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة بحيث تتضمن أنشطة متنوعة تستخدم من الذكاءات المتعددة بما يتوافق مع أنواع الذكاءات المتوفرة لدى المتعلمين وليس الاقتصار فقط على المعلومات والمعارف العقلية .
٢. التأكيد في تدريب الكوادر التدريسية لأستخدام طرائق التدريس الحديثة.

المقترحات:

تقترح الباحثة إجراء عددٍ من البحوث منها:

٣. إجراء دراسات مماثلة للكشف عن العلاقة بين الذكاءات المتعددة والتحصيل ومتغيرات تابعة أخرى كالجنس والعمر والميول العلمية على مراحل دراسية مختلفة.
٤. إجراء دراسات من أجل أعداد برامج لغرض تنمية الذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

أولاً: المصادر العربية

- أحمد ، محمد عبد السلام : القياس النفسي والتربوي ، ط٤، القاهرة : مكتبة النهضة العربية ، ١٩٨٠.
- أمزيان ، محمد : علاقة الارتباط بين الذكاء اللغوي و الذكاء العام، و العلاقة ما بين أنشطة الذكاء اللغوي لدى عينة من الأطفال المغاربة في مرحلة التعليم الابتدائي، المغرب، ٢٠١١.
- أبو عبد الرحمن ، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) : كتاب العين ، تحقيق، د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- الجيزاني، محمد كاظم جاسم : أثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية مهارات ما وراء المعرفية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة أبحاث ميسان، المجلد (٧)، العدد (١٧)، 2012.

- الهاشمي، عبد الرحمن: فاعلية برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلية في تحسين الذكاء اللغوي لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في الأردن، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية و الإجتماعية، المجلد ١٢، العدد ١، ٢٠١٥.
- حسن، رهام أنور محمد ، و علي فرح احمد : الذكاء اللغوي وعلاقته ببعض العوامل الثقافية والاجتماعية (دراسة ميدانية على أطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم)، مجلة العلوم التربوية، المجلد ١٧، العدد ١، ٢٠١٦.
- حسن ، سناء محمد ، و ساره بدر محسن العتيبي: الأنشطة التعليمية المقترحة لتنمية الذكاء اللغوي في مقرر العلوم للصف الثالث الابتدائي، السعودية ، ٢٠١٥.
- خطابية ، عبدالله ، و عدنان البدور : اثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم في اكتساب طلبة الصف السابع الاساسي لعمليات العلم، عُمان ،والاردن ، ٢٠٠٩.
- خضير، رائد : خصائص معلم اللغة العربية الفعال :دراسة مقارنة، ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 8، العدد ٢، ٢٠١٢.
- زاير، سعد علي ، و سماء تركي داخل : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ط ١ ، دار المرتضى ، بغداد ، العراق ، ٢٠١٣.
- زاير ، سعد علي ، و رباب عبد الواحد كاظم : فاعلية برنامج مقترح على وفق نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات القراءة الناقدة عند طالبات الصف الرابع الادبي ، ٢٠١٥ .
- سعادة ،جودت احمد : تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ، ٢٠٠١ م .
- سمارة، عزيز : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الفكر، عمان ، ١٩٨٩.
- عاقل ،فاخر : معجم علم النفس ،دار العلم للملايين ،بيروت ،لبنان ، ٢٠٠٣.
- عدس، محمد عبد الرحيم: الذكاء من منظور جديد، ط ١، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٧.
- عدس، عبد الرحمن : علم النفس التربوي (نظرة معاصرة)، عمان :دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٨٣.

- عفانة ، عزو إسماعيل ، ونائلة نجيب الخزندار : مستويات الذكاء المتعدد لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بغزة وعلاقتها بالتحصيل في الرياضيات والميول نحوها، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد (١٢)، العدد (٢) ، ٢٠٠٤.
- عودة، أحمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن : أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، عناصره ومناهجه والتحليل الإحصائي، جامعة اليرموك، دائرة التربية، مكتبة المنار، ١٩٨٧.
- عودة، أحمد سليمان : أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط٢، مكتبة الكناني، الاردن، ١٩٩٢.
- غني ،نوري سعيد : أصول الذكاء و التكوين العقلي ، ٢٠١٩.
- فاكيلي ، ليلا : محاولة التحقق من أي علاقة محتملة بين الذكاء اللغوي و استراتيجيات تعلم اللغة الثانية ، ٢٠١٣.
- قطامي ، يوسف : سايكولوجية التدريس ، ط٢، دار الشروق ، عمان /الأردن، ٢٠٠٩م.
- كرامز ، وليم: محاور الذكاء السبع، ط١، وادي النيل للنشر و التوزيع، القاهرة، ٢٠١١.

ثانياً : المصادر الأجنبية:

- Anastasia,A.**Psychological Testing** Newyork, ,Macmillon on Publishing,1976.
- Arnold, Jane, and, Carmen fonseca:**The Multiple Intelligence Theory and Foreign Language Learning:A Brain-based Perspective** ,International Journal Universidad de Murcia. All rights reserved,vol.4 ,2004.
- Daniel ,Hernández Torrano , And others : **The theory of multiple intelligences in the identification of high-ability students** , Anales de Psicología, vol. 30,No 1, Universidad de Murcia , 2014 Available in: <http://www.redalyc.org>.
- Ebel, R.: **Essential of educational Measurement**, V.S.A. New york, 1972.
- Elena, Spirovska : **The INTEGRATING MULTIPLE INTELLIGENCES IN TEACHING ENGLISH AS A FOREIGN LANGUAGE- SEEU EXPERIENCES AND**

- PRACTICES, Language center, SEEU, Review, No. 1, Vol .9, 2013.
- Gardner, Thomas Hatch : Multiple Intelligences Go to School Educational Implications of the Theory of Multiple, Educational Researcher, Published by: American Educational Research Association ,Vol. 18, No. 8 (Nov., 1989)
 - Hali, Nur Ihsan : The Actualization of Literary Learning Model Based on Verbal-Linguistic Intelligence, Universities Sembilanbelas November Kolaka, Indonesia , Published, No. 4 Vol. 5, October 2017.
 - Nunnally , J. : Psychology Theory, New York, McGraw Hill ,1978.
 - Stanley C. & Hopkins, K. D.: Educational and Psychological Measurement and Evaluation, Printice-Hall INC. England Cliffs, N.Jersey,1972.
 - Spirovska , Elena : INTEGRATING MULTIPLE INTELLIGENCES IN TEACHING ENGLISH AS A FOREIGN LANGUAGE- SEEU EXPERIENCES AND PRACTICES ,Review Vol.9, No.1, 2013 ,Language center, Seeu.
 - Jaleel, Sajna: A Study on the Metacognitive Awareness of Secondary School Students, Universal Journal of Educational Research, Vol. 4, No.1, 2016.
 - Joan , Hanafin : the Multiple Intelligences Theory, Action Research, and Teacher Professional , Australian Journal of Teacher Education, NO.4, Vol.39 , April, 2014 , Abstract: This paper presents findings from an action resea.

ملحق (١)

اختبار فقرات الذكاء اللغوي بصيغته النهائية

ت	فقرات الذكاء اللغوي	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ احياناً	تنطبق عليّ نادراً	لا تنطبق عليّ ابداً
١	استعمل اللغة جيداً لغرض الاقناع والامتناع والاعلام والتواصل					
٢	من خلال طريق استعمال اللغة اقوم بحل المشكلات والتذكر واكتساب المعرفة الجديدة					
٣	استعمل الكلمات بصورة فعالة					
٤	لدي القدرة على فهم وظائف اللغة					
٥	انا استمتع بالقراءة					
٦	افصح المجال للطلبة للتعبير بلغة سليمة					
٧	اطلب من الطلبة كتابة جملا مفيدة					
٨	اكلف الطلبة بواجبات بيتية مفيدة					
٩	ادرب الطلبة على مهارة الخط الجميل المتقن					
١٠	اساعد الطلبة على حل الكلمات المتقاطعة					
١١	اشجع الطلبة على قراءة القصص					
١٢	انمي لدى الطلبة القدرة على فهم المقروء					
١٣	اترك للطلبة مجالاً على فهم السؤال					
١٤	ادرب الطلبة على الاجابة عن الاسئلة اجابات كاملة سليمة					
١٥	اشجع الطلبة على المشاركة في الاذاعة الصباحية					
١٦	لدي قدرة على وضع الحلول أو التفكير بحلول مختلفة عندما أتعرض لمشكلة					
١٧	عندما أفكر في مشكلة ما، أضع حلاً منطقياً					
١٨	لدي طريقة محددة تساعدني على فهم مشكلة ما					
١٩	لدي القدرة على فهم الطرائق المختلفة التي يمكن استعمالها لحل مشكلة ما					
٢٠	أفكر باستعمال طرائق جديدة عندما افشل في حل مشكلة ما					

مهارات الذكاء اللغوي لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للمرحلة المتوسطة.....

				لدي القدرة على اختيار طرائق مناسبة تبعاً لنوع المشكلة التي أواجهها	٢١
				أستطيع أن أضع خطة واضحة تساعدني على فهم المشكلات التي تعرض علي	٢٢
				لدي القدرة على معرفة الأخطاء التي يمكن أن أقع فيها	٢٣
				لدي القدرة على تحديد ما أملكه من قدرات عندما أواجه موقفاً ما	٢٤
				أضع طريقة محددة عند الشروع في وضع الحلول للموافق التي تواجهني	٢٥
				أضع نفسي مكان الآخرين كي أستطيع فهم مشاعرهم	٢٦
				استخدم قائمة تفقد للموضوع الذي اعمل عليه	٢٧
				أقارن الحلول التي أصل إليها بالحلول التي توصلت إليها زملائي	٢٨
				أراجع خطواتي باستمرار	٢٩
				استفيد من مصادر المعرفة الكتب ومجلات والانترنت... الخ (لتقويم فهمي لأي مشكلة أواجهها	٣٠
				أوزع الزمن بما يتناسب والمهام المطلوبة لموضوع ما	٣١
				أراجع وأقيم سرعتي في الأداء على المهام التي أكلف بها	٣٢
				أصحح الأفكار أو المعلومات الخاطئة فور التعرف عليها	٣٣
				اعمل على تغيير الأساليب والطرائق التي تقلل من تقدمي	٣٤
				أتابع تقدمي في أداء المهام المطلوبة مني	٣٥
				انظم الأشياء من خلال القيام بالتخطيط الدقيق لها	٣٦
				عند مواجهتي لأي موقف أضع مجموعة من التساؤلات أحاول الإجابة عنها لزيادة فهمي لهذا الموقف	٣٧
				استفيد من أفكار الآخرين للوصول إلى أفكار جديدة	٣٨
				أغير طريقتي في مواجهة المواقف تبعاً لنوع الموقف	٣٩
				ارتب أفكاري قبل البدء بوضع الحلول للمواقف التي أواجهها	٤٠
				أنجز المهام التي تطلب مني بشكل جيد	٤١
				اكتب الملاحظات الرئيسية في أثناء شرح المعلم لدرس ما	٤٢
				عندما أقرأ موضوعاً جديداً يشغلني الشيء الجديد الذي سوف	٤٣

					أتعلمه منه	
					أخطط لتعلم الأشياء الجديدة	٤٤
					أضع خطط دورية لإنجاز المهام المختلفة	٤٥

ملحق (٢)

أسماء السادة الخبراء والمحكمين الذين إستعانتم بهم الباحثة في إجراءات بحثها مرتبة بحسب اللقب العلمي والحروف الهجائية

ت	اسم الخبير	الإختصاص	مكان العمل
١	أ. د رحيب علي صالح	ط. ت اللغة العربية	جامعة بغداد\ التربية \ابن رشد
٢	أ. د ضياء عبد الله التميمي	ط. ت اللغة العربية	جامعة بغداد \ التربية \ابن رشد
٣	أ. د داود عبد السلام صبري	ط. ت عامة	جامعة بغداد\ التربية \ ابن رشد
٤	أ. د رقية عبد الأئمة العبيدي	ط. ت اللغة العربية	جامعة بغداد\ التربية\ ابن رشد
٥	أ. د حسن خلباص حمادي	ط. ت اللغة العربية	جامعة بغداد\ التربية\ ابن رشد
٦	أ. د. ابتسام صاحب الزويني	ط. ت اللغة العربية	جامعة بابل \التربية الاساسية
٧	أ. د عارف حاتم الجبوري	ط. ت اللغة العربية	جامعة بابل \التربية الاساسية
٨	أ. د قصي عبد العباس حسن	ط. ت اللغة العربية	الجامعة المستنصرية \ التربية الأساسية
٩	أ. م. د. رائد رسم الزبيدي	ط. ت اللغة العربية	جامعة بغداد\ التربية \ ابن رشد
١٠	أ. م. د. سماء تركي داخل	ط. ت اللغة العربية	جامعة بغداد\ التربية \ ابن رشد
١١	أ. م. د. صبا حامد حسين	ط. ت اللغة العربية	جامعة بغداد\ التربية \ ابن رشد
١٢	أ. م. د. بيمان جلال احمد	ط. ت اللغة العربية	جامعة بغداد\ التربية \ ابن رشد
١٣	أ. د. م. حمدي اسماعيل احمد	ط. ت اللغة العربية	الجامعة المستنصرية\ كلية التربية
١٤	أ. م. د. سعد سوادى تعبان	ط. ت اللغة العربية	الجامعة المستنصرية \التربية الأساسية
١٥	أ. د. م. شهلة حسن هادي	ط. ت اللغة العربية	الجامعة المستنصرية\ كلية التربية
١٦	أ. د. م. رياض هاتف الخفاجي	ط. ت اللغة العربية	جامعة بابل \التربية الاساسية
١٧	أ. م. د. مشرق مجول الجبوري	ط. ت اللغة العربية	جامعة بابل \التربية الاساسية
١٨	د. عهود سامي هاشم	ط. ت اللغة العربية	جامعة بغداد\ التربية \ ابن رشد

**مدى تضمين البعد المعرفي لمتطلبات TIMSS في محتوى
كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي**

**الباحثة : ماجدة صباح هادي
ا.د. داود عبد السلام صبري
جامعة بغداد/كلية التربية**

مدى تضمين البعد المعرفي لمتطلبات TIMSS
في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الأبتدائي

الباحثة: ماجدة صباح هادي

ا.د.داود عبد السلام صبري

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على مدى تضمين البعد المعرفي لمتطلبات TIMSS في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الأبتدائي ، من خلال الأجابة على سؤال البحث :
ما مدى تضمين البعد المعرفي لمتطلبات TIMSS في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الأبتدائي ؟

حيث أعتمد الباحثة أن أسلوب تحليل المحتوى وهو من أساليب المنهج الوصفي ، لأنه يتصف بصفات البحث العلمي المنهجي من موضوعية وحياد وانتظام وأمكانية تعميم النتائج التي تصل إليها ، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة ببناء قائمة بمتطلبات TIMSS والتي تكونت من (٣) مجالات و(١٦) معياراً رئيسياً و(٢٩) مؤشراً فرعياً . أظهرت نتائج التحليل تضمين كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي لجميع متطلبات TIMSS لبعد العمليات المعرفية ولكن بنسب متفاوتة حيث جاء مجال المعرفة بالمرتبة الأولى بنسبة (٤٧,٩٢%) وهي نسبة أعلى من النسبة المحددة لهذا المجال ، ومجال التعليل والأستدلال جاء بالمرتبة الثانية بنسبة (٣٥,٧١%) وهي نسبة عالية جداً فاقت النسبة المحددة لهذا المجال ، ومجال التطبيق جاء بالمرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (١٦,٣٦%) وهي نسبة أقل من النسبة المحددة لهذا المجال ، في ضوء النتائج توصي الباحثة بـ :

- مراعاة تضمين المؤشرات الفرعية التي لم يتم تضمينها في الكتاب .
ويقترح الباحثان :

- إجراء دراسة تحليلية لمحتوى مقرر العلوم في العراق لكافة مراحل التعليم في ضوء
معايير دراسة التوجهات الدولية TIMSS .
الكلمات المفتاحية (تضمين - كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي - البعد المعرفي
لمتطلبات TIMSS)

The extent to which the knowledge dimension of TIMSS requirements is included in the content of the science book for the sixth grade

The researcher

Magda Sabah Hadi

Research Summary

The current research aims to identify the extent to which the knowledge dimension of TIMSS requirements is included in the content of the science book for the sixth grade of elementary school, by answering the research question :

To what extent is the knowledge dimension of TIMSS requirements included in the content of the sixth elementary science textbook ?

Where the researcher adopted the method of content analysis, which is one of the descriptive methods of the approach, because it is characterized by the qualities of systematic scientific research in terms of objectivity, impartiality, regularity, and the possibility of generalizing the results it reaches, and to achieve the goal of the research, the researcher built a list of TIMSS requirements, which consisted of (3) areas and (16) criteria Main and (29) sub-indicators

The results of the analysis showed that the science textbook for the sixth grade of elementary school included all the requirements of TIMSS for the dimension of cognitive processes , but in varying proportions, as the field of knowledge came first at a rate of (47.92%) , which is higher than the percentage specified for this field , and the field of reasoning and inference came in second place with a percentage of (35.71%) , which is a very high percentage that exceeded the specified percentage for this field, and the field of

application came in third and last place with a percentage (16.36%), which is less than the percentage specified for this field , in light of the results, the researcher recommends : Take into account the inclusion of sub-indicators that are not included in the book .

The researcher suggest : Conducting an analytical study of the content of the science course in Iraq for all levels of education in light of the standards for the study of international trends (TIMSS) .

Key words (inclusion – Science book for the sixth grade of primery school – The cognitive dimension of Timss requirements)

مشكلة البحث :

على الرغم من الاهتمام الواضح بالمناهج الدراسية في العراق وبضرورة مواكبة التطورات الحاصلة في مختلف جوانب الحياة ، إلا ان هناك الكثير من الانتقادات التي وجهت إلى المرحلة الابتدائية على نحو عام ، ومناهج العلوم على نحو خاص ، اذ يجعل من الكتاب المدرسي المصدر الوحيد لمعارف التلاميذ ، هذا ما يؤكد ان مادة العلوم تعاني من وجود صعوبات في تدريسها والتي تتمثل في ضعفها وعدم مواكبتها للتطورات العالمية الحاصلة في ميدانها وعدم قدرتها على تنمية قابلية التلاميذ على التطبيق والفهم الذاتي ، اضافة إلى صعوبات في محتوى المادة والتي تتمثل في افتقارها إلى صيغة التوازن والحدثة والتنوع ، وقدم المعلومات التي يحتويها الكتاب وابتعادها عن واقع التلاميذ وتتفق الباحثة من خلال اطلاعها على كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي ومقارنته بكتب العلوم للمرحلة الابتدائية لبعض الدول العربية مع العديد من الدراسات على وجود فروق كبيرة بين المناهج وكذلك في نفس الصدد اجرى الباحثان عدداً من الزيارات الميدانية للمدارس الابتدائية التابعة إلى مديرية تربية الرصافة الثانية ، وطرحت عليهم بعض الاسئلة والاستفسارات التي تخص كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي .

إن محتوى كتب العلوم يجب أن يكون في مقدمة المواد الخاضعة للتطوير المستمر ، فهي من مقومات التقدم لأي مجتمع ، وهذا ما فعلته الأمم المتقدمة التي أولت محتوى كتب العلوم اهتماماً خاصاً من حيث التطوير الدائم في بداية نهضتها ، فقد واكبت

هذه الدول التقدم العلمي السريع بأسس علمية تربوية ، من خلال غرس أساليب التفكير العلمي لدى طلبتها . (عبد القادر ، ٢٠١٨ ، ٣٠)

إن مشروع الاتجاهات الدولية لدراسة الرياضيات والعلوم (TIMSS) ، عبارة عن مجموعة من الاختبارات للحصول على التعليم للتلاميذ من أجل الخبرات التعليمية ضمن السياسات التعليمية ، حيث أنه يحدد المعايير الدولية التي يتم من خلالها إنشاء الاختبارات للحكم على أداء التلاميذ وتحديد مستوى كل دولة وفقاً لنتائجهم .

(Michael , Martin , Guzales)

and chostowski , 2008

وبعد اطلاع الباحثان على نتائج وتوصيات الدراسات السابقة ، وجدت الباحثة أنه لا تزال هناك حاجة لإجراء المزيد من الأبحاث التي تتقصى متطلبات TIMSS ، في مناهج العلوم وتحليل محتوى الكتب العلمية في ضوء هذه المتطلبات ، كونها تقدم مقاييس دقيقة وعالمية للحكم على تقدم النظام التعليمي .

وتم الاطلاع على تقارير دراسة الاتجاهات الدولية للعلوم والرياضيات TIMSS التي قدمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNBP) ، حول مشاركة الدول العربية على أنها نتائج متدنية للدول العربية وعدم مشاركة العراق فيها ، انطلق البحث من الشعور بوجود صعوبة ترافق المواد العلمية خصوصاً مادة العلوم ، ولم يكن هذا الشعور وليد عصرنا لكن له أصول متجذرة ، حيث كثرت المحاولات لتذليل الصعوبات من أجل تقديمها الى الأذهان بشكل مفهوم ومستساغ .

بناءً على ما تم استعراضه ، تظهر مشكلة البحث من خلال السؤال الرئيسي في

هذا البحث :

ما مدى تضمين البعد المعرفي لمتطلبات TIMSS في محتوى كتاب العلوم للصف

السادس الابتدائي ؟

أهمية البحث

تعيش التربية في الوقت الحاضر عصرها الذهبي ، فهي فن البشر الذين يرتفع على كواهلهم صرح الحضارة ، ويتم على أيديهم وبأفكارهم كل تقدم في مجالات العلم

والاجتماع والاقتصاد وغيرها من المجالات ، وتبوأ مكانة رفيعة ومنزلة عظيمة فاقت أي مرحلة من مراحل التطور الحضاري للجنس البشري ، ذلك لأن العصر الذي نعيش فيه يختلف . بشكل جوهري . عن العصور السابقة من حيث سرعة التطور والتغيير في المجالات المختلفة ، فقد أطلق عليه عصر (الانفجار المعرفي وعصر التكنولوجيا) وغير ذلك من المسميات التي توحى بكونه عصرًا متميزًا يحتاج معاصروه من البشر تربية خاصة تلائم طبيعة التغييرات التي تحدث فيه . (صبري ، ٢٠١٣ ، ١٣٤)

والفرد في الوقت الحاضر بحاجة إلى التربية بشكل اكبر من أي وقت مضى ، والسبب في ذلك يعود إلى البيئة التي أصبحت أكثر تطوراً مما كانت عليه من قبل ، فهي متطورة من نواحيها المادية والاجتماعية والروحية جميعها ، وقد طبعت بطابع الحضارة وهذا ما جعلها اصعب مراساً وأعسر مجارة عما كانت عليه في العصور السابقة ، فقد امتازت التربية في المجتمع البدائي بالبساطة وخلوها من كل تعقيد إذ كانت تتم بصورة عفوية تلقائية وذلك شيء بديهي إذ أنها كلما تقدم الإنسان في طريق الحضارة اتسعت بيئته وتعددت متطلباته ، وكثرت مشكلاته ، وازدادت حاجات الإنسان إلى التربية ، من هنا يتضح السبب الذي من اجله تعمل الأمم الناهضة والساعية إلى التقدم .

تهتم التربية بالمناهج الدراسية لأنها واحدة من الوسائل التي تعتمد عليها في تحقيق أهدافها ، فقد وضع لها رجال التربية أهمية كبيرة على ذلك ، فقد أكدوا على ضرورة اتصاف هذه المناهج بالأسس التربوية التي ترتبط بالحاجات الفردية والاجتماعية ، ففي الأساس الاجتماعي الثقافي حدد النظرة إلى وظيفة المنهج بطبيعة المجتمع ، وفي الأساس التربوي الفلسفي تعد خبرات وطريقة عرضها عن الصورة الجديدة للمجتمع ، أما الأساس النفسي فيكون واضعو المنهاج على بصيرة من الجوانب النفسية للطلبة . (السامرائي ، ١٩٨٦ ، ٥٠)

ويرى الباحثان ضرورة الاهتمام بالمناهج من قبل واضعيها عن طريق ملاءمتها لخصائص التلاميذ ونموهم واستعداداتهم وحاجاتهم وميولهم ، وينبغي ان تتسع دائرة المشاركة في وضع المناهج التعليمية ، بحيث تشمل كل من يعنيه امر التعليم في

المجتمع ، والاستفادة من كل الطاقات والتخصصات التي من شأنها ان ترفد المنهج بالآراء والمعلومات القيمة التي يمكنها ان تحقق تفاعلاً في وجهات النظر وفي الخبرات ، وترتقي بالأداء وتحقق التغيرات المراد حدوثها في شخصية المتعلم .

أن التغيرات السريعة التي شهدتها المناهج في السنوات الأخيرة ، من تطورات ، أعادت العديد من الدول النظر في مناهج العلوم من أجل ملائمتها مع احتياجات الطلاب والمجتمع نحو التطور والتقدم ، لا سيما كتاب العلوم ، حيث يمثل أساسه نظام التعليم ، حيث يلعب دوراً في تلبية احتياجات ومتطلبات الطلبة وكذلك احتياجات ومتطلبات المجتمع ، الحاضر والمستقبل ، من خلال الأنشطة والخبرات والمهارات المختلفة التي يقدمها. (العرجا ، ٢٠٠٩ ، ٢٤)

يعتبر الكتاب المدرسي المادة الخصبة لمعلمي العلوم ، فهو يساعدهم من ناحية على صياغة الخطط واختيار أساليب التدريس ، وكذلك في اتخاذ القرارات بشأن المناهج ، ومن ناحية أخرى يساعد في تنمية خبرات الطلاب ، يشجع الكتاب المدرسي الجيد الطلاب على التعلم الذاتي إذا تم إعداده جيداً ، بعد العمل على دراسة كافية لمستوياتهم واستعدادهم وميولهم ، مما يساعد على تحقيق جميع الأهداف (الإدراكية - العاطفية - النفسية) ، لذلك تسعى جميع الدول إلى إخضاع كتبهم المدرسية لعمليات التقييم المستمر للتأكد من ملائمتها لتدريس العلوم ومواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية . (أمبو سعدي وسليمان ، ٢٠١١ ، ٥٨٣)

تم إجراء العديد من الدراسات ، وعقد العديد من المؤتمرات واللجان ، للوقوف على المعايير التي يجب أن تتضمنها المناهج والمقررات الخاصة بالعلوم ، من أجل مواكبة التطور الحاصل على المستوى العالمي في مجال الإعداد ، وتصميم مناهج العلوم. (عبد السلام ، ٢٠٠٧ ، ٤٣٢)

ولتحقيق هذا التطوير والإصلاح في مناهج العلوم بذلت الدول جهوداً عديدة ، ومنها الولايات المتحدة الأمريكية ، وذلك من خلال وضع أهداف حديثة تعزز الثقافة العلمية وفقاً لمعايير قومية ، بالإضافة إلى عدد من المشاريع العالمية كحركة إصلاح

مناهج العلوم في ضوء التفاعل بين العلم والتقنية والمجتمع ، ومشروع الجمعية الأمريكية لتقدم العلوم ، ومشروع المعايير القومية للتربية العلمية ، ومشروع المجال والتتابع والتناسق. (الشايع والعقيل ، ٢٠٠٦ ، ٢٥)

يرى الباحثان أن المحتوى العلمي التربوي الصحيح لا يتمثل في تقديم الدروس وطرح مقررات دراسية فقط ، بل يجب أن تراعي المناهج مبدأ التكامل للمواضيع في عدة مجالات من الدراسة ، لذلك يجب أن يخضع محتوى الكتاب وخاصة مادة العلوم للتحليل والتقويم للمساهمة في رفع كفاءة الطلاب ومواكبة كل ما هو جديد ، بحيث يعمل تعديل وتطوير محتوى الكتاب على إضافة كل المعلومات الجديدة ، وحذف كل ما لم يتماشى مع عصر التكنولوجيا .

وقد أبرزت الحركات الإصلاحية ضرورة استخدام المعايير العالمية في تطوير المناهج الدراسية ، إذ تعد هذه المعايير من الركائز الأساسية لضمان الجودة في العملية التعليمية لتدريس العلوم ، فهي تقدم ما يجب أن يعرفه الطالب وما يكون قادراً على أدائه ، وجودة برامج العلوم وتدرسيها ، وجودة الكتب الدراسية في تقديم الخبرات العلمية والعملية . (الطناوي ، ٢٠٠٥ ، ٣٤)

تعد التوجهات الدولية للرياضيات والعلوم (TIMSS)

Trends in International Mathematics and science study

بمناخ مسابقات دولية تشارك فيها الدول ، بهدف تقييم إنجازات الدولة في العلوم والرياضيات على مختلف مستويات التعليم ، طور مشروع (TIMSS) مجموعة من الاختبارات لوصف تعليم الطلاب وجمع البيانات عن مواقف الطلاب والمعلمين ، والخبرات التعليمية داخل المدرسة ، وتم تصميم اختبارات مادة العلوم على بعدين أساسيين هما : بُعد المحتوى وبُعد العمليات المعرفية ، وتنقسم إلى ثلاثة مجالات فرعية لبُعد المحتوى (علوم الحياة ، والعلوم الفيزيائية ، وعلوم الأرض والفضاء) أما بالنسبة للعمليات المعرفية فهي مقسمة إلى ثلاثة مجالات فرعية وهي (المعرفة ، التطبيق ، الاستدلال) . (Mallis and other , 2008 , p5)

ويمكن ملاحظة التفوق العلمي (عالمياً وعربياً) في مجال العلوم في نتائج اختبارات التوجهات الدولية للرياضيات والعلوم (TIMSS)، وفي التطور النقني الحاصل في تلك البلدان ومستوى تصنيف الجامعات عالمياً، وبراءات الاختراع من قبل الطلبة الذين يمتلكون المهارات المعرفية لتحقيق مثل هذه النتائج وقدرتهم على التنافس، على مستوى العالم الحديث المتقدم تكنولوجياً وعلمياً، وهذا كله يستوجب مراجعة أسباب التأخر عن هذا التفوق العلمي وأجراء البحوث والدراسات على كتب العلوم وتحليلها ومقارنتها بمعايير الكتب العالمية، وأعداد طلاب قادرين على توظيف مهاراتهم الفكرية والإبداعية ومهارات البحث والاستكشاف والتحليل والتوصل الى استنتاجات منطقية حول الاستقصاء العلمي، وأن توسط المرحلة الدراسية - عينة البحث - بين المرحلة الابتدائية والثانوية في سلم المرحلة التعليمية، يعطيها أهمية خاصة في إتاحة الفرص التي تعمل على تنمية قدرات الطلبة و استعداداتهم من أجل مراحل التعليم التي تليها بالإضافة الى أنها تتيح للطلاب فرصة ليحقق انتماء أعمق لثقافته الأصلية.

(العنزي، ٢٠١٥، ٧)

أن المرحلة الابتدائية هي قاعدة يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم فهي الأساس للمراحل اللاحقة فإذا كان هذا الأساس قوي كان النظام التعليمي أكثر متانة على مواجهة متطلبات العصر، أن المرحلة الابتدائية هي مرحلة عامة تقوم بتزويد التلاميذ بمعلومات ومهارات واتجاهات سليمة، فلا بد من الاهتمام بما تتضمنه الكتب المدرسية من المعرفة ولا سيما كتب العلوم. (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ٢١)

بناءً على ما سبق، تكمن أهمية البحث في:

١. هذا البحث هو استجابة لحركة إصلاح مناهج العلوم والرياضيات في ضوء متطلبات دراسة الاتجاهات الدولية في العلوم والرياضيات TIMSS.
٢. تحليل كتب العلوم للمرحلة الابتدائية كواحدة من الكتب الحديثة التي لم تخضع لأي تحليل.

٣. يقدم رؤية واضحة للقائمين على إصلاح المناهج وتطويرها في تقديم مقررات دراسية قادرة على مواكبة التطور ، وتحقيق متطلبات اختبار TIMSS .
٤. يساهم هذا البحث في إثارة انتباه الجهات المختصة بضرورة مشاركة العراق كدولة عربية في اختبارات TIMSS للتعرف على مستوى طلابنا ومناهجنا التعليمية .
٥. يبرز هذا البحث نقاط القوة والضعف في مقرر العلوم للصف السادس الابتدائي في العراق ، من خلال تحليل الكتاب المقرر ومدى تضمينه لمتطلبات TIMSS .
٦. تكمن أهمية الدراسة الحالية من خلال تناولها تحليل محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي في ضوء متطلبات TIMSS ، وتعتبر من الدراسات الأولى المعنية بمحتوى من كتاب العلوم للصف السادس .
٧. قد تكون الدراسة الحالية نقطة البداية لدراسات أخرى ، تغطي كتب العلوم المدرسية لمرحل مختلفة محلياً ، وفي بلدان أخرى .
٨. تفيد مصممي المناهج والباحثين والمشرفين والمعلمين في مجال العلوم ، في تحديد أوجه القصور في المناهج الحالية وتجنبها في أوقات لاحقة .
٩. يساهم هذا البحث في حث المشرفين ومعلمي العلوم على الاهتمام بمستويات الأسئلة التي يتم طرحها في الفصل ، بطريقة تحاكي الأسئلة التي يتم طرحها في اختبارات المشروع TIMSS .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى :

التعرف على مدى تضمين البعد المعرفي لمتطلبات TIMSS في محتوى كتب العلوم للصف السادس الابتدائي .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :

حدود موضوعية :

١. إعداد قائمة بمتطلبات (TIMSS 2019) لتحليل محتوى كتاب العلوم لبعده العمليات المعرفية (المعرفة - التطبيق - الاستدلال) .
 ٢. كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي في جمهورية العراق ، وزارة التربية والتعليم - المديرية العامة
 ٣. للمناهج الطبعة الثالثة ٢٠١٩ م .
- الحدود الزمنية : العام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ .
- الحدود المكانية : جمهورية العراق .

تحديد المصطلحات

حددت الباحثة المصطلحات الآتية :

تحليل محتوى :

أنه أسلوب من أساليب البحث العلمي ، الذي يندرج تحت منهج البحث الوصفي ، والغرض منه هو معرفة خصائص مادة الاتصال أو الكتب المدرسية ، ووصف هذه الخصائص على أنها وصف كمي معبر عنه في الرموز الكمية بالإضافة إلى ما يتم الحصول عليه من النتائج الأخرى ، وهي مؤشرات تحدد اتجاه التنمية المطلوب .

(الهاشمي ومحسن ، ٢٠١١ ، ١٧٥)

تعرفه الباحثة اجرائياً

بأنه الأسلوب العلمي الاحصائي ، الذي أتبعته الباحثة لتحليل محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي ، وتبويب المعلومات ، والبيانات ، وتصنيفها بعد تحويل المادة النظرية إلى بيانات عددية يمكن قياسها ، وذلك في ضوء متطلبات TIMSS 2019.

الكتاب المدرسي :

وهو المادة العلمية التي تجسد عناصر المحتوى في واقع يمكن للمتعلم التعامل معه ، بالإضافة إلى احتوائها على المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي تشكل المادة العلمية ، كما يحتوي على أنشطة تعليمية تساعد المتعلم على فهم أفضل لما يقدمه الكتاب المدرسي له . (الياس ، ٢٠٠٣ ، ٣٣٣)

تعرفه الباحثة اجرائياً

أن كتاب العلوم هو الكتاب الذي أعدته وزارة التربية والتعليم العراقية - المديرية العامة للمناهج ، الطبعة الثالثة ٢٠١٩ ، للصف السادس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ ، ويتضمن معلومات وحقائق ومفاهيم عن مجالات عديدة للعلوم العامة ليتم تدريسها خلال هذه المرحلة ولفترة زمنية محددة ، ويحتوي أيضاً على أنشطة تعليمية مختلفة لمساعدة التلميذ على فهم المادة ، لتحقيق الأهداف التربوية المحددة مسبقاً .

المرحلة الابتدائية :

"هي المرحلة الدراسية الأولى في المدارس العراقية ويدخلها التلاميذ عند بلوغهم سن السادسة من العمر وهي مدة التعليم النظامي الإلزامي وبداية السلم التعليمي في العراق وتبدأ من سن (٦) سنوات وتستمر لمدة (٦) سنوات " . (وزارة التربية ، ٢٠٠٤ ، ١٠)

الصف السادس الابتدائي :

عرفته وزارة التربية (١٩٩١) : "هو احد صفوف المرحلة الابتدائية الذي يمثل التعليم الاساسي الالزامي في العراق ، ومداهما ست سنوات " . (وزارة التربية ، ١٩٩١ ، ٧)

متطلبات TIMSS :

هي دراسة عالمية تهدف إلى التركيز على السياسات ، والأنظمة التعليمية ، ودراسة فعالية المناهج التطبيقية ، وطرق التدريس ، والتطبيق العلمي لها ، وتقييم الإنجاز ، وتوفير المعلومات لتحسين تعليم وتعلم العلوم والرياضيات ، وتجرى هذه الدراسة كل اربع سنوات . (Mallis & other , 2008 , 5)

تعرفه الباحثة أجرائياً

هي دراسة عالمية تتم بشكل دوري كل أربع سنوات تحت إشراف الهيئة الدولية لتقييم التحصيل التربوي (IEA) والتي سوف يتم تحليل كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي في ضوء هذه المتطلبات وفق نسب محددة لبعدين هما بعد المحتوى وبعد العمليات المعرفية وفق إطار تقييم العلوم TIMSS 2019 .

خلفية نظرية ودراسات سابقة

خلفية نظرية :

أولاً : تحليل المحتوى

أهتمت الدراسات التربوية والنفسية الحديثة بتقويم وتحليل المحتوى ، لأنه أسلوب للبحث يعطي فكرة عن نوعية الموضوعات التي تغطيها الكتب والوزن النسبي لهذه الموضوعات والتسلسل المتبع في عرضها .

(خطابية ، ٢٠٠٥ ، ٦٣)

أهداف تحليل المحتوى :

أن لتحليل المحتوى عدة اهداف منها تشخيص نقاط القوة والضعف واقتراح خطة للتحسين والتطوير والارتقاء بما يتناسب مع الأهداف المرجوة لتحقيقها ، والتعرف على أوجه الشبه والاختلاف في محتويات المناهج بين الدول المختلفة ، وإعداد خطط يومية وربع سنوية وسنوية للمحتوى التعليمي ، وكذلك موازنة الأهداف التعليمية مع احتياجات الطلاب وتفضيلاتهم ومعرفة آثارها على الطلاب ، وان تحليل محتوى المناهج من أجل تصنيفها ومعالجتها كمياً ونوعاً لمساعدة القائمين على تطوير المناهج من خلال تزويدهم بما يجب أن يتضمنه المحتوى .

(حمداوي ، ٢٠١٧ ، ٣٣)

ومن أهداف التحليل أيضاً التعرف على خصائص الكتب المدرسية ومكونات محتواها ، والكشف عن مدى استجابة محتوى الكتاب لأهداف المنهج وارتباطه بها ، وبيان

الاتجاهات السائدة في الكتب المدرسية واهتماماتها ، و فحص مستوى استجابة محتوى الكتاب المدرسي لمعايير اختيار المحتوى والتنظيم . (الهاشمي ومحسن ، ٢٠١١ ، ١٧٥) كما انه يهدف للمساعدة في مراجعة البرامج التربوية وإعداد المعلمين والإداريين واختيار الكتب والمواد التعليمية ، و تحليل الخصائص اللغوية ، والدلالية للرموز وتحديد تكرار حدوثها في النصوص . (عطية ، ٢٠١٠ ، ١٤٦)

وكذلك تحديد المستويات والأهداف المعرفية التي يؤكد عليها الكتاب المدرسي ، و تحديد أنماط التفكير والمهارات العقلية التي يطورها محتوى الكتاب المدرسي ، واختيار الوسائل والتقنيات التربوية المناسبة .

(أبو عشمة ، ٢٠١٥ ، ١٦)

أن مصطلح TIMSS

Trends in International Mathematics and Science Studies

أي توجهات دولية في الرياضيات والعلوم ، وهي دراسة عالمية تهدف إلى التركيز على السياسات والأنظمة التعليمية ، ودراسة فاعلية المناهج المطبقة وطرق تدريسها ، وتطبيقها العملي ، وتقييم الإنجاز والتحصيل ، وتوفير المعلومات لتحسين تدريس وتعلم الرياضيات والعلوم ، وتجرى هذه الدراسة تحت إشراف المنظمة الدولية لتقييم التحصيل التربوي (IEA) . (أبو غلوة ، ٢٠١١ ، ٤٥)

أهداف الدراسة الدولية للعلوم والرياضيات TIMSS :

١. توافر قاعدة بيانات متكاملة من البيانات اللازمة لدعم عملية التنمية والتطوير من جهة ، وتحسين السياسات الهادفة إلى تقييم وتوجيه الإستراتيجيات التعليمية الجديدة من جهة أخرى .

٢. تزويد كل دولة مشاركة بمصادر ثرية لتحليل نتائج التحصيل في العلوم والرياضيات ، والتي ستسهم في عملية تطوير التعليم والتعلم للمادتين .

٣. إتاحة الفرصة لكافة الدول المشاركة في الدراسة لقياس مستوى التحصيل العلمي في الرياضيات والعلوم ، ومقارنته بالدول المشاركة على المستوى العربي والعالمي

٤. تطلب هذه الدراسة من الطلاب والمعلمين ومديري المدارس إكمال الإستبيانات المتعلقة بتدريس وتعلم العلوم والرياضيات ، ومن خلال هذه البيانات يتم تكوين صورة حية عن التغييرات والصعوبات في تدريس المادتين ، وتساعد على إظهار القضايا الجديدة مع جهود التطوير في مجال المناهج وطرق التدريس وتدريب المعلم . (Mullis & other , 2008 , 10)

٥. مساعدة الدول النامية والفقيرة التي لا تستطيع إجراء مشاريع بحثية على نفس المستوى العالمي ، لمعرفة واقع نظامها التعليمي وتطويره دون تحميلها تكاليف مادية .

٦. التعرف على مدى اختلاف الدول في الممارسات التعليمية ، واستخدامات الأنشطة التعليمية والوسائل المساعدة .

٧. التعرف على الفروق في المناهج بين الدول المشاركة .

٨. الارتقاء بثقافة الطالب العلمية ، بحيث تؤهله لدخول العصر التالي لمواكبة ذلك وفهمه والتفاعل معه والإبداع من خلاله.

٩. الاطلاع على كيفية قيام المعلمون بالتدريس في المدارس المشاركة في الدراسة الدولية للعلوم والرياضيات.

١٠. توفير بيانات مرجعية تساعد في إجراء التحليلات المتقدمة التي تمكن صانعي السياسات التربوية من تزويدها بالمؤشرات التي تساهم في تحسين جودة تعليم وتعلم الرياضيات والعلوم .

١١. إعطاء أحكام محايدة وصادقة لسلبيات وإيجابيات الوضع الحالي لكل نظام تعليمي في الدول المشاركة . (الرفيع وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ٢٢)

متطلبات TIMSS 2019 :

أن أختبار TIMSS 2019 هو أحدث نسخة وإصدار من الدراسة الدولية ، وعليه قامت الباحثة بتحديد متطلبات اختبار TIMSS ، لضمان الباحثة الحصول على آخر تطوير للدراسة ، حيث يجري القائمون على المشروع تقييم شامل مع كل دراسة تجرى ، للاستفادة منه في الدراسة اللاحقة ، وقد قامت الباحثة ببناء قائمة بمتطلبات TIMSS 2019 لمادة العلوم الخاصة بالصف السادس الأبتدائي .

ومن خلال ما ورد في الإطار النظري ، تم تحديد بعدين لـ TIMSS 2019 فيما يخص مادة العلوم للصف الرابع وهما :

أولاً : بُعد المحتوى المعرفي :

يركز هذا البعد على المعرفة والمهارات العلمية التي يكتسبها المتعلم عند دراسة مادة العلوم المعرفية للصف الرابع ، وغالباً ما تُعرف بالمواضيع العلمية التي يتم تدريسها ، ويتحدد المحتوى على النحو التالي : (علوم الحياة ، العلوم الفيزيائية ، علوم الأرض والفضاء) .

١. علوم الحياة : وتشمل فهم سمات العمليات الحياتية التي تقوم بها الكائنات الحية

والعلاقة بينها وتفاعلها مع البيئة ، وتبلغ نسبته المحددة (٤٥%) .

٢. العلوم الفيزيائية : وتشمل المفاهيم المتعلقة بالمادة والطاقة وتغطي موضوعات

من الكيمياء والفيزياء ، وبما أن طلاب الصف الرابع في طريقهم الأول للتعرف

على الكيمياء ، كان على الطالب أن يتعرف على بعض أوليات مواضيع الكيمياء

، وتبلغ نسبته المحددة (٣٥%) .

٣. علوم الأرض والفضاء : وتشمل دراسة الأرض وموقعها في النظام الشمسي ،

يركز الصف الرابع على دراسة الظاهرة والعمليات التي يمكن للطلاب ملاحظتها

في حياتهم اليومية ، على الرغم من عدم وجود صورة واضحة لعلوم الأرض

تنطبق على جميع البلدان ، ومن المهم بشكل عام أن يكون لدى الطلاب فهم عن

كوكبهم وموقعه في النظام الشمسي ، وتبلغ نسبته المحددة (٢٠%) .

ثانياً : بُعد العمليات المعرفية :

ينقسم مجال البعد المعرفي إلى ثلاثة مجالات تصف عمليات التفكير التي يتوقع من الطلاب استخدامها في TIMSS 2019 عندما يحلون أسئلة العلوم التي تم تطويرها إلى :-

١. مجال المعرفة : يتعامل مع قدرة الطالب على التذكر ، والتعرف ، والوصف ، وتقديم أمثلة للحقائق والمفاهيم والإجراءات اللازمة لبناء أساس متين للعلم ، وتبلغ نسبته المحددة (٤٠%) .

٢. مجال التطبيق : يركز على استخدام هذه المعرفة لعمل مقارنة ، وتباين ، وتصنيف لمجموعات من الأشياء أو المواد ، وربط المعرفة بمفهوم العلم ضمن سياق معين ، وإنشاء تفسيرات وتفسيرات للسيناريوهات العلمية وحل المشكلات العلمية ، وتبلغ نسبته المحددة (٤٠%) .

٣. مجال الاستدلال : ويشمل استخدام الأدلة وفهم المفاهيم العلمية عن طريق التحليل والتركيب والتعميم ، غالباً في مواقف غير مألوفة وسياقات معقدة ، وتبلغ نسبته المحددة (٢٠%) . (Mullis , 2016)

دراسات سابقة

تتضمن دراسة كل من :

دراسة فياض (٢٠١٩) : أجريت هذه الدراسة في العراق ، وقد هدفت إلى معرفة مدى تحقق معايير مشروع التوجهات الدولية (TIMSS) في محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة ، وأستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وقامت ببناء أداة الدراسة وهي قائمة لتحليل المحتوى في ضوء معايير مشروع التوجهات الدولية ببعديها : بعد المحتوى ويضم (٦) مجالات رئيسية ، وتتفرع منها (٨١) معياراً ، وبعد العمليات المعرفية ويضم (مجال المعرفة - مجال التطبيق - مجال الاستدلال) وبمجموع (١٦) معياراً ، وبلغت عدد الصفحات المحللة لكتاب العلوم للصف الأول المتوسط (٧٢) صفحة ، وكتاب العلوم للصف الثاني المتوسط (٨٨) صفحة ، كتاب الفيزياء للصف الثالث

المتوسط (١٩٢) صفحة ، وأظهرت نتائج الدراسة أن الكتب المحللة الثلاث قد جمعت (١٩٢) تكراراً ، توزعت على جميع المجالات ، وأن هناك تباين في النسب الحاصلة عليها ، قد حصل كتاب العلوم للصف الأول المتوسط على (٨٤) تكراراً وأعلى نسبة (٤٣.٧٥%) ، أما كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط فقد جاء بالمرتبة الثانية فحصل على (٧٦) تكراراً بنسبة (٣٩.٥٨%) ، وقد حصل كتاب الفيزياء للصف الثالث المتوسط على المرتبة الثالثة بواقع (٣٢) تكراراً بنسبة (١٦.٦٧%) ، تشير هذه النتائج إلى أن هناك تفاوت بين الكتب الثلاث ، وهذا يدل على أنعدام التنسيق والتكامل بين مواضيع الكتب الثلاثة ، وأن بعد العمليات المعرفية فقد تباينت نتائجها أيضاً ، حيث حصل مجال المعرفة على أعلى تكرار في الصفوف الثلاثة بنسبة (٤٩.٦% ، ٤٥.٢٥% ، ٥٢.٩%) على التوالي ، ومجال التطبيق (٤٢.٥% ، ٤٢.٢% ، ٣٦.٨%) على التوالي ، ومجال الاستدلال (٧.٨% ، ١٢.٥% ، ١٠.٢%) على التوالي .

دراسة الرويلي والغزوي (٢٠١٨) : أجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية ، وقد هدفت إلى إعداد قائمة بمتطلبات دراسة التوجهات الدولية للرياضيات والعلوم (TIMSS 2015) الواجب تضمينها لمحتوى مقرر العلوم في المملكة للصف الثاني المتوسط ، والتعرف على ما يتضمنه محتوى مقرر العلوم في المملكة للصف الثاني المتوسط لبعد المحتوى (الأحياء - الكيمياء - الفيزياء - علم الأرض) في ضوء متطلبات التوجهات 2015 (TIMSS) بناءً على تحليل المحتوى ، والتعرف على ما يتضمنه محتوى مقرر العلوم في المملكة للصف الثاني المتوسط لُبعد التفكير (المعرفة - التطبيق - الاستدلال) في ضوء متطلبات دراسة التوجهات الدولية بناءً على التحليل ، وتتضمن أداة الدراسة بناء قائمة بمتطلبات مشروع التوجهات الدولية (TIMSS 2015) بمجالين : الأول مجال المعرفة (علم الأحياء - علم الفيزياء - الكيمياء - علم الأرض) ، والثاني مجال التفكير (العمليات المعرفية - التطبيق - الاستدلال) ، وقد تضمنت القائمة (١١٣) مطلباً فرعياً ، وأظهرت النتائج أن نسبة تضمين بعد المحتوى (علم الأحياء - علم الفيزياء - الكيمياء - علم الأرض) لكتاب العلوم كانت منخفضة بالنسبة لمتطلبات

التوجهات الدولية ، فكان علم الأحياء في المرتبة الأولى بنسبة (١٨.٩٨%) ، وعلم الفيزياء جاء في المرتبة الثانية بنسبة (١٧.٩٣%) ، وجاء في المرتبة الثالثة علم الكيمياء وكانت نسبته (١٣.٦٥%) ، والمرتبة الرابعة حصل عليها علم الأرض بنسبة (٨.٢٥%) ، وجاءت مستويات بُعد التفكير بنسبة (٦٩.٩٦%) وهي نسبة متوسطة مقارنة بالنسب التي حددتها الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي ، فقد حصل مجال العمليات المعرفية ومجال التطبيق على نسبة تحقق متوسطة ، أما مجال الاستدلال فحصل على درجة تحقق ضعيفة .

مؤشرات ودلالات على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها :

هدفت دراسة (فياض ٢٠١٩) إلى معرفة مدى تحقق معايير مشروع التوجهات الدولية (TIMSS)، ودراسة (الرويلي والعنزي ٢٠١٨) هدفت إلى تحليل محتوى مقرر العلوم للصف الثاني المتوسط ، بينما هدف البحث الحالي إلى بناء قائمة بمتطلبات (TIMSS 2019) الواجب توافرها في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي والتعرف على ما يتضمنه محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي لمتطلبات (TIMSS 2019) في بعد المحتوى (علوم الحياة - العلوم الفيزيائية - علوم الأرض والفضاء) ، وكذلك التعرف على ما يتضمنه محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي لمتطلبات (TIMSS 2019) في العمليات المعرفية (المعرفة - التطبيق - الاستدلال) ، وكانت ودراسة (فياض) سنة (٢٠١٩) في العراق) ، ودراسة (الرويلي والعنزي ٢٠١٨) في المملكة العربية السعودية) ، أما الدراسة الحالية سنة (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) في العراق) ، وأنفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم ومجتمع الدراسة وأداة التحليل المستخدمة ، وهي أتباع المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج المناسب للدراسة ، ومجتمع دراستها كتب العلوم لمختلف المراحل الدراسية ، و أداة التحليل المستخدمة وهي أداة تحليل المحتوى والتي تتألف من قائمة تتكون ببعدين هما (بعد المحتوى - بعد العمليات المعرفية) ، تباينت الدراسات السابقة في نتائجها ، حيث توصلت الى أن نسبة تضمين معايير دراسة التوجهات الدولية (TIMSS) ، لم تكن

بالمستوى المطلوب ، وسوف يتم عرض نتائج الدراسة الحالية فيما بعد بالتفصيل ، وبهذا يختلف البحث عن الدراسات السابقة من حيث الهدف والمرحلة الدراسية وسنة الدراسة والمجالات المحددة .

منهج البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث

استخدم الباحثان أسلوب تحليل المحتوى لتحقيق هدف البحث ، فهو يتصف بصفات البحث العلمي المنهجي ، من موضوعية وحياد وانتظام وإمكانية تعميم النتائج التي تصل إليها ، وأسلوب تحليل المحتوى من الأساليب المسحية المهمة في الكشف عن مدى الاهتمام في المحتوى وعرض مكوناته وفقاً لمتطلبات مشروع (TIMSS) .

ثانياً : إجراءات الدراسة

١. تحديد مجتمع البحث : أحتوى مجتمع البحث على كتاب العلوم للمرحلة الابتدائية المقرر للصف السادس المعتمد في العراق والمطبق للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) ، حيث يشتمل على (٦) وحدات دراسية ، و (١٣) فصل ، و (٢٧) درساً ، والتي تمثل مجتمعاً احصائياً .

٢. عينة البحث : تكونت عينة البحث من كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي في العراق للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) ، وقد استبعدت الباحثة أثناء التحليل من الكتاب ما يلي : مقدمة الكتاب ، العناوين الرئيسية ، صفحات الأسئلة في نهاية كل فصل وفي نهاية كل وحدة ، صفحات المحتويات ، وكلها غير مستهدفة ضمن معايير التحليل لذلك تم استبعادها .

٣. أداة البحث : قام الباحثان ببناء أداة البحث وهي الخطوة الرئيسية التي يعتمد عليها الباحث لتحقيق أهداف بحثه ، من خلال اطلاع الباحثة على مجموعة من الأدبيات والدراسات السابقة مثل دراسة (فياض) ودراسة (الرويلي والعنزي) ، والكتب والمجلات العلمية في مجال العلوم ، تم الحصول على قائمة معايير

متطلبات (TIMSS 2019) من الموضوعات المعتمدة من قبل الجمعية الدولية
لتقييم التحصيل التربوي للطلبة (IEA)

The International Association for the Evaluation of Educational
Achievement .

المتوفرة على الموقع الالكتروني :

<http://timss.bc.edu/timss2020/frameworks.html>.

وتكونت القائمة بصورتها الاولية من بعد العمليات المعرفية والذي تكون من (٣) مجالات ،
(١٦) معياراً رئيسياً ، و (٢٩) مؤشراً فرعياً .
صدق الأداة :

عرض الباحثان قائمة معايير التوجهات الدولية بصورتها الأولية مع النسبة التي
حددها مشروع الأختبار الدولي في العلوم والرياضيات TIMSS للبعد المعرفي ، على
مجموعة من الخبراء والمحكمين والمختصين في طرائق التدريس العامة وطرائق تدريس
العلوم ، للتأكد من صلاحيتها ، والتعرف على مدى ملائمة الفقرات للأداة ، وسلامة
صياغتها ، ووضوح معانيها من الناحية اللغوية ، وأنتماء الفقرات للمجال ، ومدى
ملائمتها للبيئة العراقية ، ومعرفة آرائهم حول النسبة المحددة من قبل الجمعية الدولية
(IEA) لتكون النسبة المحكية للحكم على النتائج ، واعتمدت الباحثة الصدق الظاهري ،
وحصلت عليه من خلال آراء مجموعة من الخبراء والمحكمين ، وتم إعتقاد نسبة (٨٥%)
للحكم على المعايير بحذفها أو تعديلها أو أبقائها ، وتكون بذلك وبإتباعها هذه الطريقة قد
أصبحت أداة بحثها صادقة وتستعملها الباحثة في بحثها .

الصورة النهائية للقائمة :

أجرى الباحثان بعض التعديلات البسيطة على القائمة بعد الاطلاع على ملاحظات
بعض المحكمين والخبراء ، ولم يتم حذف أو إضافة أي معيار ، وبهذا أصبحت القائمة
جاهزة بصورتها النهائية .

ثالثاً : عملية التحليل

قام الباحثان بتقسيم محتوى الكتاب إلى وحدات أو فئات حتى تتمكن من دراسة الوحدات بإحصاء عدد التكرارات الخاصة بكل وحدة ، وتعتمد وحدة التحليل على طبيعة المادة المحللة ، وعلى طبيعة مشكلة البحث ، واختارت الباحثة وحدة الفكرة (Them) والتي تعد من أهم وأكبر وحدات تحليل المحتوى كوحدة للتحليل ، وعلى الفكرة الصريحة كوحدة للتسجيل لأن كتاب العلوم من الكتب العلمية ، وعبارات الكتاب يجب أن تكون واضحة وصريحة ، وقد استخدم الباحثان وحدة التكرار كوحدة لتعداد معايير متطلبات مشروع التوجهات العالمية TIMSS .

أسس وقواعد التحليل :

أستخدم الباحثان عدد من القواعد والأسس في بحثها من أجل اتمام عملية التحليل بشكل ناجح وصحيح ، فقد استخدم الباحثان الفكرة في التحليل ، فاعتبرت كل ما يقع بين رأس سطر وفارزة ، أو نقطة ، أو بين فارزة وفارزة ، أو بين نقطة ، أو بين نقطة ونقطة ، تعتبر فكرة صالحة لاستخدامها في التحليل ، واستبعد الباحث الصور ، والمقدمات ، والفهرست ، والأسئلة ، وأكتفت بتحليل محتوى الكتاب فقط ، لاكتسابه الأهمية بالنسبة للبحث الذي تقوم به ، ترجع الباحثة إلى قراءة الفكرة السابقة ، أو اللاحقة لتشخيص الفكرة التي لا تعطي مدلولاً معيناً لارتباطها بما قبلها أو بعدها ، و تعامل الباحثان بالفكرة الفرعية النابعة من فكرة رئيسية على أنها فكرة مستقلة في التحليل ، وكذلك تعاملت الباحثة مع الجمل التي تحوي فكرتان وأكثر وكانت إحداها سبباً والأخرى نتيجة ، أو إحداها وسيلة والأخرى غاية على إنهما فكرة واحدة ، أن الباحثان تعاملت مع المعطوف والمعطوف عليه على أنها أفكار مستقلة ، ويتم اصدار الحكم حسب النسب المحددة في معايير (TIMSS 2019) .

خطوات عملية التحليل :

أتبع الباحثان خلال عملية التحليل عدد من الخطوات وهي الحصول على أحدث طبعة من كتاب العلوم المقرر لطلبة الصف السادس الابتدائي في العراق ، وحدد الباحثان

العبارات التي تحمل الأفكار التي تخص معايير مشروع التوجهات الدولية (TIMSS) ، وقامت بقراءة المادة المحللة من كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي في العراق قراءة دقيقة ، وقد قسمت الباحثة الموضوع المقروء إلى أفكار محدده ، بعد القراءة المتأنية من أجل تكوين تصور واضح في ذهنها لتحديد الأفكار الرئيسية والفرعية ، وحددت انتماء هذه الأفكار للمجالات والمعايير الرئيسية منها والفرعية ، وذلك بمقارنة الأفكار التي استخرجتها من الموضوع بفقرات أداة ومعايير (TIMSS) ، معتمدةً في ذلك على درجة التطابق بين مضمون ودلالة الفكرة مع مضمون ودلالة المعايير ، وايضاً حدد الباحثان نوع الأفكار في العبارات المستخدمة بالاستناد إلى أداة معايير مشروع التوجهات الدولية (TIMSS) ، وتم الترقيم مستندةً إلى أرقام تسلسل المجالات الرئيسي ومعاييرها في الأداة ، ويتم تفريغ نتائج التحليل ، وذلك بحساب عدد مرات ما تحقق من المعايير ، وعدد ما لم يتحقق ، والنسبة المئوية .

صدق التحليل :

قامت الباحثة لغرض التأكد من صدق التحليل بعرض نموذج من المادة المحللة على عدد من الخبراء والمحكمين ، وتم إجماعهم على صلاح عملية التحليل عدته الباحثة صدقاً لعملية التحليل .

ثبات التحليل :

ولغرض الحد من ذاتية المحلل ، ولتحقيق شرط الموضوعية ، استعملت الباحثة نوعين من ثبات التحليل :

١. ثبات عبر الزمن : قام الباحثن بإعادة تحليل محتوى كتاب العلوم مرةً أخرى ، وبفارق زمني بلغ (٣٠ يوماً) بين التحليل الأول والتحليل الثاني ، وكانت قيمة معامل الثبات المحسوبة باستعمال معادلة هولستي (٩٧ %) ، وهي نسبة مرتفعة .
٢. ثبات بين محللين : استعان الباحثان بمحللين خارجيين من ذوي الخبرة في عملية تحليل المحتوى ، وتم ذلك بإختيار عينة عشوائية من المحتوى بنسبة (٢٠%) ، وهي الوحدة الرابعة من وحدات الكتاب الستة وعنوانها (القوة والطاقة) ، وتحتوي

هذه الوحدة على ثلاث فصول (الكتلة والوزن والآلات البسيطة - الطاقة الكهربائية - الطاقة الضوئية) ، وكانت معاملات الثبات المحسوبة بالنسبة للباحثة مع المحلل الأول (٩٤%) ، والباحثة مع المحلل الثاني (٩١%) ، وبين المحلل الأول والمحلل الثاني (٩٠%) ، وتعد هذه النتائج التي تم التوصل إليها عالية جداً بالنسبة للثبات ، إذ أشار بعض المتخصصين إلى أن معامل الثبات إذا انخفض عن (٧٠%) فهي دلالة على أن مستوى الثبات منخفض ، وإذا ارتفع إلى (٨٥%) ، فأكثر فهي دلالة على أن مستوى الثبات مرتفع .

(Oberg , Richard , & Others , 1971 , 80)

رابعاً : درجة التضمين

أستخدم الباحثان النسب المحكية المعتمدة عالمياً لمقارنتها بنتائج التحليل التي ظهرت في كتاب العلوم للصف السادس الأبتدائي ومعرفة مدى تضمين الكتاب لها ، فقد حدد مشروع الأختبار الدولي في العلوم والرياضيات TIMSS مجموعة من المواصفات المعيارية التي تستخدم في الكثير من الدول لقياس مستوى تحصيل الطلبة والتي يفترض تواجدها في محتوى كتب العلوم وتضم هذه المعايير لبعدها العمليات المعرفية ثلاث مجالات فرعية وهي المعرفة بنسبة (٤٠%) ، والتطبيق (٤٠%) ، والأستدلال (٢٠%) .

خامساً : الوسائل الاحصائية

استخدم الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة لأغراض بحثها وهي (التكرارات - معادلة هولستي - النسبة المئوية) .

عرض النتائج وتفسيرها

للأجابة عن سؤال البحث والذي نصه :

ما مدى تضمين البعد المعرفي لمتطلبات TIMSS في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الأبتدائي ؟

قام الباحثان بتحليل كتاب العلوم للصف السادس الأبتدائي لمعرفة مدى تضمين متطلبات TIMSS لبعدها العمليات المعرفية (المعرفة - التطبيق - الأستدلال) كما موضح في الجدول :

جدول (١)

التكرارات والنسب المئوية المتحققة ضمن معايير مجال المعرفة

النسبة المئوية	التكرار	مجال المعرفة	ت
أ - التذكر			
٣٨.٧٥%	١٤٣	تحديد الحقائق والمفاهيم والعلاقات	١
١٧.٦١%	٦٥	تحديد خصائص كائنات ومواد وعمليات معينة	٢
١.٦٢%	٦	تحديد الاستخدامات المناسبة للمعدات والإجراءات العلمية	٣
٣٣.٣٣%	١٢٣	التعرف على المفردات ، والمصطلحات العلمية ، والرموز والأختصارات ، والوحدات	٤
٩١.٣٢%	٣٣٧	المجموع	
ب - الوصف			
٥.٤٢%	٢٠	وصف خصائص وبنية الكائنات الحية والمواد والعلاقات بين الكائنات الحية والمواد والعمليات والظواهر	١
ج - تقديم الأمثلة			
٣.٢٥%	١٢	تحديد أمثلة عن الكائنات الحية والمواد والعمليات التي تمتلك خصائص محددة	١
١٠٠%	٣٦٩	مجموع التكرارات الكلي	

أظهرت نتائج تحليل بعد العمليات المعرفية لمجال المعرفة من الجدول (١) ، أن عدد تكراراته بلغت (٣٦٩) تكراراً ، حيث حصل معيار التذكر على (٣٣٧) تكراراً بنسبة (٩١.٣٢%) وكان في المرتبة الأولى ، وحصل معيار الوصف على (٢٠) تكراراً بنسبة (٥.٤٢%) وكان في المرتبة الثانية ، أما معيار تقديم الأمثلة فقد حصل على (١٢) تكراراً بنسبة (٣.٢٥%) وكان في المرتبة الثالثة والأخيرة .

يتضح من النتائج أن المؤشرات قد حققت تكرارات جيدة لمعيار التذكر ، لكنها أهملت مؤشرات معيار الوصف ومعيار تقديم الأمثلة بشكل واضح .

جدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية المتحققة ضمن معايير مجال التطبيق

ت	مجال التطبيق	التكرار	النسبة المئوية
أ - المقارنة والتباين والتصنيف			
١	يصف التشابه والأختلاف بين مجموعة من الكائنات والمواد أو العمليات	١٨	%١٤.٢٨
٢	يفرز الأشياء الفردية والمواد والكائنات والعمليات معتمداً على عدة خصائص	٩	%٧.١٤
المجموع			
ب - الربط			
١	يربط مفهوم ضمنى محدد في العلوم مع مفهوم تمت ملاحظته أو خاصية مستنتجة	٦	%٤.٧٦
ج - استخدام النماذج			
١	يستخدم شكل أو نموذج ليظهر معرفة لمفهوم في العلوم	١٧	%١٣.٤٩
٢	يوضح علاقة دورة عملية أو نظام لإيجاد حلول لمشكلات علمية	٢	%١.٥٨
المجموع			
د - ترجمة المعلومات			
١	يستخدم المعرفة في مفاهيم العلوم ليترجم نصوص ، جداول ، صور ، معلومات ، رسومات بيانية	٢٩	%٢٣.٠١
هـ - الشرح			
١	يشرح ملاحظات أو ظاهرة طبيعية باستخدام مفهوم أو مبدأ علمي	٤٥	%٣٥.٧١
مجموع التكرارات الكلي			
		١٢٦	%١٠٠

أظهرت نتائج تحليل بعد العمليات المعرفية لمجال التطبيق من الجدول (٢) ، أن مجموع تكراراته بلغت

(١٢٦) تكراراً ، حيث حصل معيار الشرح على (٤٥) تكراراً بنسبة (٣٥.٧١ %) وكان في المرتبة الأولى ، وحصل معيار ترجمة المعلومات على (٢٩) تكراراً بنسبة (٢٣.٠١%) وكان في المرتبة الثانية ، وقد حصل معيار المقارنة والتباين والتصنيف على (٢٧) تكراراً بنسبة (٢١.٤٢%) وكان في المرتبة الثالثة ، وحصل معيار استخدام النماذج على (١٩) تكراراً بنسبة (١٥.٠٧%) وكان في المرتبة الرابعة ، أما معيار الربط فقد حصل على (٦) تكرارات بنسبة (٤.٧٦%) وكان في المرتبة الخامسة والأخيرة .
يتضح من النتائج أن الكتاب أهمل معيار الربط حيث حصل على أقل عدد تكرارات لمؤشره .

جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية المتحققة ضمن معايير مجال التعليل والأستدلال

ت	مجال التعليل والأستدلال	التكرار	النسبة المئوية
أ - التحليل			
١	التعرف على عناصر مسألة علمية واستخدام المعلومات ذات الصلة للإجابة على الأسئلة وحل المشكلات	٢٩	١٠.٥٤%
ب - التركيب			
١	الإجابة على المفردات التي تتطلب النظر في عدد من العوامل المختلفة أو المفاهيم ذات العلاقة	٨	٢.٩٠%
ج - صياغة أسئلة/ فرضية / تنبؤ			
١	صياغة أسئلة من الممكن الإجابة عليها باستخدام نتائج التحقق ، للتحقق من معلومات خاصة بالتقييم	٢٨	١٠.١٨%
٢	صياغة فرضيات قابلة للقياس اعتماداً على فهم المفاهيم والمعرفة من التجربة والملاحظة	٦	٢.١٨%
٣	تحليل المعلومات العلمية	٢٥	٩.٠٩%
٤	استخدام الدليل أو فهم المفاهيم لصنع تنبؤات عن تأثير التغيرات في ظروف بيولوجية أو فيزيائية	٢٨	١٠.١٨%
د - التصميم والتحقيق			

١	يرسم خطة تحقيقات أو إجراءات مناسبة للإجابة على أسئلة علمية أو اختبار فرضيات	٣٠	١٠.٩٠%
٢	يتعرف على خصائص تحقيقات مصممة تصميمًا جيدًا بدلالة متغيرات تقاس أو يتم التحكم بها أو علاقات السبب والنتيجة	٣٢	١١.٦٣%
المجموع			
هـ - التقييم			
١	تقييم التفسيرات البديلة	٥	١.٨١%
٢	وزن المزايا والعيوب لإتخاذ قرارات حول العمليات البديلة والمواد	٠	٠%
٣	تقييم نتائج التحقيقات فيما يتعلق بكفاية البيانات لدعم الإستنتاجات	٤	١.٤٥%
المجموع			
و- التوصل إلى استنتاجات			
١	استنباط استقرارات صحيحة على أساس الملاحظات والأدلة أو فهم المفاهيم العلمية	١٠	٣.٦٣%
٢	استخلاص أستنتاجات مناسبة متعلقة بالسؤال أو الفرضية وإظهار فهم عن السبب والنتيجة	٣٠	١٠.٩٠%
المجموع			
ز- إطلاق التعميمات			
١	تقديم استنتاجات عامة تتجاوز الشروط التجريبية أو المحددة	٦	٢.١٨%
٢	تطبيق الاستنتاجات على حالات جديدة	٩	٣.٢٧%
المجموع			
ح - التبرير			
١	استخدام الأدلة وفهم العلوم لدعم معقولية التفسيرات ، وحل المشكلات ، والاستنتاجات من التحقيقات	٢٥	٩.٠٩%
مجموع التكرارات الكلي			
		٢٧٥	١٠٠%

أظهرت نتائج تحليل بعد العمليات المعرفية لمجال التعليل والأستدلال من الجدول (٣) ، أن مجموع تكراراته بلغت (٢٧٥) تكراراً ، حيث حصل معيار صياغة

الأسئلة والفرضية والتنبؤ على (٧٨) تكراراً بنسبة (٦٣.%) وكان في المرتبة الأولى ،
وحصل معيار التصميم والتحقيق على (٦٢) تكراراً بنسبة (٢٢,٥٤%) وكان في المرتبة
الثانية ، وحصل معيار التوصل إلى إستنتاجات على (٤٠) تكراراً بنسبة (١٤,٥٤%)
وكان في المرتبة الثالثة ، أما معيار التحليل فقد حصل على (٢٩) تكراراً بنسبة
(١٠.٥٤%) وكان في المرتبة الرابعة ، وحصل معيار التبرير على (٢٥) تكراراً بنسبة
(٩.٠٩%) وكان في المرتبة الخامسة ، وحصل معيار إطلاق التعميمات على (١٥)
بنسبة (٥.٤٥%) وكان في المرتبة السادسة ، أما معياراً التقييم والتركيب فقد حصل على
(٩) و (٨) تكرارات على التوالي بنسبة (٣.٢%) لمعيار التقييم ونسبة (٢.٩٠%) لمعيار
التركيب وبهذا يكون معيار التقييم بالمرتبة السابعة ومعيار التركيب بالمرتبة الثامنة
والأخيرة . يتضح من النتائج أهمال الكتاب لمعيار التركيب ومعيار التقييم فقد حصلت
مؤشراتهما على أقل عدد من التكرارات .

جدول (٤)

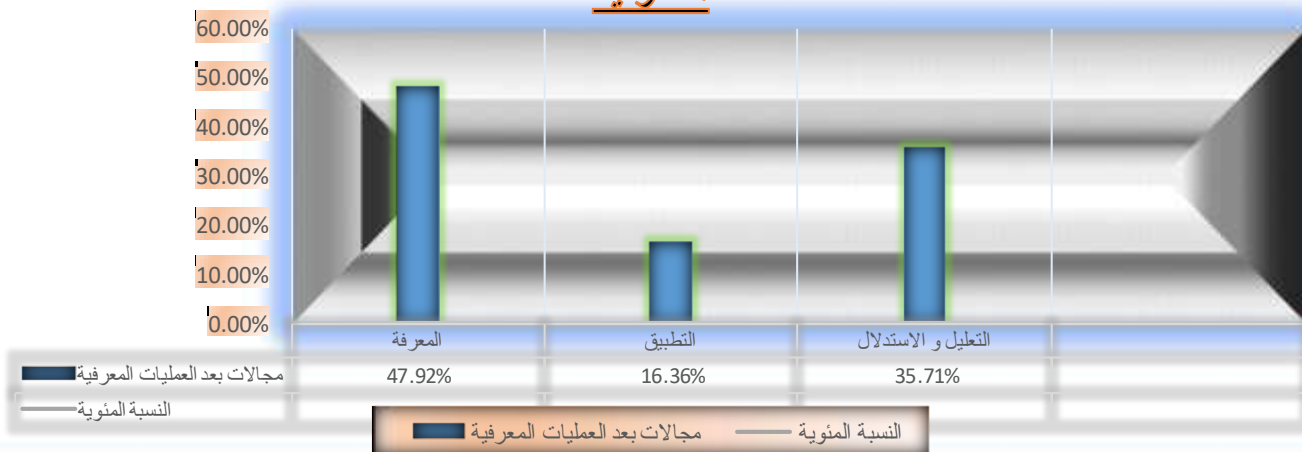
التكرارات والنسب المئوية للمعايير المتحققة ضمن المتطلبات لمجالات بعد العمليات
المعرفية

ت	مجالات بعد العمليات المعرفية	التكرارات	النسبة المئوية
١	المعرفة	٣٦٩	%٤٧.٩٢
٢	التطبيق	١٢٦	%١٦.٣٦
٣	التعليل والاستدلال	٢٧٥	%٣٥.٧١
	المجموع	٧٧٠	%١٠٠

مدى تضمين البعد المعرفي لمتطلبات TIMSS في محتوى كتاب العلوم للصف السادس
الأبتدائي.....

يتضح من جدول (٤) ، أن التكرارات والنسبة المئوية للمجالات الثلاثة جاءت بنسب متفاوتة ، فقد حقق مجال المعرفة أعلى نسبة تكرارات بواقع (٣٦٩) تكراراً بنسبة (٤٧.٩٢%) وأحتل المرتبة الأولى ، ومجال الاستدلال والتعليل أحتل المرتبة الثانية بواقع (٢٧٥) تكراراً بنسبة (٣٥.٧١%) ، أما مجال التطبيق فأحتل المرتبة الثالثة والأخيرة بواقع (١٢٦) تكراراً بنسبة (١٦.٣٦%) . يتضح من النتائج تركيز الكتاب على مجال المعرفة على حساب المجالين الآخرين ، وهذا يعني ضعف إعداد الكتاب فيجب أن يكون هناك توازن عند تضمين الكتاب للعمليات المعرفية .

**النسب المئوية للمعايير المتحققة ضمن المتطلبات لمجالات بعد العمليات
المعرفية**



شكل (١)

جدول (٥)

مقارنة النسبة المئوية لتحليل بعد العمليات المعرفية مع النسبة المئوية المحكية

TIMSS 2019

ت	مجالات بعد العمليات المعرفية	النسبة المئوية لتحليل العمليات المعرفية	النسبة المئوية لمعايير TIMSS
١	المعرفة	%٤٧.٩٢	%٤٠

٢	التطبيق	١٦.٣٦%	٤٠%
٣	التعليل والأستدلال	٣٥.٧١%	٢٠%

من جدول (٥) وخلال مقارنة النسب المئوية لمجالات بعد العمليات المعرفية مع النسب المئوية للمعايير ، تبين أن النسبة المئوية لجميع مجالات بعد العمليات المعرفية كانت متباينة ، فمجال المعرفة تضمنت أهدافه بنسبة جيدة جداً في الكتاب مقارنةً بنسبة متطلبات TIMSS ، ومجال التطبيق كانت نسبة تضمين أهدافه قليلة جداً في الكتاب مقارنةً بنسبة متطلبات TIMSS ، أما مجال التعليل والأستدلال فقد تفوقت نسبة تضمين أهدافه في الكتاب على نسبة متطلبات TIMSS .

ويرى الباحثان أن العمليات المعرفية في الكتاب يجب أن تكون مكملة لإحداها للأخرى ، لأن كتاب العلوم من الكتب العلمية التي تحتاج إلى جميع العمليات المعرفية لتحقيق أهدافه ، أن تفوق نسبة مجال المعرفة مقارنةً بالنسبة المحددة لمتطلبات TIMSS ، وحصول مجال التعليل والأستدلال على نسبة أعلى بكثير من النسبة المحددة لها ، على حساب مجال التطبيق سوف يفقد التكامل بين المجالات الثلاثة للعمليات المعرفية .

الأستنتاجات

١. درجة تضمين متطلبات بعد العمليات المعرفية لمجال المعرفة كبيرة ، فقد حصلت على نسبة أعلى من النسبة المحددة لهذا المجال .
٢. لم تحقق متطلبات بعد العمليات المعرفية أهدافها لمجال التطبيق ، فقد حصل على نسبة تضمين أقل من النسبة المحددة لهذا المجال .
٣. حصول متطلبات بعد العمليات المعرفية لمجال التعليل والأستدلال على نسبة تضمين عالية جداً فاقت النسبة المحددة لهذا المجال .

التوصيات

١. TIMSS ضرورة إطلاع واضعي المناهج ومؤلفي كتب العلوم على متطلبات دراسة التوجهات الدولية

٢. إعداد خطط لمراجعة مناهج العلوم بالمرحلة الأبتدائية وتقييمها وإعادة النظر فيها بما يكفل تضمين معايير IEA بالنسب المحددة من قبل هيئة تقييم التحصيل التربوي TIMSS
٣. مراعاة تضمين معايير TIMSS للمؤشرات الفرعية التي لم يتم تضمينها في الكتاب .
٤. إعداد برامج تدريب لمدرسي العلوم قائم على متطلبات TIMSS للبعد المعرفي .
٥. اعتماد معايير TIMSS في تحليل كتب العلوم للمرحلة الأبتدائية .
٦. مشاركة العراق في اختبارات TIMSS لمعرفة مستوى التلاميذ عن طريق مقارنتها مع نتائج الدول التي شاركت في الاختبار .

المقترحات

- تحليل كتب العلوم للصفوف (الرابع ، الخامس ، السادس) للمرحلة الأبتدائية في
١. العراق في ضوء
 - ضوء متطلبات TIMSS للبعد المعرفي .
 ٢. مقارنة محتوى كتب العلوم في العراق مع محتوى كتب العلوم لدول شاركت في TIMSS اختبارات وحصلت على نتائج عالية في الإختبار .
 - إجراء دراسة تحليلية لمحتوى مقرر العلوم في العراق لكافة مراحل التعليم في ضوء معايير
 - ٣.
 - دراسة التوجهات الدولية TIMSS .
 ٤. مدى امتلاك معلمي العلوم متطلبات TIMSS للبعد المعرفي .
 ٥. دراسة العلاقة بين مستوى متطلبات TIMSS لدى التلاميذ وبين معلمي العلوم .
 ٦. مدى تضمين دليل المعلم للبعد المعرفي لمتطلبات TIMSS .

المصادر العربية :

١. ابو عشمة ، خالد حسين (٢٠١٥) ، تحليل المحتوى ، مفهومه اهميته فوائده خصائصه اهدافه انواعه شروطه ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٢. ابو غلوة ، نعيم يوسف محمد (٢٠١١) ، الاخطاء الرياضية الشائعة لدى طلبة الصف الثامن الاساسي بفلسطين في ضوء الدراسة الدولية (TIMSS 2007) وفاعلية برنامج مقترح لعلاجها ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية جامعة الازهر ، غزة ، فلسطين .
٣. أمبوسعيدي ، عبدالله بن خميس ، وسليمان محمد البلوشي (٢٠١١) ، طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
حمداوي ، جميل (٢٠١٧) ، تحليل المضمون بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، تطوان ، المغرب
٤. خطايبية ، عبد الله محمد (٢٠٠٥) ، تعليم العلوم للجميع ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط١، عمان ، الاردن .
٥. الرفيع ، احمد ، وآخرون (٢٠٠٧) ، نتائج الدولة العربية المشاركة في الدراسة الدولية لتوجيهات مستويات التحصيل في الرياضيات والعلوم (TIMSS-2003) ، النول الدولية للرعاية والاعلان ، عمان ، الاردن . الرويلي ، مارس قياض ، وفياض حامد العنزوي (٢٠١٨) ، تحليل محتوى مقرر العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات (TIMSS2015) .
٦. السامرائي ، مهدي صالح وآخرون (١٩٨٦) ، معايير تطوير المناهج الدراسية في جامعة بغداد ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد .
٧. الشايح ، فهد سليمان ، ومحمد العقيل (٢٠٠٦) ، مدى تحقق معايير المحتوى من رياض الاطفال إلى الصف الرابع (K-4) بمشروع المعايير القومية للتربية العلمية الامريكية (NSES) في محتوى كتب العلوم بالمملكة العربية السعودية ، المؤتمر العلمي العاشر ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، القاهرة ، مصر
٨. صبري ، داود عبد السلام ، وزينب حمزة راجي (٢٠١٣) ، المنهج والكتاب المدرسي ، مكتبة النعيمي ، بغداد ، العراق .

٩. الطناوي ، عفت مصطفى (٢٠٠٥) ، معايير محتوى مناهج العلوم مدخل لتطوير مناهج العلوم بالمرحلة الأعدادية ، المؤتمر العلمي التاسع ، معوقات التربية العلمية في الوطن العربي ، التشخيص والحلول ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، مج (١) .
١٠. عبد السلام ، وآخرون (٢٠٠٧) ، نموذج مقترح لتطوير منهج العلوم بمرحلة التعليم الابتدائي في ضوء متطلبات مشروع (TIMSS) مجلد المؤتمر العلمي الحادي عشر ، التربية العلمية...الى اين؟ عبد الرحمن ، يس (١٩٩٨) ، التدريس واعداد المعلم ، ط٢ ، دار النشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
١١. عبد القادر ، محسن مصطفى (٢٠١٨) ، الادب العلمي وتعليم العلوم ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ، دار الجديد للنشر والتوزيع ، الجزائر .
١٢. عطية ، محسن علي (٢٠١٠) ، البحث العلمي في التربية (مناهج - ادواته - وسائله الاحصائية) ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
١٣. العرجا ، محمد حسن (٢٠٠٩) ، مستوى جودة محتوى كتاب العلوم للصف الثامن في ضوء المعايير العالمية ومدى اكتساب الطلبة لها ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين .
١٤. فياض ، نور كاظم (٢٠١٩) ، تحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة على وفق معايير مروج التوجهات الدولية (TIMSS) (رسالة ماجستير غير منشورة) .
١٥. العنزي ، نافل بن ملح (٢٠١٥) ، مدى توافر عمليات العلم في كتب العلوم المطورة في المرحلة المتوسطة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، مناهج وطرق تدريس ، كلية التربية جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية
١٦. الهاشمي ، عبد الرحمن ، ومحسن علي عطية (٢٠١١) ، تحليل مضمون المناهج الدراسية ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

١٨. الياس ، ديب (٢٠٠٣) ، مناهج واساليب التربية والتعليم ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان .

المصادر الاجنبية :

1. Michael; Martin; Ina; Gonzales And Ghostowski ،(2008) ، TIMSS 2007 assessment frameqorks from IEA timss & PIRLS Intrnational.
2. Mullis ،I.M ،Ruddock ،G.R ،chrisine ،Y.o.d ،Arora ،A (2008) ، Timss 2007 Assessment Framework. TIMSS and PIRLS International study center. Boston college ;USA.
3. Oberg ،Richard &others ،(1971) ،Systematic observational of teaching ،prentice-Hall ،INC ،New Jersey.

موقع الكتروني :

١. وزارة التربية :

<http://www.manahj.edu.iq/index.php?name=pages&op=page&pid=115>

2.

<http://timss.bc.edu/timss2020/frameqorks.htm>

**صعوبات التعليم الالكتروني في كليات
التربية من وجهة نظر الطلبة**

**الباحثة: استبرق محمد محمود
ا.م. دأزهار علوان كشاش**

صعوبات التعليم الإلكتروني في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة

الباحثة: استبرق محمد محمود

ا.م.د.أزهار علوان كشاش

مستخلص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على (اهم الصعوبات التي واجهت تطبيق التعليم الإلكتروني في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة) ، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وقد شملت عينة الدراسة من الطلبة (٤٠٠) من مجتمع عينة البحث في كليات التربية في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)، استخدمت الباحثة استبانة خاصة للطلبة تضم (٢٥) فقرة ، وتم التحقق من صدق الاداة بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين ، وحساب الثبات لها ، استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية في دراستها ومعالجة البيانات التي تم الحصول عليها ، وتوصلت الباحثة الى عدد من النتائج ابرزها:

- نتائج صعوبات التي واجهت الطلبة في كليات التربية شكلت نسبة (٧٣%) وهي صعوبات كبيرة من وجهة نظر مجتمع البحث وكانت اكثر الصعوبات ضعف شبكة الانترنت في عموم البلد ، بالإضافة الى الفقرات الاخرى التي شكلت نسب متقاربة جاءت النسب متقاربة بين صعوبات الطلبة في كليات التربية من وجهة نظرهم ، من خلال النتائج توصلت الباحثة الى عدة استنتاجات ابرزها:
- نتائج صعوبات الطلبة في كليات التربية جاءت بدرجة كبيرة شكلت نسبة (٧٣%) وكانت النتائج متقاربة .
- ان نظام التعليم الإلكتروني لم يحقق اهدافه من وجهة نظر الطلبة في التعليم.

- عدم توافر الجوانب المادية و التأمين المسبق لمتطلبات ، وادوات التعليم
الالكتروني.

Abstract

The current study aimed to identify (the most important difficulties facing the application of e-learning in the Faculties of Education from the students' point of view), and to achieve the goal of the study, the researcher adopted the descriptive and analytical approach, and the study sample included (400) students from the community of the research sample in the Faculties of Education in the Governorate Baghdad for the academic year (2020-2021), the researcher used a special questionnaire for students containing (25) items, and the validity of the tool was verified by presenting it to a group of experts and arbitrators, and the reliability calculation for it. The researcher used statistical means in her study and processing the data obtained, and she reached The researcher referred to a number of results, the most prominent of which are:

-The results of the difficulties faced by students in colleges of education constituted a percentage (73%), which are great difficulties from the point of view of the research community. The most difficult difficulties were the weakness of the Internet throughout the country, in addition to the other paragraphs that formed close proportions, the percentages were close between the difficulties of teaching and students in colleges Education from their point of view, through the results the researcher reached several conclusions, the most prominent of which are:

-The results of students' difficulties in colleges of education came to a large extent, which constituted 73%, and the results were close.

-The e-learning system has not achieved its objectives from the students 'point of view in education.

Lack of material aspects and pre-insurance requirements, and e-learning tools.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث : يعد التعليم الالكتروني من الاتجاهات الحديثة بالنسبة للتعليم ، وبدأ استخدامه وأنتشر بشكل سريع في معظم الجامعات والكليات ، حيث اعتبر التعليم الالكتروني من اهم منجزات العصر التربوي ، واسلوب جديد في التعلم والتعليم وفي الوقت نفسه تطويراً لطرائق تعليمية . (عبدالخالق، ٢٠٠٨ : ص ٢٧٩) ، وفي ظل ما تعانيه الجامعات العراقية من الصعوبات الكثيرة في تطبيق نظام التعليم الالكتروني بصورة عامة ، وبالأخص كليات التربية التابعة لجامعة بغداد والجامعة المستنصرية والجامعة العراقية ، بصورة خاصة ، والتي شرعت في تطبيق نظام التعليم الالكتروني في عملية تعليم الطلبة ، ومن خلال اطلاع الباحثة على الكثير من الدراسات والمؤتمرات التي بحثت في الوقوف على المعوقات والصعوبات التي واجهت تطبيق نظام التعليم الالكتروني واهميته في الجامعات والمدارس كدراسة (خميس، ٢٠١٧) ، ودراسة (الركابي، ٢٠٠٩) ، ومن خلال اجراء مقابلة مع بعض الطلبة في كليات التربية لمعرفة الصعوبات التي واجهتهم ، أعدت الباحثة استبانة استطلاعية عرضتها على مجموعة من الطلبة وجدت ان اغلب الطلبة ، عانو من مشكلات في تعاملهم مع التعليم الالكتروني ، لذا ارتأت الباحثة ان تقوم ببحثها الحالي لتعزيز احدى وجهات النظر ، في الاجابة عن التساؤل الاتي الذي مثل مشكلة البحث : (ماهي صعوبات التعليم الالكتروني في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة؟).

اهمية البحث : اصبح العالم يعيش ثورة تقنية علمية ، كبيرة لها تأثير على مختلف مجالات الحياة ، واصبحت مؤسسات التعليم العالي مطالبة بالبحث عن نماذج واساليب تعليمية جديدة ، لمواجهة العديد من الصعوبات والتحديات على المستوى العالمي ، حيث اكد التربويون ان مجتمع المعرفة الذي نحن فيه يتطلب التحرك السريع والجاد ، نحو ايجاد بيئة تعليمية قادرة على تحقق متطلبات الجودة والتميز ومتطلبات العصر ومستجداته ، وهذا يتم بتحويل المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعية منها، الى وسائل انتاجية ابداعية بعيدة عن الاساليب المعتادة ، وذلك من خلال ادخال طرق حديثة يتم من خلالها منح

صعوبات التعليم الالكتروني في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة.....

فرص اوسع ومساحة اكبر للأساتذة والطلبة، لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تنمي بيئة التفكير العلمي . (سلمان، ٢٠١٩: ص٩-١٠) ، لذا لعبت الجامعات والمعاهد دوراً أساسياً في عملية نقل العلم والمعرفة ، من جيل لآخر التي تؤدي بدورها ومن خلالها الى تطور التنمية البشرية وتطور مؤسساتها التعليمية ، وقد شهد قطاع التعليم العالي في العراق تطورات متسارعة ، وحققه انجازات كثيرة بتطور هذا القطاع . (الكبيسي، ٢٠٠٨: ص٢٢) ، وتتم الإشارة الى اهمية التعليم الالكتروني في تضمنه ، وسائل تفاعلية تعليمية مع الجمع بين التعلم الذاتي ، والانشطة التفاعلية وحصول الطلبة جميعهم على نفس نوعية التعليم . (شواهين، ٢٠١٥ :ص١٥) ، فقطاع التعليم الجامعي يتطلب التوسع في استخدام تقنية المعلومات وبالأخص تفعيل التعليم الالكتروني ، وذلك لما له من مزايا وعوائد في مجال التعليم الجامعي، والارتقاء بمستوى التأهيل والخبرة والكفاءة لجميع الموارد البشرية ، فالتعليم الالكتروني يعتمد على ايصال المعلومات الى الطلبة بأقل جهد واقصر وقت وربما اكثر فائدة ، وهذا لا ينفي وجود التدريسين والجامعات بشكل عام كما قد يعتقد بعضهم ، وربما يكون داخل الجامعة او خارجها ، من خلال وجود الاساتذة مع اعطاء واسع المجال لعمليات التعلم من جميع المصادر المعرفية (دعمس، ٢٠٠٩: ص١٣١)

وفي ضوء ذلك نستشج اهمية البحث الحالي لعدة اعتبارات منها :

- ١- انها تعد دراسة علمية تتناول بشكل مفصل صعوبات استخدام التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة في كليات التربية .
- ٢- الاهتمام المتزايد لتحقيق الجودة والتميز في عملية التعلم والتعليم ، اذ يعتبر استخدام التعليم الالكتروني واتقان الاستاذ الجامعي والطلبة لمهارات الجودة والتميز جزءاً مهماً في التعليم ، ومؤشراً مهماً من مؤشرات جودة التعليم .
- ٣- انها تسعى الى التعرف على الصعوبات التي تحول دون استخدام التعليم الالكتروني في التدريس وفقاً لآراء الطلبة ، وتقديم المقترحات للتغلب عليها .

اهداف البحث : تتمثل اهداف البحث فيما يلي :

(التعرف على اهم صعوبات التعليم الالكتروني في كليات التربية التي تواجه الطلبة).

حدود البحث : تحدد نتائج البحث بالحدود التالية:

١- حدود مكانية : يقتصر البحث على كليات التربية في الجامعات (بغداد، مستنصرية، العراقية)

٢- حدود بشرية : تشمل الطلبة في كليات التربية في جامعات (بغداد، المستنصرية، العراقية)

٣- حدود زمانية : العام الدراسي (٢٠٢٠_ ٢٠٢١)

تحديد المصطلحات

الصعوبات : يعرفها (رجب ، ابراهيم ٢٠١٠) بأنها : كل ما يعيق او يعرقل تحقق هدف معين ، يتطلب اجتيازه المزيد من الجهود العقلية والنفسية والجسمية. (رجب، و ابراهيم، ٢٠١٠:ص٦٤)

وتعرفه الباحثة اجرائياً : هي العقبات او المعوقات ، التي تعيق استخدام التعليم الالكتروني التي يواجهها اساتذة وطلبة كليات التربية ، وتقلل من فرص تحقق الاهداف ، بفاعلية وتؤثر سلبياً على استخدامها .

التعليم الالكتروني : عرفه (Clark& yer,2011) بأنه : إيصال التعليم على وسائط حديثة مثل الكمبيوتر، او اجهزة المحمول الحديثة الرقمية ، بقصد دعم التعلم ، وتتمثل اشكاله بنقل و تخزين الدروس، على اقراص الذاكرة الداخلية والخارجية ، او حتى خوادم شبكة الانترنت ، وتوظيفه لعناصر الوسائط كالكمات والصور، من اجل ارسال المحتوى، التدريبات والتغذية الراجعة الضرورية لتعزيز التعلم ومساعدة الطلبة على بناء معارف جديدة.(clark&Mayer,2011:41)

صعوبات التعليم الالكتروني في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة

وتعرفه الباحثة التعليم الالكتروني اجرائيا: بيئة تعليمية تقدم المعلومات عن طريق أليات الاتصال الحديثة ، كالهاتف النقال والحاسوب مستخدمة لذلك نظم الوسائط التفاعلية لتقديم المعلومات ، وتصميم يتفاعل من خلاله المعلم والمتعلم ويلبي الاحتياجات ويحقق الاهداف.

الطلبة : عرفهم (العروسي وهجام، ٢٠١٦) بأنهم : افراد ينتمون الى مرحلة الشباب ، وهي مرحلة تصل فيها الطاقة العقلية الى مستوى عالي ، لذا فهو القادر على القيام بالعمليات المختلفة من ادراك وتفكير وابتكار وابداع ، وهو بحاجة دائمة الى استخدام هذه القدرات . (العروسي وهجام ٢٠١٦ :ص٣٦)

تعرف الباحثة الطلبة اجرائيا بانهم : الذين يتابعون دراستهم في تخصص معين من التخصصات كليات التربية في مؤسسات التعليم العالي .

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول: الصعوبات تستمد الصعوبات التي تواجه المتعلم في مجال التعليم بصورة خاصة، اهتمامها من تأثيرها المتعاطف في مجمل حياة الفرد ، فمن ناحية تؤثر الصعوبات الأكاديمية في مركز الفرد في المجالات الأكاديمية ، فان الصعوبات التعليمية التي تواجه المتعلم تؤثر بأشكال متباينة متعددة في جوانب شخصية الفرد ، من حيث توافقه الاجتماعي ، والانفعالي، والتعليمي . (ملحم ،٢٠٠٢:ص٣٥٢) ، بالإضافة إلى الكثير من الدراسات التي أظهرت ان هذا التعليم يعاني عددا من الصعوبات في جوانب عديدة ، منها ضعف التعامل المباشر بين المعلمين والمتعلمين، والتركيز بالدرجة الأولى على الجانب المعرفي، مما قد يضعف بعض المهارات الاجتماعية لدى المتعلمين ، ولا يمكن المعلمين من التعرف على مواهب وقدرات المتعلمين، وبالتالي توجيههم التوجيه المناسب ، مما قد يؤثر على ذكاء المتعلم المنطقي، فمن خلال الحوار والتعامل، المباشر يتدرب

صعوبات التعليم الالكتروني في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة

المتعلم على النقاش والاستماع وكيفية طرح الأسئلة ، وهذا لا يتوافر مع استراتيجيات التعليم الالكتروني . (مجدي، ٢٠١٧:ص٨٧)

المحور الثاني :- التعليم الالكتروني : يعد من أهم التطبيقات التكنولوجية الحديثة في مجال التعليم وطرائقه، بحيث يمكن القول انه يمثل النموذج الجديد الذي يعمل على التغيير الكامل للتعليم ، وقد انتشر التعليم الالكتروني بشكل سريع ، لما له من الكثير من فوائد ومميزات عديدة، وقد اقدمت العديد من الجامعات والكليات العالمية على أنشاء مراكز للتعليم الالكتروني وتقنياته ، بحيث يمكن عن طريقها مساعدة أطراف العملية التعليمية (عضو هيئة التدريس _ الطالب) على تحمل مسؤولياتهم، إذ يعد التعليم الالكتروني، عاملاً فاعلاً و مؤثراً في العملية التعليمية ، بل يعد استجابة فاعلة للثورة الالكترونية والمعلوماتية الحديثة في العالم ، وقد سخرت جميع الامكانات المادية والبشرية من أجل تقديم معنويات علمية جيدة ، لذلك فإنه يسعى التعليم الالكتروني إلى تحقيق العديد من الاهداف التعليمية. (عامر، ٢٠١٥:ص٢٠-٢١)

فوائد التعليم الالكتروني .

- ١- اتاحة الفرصة والمجال لجميع فئات المجتمع للحصول على التعلم والتعليم.
- ٢- يعد استغلال للموارد البشرية والمادية، من خلال حل مشكلة التخصصات النادرة .
- ٣- يساعد على التغلب على صعوبات المكان والزمان (صعوبة الاتفاق على وقت محدد، وصعوبة المواصلات وغيرها).
- ٤- التقليل من تكلفة التعليم من خلال توافر المادة التدريسية من قبل المؤسسات التعليمية تكون متاحة لمن يرغب. (Badrul،2005;p96)

دواعي التعليم الالكتروني.

- ١- زيادة اعداد المتعلمين بدرجة كبيرة جعلت من الصعب توفير مباني خاصة ، ومستلزمات وتجهيزات للتعليم ، على وفق الأساليب التقليدية.
- ٢- دخول جديد للجانب المعرفي في مختلف مجالات الحياة والحاجة إلى الوصول لتلك المعرفة .
- ٣- استعمال نظام التعليم الالكتروني يعد داعما للتعليم الاعتيادي التقليدي، لما يوفره من مصادر ومعلومات متعددة ومتنوعة.
- ٤- عجز التعليم الصفي التقليدي عن تحقيق معايير الجودة في التعليم.
- ٥- الحاجة إلى التعليم الالكتروني لمن فاتهم التعليم الاعتيادي. (المحيسن ٢٠٠٧:ص٢)

خطوات اجراء التعليم الالكتروني :

- ١-لابد من تحديد الاهداف التعليمية ، والاعراض السلوكية لموضوعات المادة العلمية المقررة.
- ٢- جمع المادة العلمية المقرر ادراجها في برنامج التعليم الالكتروني بشكل موثق.
- ٣- التأكيد على تحليل محتوى المادة العلمية إلى نقاط تعليمية محددة (مفاهيم رئيسية وفرعية).
- ٤- اجراء تحليل ميداني لاستكشاف البيئة الافتراضية التي يتم فيها استخدام البرنامج ، وذلك لإنتاج برامج تتسجم مع المتعلمين ،من الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية.
- ٥- تصميم الشاشات من خلال وضع الشكل العام لمحتويات الأطر على الورق، مع الاخذ بالاعتبار حجم الحروف والألوان ، ولقطات الفيديو ، وكثافة المعلومات .

صعوبات التعليم الالكتروني في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة.....

٦- تقويم برنامج التعليم الالكتروني ومراجعتة ، من حيث الشكل العام والوظيفة، التي سيحققها التدريسي والطالب والجدوى الاقتصادية. (جاسم، ٢٠٠٥:ص٣٤)

دراسات سابقة

(Conna، 2007) جرت في ميسوري ، نبراسكا وهدفت التعرف على المعوقات في استخدام المسافات الالكترونية في المدارس الثانوية المدارس الثانوية ومدراها البريد الالكتروني وقد شملت عينة البحث (٢٧٠) مديرا ، واستنتجت الدراسة ان اكثر المعوقات هي المعوقات المالية ثم المعوقات في مجال التكنولوجيا نجدها المعوقات التي جاءت بدرجة عادية هي اعتماد هيئة التدريس حول نوعية التعلم الالكتروني والاهتمام بدافعية الطالب .

(خميس، ٢٠١٧) في العراق ، وهدفت الى التعرف على واقع توظيف التعليم الالكتروني في تدريس مادة التربية الاسلامية من وجهة نظر اساتذة المادة مادة التربية الاسلامية، الدراسة الاعدادية اعدت الاستبانة للقياس وتكونت عينة البحث من (٦٥) طالب واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدم الوسائل الاحصائية الحزم الاحصائية (spss) ، وتوصلت نتائج الدراسة الى ان هناك وجهات نظر ايجابية لدى الاساتذة نحو واقع تدريس مادة التربية الاسلامية بدرجة ايجابية وهناك فرق في وجهات نظر الاساتذة باتجاه توظيف التعليم الالكتروني ترجع لصالح الذكور مقارنة بالإناث اضافة لمتغير المؤهل العلمي والخبرة لصالح الجامعيين.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

اولاً: منهج البحث : اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، ويعتبر احد مناهج البحث العلمي المستعمل في العلوم التربوية والنفسية .

ثانيا : مجتمع البحث وعينته : ومن اجل تحديد مجتمع البحث موضع البحث زارت الباحثة أقسام الإحصاء والتخطيط في الجامعات المعنية بموضع البحث لمعرفة كليات التربية التابعة لكل جامعة وعدد الطلبة فيها والتي شملت (جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد، وكلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرف، وكلية التربية للبنات، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية وعلوم الرياضة للبنات، وجامعة المستنصرية/كلية التربية، وكلية التربية الأساسية، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، والجامعة العراقية/كلية التربية، وكلية التربية للبنات) ، وحسب كتب تسهيل المهمة الى الجامعات المذكورة والصادرة من جامعة بغداد قسم الدراسات العليا ، ولغرض توضيح تلك البيانات والاستفادة منها وضعت في جدول خاصة بها بأعداد الطلبة لجميع الكليات ، حيث وبلغ مجتمع الطلبة (٢٨٦٠٣) طالب وطالبة ، حسب الكتب الصادرة من الجامعات المعنية بالأعداد .
عينة البحث: بعد أن حددت الباحثة المجتمع الاصلي لبحثها من كليات التربية ، اختارت الباحثة عينة استطلاعية من عينة الطلبة الاستطلاعية فقد بلغت (٥٠) طالب وطالبة في كليات التربية بصورة عشوائية ليمثلوا عينة الطلبة الاستطلاعية ،

العينة الأساسية : ضمت عينة الطلبة ، وبعد أن حددت الباحثة مجتمع البحث الذي يتكون من (٢٨٦٠٣) تم اختيار (٤٠٠) طالب وطالبة من المجتمع ، (عودة، وملكاوي ١٩٨٧:ص١٣٥) ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، ولابد من الاشارة هنا الى انه لا توجد قواعد مقننة لتحديد حجم العينة بدرجة مقبولة ،فلكل موقف حالته الخاصة (سعيد، ١٩٩٠:ص١٢٥)

ثالثا : اداة البحث : عادة ما يتم تحديد الأداة بحسب طبيعة البحث ومستلزماته ، ولما كان البحث الحالي يهدف إلى التعرف على صعوبات التعليم الالكتروني في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة ، ونظرا لسعة انتشار عينة البحث فقد اعتمدت الباحثة الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات لتحقيق هدف بحثها.

الاستبانة : واحدة من الوسائل المهمة للحصول على المعلومات والحقائق ، شائعة الاستخدام بما يتعلق بآراء واتجاهات الجمهور حول موقف معين، او موضوع معين، وهدفها الحصول على بيانات واقعية، وليست مجرد مجموعة انطباعات او آراء هامشية . (المغربي، ٢٠١١:ص٦٣٥)

صدق وثبات أداة البحث

١_صدق أداة البحث : وللتثبت من ذلك فقد تم عرض الاستبانة بصيغتها الاولية المتألفة من (٢٨) فقرة خاصة باستبانة الطلبة على مجموعة من المحكمين التربويين البالغ عددهم (٢١) محكما بعضهم من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية من ذوي الكفاءة والخبرة في مجال المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم وطرائق تدريس اللغة العربية ، والمختصين في مجال الحاسبات وغيرهم من السادة المحكمين ، حيث تم ابداء رأيهم في فقرات الأداة من حيث الصياغة اللغوية والوضوح والحاجة للتعديل، وضوح المعنى ومناسبة الفقرات باستبانة الطلبة ، وابداء اي تعديلات يرونها مناسبة للفقرات من الحذف او دمج الفقرات او إضافة فقرات أخرى، اي اقتراحات أخرى مناسبة للقياس، وفي ضوء اقتراحات المحكمين وآرائهم أعيدت صياغة بعض الفقرات، لغويا وكذلك تم تعديل بعضها كما تم حذف العديد من الفقرات المتشابهة بالمعنى وتم دمج بعض الفقرات فيها، وبالتالي اعتمدت الباحثة الفقرات التي حازت على درجة اتفاق بين المحكمين (٨٠٪) فما فوق معياراً لقبول الفقرة وهذا ما ذهب اليه (بلوم، ١٩٧٣:ص١٢٦) ، اذ عد الاتفاق البالغ (٧٥٪) فأكثر دليلاً على الصدق الظاهري للاستبانة، وبذلك أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من مكونة من (٢٥) فقرة بعد ان كانت بشكل أولي مكونة من (٢٨) فقرة وبذلك تم التحقق من الصدق الظاهري للاداة .

ثبات أداة البحث

الثبات : يعد من الشروط الأساسية التي يجب توافرها في الأداة المستخدمة لما وضعت من أجله، اي تعطي النتائج نفسها في حالة تطبيقها على أفراد العينة أنفسهم مرة أخرى.(السيد، ١٩٧١:ص٤٨) ، ويتم الحصول على الثبات عن طريق حساب طريقة كرونباخ (Cronbach) والتي يشار اليها بمعادلة الفاكرونباخ ، وهي من اكثر الطرق استخداماً وشيوعاً لإمكانية الوثوق بنتائجها . (عوده، ١٩٩٩: ص٣٥٤) ، وقد استخرج ثبات الاستبانة الخاصة بالطلبة من خلال التأكد من ثبات الاستبانة من خلال تطبيق طريقة استخراج معادلة الفا -

صعوبات التعليم الالكتروني في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة

كرونباخ لاستحصال الثبات بلغت قيمة الثبات (٠,٨٩٦)، إذ تعد، هذه النسبة جيدة عند الموازنة بينها وبين الميزان العام بالنسبة لتقويم عوامل الارتباط.

الاستبانة بشكلها النهائي :

استبانة الطلبة بشكلها النهائي : اصبحت جاهزة بواقع (٢٥) فقرة وتكونت من جزئين هما :

الجزء الاول : عبارة عن بيانات اولية تخص عينة الطلبة شملت (التخصص ، المرحلة، الجنس).

الجزء الثاني : شملت صعوبات التعليم الالكتروني المتعلقة بالطلبة شملت (٢٥) فقرة ملحق رقم (٢٥) استبانة الطلبة بصورتها النهائية .

إجراءات تطبيق ادوات البحث :

- ١- اعداد الأداة بصورتها النهائية الخاصة بالطلبة.
- ٢- حصلت الباحثة على كتب تسهيل مهمة إلى كليات التربية التابعة لجامعات (بغداد، المستنصرية، العراقية) للحصول على المعلومات الخاصة بأعداد الطلبة ، وكذلك لتوزيع الاستبانات على الطلبة ، بعد حصول الباحثة على التسهيلات من قبل الجامعات قامت الباحثة بتوزيع (٥٠) استبانة لعينة الطلبة للتأكد من صدق الاستبانة وثباتها.
- ٣- بعد اجراء الصدق والثبات قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على أفراد العينة من الطلبة خلال الفترة (٢٠٢١/١١/١٠) لغاية (٢٠٢١/٢/١٤) عبر الزيارات إلى الجامعات وكذلك عبر التوزيع الالكتروني للاستبانات وقد تضمنت الاستبانة الهدف من الدراسة واسلوب الاجابة عبر وضع علامة (✓) امام كل فقرة معيارية في المكان الذي يرويه مناسباً إذ ان كل فقرة يكون لها خمس احتمالات بمعنى (خماسي) اي (أنتفق بشدة، أنتفق، أنتفق الى حد ما، لا أنتفق، لا أنتفق مطلقاً) ولقد بينت الباحثة عن طريق اللقاءات مع الطلبة أهمية هذه الدراسة واكدت على ضرورة الاجابة عنها بدقة وموضوعية لكون الإجابات تعتمد نتائج الدراسة.

صعوبات التعليم الالكتروني في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة.....

٤- تم تفرغ النتائج ثم تم توزيع البيانات حسب الاصول ومعالجتها احصائياً وكذلك من الحاسوب للحصول على نتائج الدراسة .

رابعاً: الوسائل الإحصائية : استعملت الباحثة وسائل احصائية متنوعة ومتعددة ومن ضمنها الحقيبة الاحصائية (SPSS)، ساعدتها على عرض البيانات وتحليلها مما سهل عملية تفسير النتائج .

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً مفصلاً وتفسيراً لنتائج الدراسة الحالية التي توصلت إليها الباحثة بعد اجراء المعالجات الإحصائية عليها على وفق هدف البحث والمتعلقة بالكشف عن (اهم صعوبات التعليم الالكتروني في كليات التربية التي تواجه الطلبة) ، إذ قامت الباحثة بما يأتي :

- ١- حساب تكرارات اجابات العينة الاساسية لكل مجال ، ولكل فقرة من فقرات المقياس على وفق البدائل الخمسة لاستخراج قيمة الوسط المرجح والوزن المئوي .
- ٢- لغرض قيمة الوسط المرجح تم حساب تكرارات الإجابات لكل صعوبة وفقاً لبدائل الاستبيان الخمسة (اتفق بشدة ، اتفق ، أتفق الى حد ما ، لا اتفق ، لا اتفق مطلقاً) لاستخراج الوسط المرجح والوزن المئوي لها ، إذ أعطيت خمسة درجات للبديل الأول ، واربع درجات للبديل الثاني ، وثلاث درجات للبديل الثالث، ودرجتان للبديل الرابع ، ودرجة للبديل الخامس.
- ٣- احتساب متوسط درجات المقياس الخماسي الذي وضع لقياس حدة الصعوبة (٢,٦) هو معياراً للفصل بين جانبي التحقق وعدم تحقق الفقرات واحتساب كل معيار او فقرة حصلت على وسط مرجح (٢,٦) فما فوق في جانب الفقرات المتحققة في شدة الصعوبة وكل فقرة حصلت على اقل من (٢,٦) في جانب الفقرات غير متحققة.
- ٤- رتبت الباحثة المجالات والفقرات لكل مجال من أكثرها حدة إلى أقلها حدة على وفق درجة حدة صعوبتها ووزنها المئوي .

صعوبات التعليم الالكتروني في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة.....

تفسير نتائج هدف البحث : اهم صعوبات التعليم الالكتروني في كليات التربية التي تواجه الطلبة ، بعد اجراء استخلاص النتائج الخاصة باستبانة الطلبة، وحساب الوسط المرجح والوزن المثوي والترتب لكل فقرة من فقرات الاستبانة والتي تألفت من (٢٥) فقرة، تم التوصل إلى النتائج وترتيبها تنازلياً من الأعلى حده إلى الأقل حد ، حسب الوسط المرجح والوزن المثوي لكل فقرة وكما موضح في الجدول (١).

جدول (١)

صعوبات التعليم الالكتروني بالنسبة لطلبة الجامعات في كليات التربية

ت	الفقرات	مجموع فقرات	وسط مرجح	وزن مثوي	الرتبة
١	قلة الدعم من الاساتذة في مجال التعليم الالكتروني .	١٢٥٨	٣,١٤٥	٦٢,٩	١٩
٢	افتقار الطلبة إلى امتلاك مهارات الحاسوب والانترنت .	١٢٧٥	٣,١٨٧	٦٣,٧٥	١٧
٣	قلق الطلبة عند التعامل مع الاختبارات خلال نظام التعليم الالكتروني .	١٧٣٢	٤,٣٣	٨٦,٦	٥
٤	قله مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في التعليم الالكتروني .	١٦٠٦	٤,٠١٥	٨٠,٣	٨
٥	ضعف قدرات الطلبة في مجال الكومبيوتر من الممكن أن تعيق متابعتهم .	١٣٠٢	٣,٢٥٥	٦٥,١	١٥
٦	يعاني بعض الطلبة من التعبير عن ارائهم وافكارهم ونشاطاتهم كتابياً من خلال التعليم الالكتروني .	١٢٦٥	٣,١٦٢	٦٣,٢٥	١٨
٧	يركز التعليم الالكتروني على حاسني السمع والبصر من دون بقية الحواس .	١٣٦٣	٣,٤٠٧	٦٨,١٥	١٤
٨	صعوبة توافر التيار الكهربائي بنحو مستمر أثناء قيام الطلبة بالعملية التعليمية	١٩٠١	٤,٧٥٢	٩٥,٠٥	٢
٩	قله وجود دورات تدريبية للطلبة مما زاد في صعوبة تقبل التعليم الإلكتروني .	١٦٨٥	٤,٢١٢	٨٤,٢٥	٦
١٠	الاعطال الفنية المتكررة مع الاجهزة المستعملة في عملية التعليم الالكتروني .	١٢٠٨	٣,٠٢	٦٠,٤	٢٢
١١	ضعف غالبية الطلبة على فهم المادة وتقديمها إلكترونياً.	١٥٣٣	٣,٨٣٢	٧٦,٦٥	١١
١٢	مشكلة الامتحان ب(open Book) (الكتاب المفتوح) وعدم حفظ المادة وبدون جهد	١١٨٦	٢,٩٦٥	٥٩,٣	٢٤
١٣	ضعف الامكانيات المادية للطلبة من ذوي العوائل المتعففة في توافر جهاز الحاسوب والانترنت .	١٢٢١	٣,٠٥٢	٦١,٠٥	٢١
١٤	قلة خبرة الطلاب في مجال العمل لبعض التخصصات العلمية تحتاج إلى الحضور الميداني وإجراء التجارب العلمية .	١٤٥٠	٣,٦٢٥	٧٢,٥	١٢
١٥	صعوبة اعتماد الانترنت كمصدر علمي موثوق .	١٥٥١	٣,٨٧٧	٧٧,٥٥	١٠
١٦	ضعف شبكة الانترنت بالنسبة للطلبة وانقطاعه لمدة طويلة .	١٩٣٤	٤,٨٣٥	٩٦,٧	١
١٧	عدم توافر الخصوصية والسرية عند استخدام التعليم الالكتروني .	١٦٥٤	٤,١٣٥	٨٢,٧	٧
١٨	ضعف ملائمة مفردات المنهاج الجامعي لأدوات التعليم الالكتروني .	١٥٧٠	٣,٩٢٥	٧٨,٥	٩
١٩	ضعف قدرة الطلبة على التميز بين ما يحسن استقباله وما لا يحسن استقباله من المادة التعليمية .	١١٧٤	٢,٩٣٥	٥٨,٧	٢٥

صعوبات التعليم الإلكتروني في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة.....

٢٠	صعوبة تطبيق المقررات الدراسية كبرمجيات إلكترونية.	١٤٢٢	٣,٥٥٢	٧١,٠٥	١٣
٢١	ضعف الترابط الاجتماعي والتفاعل الإنساني بين الطلبة.	١٢٩٠	٣,٢٢٥	٦٤,٥	١٦
٢٢	ضعف إجادة اللغة الإنكليزية لمعظم الطلبة.	١١٩٤	٢,٩٨٥	٥٩,٧	٢٣
٢٣	قلة اهتمام الطالب باستعمال التكنولوجيا المتقدمة واهتمامه بنيل الشهادة فقط.	١٧٧٥	٤,٤٣٧	٨٨,٧٥	٤
٢٤	صعوبة تقويم الطلبة بنحو دقيق.	١٨٣٤	٤,٥٨٥	٩١,٧	٣
٢٥	قلة نشر مقررات إلكترونية على مستوى عالي من الجودة.	١٢٣٥	٣,٠٨٧	٦١,٧٥	٢٠
	المجموع	٣٦٦١٨	٩١,٥٤٥	٧٣,٢٣	

وللإجابة عن فقرات الهدف البحث تم حساب التكرارات والوسط المرجح والوزن المئوي والرتب لاستجابات عينة البحث حول صعوبات التعليم الإلكتروني بالنسبة لطلبة الجامعات في كليات التربية الجدول رقم (١) يوضح نتائج استجابة العينة من خلال حساب التكرارات والوسط المرجح والوزن المئوي والرتب، حيث بلغ المتوسط العام لل صعوبات بوسط مرجح (٣,٦٦١٨) ووزن مئوي بلغ (٧٣,٢٣) وهي تمثل صعوبات كبيرة من وجهة نظر عينة أفراد المجتمع ، وكانت درجة الاستجابة تتراوح ما بين (٢,٩٣٥_٤,٨٣٥) اما الأوزان المئوية تراوحت بين (٥٨,٧_٩٦,٧) الامر الذي يدل على وجود صعوبات لدى الطلبة تجاه التعليم الإلكتروني وبدرجة كبيرة وعلى ذلك ستفسر الباحثة فقرات الاستبانة ، وتفسر الباحثة فقرات الاستبانة كالتالي :

احتلت الفقرة (١٦) الرتبة الأولى من بين الصعوبات الكبيرة جدا من وجهة نظر أفراد العينة والتي نصت على "ضعف شبكة الانترنت بالنسبة للطلبة وانقطاعه لمدة طويلة" حيث بلغ الوسط المرجح لصعوبة (٤,٨٣٥) ووزن مئوي (٩٦,٧) ، وتفسر الباحثة ذلك بسبب ضعف شبكة الانترنت في عموم العراق وهي من المشاكل الأساسية التي يعاني منها المجتمع بالإضافة الى ضعف البنية التحتية للاتصالات حيث لا يستطيع الطلبة من تطبيق نظام التعليم الإلكتروني لحاجة النظام إلى سرعة منتظمة للأنترنت وبشكل متواصل ومستمر لكسب المعلومات عبر القنوات الإلكترونية.

اما الفقرة (٨) والتي نصت على "صعوبة توافر التيار الكهربائي بنحو مستمر أثناء قيام الطلبة بالعملية التعليمية" ، احتلت الرتبة الثانية بوسط مرجح (٤,٧٥٢) ووزن مئوي (٩٥,٠٥) وهي تمثل صعوبة كبيرة جدا من وجهة نظر أفراد المجتمع ، ويعود سبب ذلك

صعوبات التعليم الإلكتروني في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة

عدم الاهتمام بتوفير التيار الكهربائي وتطوير المنظمات الكهربائية في العراق يؤدي إلى مشاكل تعيق عملية التعلم والتعليم .

وجاءت الفقرة (٢٤) بالرتبة الثالثة من وجهة نظر أفراد العينة والتي نصت على "صعوبة تقويم الطلبة بنحو دقيق" بوسط مرجح (٤,٥٨٥) ووزن مئوي (٩١,٧) وهي تمثل صعوبة بدرجة كبيرة جدا ، ويرجع سبب ذلك إلى شعور الطلبة بالظلم وعدم المساواة في تقويم المستوى العلمي والمعرفي لهم ، بسبب ضعف وجود الخبراء في هذا المجال يؤدي إلى صعوبة التقويم الدقيق للطلبة لينال الجميع استحقاقه.

بينما احتلت الفقرة (٢٣) والتي نصت على "قلة اهتمام الطلبة باستعمال التكنولوجيا المستخدمة واهتمامه بنيل الشهادة فقط" الرتبة الرابعة بوسط مرجح (٤,٤٣٧) ووزن مئوي (٨٨,٧٥) وهي تمثل صعوبة بدرجة كبيرة جدا من وجهة نظر أفراد العينة والسبب قلة الاهتمام من قبل غالبية الطلبة بالتكنولوجيا الحديثة والمتبعة في باقي الدول المتقدمة ، بسبب ضعف الثقافة التكنولوجية وعدم الإلمام بأهميتها في التطور المستقبلي والتركيز على الاهتمام بنيل الشهادة من أجل المكانة الإجتماعية والحصول على الوظيفة فقط.

بينما حصلت الفقرة (٣) على الرتبة الخامسة بوسط مرجح (٤,٣٣) ووزن مئوي (٨٦,٦) ، والتي نصت على "قلق الطلبة عند التعامل مع الاختبارات خلال نظام التعليم الإلكتروني" وهي تشكل صعوبة بدرجة كبيرة ، بسبب ان استخدام الحاسوب في مجال التعليم الجامعي لا يزال في بدايته ، فالتعامل بالاختبارات الخاصة بالطلبة لا تضمن المعرفة الكافية والخبرة التقنية التكنولوجية الجيدة للتعامل بمستقبل الطلبة ، وتحديد مستواهم ومصيرهم من خلال الاختبارات الإلكترونية بالإضافة إلى ضعف السرية والخصوصية فيها.

اما الفقرة (٩) والتي نصت على "قلة وجود دورات تدريبية للطلبة مما زاد في صعوبة تقبل التعليم الإلكتروني" احتلت الرتبة السادسة بوسط مرجح (٤,٢١٢) ووزن مئوي (٨٤,٢٥) وهي تمثل صعوبة كبيرة من وجهة نظر أفراد العينة ، بسبب قلة

صعوبات التعليم الالكتروني في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة

أصحاب الاختصاص في هذا المجال يعود إلى الافتقار إلى وجود دورات تدريبية تعريفية بمجال المعلومات التكنولوجية للطلبة ، وعدم تبني الجامعات لفكرة إقامة دورات تدريبية مجانية مستمرة للطلبة لجميع المراحل في الكليات للاطلاع على الاتجاهات الحديثة التكنولوجية ومراحل تطورها.

جاءت الفقرة (١٧) بالرتبة السابعة والتي نصت على "عدم توافر الخصوصية والسرية عند استخدام التعليم الالكتروني" بوسط مرجح (٤,١٣٥) ووزن مئوي (٨٢,٧) وهي تمثل صعوبة كبيرة من وجهة نظر أفراد العينة بسبب اختراق المحتوى العلمي والامتحانات ، بالإضافة إلى ضعف السرية بالمعلومات والخصوصيات مما سبب بعدم التركيز والاهتمام بهذا النظام التعليمي.

احتلت الفقرة (٤) والتي نصت على "قلة مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في التعليم الالكتروني" الرتبة الثامنة بوسط مرجح (٤,٠١٥) ووزن مئوي (٨٠,٣) وهي تمثل صعوبة كبيرة من وجهة نظر أفراد العينة ، والسبب ان نظام التعليم الالكتروني يتعامل مع الآلة مما يقلل التعامل الإنساني فيما بينهم ، إضافة انه لا يتعامل مع العلاقات الإجتماعية والنفسية ومراعاة ظروف كل طالب ، وإنما نظام يركز على العقل المعرفي والحواس فقط دون مراعاة الفروق الفردية من قبل عضو هيئة التدريس للطلبة ، مما سبب في عدم الرغبة والدافعية لدى الطلبة للتوجه لاستخدام هذا النظام التعليمي.

جاءت الفقرة (١٨) بالرتبة التاسعة والتي تنص "ضعف ملائمة مفردات المنهاج الجامعي لأدوات التعليم الالكتروني" من وجهة نظر أفراد العينة بوسط مرجح (٣,٩٢٥) ووزن مئوي (٧٨,٥)، وهي صعوبة كبيرة والسبب عدم ملائمة مفردات المقررات الدراسية الجامعية وتحويلها إلى برمجيات الكترونية، لان غالبية الجامعات لازالت في المراحل الأولى من تطبيق النظام من الصعب التحول من النظام التقليدي إلى النظام الالكتروني ، الا بشكل تدريجي ولم تصل مستوى الدراسة إلى اعتماد وتحويل المقررات إلى برمجيات وهذه من متطلبات التعليم الالكتروني لعدم وجود مختصين فنيين في هذا النظام.

صعوبات التعليم الإلكتروني في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة

بينما احتلت الفقرة (١٥) الرتبة العاشرة و بوسط مرجح (٣,٨٧٧) و وزن مؤي (٧٧,٥٥) والتي نصت "صعوبة اعتماد الانترنت كمصدر علمي موثوق" وتعزى الباحثة ذلك الى ان الطلبة يقفون عاجزين أمام الكم الهائل من المصادر ، فلا يدري ايها أكثر مصداقية علمية ، ويجد معلومات هو في أمس الحاجة إليها لكن لا يمكنه التحقق منها في مصادر أخرى ، ولا يوجد دليل أو روابط إلى المصادر الأصلية لتلك المعلومات، فلا يمكن بأي حال من الأحوال الاعتماد على معلومات مجهولة المصدر خاصة صفحات الويب الخاصة أو غير المعروف .

جاءت الفقرة (١١) بالرتبة الحادية عشر و وسطها المرجح (٣,٨٣٢) و وزنها المؤي (٧٦,٦٥) والتي تنص "ضعف غالبية الطلبة على فهم المادة وتقديمها إلكترونياً" وتعزى الباحثة ذلك الى عدم توفر مستلزمات التعليم الإلكتروني بشكل كاف ، وعدم إقامة دورات تدريبية للتدريسيين والطلبة على استخدام وسائل التعليم الإلكتروني من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبرمجيات التعليمية.

بينما جاءت الفقرة (١٤) بالرتبة الثانية عشر بوسط مرجح (٣,٦٢٥) و وزن مؤي (٧٢,٥) والتي تنص "قلة خبرة الطلاب في مجال العمل لبعض التخصصات العلمية تحتاج إلى الحضور الميداني وإجراء التجارب العلمية" وتفسر الباحثة ذلك ان أول ما يواجهه الطالب عند انتقاله إلى المرحلة الجامعية هو التحول المفاجئ في أساليب التعليم ومحدودية استخدام تقنيات المعلومات والتعليم الإلكتروني، حتى الإنترنت وجهاز الكمبيوتر ما زال خارج الأداء الفعلي الرئيسي للجامعة العراقية ويستلزم من ملاكات التدريسية حث الطلبة على استخدام نظام التعليم بأجهزة الكمبيوتر.

احتلت الفقرة (٢٠) الرتبة الثالثة عشر بوسط مرجح (٣,٥٥٢) و وزن مؤي (٧١,٠٥) التي نصت "صعوبة تطبيق المقررات الدراسية كبرمجيات إلكترونية" وتفسر الباحثة ذلك الى قصور برامج ومناهج التعليم العالي الفني والتقني لمواكبتها لحاجات المجتمع والتطورات المعاصرة، والتوازن بين التخصصات العلمية والتطبيقية والنظرية، وصعوبة تقبل الطلبة للتعليم الإلكتروني والتغييرات التكنولوجية الناتجة عنه في البيئة

صعوبات التعليم الإلكتروني في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة

الدراسية لتعودهم على البيئة الدراسية التقليدية التي حققت معهم بعض النجاحات وبما ينعكس بشكل سلبي على دراستهم للمقررات الإلكترونية .

بينما حصلت الفقرة (٧) على الرتبة الرابعة بوسط مرجح (٣,٤٥٧) و وزن مؤوي (٦٨,١٥) ونصت على "يركز التعليم الإلكتروني على حاستي السمع والبصر من دون بقية الحواس" ويعزى ذلك الى عدم الاهتمام بتطوير فاعلية التعليم من خلال الطرائق والأساليب التعليمية وتنمية مهارات المتعلمين ذاتياً ، وجلس الطالب بشكل متلقي سلبي امام شاشات الاجهزة والوسائل التكنولوجية الحديثة .

جاءت الفقرة (٥) على الرتبة الخامسة عشر بوسط مرجح (٣,٢٥٥) و وزن مؤوي (٦٥,١) والتي تنص "ضعف قدرات الطلبة في مجال الكمبيوتر من الممكن أن تعيق متابعتهم" وتفسر الباحثة ذلك الى محدودية إعداد المتعلمين والطلبة وتأهيلهم للتعايش مع بيئة تقنية متطورة ، تشكل فيها الحواسيب ونظم المعلومات القاعدة الرئيسية للتطور والتعلم مما ينعكس في انخفاض مستوى تقبل الطالب للمحاضرات.

احتلت الفقرة (٢١) على الرتبة السادسة عشر بوسط مرجح (٣,٢٢٥) و وزن مؤوي (٦٤,٥) والتي تنص على "ضعف الترابط الاجتماعي والتفاعل الإنساني بين الطلبة" وقد تفسر الباحثة ذلك الى إن عدم ضفاء الطابع الإنساني على الدروس المصممة إلكترونياً ، حيث ان المفهوم الافتراضي كمفهوم عكسي للتواصل الإنساني في الاتصال الإلكتروني أسس الى ثنائية زائفة، وأن التعلم الإلكتروني إن لم يتم توظيفه بالشكل الصحيح فإنه سيحد كثيرا من التفاعل الاجتماعي والعاطفي بين الطلبة .

جاءت الفقرة (٢) بالرتبة السابعة عشر بوسط مرجح (٣,١٨٧) و وزن مؤوي (٦٣,٧٥) والتي تنص "افقار الطلبة إلى امتلاك مهارات الحاسوب والانترنت" ويعزى ذلك الى عدم خلق حافز قوي لدى كل من الطلبة و التدريسين على تطوير مهاراتهم الإتصالية والتقنية ، سعياً للمنافسة التي يتطلبها سوق العمل بعد تخرجهم ، وكما وقلة فرص الحصول على التدريب المستمر بكلفة ممكنة ، والاستفادة من التقنيات التعليمية

صعوبات التعليم الالكتروني في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة

في إثراء خبرات الطلبة ومواصلة تدريبهم وتطويرهم المهني ، تقف عائق أمام الطلبة و العصر الذي يعيشون فيه .

حصلت الفقرة (٦) والتي نصت على "يعاني بعض الطلبة من التعبير عن ارائهم وافكارهم ونشاطاتهم كتابيا من خلال التعليم الالكتروني" الرتبة الثامنة عشر بوسط مرجح (٣،١٦٢) ووزن مؤوي (٦٣،٢٥) وهي تمثل درجة صعوبة متوسطة من وجهة نظر مجتمع أفراد عينة المجتمع بسبب ضعف الطلبة في استخدام هذا النظام وكيفية التعامل مع البرامج التكنولوجيا بالإضافة إلى التركيز من قبل الأساتذة على إعطاء المادة العلمية المقررة لالتزامهم بوقت محدد لطرح المادة العلمية دون التفاعل مع طلبته ، وعدم تكليفهم بمواضيع للتعبير عن ذواتهم .

وتفسر الباحثة الفقرات التي جاءت في المراتب الاخير كلاتي :

وجاءت الفقرة (١) والتي نصت على "قلة الدعم من الأساتذة في مجال التعليم الالكتروني" بالرتبة التاسع عشر بوسط مرجح (٣،١٤٥) ووزن مؤوي (٦٢،٩) وبدرجة صعوبة متوسطة ، ويعود سبب ذلك إلى عدم اعتماد الطلبة وتعودهم على التعلم الذاتي الذي يواجه هذا النمط من التعليم مما ينعكس في انخفاض مستوى تقبل التدريسين والطلبة لهذا النظام بالإضافة الافتقار إلى معرفة اهداف وثقافة النظام الالكتروني.

احتلت الفقرة (٢٥) والتي نصت على "قلة نشر مقررات إلكترونية على مستوى عالي من الجودة" الرتبة العشرون بوسط مرجح (٣،٠٨٧) ووزن مؤوي (٦١،٧٥) ومثلت درجة صعوبة متوسطة بسبب قلة المهارات الحاسوبية والنقص في توفير متخصصين فنيين بمجال البرمجيات الإلكترونية.

جاءت الفقرة (١٣) والتي نصت على ضعف الامكانيات المادية للطلبة من ذوي العوائل المتعففة في توافر جهاز الحاسوب والانترنت" بالرتبة إحدى وعشرون بوسط مرجح (٣،٠٥٢) ووزن مؤوي (٦١،٠٥) وهي تمثل صعوبة متوسطة من وجهة نظر أفراد العينة بسبب بعض العوائل امكانياتهم محدودة ولديهم اكثر من طالب في المراحل الدراسية من الصعب توفير لهم أجهزة حاسوب وانترنت بشكل مستمر بالإضافة بعد مناطق سكناهم عن المركز .

حصلت الفقرة (١٠) والتي نصت على "الأعطال الفنية المتكررة مع الأجهزة المستعملة في عملية التعليم الالكتروني" الرتبة اثنان وعشرون وبوسط مرجح (٣٠،٢) ووزن مئوي (٦٠،٤) وهي تمثل صعوبة بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد العينة بسبب كثرة الأعطال وقلة المعرفة والمهارات والخبرة باستخدام الحاسوب تؤدي إلى عدم معرفة بكيفية استخدامه مما يتسبب بكثرة عطلاته بصورة مستمرة.

بينما حصلت الفقرة (٢٢) والتي نصت على "ضعف إجادة اللغة الإنكليزية لمعظم الطلبة" الرتبة الثالثة والعشرون بوسط مرجح (٢،٩٨٥) ووزن مئوي (٥٩،٧) ومثلت صعوبة بدرجة قليلة بسبب معرفة غالبية الطلبة بوجود برامج من الممكن تحويلها من الإنكليزية إلى برامج عربية فلم تشكل صعوبة كبيرة حتى وان غالبية الطلبة لديهم ضعف بإجادة اللغة الإنكليزية.

احتلت الفقرة (١٢) والتي نصت على "مشكلة الامتحان ب(open Book)" والتي احتلت المرتبة الرابعة والعشرون بوسط مرجح (٢،٩٦٥) ووزن مئوي (٥٩،٣) وشكلت صعوبة قليلة من وجهة نظر أفراد العينة بسبب يعود إلى الطالب في حفظ المادة او عدم حفظها وفتح الكتاب ، بالتالي سوف يؤثر على مدى معلوماته وخبرته في مجال تخصصه فحفظ المادة وبجهد ينال ثمرة النجاح والمعرفة بكل ما يدور ويخص مادته العلمية.

جاءت الفقرة (١٩) والتي نصت على "ضعف قدرة الطلبة على التميز بين ما يحسن استقباله وما لا يحسن استقباله من المادة التعليمية بالرتبة الأخيرة من الصعوبات من وجهة نظر أفراد العينة بوسط مرجح (٢،٩٣٥) ووزن مئوي (٥٨،٧) بسبب قلة الخبرة في هذا المجال ، وتدني المستوى المعرفي بالإضافة إلى زيادة حرية الطلبة للتعلم الذاتي يؤدي إلى الفوضى في معرفة المهم ، والأهم من المادة العلمية بالنسبة للطلبة.

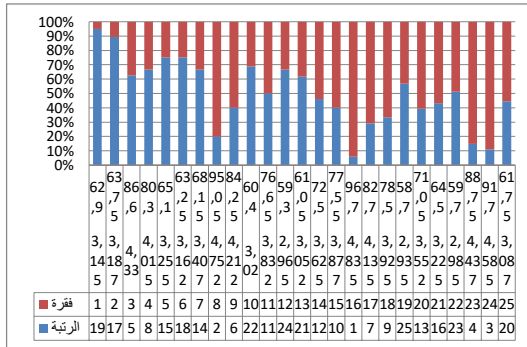
حسب رأي الباحثة إلى افتقار العديد من الكليات إلى القاعات الالكترونية ، وضعف شبكة الانترنت في عموم العراق وهي من المشاكل الأساسية التي يعاني منها المجتمع بالإضافة الى ضعف البنية التحتية للاتصالات وهي تتفق مع دراسة ويعود سبب ذلك عدم الاهتمام بتوفير التيار الكهربائي وتطوير المنظمات الكهربائية في العراق يؤدي إلى

صعوبات التعليم الالكتروني في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة.....

مشاكل تعيق عملية التعلم والتعليم ، وكما ويرجع سبب ذلك إلى شعور الطلبة بالظلم وعدم المساواة في تقويم المستوى العلمي والمعرفي لهم ، بسبب ضعف وجود الخبراء في هذا المجال يؤدي إلى صعوبة التقويم الدقيق للطلبة لينال الجميع استحقاقه ، والسبب قلة الاهتمام من قبل غالبية الطلبة بالتكنولوجيا الحديثة والمتبعة في باقي الدول المتقدمة ، بسبب ضعف الثقافة التكنولوجية وعدم الإلمام بأهميتها في التطور المستقبلي والتركيز على الاهتمام بنيل الشهادة من أجل المكانة الاجتماعية والحصول على الوظيفة فقط.

جدول (٢)

رسم بياني لصعوبات التعليم الالكتروني بالنسبة لطلبة الجامعات في كليات التربية



الفصل الخامس

الاستنتاجات ، والتوصيات ، والمقترحات

الاستنتاجات

- ١- نتائج صعوبات الطلبة في كليات التربية جاءت بدرجة كبيرة بنسبة (٧٣%) وكانت النتائج مقارنة .
- ٢- ان نظام التعليم الالكتروني لم يحقق اهدافه من وجهة نظر الطلبة في التعليم .
- ٣- عدم توافر الجوانب المادية و التأمين المسبق لمتطلبات ، وادوات التعليم الالكتروني .
- ٤- لم تتوافر الكفايات والقدرات لدى التدريسين والطلبة لاعتماد نظام التعليم الالكتروني .

التوصيات

- ١- العمل على أن تتولي وزارة التربية و وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كل فيما تختص به إنشاء قاعات دراسية مجهزة بالكمبيوتر والوسائط المتعددة ، والتجهيزات المتعلقة بإعداد المواد التعليمية في جميع المرافق التعليمية التابعة لها .
- ٢- عقد دورات تدريبية مكثفة ومستمرة لجميع الكوادر والطلبة والعاملين في الجامعات كلا حسب تخصصه ومكان عمله فيما يخص نظام التعليم الالكتروني .
- ٣- اعداد المواد التعليمية الكترونيا ، وجعل النظام التعليمي مدمجا في مؤسسات التعليم العالي مع وضع تشريعات ولوائح وتنظيمات لنظام التعليم الالكتروني .

المقترحات

- ١- إجراء دراسات وبحوث أخرى تخص الوقوف على اهم الصعوبات والمعوقات في مجال التعليم الالكتروني من وجهة نظر الفنيين والاداريين والمختصين .
- ٢- إجراء دراسات في جامعات أخرى واختصاصات مختلفة .
- ٣- إجراء دراسات مقارنة في مجال التعليم الالكتروني بين مواد دراسية مختلفة .

المصادر

١. بلوم ، بنيامين ، وآخرون (١٩٧٣) تقييم تعلم الطالب التجميعي ترجمة محمد امين المفتي وآخرون ، دار ماكجر وهيل .
٢. جاسم ، ريم محمد (٢٠٠٥) ، التعليم الالكتروني والبلدان النامية ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
٣. دعمس ، مصطفى نمر (٢٠٠٩) ، تكنولوجيا التعليم وحوسبة التعليم ، ط ١، دار غيداء للنشر، عمان ، الاردن.
٤. رجب ، سهى عباس ، و ابراهيم خالد كاظم (٢٠١٠) ، الصعوبات توجه مدرسي المواد العلمية في التعليم الثانوي ومؤسساتها ، مجلة الدراسات التربوية ، ص(٢٧-٣٤) .
٥. الركابي ، رائد ياسين (٢٠٠٩) ، اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو التعليم الالكتروني ، مؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية - جامعة واسط ، (١٣-١٤) نيسان ٢٠١٢ .
٦. سلمان ، سامي سوسة ، وحسن ، نغم (٢٠١٩) ، التعليم الالكتروني بين النظرية والتطبيق ، ط ١ ، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر ، بغداد ، العراق.
٧. السيد ، فؤاد البهي (١٩٧١) ، علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ، ط ٢ ، دار النشر العربي ، القاهرة ، مصر .
٨. شواهين ، خير سليمان (٢٠١٥) ، التعليم الالكتروني وحوسبة المناهج تقنياً وتربوياً ، ط ١ ، عالم الكتب الحديث ، اربد ، الاردن .
٩. عامر ، طارق عبد الرؤوف (٢٠١٥) ، التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي ، اتجاهات عالمية معاصرة ، المجموعة العربية للتدريس ، ط ١ ، القاهرة ، مصر .
١٠. عبد الخالق ، رشواش انيس ، وامل ابو ذياب عبد الخالق (٢٠٠٨) ، تكنولوجيا التعليم وتقنياته الحديثة ، ط ١ ، دار النهضة العربية ، بيروت .

صعوبات التعليم الالكتروني في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة

١١. العروسي ، فاطمة ، و همام زينب (٢٠١٦) ، الدافعية للتعلم عند الطلبة الجامعين ، دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، مصر .
١٢. عمر ، خميس ابراهيم حمود (٢٠١٧) ، واقع توظيف التعليم الالكتروني في تدريس مادة التربية الاسلامية للصف السادس الاعدادي في العراق دراسة ميدانية من وجهة نظر الاساتذة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة العراقية ، العراق .
١٣. عودة ، احمد سليمان (١٩٩٩) ، القياس والتقويم في العملية الدراسية ، ط٣ ، المطبعة الوطنية ، عمان، الاردن .
١٤. الكبيسي ، عبد الواحد حميد (٢٠٠٨) ، طرق تدريس الرياضيات اساليبه (امثلة ومناقشات) ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، الاردن .
١٥. مجدي ، يونس هاشم (٢٠١٧) ، التعليم الالكتروني ، دار زهور المعرفة والبركة ، الجيزة ، مصر .
١٦. المحسين ، ابراهيم بن عبد الله (٢٠٠٧) ، تدريس العلوم تأصيل وتحديث ، ط٢ ، دار العبيكات ، الرياض ، السعودية .
١٧. المغربي ، كامل محمد (٢٠١١) ، اساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية ، ط٤، دار الثقافة ، عمان ، الاردن .
١٨. ملح ، سامي يوسف (٢٠٠٢) ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط٢ ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن .

- 1- Badrul. Dakhah. (2005) ; **Blended E-learning and the Edimation skills Mathematics environment** NO,ED46212.
- 2- Clark,R.c.&Mayer,R.E (2011) , E-learning and the science of in struction: proven guide;ines for consumers and designers of Multimed learning ,John wile ysohs.
- 3- Conna b, (2007) , **AnInvestigadion of incorporabingonlie courses in public higuschool curricula.** Retvieved prom; hlt://www.progquste.umi.com.

التنمر الإداري وعلاقته بسمات شخصية المدير

أ.م.د. جنان حاتم كامل

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية

jnanhatm@gmail.com

موبايل: ٠٧٧١٦٠٩٩٢٤٥

التنمر الإداري وعلاقته بسمات شخصية المدير

أ.م. د. جنان حاتم كامل

ملخص البحث:

يُعد سلوك التنمر سلوكاً سلبياً إكراهياً، ومن السلوكيات التي تثير فكر كل من يهتم بالبحث بغية فهم الشخصية المتنمرة، وقد بلورت الدراسات والبحوث السوسولوجية المهمة بالواقع التربوي الكثير من المعطيات عن هذا السلوك الذي يُعد سلوكاً عدوانياً. ويحدث سلوك التنمر الإداري في المؤسسات الإنتاجية أو الأكاديمية في الغالب من خلال سلوكيات غير جسدية مؤذية، وذلك بأن يقوم فرد (المدير غالباً) باستهداف فرد أو مجموعة أخرى التي تسمى في هذا السياق ضحايا التنمر الإداري. (الزعبي ومهيدات، ٢٠١٤: ٣٢).

وقد أظهرت الدراسات في العديد من الدول أن التنمر الإداري في تزايد، وأن أعداد الموظفين والعاملين في العديد من المؤسسات التعليمية والإنتاجية الذين يتعرضون للتنمر الإداري في تزايد (Lewis, 2002: 74).

لذا جاءت هذه الدراسة النظرية للمساهمة في تسليط الضوء على مفهومي سلوك التنمر الإداري وأنماط الشخصية لتكتسب أهميتها بوصفها امتداداً للبحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة هذين المفهومين، مما دعا الباحث لدراستها لما لها من تأثير خطير في السلوك البشري وفي قدرة الشخص (المدير والمرؤوس) على الإنجاز الوظيفي. وقد توصل البحث الحالي إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين سلوك التنمر الإداري وبين سمات شخصية المدير، وأن سمة العصابية أكثر ارتباطاً بسلوك التنمر الإداري، في حين أن سمة الانبساطية لا ترتبط بالسلوك التنمري. واستناداً إلى ذلك فقد قدم الباحث عدد من التوصيات، منها: الدعوة للإستفادة من تجارب الدول المتقدمة في معالجة التنمر الإداري،

ولفت الأنتظار إلى ضرورة ايجاد سياسات واجراءات للحد من الأضرار النفسية المصاحبة للتنمر الإداري، والدعوة لبناء علاقات إدارية انسانية ومهنية فاعلة ومثمرة بين المدير والمرؤوسين، تزيد من انجاز العاملين أو المرؤوسين.

الكلمات المفتاحية: التنمر، التنمر الإداري، سمات شخصية المدير

Administrative bullying and its relationship to manager personality traits

Researcher

Assist. Prof. Jenan Hatem Kamei

**Ministry of Education/General Directorate of Education,
Baghdad, Karkh First**

Abstract:

Bullying behavior is negative compulsive behavior, and it is one of the behaviors that stimulates the thinking of everyone who is interested in research in order to understand the bullying personality. Sociological studies and research interested in educational reality have crystallized a lot of data about this behavior, which is considered aggressive behavior. Administrative bullying behavior in productive or academic institutions occurs mostly through harmful non-physical behaviors, with an individual (often the manager) targeting another individual or group that is called in this context the victims of administrative bullying. (Al-Zoubi and Mhaidet, 2014: 32).

Studies in many countries have shown that administrative bullying is increasing, and that the number of employees and workers in many educational and production institutions who are exposed to administrative bullying is increasing. (Lewis, 2002: 74)).

Therefore, this theoretical study came to contribute to shedding light on the concepts of administrative bullying behavior and personality patterns, it would gain it's importance as an

extension of previous research and studies that focused on studying these two concepts. This called the researcher to study it because of its serious impact on human behavior and on the ability of the person (manager and subordinate) to accomplish the job.

The current research found that there is a correlation between the behavior of administrative bullying and the manager's personality traits, while the neurotic trait is not related to the behavior of administrative bullying, Based on this, the researcher presented a number of recommendations, including: calling to benefit from the experiences of developed countries in dealing with administrative bullying,, and drawing attention to the need to find policies and procedures to reduce the psychological damage associated with administrative bullying, and the call to build effective and fruitful human and professional administrative relations between the manager and subordinates, increase the achievement of employees or subordinates.

Keywords: bullying, administrative bullying, head personality traits

١ . مفهوم التنمر الإداري:

يشير نامي (Namie, 2007)، إلى أنّ مفهوم التنمر الإداري يعني سلوكيات عدوانية وسلبية من قبل مدير أو رئيس المؤسسة، تحدث بشكل متكرر تستهدف بعض المرؤوسين، وتجعلهم يشعرون بالإهانة والإذلال والأسى والخيبة، ويعدّ المرؤوس نفسه في هذه الحالة ضحية، ولاحماية له من هذه السلوكيات التي يقوم بها مديره في العمل، ويتعرض المرؤوس من خلالها للأذى النفسي، وتؤثر في إنجازه لعمله وتحقيق أهداف المؤسسة التي يعمل فيها (Namie, 2007:44). أما أريزا مونتس وزملائه (Ariza - Montes et al., 2017)، فيشيرون إلى التنمر الإداري يعني سوء المعاملة والتخويف والإساءة النفسية بشكل مستمر ومتكرر، بما يجعل الشخص المتمتم عليه (الضحية) قلق

ومكتئب ولا يلتزم بالعمل ويتغيب عنه، فضلاً عن أن هذا السلوك يؤثر في الأداء وفاعلية إنجاز العمل وتحقيق أهداف المؤسسة (Ariza – Montes et al., 2017: 22).

٢. مؤشرات تاريخية لدراسة التنمر الإداري:

بدأ الاهتمام بدراسة التنمر في مكان العمل بصورة عامة والتنمر الإداري بصورة خاصة من قبل الطبيب النفسي ليمان (Layman)، في بدايات الثمانينيات من القرن العشرين، الذي كان يعمل في العديد من المنظمات بعد أن كان يعمل طبيب عائلي، وعمل على دراسة الصدمات النفسية للعمال والموظفين الذين تعرضوا إلى سخرية مديريهم، وتأثير ذلك في صحتهم الجسدية والنفسية. ونتيجة لدراسته للصدمات النفسية نتيجة التعرض للهجوم أو المهاجمة، نشر كتابه (المهاجمة: العنف النفسي في مكان العمل، وركز على مصطلح المهاجمة الذي يتعرض لها الضحايا في العمل، أي أنه في وقتها لم يتم استخدام مصطلح "التنمر" (Afful, 2010: 33). وقد استخدم مصطلح التنمر الإداري والتنمر في العمل عام (١٩٩٢) في كتاب لأندريا آدمز بعنوان (التنمر في العمل: كيف نواجهه ونتغلب عليه). ومن ثم بدأ الأمريكيان (Namie & Routh) في جمع المعلومات عن التنمر الإداري، وطالبوا بوضع إجراءات قانونية لحماية العاملين من التنمر، وإنشاء نقابات عمل، واتخاذ إجراءات عقابية بحق المدير أو رئيس العمل المتمتر، فضلاً عن ذلك فقد كانت لهم جهود في فضح رؤساء المنظمات المسيئين والمتنمرين، وأثمرت جهودهم في تأليف كتاب بعنوان (إثبات نفسك في مكان العمل: إستراتيجيات التوقف عن التعرض للأذى). وبعد ذلك جاءت جهود (Namie) بتأليف كتاب (نحو بيئة خالية من التنمر)، دعا فيه مديري المؤسسات إلى الاهتمام بثقافة العمل، والتركيز على القيادة الملهمة من أجل زيادة الإنتاجية والأرباح (خشادور، ٢٠١٨: ٤٣).

٣. سلوكيات التنمر الإداري:

هذا النوع من التنمر في أماكن العمل صعب للغاية على عكس التنمر في المدارس، إذ غالباً ما يتم التنمر في مكان العمل من قبل شخص لديه سلطة كأن يكون مدير المؤسسة أو رئيس المنظمة على ضحيته (الموظف أو العامل).

ويمكن للمدير أو رئيس العمل المتمتر من استهداف أحد موظفيه أو العاملين معه، من خلال مقاطعته المستمرة عند إبداء رأيه، أو أن يحرق بعينه عندما يناقش موضوع ما أو يطرح فكرة معينة، أو استبعاده من الاجتماعات بصورة متعمدة، وقد توصل كل من (Mckay, Amold, Fratzi & Thomas, 2008)، إلى أن التنمر في البيئة الأكاديمية مثلاً يحدث من الأعلى (السلطة العليا) إلى الأسفل، أي أن ذوي المناصب الإدارية العليا يتنمرون على المستويات الوظيفية الأدنى، وتوصلت نتائج دراستهم إلى أنض أكثر من (٥٠) تدريسياً وموظفاً تعرضوا للتنمر الإداري من أصل (٨٠٠) تدريسياً وموظفاً، أما عن أثر التنمر الإداري في اجانب النفسي لهؤلاء فإن أقل ما يمكن أن يقال أنضهم يشعرون بعدم الطمأنينية في بيئة العمل، وينتابهم شعور بأن السلطة الإدارية العليا لديها توجه سلبي في التعامل معهم في أثناء العمل (Mckay, Amold, Fratzi & Thomas, 2008: 157).

وسلوكيات التنمر الإداري جميعها تسبب مشكلات شخصية وتنظيمية، ويشير (Einarsen, 1999)، إن هذه السلوكيات قد تكون عدوانية وناجمة من قبل المدير، ويعتمد إساءة استخدام السلطة، أو نتيجة وجود حالة صراع في المؤسسة بسبب أساليب القيادة الإدارية المتسلطة المستخدمة، والتنظيم السيء لبيئة العمل. واستناداً إلى استبانة لاستطلاع وجهات نظر الموظفين أو العاملين ضحايا التنمر الإداري أشاروا إلى أن معظمهم تعرضوا للتنمر من قبل مديرهم نتيجة إلى أنهم لفتوا الإنتباه إلى وجود أخطاء تنظيمية، أو مشكلات في العمل، أو نتيجة لإبداء ملاحظاتهم ووجهات نظرهم التي اتضح أنضها مخالفة لوجهات نظر مديرهم أو رئيسهم في العمل، مما أدى إلى حدوث مواجهات تطورت إلى

نزاع أو صراع، واتخذت شكل تنمر الطرف الأقوى في الصراع أو صاحب السلطة المتمثل بالمدير (الشوابكة، ٢٠١٩: ٢٠).

وقد أشارت دراسة (Rajalakshmi, 2018) إلى أنه ما زالت الكثير من جوانب هذا السلوك غير مكتشف، وما زال العاملين مع المدير من هيئات تدريسية وموظفين وعاملين لا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم وعواطفهم تجاه هذه السلوكيات السلبية، لذا من الصعوبة تحديد وبدقة أثر عواقب هذه السلوكيات عليهم، وعلى المؤسسة التعليمية (الشوابكة، ٢٠١٩: ٦).

والتنمر الإداري ممارسة تقتل المؤسسة وتعيق إنجازاتها وتثير المشكلات بين رئيس المؤسسة ومرؤوسيه، وهذا ما يجعلهم منشغلين في العديد من المشكلات، في الوقت الذي ينبغي أن ينشغلوا بخطط المؤسسة وأهدافها وإنجاز ما عليهم من مهام. ويمثل التنمر الإداري من أشكال الفساد الإداري الذي ينهش المؤسسة، ومن ثم يؤدي يحبط العاملين فيها، ويقلل من ولائهم لمؤسستهم ورئيسها، ويعطي الفرصة لهم للتمرد على رئيسهم وعلى مؤسستهم بحكم أن لهم علاقة بذلك المتمتمر النافذ (الخبتي، ٢٠٢٠: ١).

٤. مظاهر التنمر الإداري:

يحدث التنمر الإداري في المؤسسات التعليمية والتربوية وفي المؤسسات الإنتاجية من خلال سلوكيات غير جسمية مؤذية، أكثر ما يميز هذا النوع من التنمر أنه يحدث على حساب مصالح المرؤوسين لأجل اكتساب سلطة أكبر أو للحصول على منافع ومكاسب شخصية، ويحدث من خلال مظاهر أخرى، منها على سبيل المثال: يستهدف المدير أحد مرؤوسيه أو مجموعة من مرؤوسيه التي يمكن أن نطلق عليها من خلال هذا المنظور بالضحية أو الضحايا للسلوك التنمر الإداري، أما بصورة مباشرة عن طريق:

- استخدام أسلوب الاذلال والإهانة.
- الصراخ بصوت مرتفع.
- المراقبته بطريقة مبالغ.

- توجيه اللوم اللاذع والنقد المستمر .
- افتعال السخرية والاستهزاء بالضحية ومنتجات عمله.
- إعطاء ملاحظات عن سلوكياته بما لا يليق به.
- التدخل بعلاقاته الخاصة.

وقد يكون التنمر بطريقة غير مباشرة عن طريق:

- إرهاقه في العمل.
- اشعاره بالتقصير.
- تقييد حريته.
- نقله من مكان عمله إلى مكان أبعد.
- معاملة غير عادلة فيما يخص استحقاقاته.
- الطلب منه القيام بمهام أقل أو أعلى من قدراته أو من كفاءته (المنديل والسلمي والشماسي وزكي، ٢٠١٨ : ٧٤-٧٥).

ويُعد سلوك التنمر الإداري من السلوكيات العدوانية المؤذية نفسياً والمسيئة التي تُعيق إنجاز العمل، وينطوي التنمر على الصراخ والنقد المبالغ فيه والإساءة اللفظية وإشعار المرؤوس بالإذلال والتهديد والتخويف (Namlie & Lutgen, 2010: 57). وأشارت العديد من الدراسات منها دراسة (Keashly, 2000)، إلى أنّ من بين كل (٦) أشخاص يتعرض شخص واحد للتنمر الإداري المباشر، في حين أظهرت دراسة (Keashly, 2000)، إلى ارتفاع نسبة سلوك التنمر الإداري، إذ بينت أنّه من بين كل (٥) أشخاص يتعرض شخص واحد للتنمر الإداري. وأكد (Fogg, 2008)، أن البيئة الإدارية قد تكون بيئة مناسبة لظهور سلوك التنمر الإداري، بسبب سلطة المدير، لاسيما إن كان المدير من الشخصيات المتسلطة.

٥. أنواع التنمر الإداري:

أشار (Dickerson, 2005)، إلى أنّ هناك صور متنوعة للتنمر الإداري، بعضها يصل إلى حد الخطورة النفسية والأخلاقية، يمكن توضيحها على النحو الآتي:

- **التنمر اللفظي:** مثل الشتم والقذف والسب، والتهديد اللفظي، والتعنيف أمام الآخرين، أو إطلاق القاب مقززة على الضحية أو تسميات عرقية.

- **التنمر العاطفي:** وهذا النوع من التنمر يسعى إلى جعل الضحية يشعر بالخوف والمهانة ورفضه في بيئة العمل.

- **التنمر الجنسي:** ويكون باستخدام كلمات أو القاب جنسية مخدشة للحياء، أو ملامسة جسدية بغية الإثارة الجنسية، أو المساومة من أجل حصول الضحية على حقوقه إلا من خلال الممارسة الجنسية، أو التهديد بها، أو الممارسة الفعلية.

- **التنمر على ممتلكات الضحية:** مثل السطو والسيطرة على ممتلكات الضحية والتصرف بها دون وجه حق، وأخذها بالقوة أو اتلافها من خلال استغلال المنصب الإداري والسلطة.

- **التنمر من خلال العلاقات الاجتماعية أو الوظيفية:** يتمثل بالإقصاء والرفض، ونشر إشاعات كاذبة، أو فضح أسرار الضحية بشكل مهين.

- **التنمر الإلكتروني:** وهذا النوع من التنمر يحدث باستخدام وسائل الإتصال المتطورة، مثل إرسال رسائل التهديد عبر الأنترنت، سواء عن طريق بريد الكتروني أو الموبايل وباستخدام أسماء وهمية، أو استخدام صفحات الفيس بوك وغيرها من الصفحات الالكترونية لنشر الإشاعات أو مهاجمة الضحية وانتقاده (Wolke, Sarah, Stanford, & Schulzs, 2002:7). وقد تحدث هذه الأنواع من التنمر بشكل مفرد أو مجتمعة.

٦. علاقة التنمر الإداري بسمات الشخصية:

من خلال نتائج الدراسات التي حاولت تفسير العلاقة بين سلوك التنمر الإداري وسمات الشخصية، يتضح لنا أنّ هناك بعض السمات الشخصية التي تؤثر في سلوك

المدير المتمتر، وبعض السمات الشخصية الأخرى للمدير تجعله يمتاز بالإبتعاد عن هذا السلوك العدواني. إذ بينت دراسة (Hoel & Cooper, 2002)، إلى أنّ سمات الشخصية ترتبط بسلوك التنمر الإداري، إذ بينت وجود ارتباطات مختلفة بين سمات الشخصية والتنمر الإداري، فبعض سمات الشخصية لها علاقة انعكاسية مع هذا النوع من السلوك التنمري، فالمدير من ذوي الشخصية الانبساطية لايميل إلى السلوك التنمري في تعامله الإداري (Hoel & Cooper, 2002: 47). في حين أوضحت دراسة (Williams & Hippele, 2005)، ان سمات الشخصية مثل التوافق لها علاقة سلبية مع السلوك التنمري للمدير (Williams & Hippele, 2005: 98).

ومن الدراسات العربية التي حاولت دراسة العلاقة بين سمات الشخصية والسلوك الإداري التنمري، دراسة (المنديل وآخرون، ٢٠١٨)، إذ بينت أن التنمر الإداري يرتبط ارتباطاً إيجابياً قوياً بالعديد من سمات الشخصية لاسيما سمة العصابية لدى المدير أو الرئيس، وأوضحت الدراسة استناداً إلى رأي (De Read, 2006)، إلى أن الشخص (المدير) الذي يمتاز بسمة العصابية لديه نظرة تشاؤمية تنعكس في أسلوبه في العمل وطريقة تعامله الإداري مع موظفيه والعاملين معه، فضلاً عن أنّه لايتكمن من ضبط سلوكياته العدوانية تجاه الآخرين، ويمتاز بالإنفعالية وسرعة الغضب والاستثارة الزائدة، وضعف تحمله للضغوط، وحالة مزاجية غير مستقرة، كل ذلك يدفعه لتفريغ انفعالاته السلبية من خلال سلوك متمتر مع موظفيه. وفي الوقت نفسه بينت الدراسة أنّ علاقة سلوك التنمر الإداري بالسمة الانبساطية لشخصية المدير علاقة سلبية، بمعنى أن المدير الانبساطي لايعتمد في تعامله مع موظفيه من خلال السلوك المتمتر، فعلى العكس إذ أنّهُ يمتاز بالإنفتاح على الآخرين والمقبولية والمشاركة والوجدانية، وأنّ هناك علاقة سلبية بين سلوك التنمر وسمة يقظة الضمير، ومن ثمّ فهو يحترم حقوق موظفيه والعاملين معه، ويتفهم مواقفهم. وبذلك اثبتت هذه الدراسة أن سمة العصابية من أكثر العوامل الشخصية المؤثرة في سلوك التنمر الإداري (المنديل وآخرون، ٢٠١٨: ٨٨).

من ذلك نستنتج أن لسمات الشخصية أثرها السلبي أو الإيجابي في التنمر الإداري، إذ يتضح لنا أن سمة العصابية لها أثرها في ارتفاع نسبة السلوك التنمري لدى المدير، في حين الإنبساطية والتوافقية ويقظة الضمير لها أثرها في تقليل نسبة هذا السلوك لدى المدير.

٧. التوصيات:

استناداً إلى ماتم استعراضه من جوانب نظرية للتنمر الإداري، يوصي الباحث بالآتي:

١. ضرورة وجود هيكلية إدارية تنظيمية تحكم العلاقة بين المدير ومروسيه، من خلال أنظمة وقوانين واضحة تتناسب مع طبيعة المؤسسة وأهدافها.
٢. بناء بيئة عمل ناجحة ومطمئنة للعاملين فيها جميعاً، تتسم بالسلام والألفة والإحترام، داعمة للعلاقات الإنسانية والمهنية السليمة.
٣. إشراك مديري المؤسسات التربوية والتعليمية بدورات تدريبية تنموية، الغرض منها إدارة الذات والإضغاء والحوار، توعيتهم للآثار السلبية للتنمر الإداري ومايصاحبه من سلوكيات الإذلال والمهانة.
٤. ضرورة تعرف المدير على سمات الشخصية لموظفيه، وتعرف المرؤوسين على سمات شخصية المدير، ليسهل تعامل الطرفين مع بعضهما البعض بسلاسة.
٥. وضع معايير سليمة تكفل التعامل السليم بين الطرفين (المدير ومروسيه)، وتوسع لحل النزاعات بطرائق سلمية.
٦. تدريب الموظفين للتعامل الآني مع سلوكيات التنمر، والسعي لحل المشكلات بطريقة مهذبة وراقية والحفاظ على بيئة عمل مهنية.

المصادر:

أولاً: المصادر العربية:

١. الخبتي، علي بن صالح. (٢٠٢٠). "التنمر الإداري"، مقالة منشورة على الموقع الإلكتروني: <https://www.al-jazirah.com/2020/20200817/ar5.htm>
٢. خشادور شانته، سارين. (٢٠١٨). أثر استراتيجية علاقات العمل في سلوكيات التنمر في مكان العمل: الدور المعدل لممارسات الإدارة بالتجوال. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن: عمان.
٣. الزعبي، دلال محمد، ومهيدات، رزان علي. (٢٠١٤). سلوكيات التنمر التي يمارسها العاملون في المؤسسات الأكاديمية في الأردن. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، الصادرة عن جامعة الإمارات العربية المتحدة، ع ٣٥، (ص: ٣٢-٦١).
٤. الشوابكة، عرين عدنان. (٢٠١٩). أثر سلوكيات التنمر في مكان العمل في العمل التطوعي، رسالة ماجستير، كلية الأعمال بجامعة الشرق الأقصى.
٥. المنديل، صيته بنت منديل، والسلمي، رباب بنت محمد، والشماسي، اريج بنت عبدالرحمن، وزكي، خديجة بنت محمود. (٢٠١٨). السمات الشخصية وأثرها في تفشي ظاهرة التنمر في بيئة العمل. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية*.
٦. النشار، نجلاء يسري، والسواح، الهام عبدالرؤوف. (٢٠٢٠). التنمر الوظيفي في بيئة العمل وعلاقته بالكفاءة الإنتاجية لربة الأسرة العاملة. *المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي*، مج ٣٦، ع ١، (ص: ١-٣٦).

ثانياً: المصادر الأجنبية:

7. Ariza-Montes, A., Arjona-Fuentes, J. M., Arjona-Fuentes, J. M., Law, R., Law, R. & Han, H. (2017). Incidence of workplace bullying among hospitality employees, **International Journal of Contemporary Hospitality Management**, 29 (4).

8. Hoel, H., Rayner, C., & Cooper, C. L. (2002). **Work place Bullying: what we know, who is to blame and what can we do?** Taylor and Francis
9. Lewis, D. (2002). The social construction of workplace bullying- A sociological study with special reference to further and higher education. Unpublished doctorate thesis, **School of Social Sciences and Education**, University of Wales.
10. McKay, R., Arnold, D. Fratzi, J. & Thomas, R. (2008). Work place bullying in academia: A Canadian Study. **Employee Responsibilities & Rights Journal**, 20 (2).
11. Namie, G. (2007). "The Challenge of Workplace Bullying", **Wiley Online Library**, 34 (2), (pp:43-51).
12. Williams, K. D., Forgas, J. P., & Hippiel, W. (2005). The social outcast: Ostracism, **Social Exclusion**, rejection & bullying. New York: Psychology Press.
13. Wolke, D. Sarah, W. Stanford, K & Schulz. (2002). Bullying and Victimization of Primary School Children in England and German: Prevalence and School Factors. **British Journal of Psychology**, 92.

اثر استراتيجية البنّات جرام في تحصيل مادة مبادئ البحث التربوي
لدى طلاب معاهد الفنون الجميلة

ياسر عيدان خليف

ا.م.د حميد قاسم غضبان

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

اثر استراتيجية البنتاجرام في تحصيل مادة مبادئ البحث التربوي لدى طلاب معاهد
الفنون الجميلة

ياسر عيدان خليف

ا.م.د. حميد قاسم غضبان

الملخص:

"رمى البحث تعرف اثر استراتيجية البنتاجرام في تحصيل مادة مبادئ البحث التربوي لدى طلاب معاهد الفنون الجميلة، وظف الباحث ،تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة وهي من التصاميم التجريبية ،ذات الاختبار البعدي للمجموعتين وحددت ،شعبة (أ) ،لتمثل المجموعة التجريبية التي يتم تدريسها على وفق وفقا استراتيجية البنتاجرام والشعبة (ب) كانت تمثل المجموعة الضابطة التي تم تدريسها، بالطريقة التقليدية ، بلغ عدد الطلبة (٦٠) طالب وواقع (٣٠) طالب في ، كل شعبة. تم التكافؤ، بين المجموعتين في ،المتغيرات الاتية: العمر الزمني ، والذكاء و درجات العام السابقة وتحصيل الالباء والامهات ،قام الباحث باعداد اختبار تحصيلي ، وتم التحقق من صدقه و ثباته، قام الباحث بمعالجة البيانات ، باستعمال، اختبار (T-test) للمعالجة الاحصائية للنتائج ، التي كشفت عن الاثر لصالح، المجموعة التجريبية التي تم تدريسها، وفقا لاستراتيجية البنتاجرام .

الكلمات الدالة : استراتيجية البنتاجرام ، التحصيل ، مادة مبادئ البحث التربوي.

The effect of the pentagram strategy on the achievement of educational research principles for students of institutes of fine arts

The research

aimed to know the effect of the pentagram strategy in the achievement of the principles of educational research for students of institutes of fine arts. The researcher employed the design of the experimental and control groups, which are of the experimental

designs, with the post-test for the two groups, and identified, Division (A), to represent the experimental group that is being taught. According to the pentagram strategy and Division (B) represented the control group that was taught, in the traditional way, the number of students was (60) students and by (30) students in each class. The researcher prepared an achievement test, and its validity and reliability were verified. The researcher processed the data, using the T-test. For the statistical treatment of the results, which revealed the effect in favor of the taught experimental group, according to the pentagram strategy.

Keywords: pentagram strategy, achievement, educational research principles material.

الفصل الاول.

مشكلة البحث

التعليم يعنى بشكل عام تزويد الطلبة بالمعارف العلمية اللازمة وإكسابهم المهارات الفكرية وتكوين القيم والاتجاهات لديهم وتنمية اتجاه البحث والتفكير العلمي من خلال اشراكهم في الانشطة بصورة فعالة بغية تكوين المفاهيم الجديدة وربطها بحياتهم وبيئتهم بعيداً عن الطرائق التقليدية التلقينية ، إذ أكد خبراء منظمة الأمم المتحدة للتربية أن التطورات المتلاحقة او التضخم المستمر في المعارف المختلفة جعل مناهج وطرائق التدريس القائمة على الحفظ والتلقين والتذكر امراً ضعيف الجدوى فعقول المتعلمين مهما اتسعت لن تتمكن من استيعاب أي فرع من فروع المعرفة استيعاباً كاملاً ومن ثم لم يتعد دور المربين سوى التركيز على إكساب المتعلمين المعارف التي ترتبط بحياتهم وبمجتمعهم .

وتشير الدراسات والأبحاث التربوية كدراسة (مرتضى وفيصل : ٢٠٠٦) و(الشمري : ٢٠١٤) إلى ان الكثير من المدرسين يقتصرون في تعليمهم على استخدام الطرائق التقليدية التلقينية التي تقتصر بشكل رئيسي على الجانب المعرفي وتهمل الجوانب الأخرى حتى يكاد المرء يتصور ان هدف هذه الطرائق هو زيادة المعرفة ليس الا، اما عمليات التفكير المختلفة والجانب الوجداني من ميول واتجاهات وقيم

والمهارات اليدوية والفكرية والمشاركة الايجابية وتنمية طرائق التدريس التي تحفز للتعلم الذاتي فكأن مراعاتها (عوفي ، ٢٠٢٠)

وقد لخص الباحث مشكلة بحثه بالسؤال التالي :

ما اثر استراتيجية البنّاتجرام في تحصيل مادة مبادئ البحث العلمي لدى طلاب معاهد الفنون الجميلة .

اهمية البحث:

ترابطت مصالح الامم والشعوب وتداخلت فيما بينها في الوقت الحالي في عدة مجالات سيما في مجال العلم والتعلم اذا اصبح العلم سمة العصر والاداة الفعالة لعملية التنمية والتقدم لذا اصبح انتشار التعليم في بلدان العالم المختلفة معياراً اساسياً للتقدم العلمي والتقني ولا يمكن ان يكون تقليداً وانما كان نتيجة للانجازات العلمية والتكنولوجية لذا اخذت الدول تتسابق لتحقيق التفوق في المجالين العلمي والتقني وعد التقدم في مضمار العلم مفتاحاً للتقدم والتطور في الميادين العلمية كافة .

(الدليمي والوائل ، ٢٠٠٣ ، ٨٧)

وتعد التربية المستخدم لتلك الاداة المهمة والفعالة والتي تعد المحرك للبناء الحضاري وعاملاً فعالاً في احداث التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في العالم اذ ان الهدف من التربية المعاصرة لم يعد مجرد تزويد الفرد بمقدار ثابت ومحدد من المعلومات بل تمكنه من تعليم نفسه بنفسه وتنمية قدرته على كيفية اكتساب المعرفة بصورة مستمرة وتوظيفها في حياته أي انها عملية تغيير سلوك الفرد وتنمية شخصيته نحو خدمة مجتمعه وتطوير البيئة التي يعيش فيها وان الهدف الاساسي للتربية المعاصرة لم يعد مجرد عملية تزويد الفرد بمقدار ثابت ومحدد من المعلومات بل جعل الفرد قادراً على تعلم نفسه وتنمية قدرته على اكتساب المعرفة بصورة مستمرة وتوظيفها في حياته أي انها عملية تغيير سلوك الفرد وتنمية شخصيته نحو خدمة مجتمعه وتطويره .

(القيسي ، ٢٠١٠ ، ٥)

وان المنهج الحديث لا يقتصر على المعلومات التي ينقلها المدرسون الى الطلبة عن طريق التلقين والتحفيز يكون دور الطالب هو الاستقبال لتلك المعلومات فقط

بل يشمل المهارات والاساليب والانشطة والقيم والاتجاهات ومهارات التفكير التي تتعدى من خلالها المعلومات المتوفرة في المنهج المدرسي ، فالمنهج الحديث له قواعد واسسه ومفاهيمه ويهدف الى بناء شخصية متعلم ضمن خطة متكاملة لتوفير الخبرات التعليمية المناسبة لثقافة مجتمعه ويؤدي دوراً حيوياً في تنمية وتطوير التفكير والتسلسل المنطقي في تفكيرهم حتى يتمكنوا بعد ذلك من تطبيق تلك المهارات داخل المؤسسات التربوية وخارجها. (الجغيفان : ١٩٩٤)

ولاهمية استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة نجد ان العديد من توصيات المؤتمرات تؤكد ذلك فقد اكد مؤتمر اليونسكو الخاص بالعراق (٢٠٠٨) في توصياته ضرورة النهوض بنوعية التعليم ومواد اجهزة التعلم . (اليونسكو ٢٠٠٨) وقد خرج المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة واسط (٢٠١٢) بمجموعة توصيات من اهمها التأكيد على استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة التي تتماشى مع التطور العلمي والتكنولوجي والابتعاد عن الطرائق والاساليب التقليدية . (مؤتمر كلية التربية ، ٢٠١٢ : ١)

ويلخص الباحث اهمية بحثه بالنقاط التالية :-

١. اهمية التربية الحديثة التي تركز على مهارات التفكير لدى الطالب واعداده للحياة
٢. وتأتي ايضاً اهمية هذه الدراسة من خلال تقديمها لاستراتيجية البنّاتجرام التي لم تلق الاهتمام الذي تستحقه من قبل الباحثين على المستوى المحلي والعربي .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى :- تعرف اثر استراتيجية البنّاتجرام في تحصيل مادة مبادئ البحث التربوي لدى طلاب معاهد الفنون الجميلة .

فرضية البحث

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة مبادئ البحث التربوي على وفق استراتيجية

البناتجرام ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

حدود البحث

١. الحدود المكانية / معهد الفنون الجميلة للبنين / المديرية العامة للتربية في محافظة واسط
٢. الحدود الزمانية / العام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١
٣. الحدود الموضوعية/ الفصل الاول والثاني والثالث لمادة مبادئ البحث التربوي.

مصطلحات البحث الاستراتيجية

استراتيجية / هي مجموعة من الاجراءات والمسارات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول الى مخرجات في ضوء الاهداف التي وضعها وهي تتضمن مجموعة من الاساليب والوسائل والانشطة واساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الاهداف .

(نصر الله ، ٢٠١٠ ، ٤٠١)

ويعرف الباحث الاستراتيجية اجرائياً /

اسلوب المدرس في تطبيق خطوات حل المشكلات في مادة مبادئ البحث التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة .

البناتجرام :

البناتجرام / هي كلمة تتكون من مقطعين البناتا (PENTA) وهي بمعنى خماس ، وجرام (GRAM) تصميم دائري وهي تعني التصميم الخماسي الدائري.

ويعرف الباحث البناتجرام اجرائياً /

وهي استراتيجية تعتمد في تطبيقها على التعلم النشط لتنمية مهارات التفكير العليا وتعتمد على عمليات البحث بهدف الوصول الصحيح والمباشر الى المعلومة .

التحصيل

التحصيل / حصل حصولاً ومحصولاً عندا وجد على الشيء احزره وملكه أي حصل الشيء

(علام ، ٢٠٠٠ ، ١٣٨)

ويعرف الباحث التحصيل

هو ناتج ما يتعلمه الطالب بعد عملية تعلم مادة مبادئ البحث التربوي ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على اختبار التحصيل الذي اعده الباحث لأغراض الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة :

يعد الإطار النظري في أي دراسة من الجوانب المهمة والأساسية لدعمها، وأصبح من المتعارف عليه في البحوث الرصينة والجيدة أن تكون ذات بعد نظري معين من خلال ما تقدمه من معارف منظمة لمجال التخصص .

(الرشيدي: ٢٠٠٠: ٢١٩-٢٢٠)

ويعد الإطار النظري للدراسة الحالية بمثابة قاعدة للمنطلقات النظرية التي تستند إليها ، وذلك من خلال استعراض العناصر الرئيسة التي تناقشها الدراسة الحالية ،

نبذة تاريخية عن النظرية المعرفية

عندما نذكر النظرية المعرفية فإننا نستحضر مؤسسها العالم النمساوي جان بياجيه، الذي يعتبر منظرها. وتعتبر النظرية بصفة عامة، وعاء مبنيا على العلم والتجربة، يمكن التربويين من فهم العديد من الظواهر التعليمية والنفسية. وهو ما يمكنهم أيضا من اختيار المسار الصحيح لتقديم المعرفة.

نظرية تريز

استخدمت النظرية في بداياتها في حل المشكلات التقنية وبالأخص في المجالات الهندسية فقد قام العديد من الباحثين بالتوسع في استخدام هذه النظرية بفاعلية في معظم جوانب النشاط الانساني وقد حظيت باهتمام كبير كذلك من قبل الباحثين في المجالات التربوية وخاصة في السنوات الاخيرة بأعتبارها المنهجية الوحيدة للإبداع التي تستند الى تحليل مكثف وتجريد منتظم لأكثر الحلول الإبداعية التي تم التعامل معها على نحو مسبق ، وهي تمثل نموذجاً عملياً للنظم المستندة الى قاعدة معرفية من خلال استخدامها

ل طرق وعمليات اكتساب المعرفة وبنائها للتمكن من استخدام القاعدة المعرفية التي تم التوصل إليها في حل المشكلات الجديدة.

(ابو جادو ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٤)

نشأة نظرية تريز

ولدت هذه النظرية في الاتحاد السوفيتي سابقاً وعرفت بأسم نظرية الحل الابداعي للمشكلات وهي تقنية ذات قاعدة معرفية تتضمن مجموعة غنية من الطرق لحل المشكلات التقنية . وتتبع قوتها كما يشير انصارها من اعتمادها على التطور الناجح للنظم وقدرتها على تجاوز العوائق النفسية وتعميم طرق استخدمت في حل عدد كبير من المشكلات ذات المستوى الابداعي المتقدم وتتمتع بقدرة كبيرة على تحليل المنتجات ووظائف العمليات من اجل الاستخدام الافضل للمصادر المتاحة وتحديد افضل الفرص لتطورها .

(عبد الله ، ٢٠٠٩ ، ص ٩٤)

مراحل نظرية تريز

يرى (Rantanen) ان نظرية تريز مرت بمرحلتين رئيسيتين اشتملت كل مرحلة

على العديد من الخصائص وجوانب التجديد وهاتين المرحلتين الرئيسيتين هما :-

اولاً - المرحلة الاولى (المرحلة التقليدية)

ثانياً - المرحلة المعاصرة

الافتراضات الأساسية في نظرية (تريز)

تم تطوير نظرية (تريز) TRIZ من قبل (Altshuller) وتلاميذه خلال العقود الخمسة الماضية عن طريق تحليل مكثف لقاعدة ضخمة من براءات الاختراع في المجالات الهندسية والتكنولوجية المختلفة

(الحصان ، ٢٠٠٧ ، ص ١٢)

وتقوم النظرية على افتراضات اساسية هي :

- ١- الحل المثالي هو النتيجة المرغوب في تحقيقها والوصول إليها .
- ٢- تلعب التناقضات دوراً أساسياً في حل المشكلات بطريقة إبداعية .

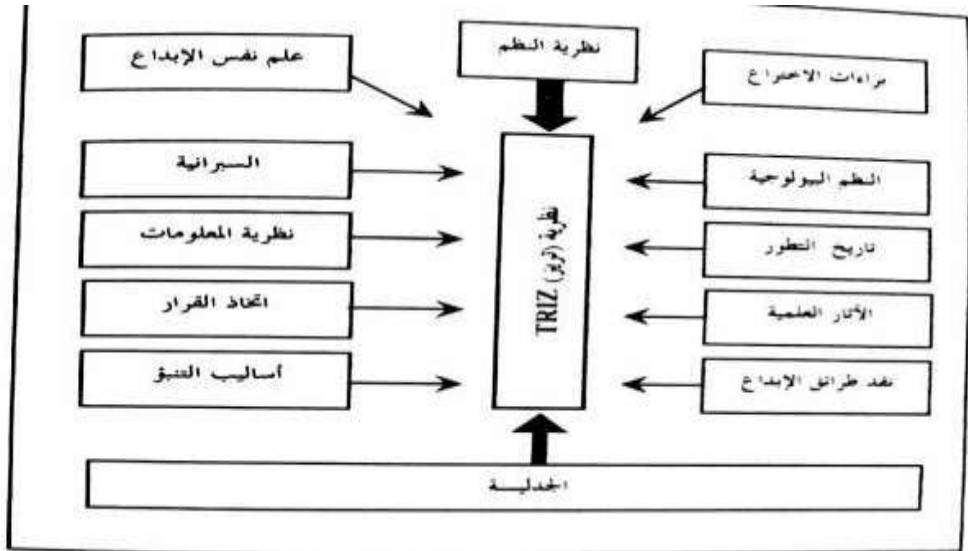
(Ruhua ، 2002)

مصادر نظرية (تيريز) TRIZ :

تعتبر براءات الاختراع والمعلومات التقنية من أكثر المصادر أهمية في نظرية TRIZ، وحتى هذه اللحظة فقد تمكن الباحثون من تحليل ما يقرب من مليوني براءة اختراع تمثل حوالي ١٠ % من قاعدة الأعمال الإبداعية في العالم ، أما المصدر الثاني لتطور النظرية فقد تمثل في تحليل عملية حل المشكلات نفسها ، ويبين هذا التحليل المجال الذي تحدث فيه العوائق النفسية في حل المشكلات ، ويساعد الباحثين أيضا في إيجاد الطرق المناسبة لتجاوزها ، أما المصدر الثالث فهو جسم المعرفة الإنسانية المتراكم حول الطبيعة وقوائم الآثار المشتقة من المجالات العلمية المختلفة كالفيزياء والكيمياء والبيولوجيا والعلوم المادية وما إلى ذلك.

(Savransky ، 2000)

والشكل التالي يبين المصادر المختلفة لنظرية (تيريز) TRIZ :



شكل (١) المصادر المختلفة لنظرية (تيريز) TRIZ

(Dung،2002)

مزايا استخدام نظرية (تريز) TRIZ :

ان نظرية (تريز) TRIZ تساعد في تسريع عملية تطوير وتوليد مفاهيم

الحلول الجديدة ، وقد أمكن تحقيق ذلك من خلال المزايا التالية :

١. تستند عملية التصميم الإبداعي إلى قاعدة مكثفة من المعلومات ، فالنجاح في الوصول إلى تصاميم ابداعية يعتمد إلى حد كبير على سرعة الوصول إلى المعلومات الضرورية لتحقيق ذلك .

٢. توفر مدخلا منظما للخبرات السابقة التي تتضمنها عدة أجيال من الأعمال الإبداعية في مجال معين ، حيث يتم تعميم هذه الخبرات وتقديمها على شكل قواعد وخطوط عريضة لتصميم الأعمال الإبداعية .

(الشاهي ، ٢٠٠٩ ، ص ٨٨)

عيوب نظرية (تريز) TRIZ :

وجد أن هناك عيوباً في استخدام نظرية (تريز) TRIZ ، تتمثل في الجوانب التالية :

١. عدم وجود أية توصيات أو مقترحات محددة واضحة حول كيفية صياغة التناقضات المتعلقة بمشكلة معينة.

٢. عدم توافر اساليب لتحديد الاستراتيجية الإبداعية التي يجب استخدامها لحل المشكلة المتمثلة في تناقض محدد تمت صياغته بطريقة قطعية ، لذا يتم بطريقة حدسية .

(ابو جادو ، ٢٠٠٤) .

نظرية (تريز) TRIZ في المجال التربوي :

فوجئ الكثيرون حتى داخل الاتحاد السوفيتي سابقا ، عندما عرفوا أن منهجية

TRIZ قوية وفعالة في حل المشكلات حتى في المجالات غير التقنية ، وبالرغم من أنها

قد استخدمت في كثير من الأحيان في حل المشكلات غير التقنية وخاصة في المراحل

الأولى لتطور النظرية ، إلا أن قليلا منها تم توثيقه وأمكن الرجوع إليه ، وقد أسهم في

تعزيز إتجاه الطبيعة الهندسية و التقنية لهذه النظرية أن كثيرا من مستخدمي هذه النظرية

كانوا من المهندسين الذين استخدموها في حل المشكلات التقنية والهندسية ، لذا فقد

صبغوا هذه النظرية الطابع الهندسي ، وأطلقوا على غيرها من المشكلات اسم المشكلات غير التقنية " (شيب ، ٢٠٠٤ ، ص٣٦)

وتستند نظرية (تريز) TRIZ على الأفكار الرئيسية التالية :

١- يمكن دراسة اي موضوع باعتباره نظاما يتألف من مجموعة من العناصر المترابطة والمتكاملة .

٢- التركيز على العلاقة التكاملية بين الموضوعات المختلفة في دراسة نماذج تطور النظم بمختلف انواعها .

٣- التوظيف الواعي لأساليب حل المشكلات بطريقة إبداعية وفق خطوات منتظمة. (عبد السميع ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٧٠)

دور المعلم في تطبيق نظرية (تريز) TRIZ :

من أهم أدوار المعلم التي تساعد على فهم واستخدام النظرية ما يلي :

١. توفير نظام يحتمل وجهات النظر المتعددة وفقاً لنتوع الاحتمالات .

٢. زيادة الدافعية والفضول نحو الإبداع

٣. التغلب على القصور الذاتي النفسي

٤. معرفة كيفية اكتشاف التناقضات وتوليد الأفكار لحلها .

(عبد العزيز ، ٢٠١٤ ، ص ٩١)

استراتيجية البنّاتجرام :

البنّاتجرام هي كلمة تتكون من مقطعين البنّتا (PENTA) وهي بمعنى خماسي ، وجرام (GRAM) تصميم دائري وهي تعني التصميم الخماسي الدائري ، واستراتيجية البنّاتجرام هي استراتيجية تدريسية من استراتيجيات التدريس الحديثة ، يقصد بها الخطة الموضوعية ومجموعة الاجراءات التي تحدث بشكل منظم ومتسلسل وتهدف الى حل المشكلة المعدة مسبقاً ، ليكون الفرد على وعي وادراك ومعرفة بعمليات تفكيره وادارتها وان يخطط ويتخذ القرار ويطبقه ثم يراقب وقيم افكاره من خلال التأمل والتقويم الذاتي والانشطة العقلية التي تستخدم قبل واثناء وبعد حله للمشكلة التي تواجهه.

(عبد العزيز ، ٢٠١٦ ، ص ٧٨)

استندت في تطبيق استراتيجية البنّاتجرام على التعلم النشط لتنمية مهارات التفكير العليا وحل المشكلات على درسين في منهج الدراسات الاجتماعية درس رحلة عبر الفضاء - جغرافياً - ودرس تاريخ مصر عبر العصور القديمة - تاريخ - ووحدة المادة وتركيبها في منهج العلوم للصف الاول الاعدادي.

(عطا الله ، ٢٠٠٨ ، ص ٨٧)

تعتمد استراتيجية البنّاتجرام على عمليات البحث وبهدف الوصول الصحيح والمباشر الى المعلومة والمعرفة بأقل جهد ووقت ، وهي استراتيجية تعليمية جديدة تهدف لتنمية مهارات التفكير العليا التخطيط و المراقبة والتقويم وكذلك الى تقديم نظام تعليمي جديد للطلاب.

وهي تعتمد على تقديم مهارات تعليمية محددة تساعد المتعلم على القيام بنفسه بعمليات مختلفة من البحث .

(عمر ، ٢٠٠١ ، ص ١٠٤)

مكونات استراتيجية البنّاتجرام

تتكون استراتيجية البنّاتجرام من الاطوار التالية :-

١ . المعرفة

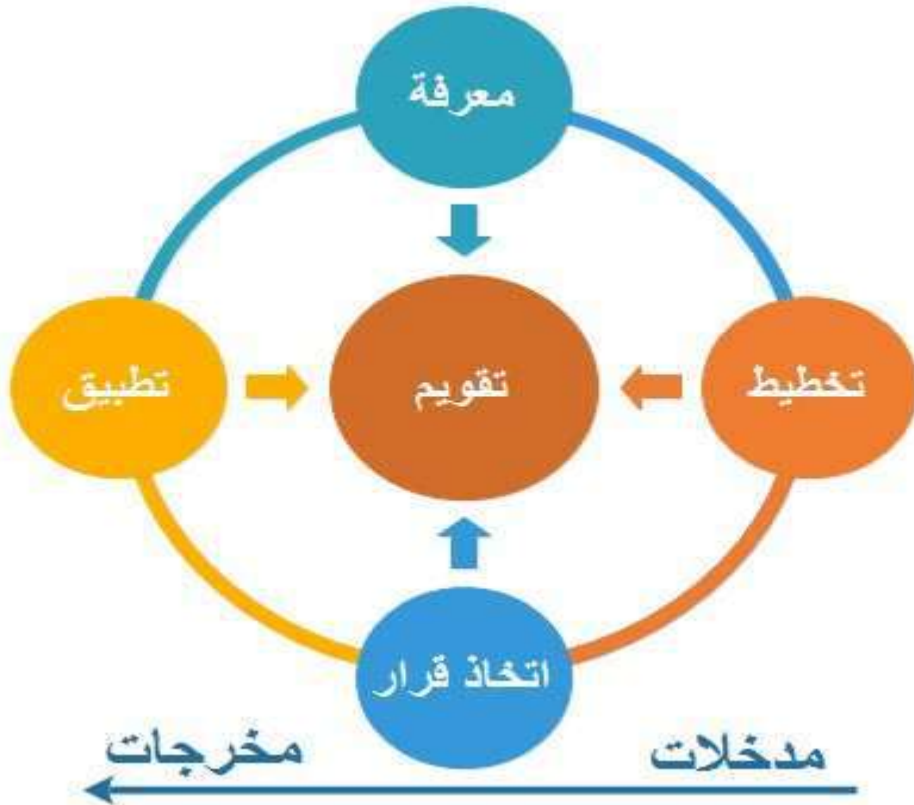
٢ . التخطيط

٣ . اتخاذ القرار

٤ . التطبيق

٥ . التقويم

وتوضح اطوار الاستراتيجية من خلال الشكل التالي :-



شكل (٢) اطوار استراتيجية البناتجرام (عمرو وصالح ، ٢٠١٦:أ)

- ١ - طور المعرفة / هذا الطور محوري لانطلاق المتعلم لبلوغ نتائج المهام .
 - ٢ - طور التخطيط / هذا الطور يتم من خلاله تنظيم المعرفة السابقة
 - ٣ - طور اتخاذ القرار / هو الطور الذي فيه اختيار المتعلمين للطريقة المثالية
 - ٤ - طور التطبيق / هو طور تنفيذ افضل الفروض التي تم التخطيط لها..
 - ٥ - طور التقويم / يمثل هذا الطور المتابعة والتقييم المستمر لما يقوم به المتعلمين .
- (مرسي ، ٢٠١٣ ، ص ١٢٤)

خصائص استراتيجية البناتجرام

- ١ . مستمرة ترصد التغيرات التي تحدث خلال كل دورة مع اجراء عمليات تصحيحية .

٢. مرنة ولا تلتزم بالخطوات الثابتة حيث يمكن البدء في طور قبل الانتهاء من الطور الذي يسبقه.

٣. تكاملية حيث ان اتقان كل طور يعتمد على اتقان الاطوار الاخرى .

٤. متداخلة في التغيير الذي يحدث في أي طور منها يؤثر على الاطوار كلها.

(اللقاني ، ٢٠٠١ ، ص ١٩)

اهمية استراتيجيات البنائرام

١. تساعد على عدم تشتيت الطلاب وتضيع وقتهم.

٢. تشجع الطلاب على التعامل مع مصادر المعرفة المتنوعة.

٣. تساعد الطلاب اكتساب مهارات البحث والتعليم والتفكير .

٤. التفكير المسبق يقلل من الاخطاء المكلفة.

(درار ، ٢٠٠٦ ، ص ١٨٩)

مبادئ استراتيجيات البنائرام

١. ملائمة لمحتوى المادة الدراسية .

٢. ملائمة للمرحلة العمرية .

(الشرقاوي ، ١٩٩٢ ، ص ٩٨)

ابعاد استراتيجيات البنائرام

بعد المهمة	اثناء المهمة	قبل المهمة
تحويل حجرة الدراسة الى بيئة	ضرب الامثال	كسر الجمود
تفاعلية استقصائية من خلال	حكايات وقصص هادفة	عصف ذهني
الحوار وطرح وجهات النظر	ادارة الوقت	اثارة الدافعية للتفكير
المختلفة .	كلمات تحفيزية	تحفيز روح التحدي والمنافسة
استخدام الایستراتيجية كمهارة		التأمل في المهمة
حياتية عمل ملخص الدروس		
المستفادة الوصول للهدف وتعزيز		
وتشجيع المتعلمين		

شكل رقم (٣) ابعاد الاستراتيجيات

(ابو الغيظ ، ٢٠٠٩ ، ص ١٣٠)

معايير اسراتيجية البنّاتجرام

- هي اسراتيجية من اسراتيجيات التعلم النشط
- استثارة دافعية الطلاب وتعزيزهم نحو التعلم.
- مراعاة مناسبة التحدي في المشكلة مع الفروق الفردية لدى الطلاب.
- اختيار الموضوعات التي يناسبها حل المشكلات

(جابر ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٥)

مزايا اسراتيجية البنّاتجرام

١. تنمي مهارات التفكير العليا لدى الطلاب
٢. تطور وتحسن الاداء الفكري لدى الطلاب
٣. تنمي المهارات الحياتية لدى الطلاب
٤. تنمي التفكير المسبق الذي يقلل من الاخطاء المكلفة

(سعادة ، ٢٠٠٣ ، ص ١٢٢)

عيوب اسراتيجية البنّاتجرام

١. تحتاج إلى إعداد مسبق ومتمكن، وبالتالي فهي تحتاج وقت وجهد في التخطيط.
٢. تحتاج إلى تقويم عمل المتعلمين بشكل فردي وجماعي، وبالتالي وقت في التنفيذ.

دور المعلم في اسراتيجيات البنّاتجرام

يتحدد دورا لمعلم من خلال تطبيق الاسراتيجية كما بالجدول التالي :-

أثر استراتيجية البتاجرام في تحصيل مادة مبادئ البحث التربوي لدى طلاب معاهد الفنون الجميلة

دور المعلم		
بعد المهمة	اثناء المهمة	قبل المهمة
تحويل حجرة الدراسة الى بيئة تفاعلية استقصائية من خلال الحوار بين المتعلمين بعضهم البعض وبين المعلم لعرض النتائج المختلفة	تسهيل وتيسير العمل تشجيع التلاميذ بالتعزيز المستمر . استخدام الخرائط الذهنية لاعادة ربط الخبرات القيمة والجديدة. ضرب الامثال والحكايات والقصص الهادفة	ادارة وتنظيم البيئة الصفية بما يناسب العمل. ادارة وقت المهمة (بداية - نهاية) التأمل في المهمة. توضيح الهدف من المهمة.
يساعد المعلم الطلاب في طرحهم للتساؤلات التالية :-		
بعد المهمة	اثناء المهمة	قبل المهمة
ثم يقيم التلميذ ادائه للمهمة ويقوم بطرح الاسئلة التالية:-	ثم يقوم التلميذ بأداء المهمة ويقوم بطرح الاسئلة التالية :	عندما يعد التلميذ خطة العمل فيقوم بطرح الاسئلة التالية :-
- كيف قمت بالمهمة؟ - هل ادائي جيد في المهمة ؟ ام هل احتاج لاعادة المهمة	- كيف اقوم بالمهمة ؟ وما تقيمي المستمر لادائي ؟ - هل انا على المسار الصحيح ؟	-ماذا افعل اولاً ؟ - ما الزمن اللازم لاداء المهمة ؟

جدول (١) دور المعلم قبل واثاء وبعد المهمة

(لانغريهر ، ٢٠٠٢ ، ص ٩٧)

دور المتعلم:

- ١ - محور العملية التعليمية فهو نشط وفاعل وباحث ومستكشف، يجمع المعلومات من مصادرها المختلفة، و يتوصل إلى النتائج بنفسه
- ٢ - يقوم بإنجاز المهمات الملقاة عليه وكتابة تقرير بشأنها والتحقق من صحة ما قام به ذاتياً وجماعياً

علاقة استراتيجية البنتا جرام و مبادئ نظرية تريز

ان الثروة البشرية هي المحرك الاساس لكل القوي والموارد الاخرى وبدونها تصبح الثروات والامكانات الاخرى عديمة القيمة وهذه الموارد منها ما هو موجود على سطح الارض وما هو موجود في باطنها ولم تتحول هذه الموارد الى طاقة هائلة الا عندما وجد الانسان المبدع القادر على اكتشافها واستثمارها ولم يكن ذلك وليد الصدفة بل نتيجة لاعمال الفكر المنظم والجهد الهادف.

وعندما دخل التعليم والتعلم الالفية الثالثة ليواجه مجموعة من التحديات والمتغيرات وجب على خبراء التعليم ضرورة التعامل غير التقليدي مع هذه التحديات للقصور والفجوات الموجودة في المناهج الدراسية من خلال اعتمادهم على النماذج التقليدية في التعليم دون الحديثة حيث ان سبب هذا القصور هو النموذج التعليمي السائد الذي قد فشل في حل كثير من مشكلات التدريس لذلك فأن هناك الحاجة الى اقرار توجهات جديدة وتبني نظريات وفلسفات عصرية وانتهاج اساليب وطرائق واستراتيجيات حديثة لتفعيل التعليم والتعلم بمراحل التعليم المختلفة وبذلك يقتضي التركيز على تزويد المتعلم بمهارات التفكير الابداعي وتحقيق التكامل في خبرات المتعلم وتنشيط الابداع وتعميق المهارات والقدرات على التفكير الابداعي. (مهدي ، ٢٠٠٦ ، ص ١٠)

التحصيل الدراسي :-

إن العلم والتعلم ضرورة من ضرورات الحياة للإنسان ، فعن طريقها تتقدم البشرية وتنهض الأمم وتتفوق الشعوب. وينظر إلى التعلم في عالمنا المعاصر بوصفه عملية تغير وتطوير لها أثارها الايجابية في دفع حركة المجتمع والارتقاء، والتحصيل الدراسي أحد الجوانب الدافعة للنشاط العقلي الذي سيقوم به الطالب ويظهر أثره جليا في التفوق الدراسي الذي يحصل عليه.

(ألشمري ، ٢٠١١ : ٤٠)

أهمية التحصيل الدراسي :-

برزت الحاجة الماسة إلى العلم ومتابعة التحصيل الدراسي عن طريق دور العلم الكبير والفعال في حياة الفرد والمجتمع على المستويات كافة وفي شتى الاتجاهات،

فأهمية التحصيل الدراسي وفوائده تظهر على شخصية الطالب، وتظهر أهميته عن طريق ارتقائه تصاعدياً؛ لأنه يعد الطالب لتبؤ مكانة وظيفية في معظم الحالات.
(التميمي ، ٢٠١١ : ٤١)

الدراسات السابقة الخاصة باستراتيجية البناتجرام

١. دراسة ماكس جليك سنة ٢٠١٢ / كندا

عنوان الدراسة (خريطة النجم الخماسي البناتجرام وجهات نظر توافقية وهندسية).
هدفت الى دراسة وجهات نظر كل من المعلمين والطلاب حول استخدام البناتجرام التصميم الخماسي لحل المشكلة الابداعي في دراسة الهندسة والجبر واتبعت هذه الدراسة المدخل الكيفي في دراسة تصورات الطلاب لبعض المفهومات والمشكلات الهندسية وتألفت العينة من مجموعتين من المعلمين وعددهم (٢٠) لكل مجموعة من مدرستي مختلفتين وكذلك مجموعة من الطلاب من كل مدرسة وعددهم (٢٠) واثبتت النتائج ان طريقة النجم الخماسي تحافظ في وجهة نظر الطلاب على التكافؤ الاسقاطي فضلاً عن وجهات النظر والميول الايجابية لدى المعلمين لاستخدامها مع طلابهم في تدريس الجبر والهندسة.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

لتحقيق اهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها اتخذ الباحث عدداً من الاجراءات العملية سيتم توضيحها في هذا الفصل على النحو الاتي :-

أولاً : منهجية البحث /

نظراً لطبيعة هذه الدراسة التي تهدف الى معرفة اثر استراتيجية البناتجرام في التحصيل لمادة مبادئ البحث التربوي لدى طلاب الصف الرابع لمعهد الفنون الجميلة ولتحقيق هدف الدراسة استعمل الباحث المنهج التجريبي الذي يتضمن مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة .

(ألباز، ٢٠٠٥ : ٢١٢)

ثانياً / التصميم التجريبي

يعد التصميم التجريبي للبحث الأسلوب الأمثل الذي يقوم بدراسة الظواهر الإنسانية بنحو عام ، لضمان الهيكل السليم للبحث وكلما كان التصميم محكماً ومناسباً للظاهرة المراد دراستها نجح منهج البحث التجريبي في فهم الظاهرة وتأويلها. إن تحديد التصميم التجريبي يتوقف على طبيعة الموضوع أو المشكلة وعلى ظروف العينة ، وإن توفر درجة كافية من ضبط المتغيرات أمر بالغ الصعوبة بحكم الظواهر التربوية المعقدة. ولتحقيق ذلك استعمل الباحث التصميم ذا الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي للتحصيل وكما موضح بالمخطط ادناه؛ طبق عليها أداة البحث (الاختبار التحصيلي البعدي، ويسمى الرشدي إن هذا التصميم من التصميمات التجريبية ذات المجموعات المتعددة، إذ يجرى على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. (الرشدي، ٢٠٠٠ : ١٠٧-١١٣)

نوع الاختبار	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
اختبار تحصيلي البعدي	التحصيل	استراتيجية البنتا جرام	التجريبية
			الضابطة

شكل (٤) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته :

أ- مجتمع البحث

يُعدُّ تحديد مجتمع البحث أمراً ضرورياً في البحوث التربوية وهو أمر مهم في اختيار عينة البحث ، وقد تكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الرابع في معهد الفنون الجميلة في مدينة الكوت مركز محافظة واسط للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) والتابعة إلى المديرية العامة لتربية محافظة واسط لتطبيق التجربة.

(عبيدات وآخرون، ٢٠٠٧: ٢٧٩)

ب- عينة البحث

وقد اختار الباحث معهد الفنون الجميلة في واسط بصورة قصدية ، وبعد أن حدد الباحث المعهد الذي يطبق فيها تجربته ، فوجد ان المعهد يتكون من ثلاث شعب للصف الرابع تم اختيار شعبتين بصورة عشوائية بطريقة القرعة وهي شعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية و شعبة (أ) لتكون المجموعة الضابطة ، وبلغ عدد طلاب المجموعتين (٦٣) طالبا ، وتم استبعاد الطلاب الراسبين إحصائيا والذين بلغ عددهم (٣) طلاب حتى أصبح عدد أفراد العينة النهائي (٦٠) طالبا بواقع (٣٠) طالبا لكل مجموعة .

جدول (٢) عدد أفراد عينة البحث

عدد الطلاب بعد الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	الشعبة	المجموعة
٣٠	٢	٣٢	ب	التجريبية
٣٠	٣	٣١	أ	الضابطة
٦٠	٥	٦٣		المجموع

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث :

١. العمر الزمني محسوبا بالشهور .

حصل الباحث على البيانات الخاصة بهذا المتغير من استمارة معلومات أعدها الباحث ووزعها على الطلاب (عينة البحث) ، وقد تأكد من سجلات إدارة المدرسة ، وتم حساب العمر الزمني للطلاب بالشهور لغاية يوم إجراء التجربة ولغرض التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني للطلاب بالأشهر استعمل الباحث إحصائياً الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٥٨) ، وبلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٩٧,٥٧) وانحراف معياري (٦,٢١٣) وتباين (٥٠,٦٩٠) في حين بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٩٦,٤٣) وانحراف معياري (٦,٩١٢) وتباين (٩٤,٨٠٦) . والجدول رقم (٣) يوضح

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

نوع الدلالة	مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	متوسط حسابي	حجم العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة						
الاحصائية	٠,٠٥	٢	٠,٦٦٨	٥٨	٥٠,٦٩٠	٦,٢١٣	١٩٧,٥٧	٣٠	التجريبية
					٩٤,٨٠٦	٦,٩١٢	١٩٦,٤٣	٣٠	الضابطة

٢. التحصيل الدراسي للآباء :

قام الباحث بمكافأة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي للآباء حيث حول مستويات التحصيل الدراسي للآباء الى تكرارات وقد حصل الباحث على المعلومات المتعلقة في التحصيل الدراسي للآباء من البطاقات المدرسية وذلك بالتعاون مع ادارة المعهد وباستعمال (مربع كاي) وجد ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠,١٨٢) هي اصغر من الجدولية (٩.٤٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤) ، مما يدل على أن الفرق غير دالٍ إحصائياً بين مجموعتي البحث، وهذا يعني تكافؤ مجموعتي البحث بمتغير التحصيل الدراسي للآباء والجدول (٤) يوضح ذلك :

جدول (٤) قيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية ودلالاتها الإحصائية

لمتغير التحصيل الدراسي للآباء

نوع الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة مربع كاي		درجة الحرية	التحصيل الدراسي					حجم العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة		بكالوريوس	معهد	اعدادية	متوسطة	ابتدائية		
الاحصائية	٠,٠٥	٩.٤٩	٠,١٨٢	٤	٥	٦	٦	٦	٧	٣٠	لتجريبية
					٤	٦	٥	٧	٨	٣٠	لضابطة

٣. التحصيل الدراسي للأمهات :

قام الباحث بمكافأة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي للامهات حيث حول مستويات التحصيل الدراسي للامهات الى تكرارات وقد حصل الباحث على المعلومات المتعلقة في التحصيل الدراسي للامهات من البطاقات المدرسية وذلك بالتعاون

أثر استراتيجية البنتا جرام في تحصيل مادة مبادئ البحث التربوي لدى طلاب معاهد الفنون الجميلة

مع ادارة المعهد وباستعمال (مربع كاي) وجد ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١,٣٨٣) هي اصغر من الجدولية (٩.٤٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤)، مما يدل على أن الفرق غير دالٍ إحصائياً بين مجموعتي البحث، وهذا يعني تكافؤ مجموعتي البحث بمتغير التحصيل الدراسي للأمهات والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) قيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية ودلالاتها الإحصائية

لمتغير التحصيل الدراسي للأمهات

نوع الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة	قيمة مربع كاي		درجة الحرية	التحصيل الدراسي					حجم العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة		بكالوريوس	معهد	اعدادية	متوسطة	ابتدائية		
غير دالة	٠,٠٥	٩,٤٩	١,٣٨٣	٤	٨	٥	٦	٤	٧	٣٠	التجريبية
					٥	٧	٨	٧	٣		٣٠

٤. درجة معدل العام السابق :

ويقصد بدرجة المعدل العام في جميع الدروس للعام السابق (٢٠١٩ - ٢٠٢٠) أي الصف الثالث لعينة البحث لكون مادة مبادئ البحث التربوي لا تدرس في الصفوف الدراسية السابقة ، وتم الحصول على الدرجات المطلوبة لمجموعتي البحث من السجلات الخاصة بإدارة المعهد ، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات والتباين، وللتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في المعدل العام للدروس لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، كما في الجدول (٦) .

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة

والجدولية لدرجة معدل العام السابق لمجموعتي البحث

نوع الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	متوسط حسابي	حجم العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	٠,٠٥	٢	١,٢٢١	٥٨	٨٥,٤٣٣	٩,٢٤٣	٦٤,٧٧	٣٠	التجريبية
					٣٧,٠٣٩	٦,٠٨٦	٦٢,٣٠		٣٠

لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطين استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، واتضح أن الفرق لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٢٢١) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢) وبدرجة حرية (٥٨)، وهذه النتائج تدل على تكافؤ مجموعتي البحث في درجة معدل العام السابق.

٥. اختبار الذكاء

استعمل الباحث اختبار المصفوفات الملونة لـ (رافن، Raven) وذلك بسبب ملائمتها لعينة البحث ويتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات فضلاً عن انه مقنن على البيئة العراقية ويمكن تطبيقه على اعداد كبيرة في وقت واحد وهو من الاختبارات غير المتحيزة .

(كوافحة، ٢٠٠٣ : ١٧٠)

وقد تألف الاختبار من (٦٠) فقرة موزعة على خمس مجموعات تتدرج في الصعوبة ويرى (رافن، Raven) أن اختباره يقيس القدرة على الملاحظة الواعية .

وقد تم تطبيق الاختبار على عينة البحث قبل بدء التجربة ، واتبع الباحث تعليمات تطبيق الاختبار بشكل دقيق فعند إجراء الموازنات بين متوسط الدرجات التي حصل عليها الطلاب بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٣٩,٣٣٣٣) بانحراف معياري (٥,٦٠٩٩٣) و بتباين (٣١,٤٧١)، وبلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٣٨,٤٣٣٣) وانحراف معياري (٦,٧٣٩٩١) وبتباين (٤٥,٤٢٨) والجدول (٧) يوضح ذلك ،

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة

والجدولية لاختبار الذكاء (رافن) لمجموعتي البحث

نوع الدلالة	مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	متوسط حسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة						
الاحصائية	٠,٠٥	٢	٠,٥٦٢	٥٨	٣١,٤٧١	٥,٦٠٩٩٣	٣٩,٣٣٣٣	٣٠	التجريبية
					٤٥,٤٢٨	٦,٧٣٩٩١	٣٨,٤٣٣٣	٣٠	الضابطة

خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة

١. السلامة الداخلية/ هي تحقق السلامة الداخلية للتصميم التجريبي
(العزاوي ، ٢٠١٨ ، ١٩٤)
٢. النضج:
هناك بعض التغيرات البيولوجية او النفسية او العقلية التي قد تحدث على الفرد نفسه .
(ملحم ، ٢٠٠٦ ، ٣٠١)
٣. الاندثار التجريبي:
يقصد بالاندثار التجريبي " الأثر الناجم عن ترك عدد من الطلاب (عينة البحث)
(عبد الرحمن و زنكنة ، ٢٠٠٧ : ٤٧٩)
٤. الحوادث المصاحبة:
يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في أثناء مدة التجربة
مثل الزلازل، والفيضانات،
٥. اختيار أفراد العينة:
هي اختيار جزء من المجموعة الكلية او مجموعة المجتمع للقواعد والاساليب العملية التي
تمثل المجتمع بشكل صحيح .
(عباس واخرون ، ٢٠٠٩ ، ١٨٥)
٦. أداة القياس:
الاختبار التحصيلي البعدي الذي اتصف بالموضوعية والصدق، والثبات،. وبهذا يكون
الباحث قد سيطر على هذا العامل.
٧. اثر الإجراءات التجريبية:
لغرض وصول الباحث الى افضل النتائج حاول الباحث الحد من التأثيرات في سير
التجربة وتمثل ذلك فيما يأتي :
أ- سرية التجربة :
- حرص الباحث على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المعهد على عدم إخبار الطلاب
بطبيعة التجربة التي يقوم بها

ب- المدرس:

درس الباحث مجموعتي البحث (التجريبية ، الضابطة) بنفسه

ج- المادة الدراسية:

كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعي البحث

د- توزيع الحصص:

نظم الجدول الأسبوعي بالاتفاق مع إدارة المعهد بحيث تدرس مجموعتا البحث

الجدول (٨)

توزيع حصص مادة مبادئ البحث التربوي لمجموعي البحث

الثالثة	الثانية	الحصص اليوم
المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	الأحد
المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	الاثنين

سادساً : مستلزمات البحث

١- تحديد المادة العلمية :

حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس في أثناء التجربة وهي الفصل الاول

والثاني والثالث لمادة مبادئ البحث التربوي للصف الرابع لطلاب معهد الفنون الجميلة

٢ - صياغة الأهداف السلوكية :

يمكن تعريف الأهداف السلوكية بأنها توضيح لأنواع النتائج التعليمية المتوقع أن تصل إليها عملية التدريس.

(قطامي وآخرون، ٢٠٠٠ : ٩٩)

وتعد صياغة الأغراض السلوكية خطوة أساسية لأنها تساعد المدرس على تحديد محتوى صحة صياغتها ومدى ملاءمتها للسلوك المراد قياسه لدى الطلاب عينة البحث ، وتم تعديل وحذف وإضافة عدد من الفقرات .

جدول (٩) يوضح فيه الاهداف السلوكية في المجال المعرفي

ومستوياتها بحسب المحتوى العلمي .

المجموع	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح
١٩	٢	٢	٣	٤	٢	٦	١
٤٧	٢	٢	٩	٧	١٢	١٥	٢
٣٥	٢	٢	٣	٤	١٢	١٢	٣
١٠١	٦	٦	١٥	١٥	٢٦	٣٣	مج

٣- إعداد الخطط التدريسية

تعد عملية التخطيط خطوة رئيسة ومهمة لنجاح أي عمل وفي مختلف المستويات ،

(جامل، ٢٠٠٢: ٢٣)

سابعاً : أداة البحث :

يتطلب هذا البحث إعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل الطلاب عينة البحث في مادة مبادئ البحث التربوي، وأعدَّ الباحث الأداة على النحو الآتي:

١- الاختبار التحصيلي

يُعرف الاختبار التحصيلي بأنه " أداة قياس تُعد بطريقة منتظمة لتحديد مستوى تحصيل الطلبة (عودة والخليلي ، ١٩٩٨ : ١٢٢)

استعمل الباحث أداة لقياس التحصيل وهي الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعدّه الباحث بنفسه والذي شمل مجموعة من الخطوات والإجراءات المتعاقبة لبناء الاختبار ، واعتمد الباحث في صياغة فقرات الاختبار وبنائها على تصنيف بلوم (Bloom) في مستويات المجال المعرفي الستة وهي : (معرفة و فهم و تطبيق و تحليل و تركيب و تقويم) كونها ملائمة لمستويات الطلبة عينة البحث

(النبهان ، ٢٠٠٤ : ٧٥)

وقد شملت هذه الخطوات الإجراءات الآتية :

أ- إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية):

وهي الخطوة الأساسية والحاسمة في عملية بناء اختبارات التحصيل. ويمثل جدول المواصفات مخططاً لتوزيع فقرات الاختبار التحصيلي في ضوء المحتوى التعليمي والأهداف السلوكية التي يقيسها الاختبار (النبهان، ٢٠٠٤: ٧٦) ويعد جدول المواصفات من المتطلبات الأساسية في إعداد الاختبارات التحصيلية لأنه يكفل اختيار عينة ممثلة من الأسئلة التي تقيس الأهداف السلوكية، ويضع تقديراً لعدد الأسئلة التي ينبغي أن يتكون منها الاختبار وعدد الأسئلة التي يحتاج إليها كل نوع من الأهداف التي يؤمل تحقيقها في الاختبار.

(العزاوي، ٢٠٠٧: ٦٤)

لذا أعدَّ الباحث جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) التي شملت الموضوعات التي درست خلال مدة التجربة، وقد غطت فقرات الاختبار المحتوى الذي درس بحسب الأهمية النسبية لكل مستوى وكما مبين في الجدول (١٠).

جدول (١٠) الخارطة الاختبارية لمستوى الأهداف والمستويات لمادة مبادئ البحث التربوي

المجموع	عدد الفقرات الاختبارية						أهمية النسبية	أهداف السلوكية	الفصل
	تقويم %٦ %٠.٦	تركيب %٦	تحليل %١٥	تطبيق %١٥	فهم %٢٦	تذكر %٣٢			
٦	٠	٠	١	١	٢	٢	%٢١	١٩	الأول
١٩	١	١	٣	٣	٥	٦	%٤٧	٤٧	الثاني
١٥	١	١	٢	٢	٤	٥	%٣٢	٣٥	الثالث
٤٠	٢	٢	٦	٦	١١	١٣	%١٠٠	١٠١	المجموع

ب- صياغة فقرات الاختبار التحصيلي :

الفقرات الاختبارية التي أعدها الباحث نوعان الأول من نوع الاختبارات الموضوعية ، لأنها مناسبة بوجه عام للأهداف المعرفية

(العبادي، ٢٠٠٦، ١٩:)

ولأنها تتكون من أربعة بدائل ، فان نسبة التخمين تكون قليلة وثباتها عالياً

(عطية ، ٢٠٠٨ : ٣١٢)

وبلغت فقرات الاختبار التحصيلي (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، كما

وضع الباحث مفتاحاً لتصحيح الفقرات الموضوعية

أما النوع الآخر فهو من نوع الاختبارات المقالية تم اختياره من الفقرات

المقالية لأنها قادرة على قياس المستويات العليا من العمليات العقلية وتمنح حرية للطلاب في تناول الموضوع من زوايا مختلفة ، وتكون من (١٠) فقرات من نوع الأسئلة المقالية.

ج- الخصائص السايكومترية للاختبار التحصيلي

أ - الصدق

يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحية الاختبار للاستعمال، فالاختبار الصادق هو

الاختبار الذي يقيس ما وضع لأجل قياسه.

(عبد الهادي، ٢٠٠١: ٣٥٣)

وقد تم إيجاد الصدق بالطرائق الآتية:

١- الصدق الظاهري :

ويقصد به أن تكون الأداة صادقة إذا كان مظهرها يشير إلى ذلك من الشكل

ومن ارتباط فقراتها بالسلوك المقاس وقد حصلت الفقرات بصيغتها النهائية على نسبة

اتفاق أكثر من (٩١%) وبهذا يعد الاختبار صادقاً في قياس تحصيل طلاب عينة البحث.
(عباس وآخرون، ٢٠٠٩، ص ٢٦٢)

٢- صدق المحتوى :

يمكن التحقق من صدق المحتوى عن طريق إعداد جدول المواصفات (الخارطة

الاختبارية) ، إذ يأخذ بالحسبان الأهمية النسبية لكل موضوع والمستويات المختلفة

لنواتج التعلم ، وهذا يعطي صورة صادقة لبناء فقرات الاختبار الذي يقيس تحصيل الطلاب عن طريق الاهتمام بجميع الموضوعات وجميع مستويات الأهداف. وقد حصل الباحث على صدق محتوى الاختبار بإعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) كما موضح في جدول

(النبهان ، ٢٠٠٤ : ٢٧٥)

ب - الثبات

١. ثبات التصحيح :- لا تحتاج الفقرات الموضوعية إلى ثبات التصحيح، لان درجة الإجابة أما (١) للإجابة الصحيحة وإما (صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو ذات الإجابتين، وبخصوص الفقرات المقالية سحب الباحث بصورة عشوائية ورقتين من أوراق إجابة الطالبات وقام بتصحيحها ثم كلف مدرستين اثنتين (اختصاص مبادئ البحث التربوي) في المعهد المذكور بتصحيحهما أيضا بعد إخفاء الدرجة والاتفاق على الإجابة النموذجية وبعد ذلك قام الباحث بحساب الاتساق بينه وبين كل مصححة على انفراد باستعمال معادلة (Cooper) إذ بلغت نسبة الاتفاق على التوالي (٩٠%)، (٨٨ %) فإذا كانت نسبة الاتفاق (٨٥%) فان هذا يدل على ارتفاع معامل الثبات وقبوله.

(المفتي ، ١٩٨٤ : ٦٨)

ولغرض التأكد ثبات الباحث مع نفسه عبر الزمن أعاد تصحيح الأوراق

نفسها بعد مرور أسبوعين، فكان الثبات (١٠٠ %)، جدول (١١).

جدول (١١)

معامل ثبات التصحيح الفقرات المقالية للاختبار التحصيلي باعتماد معادلة Cooper

ت	معامل الاتساق	النسبة
١	الباحث مع المدرس الأول	%٩٠
٢	الباحث مع المدرس الثاني	%٨٨
٣	الباحث مع نفسه	%١٠٠

وتدل معامل الارتباط العالية على ثبات تصحيح الفقرات المقالية.

٢. ثبات الاختبار: - ويقصد بثبات الاختبار أن يعطي النتائج نفسها عند تكرار تطبيقه في قياس الشيء أكثر من مرة.

(Gronlund,2011: 159)

٣- العينة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي :

للتأكد من وضوح وصلاحيّة فقرات الاختبار ، والوقت المستغرق في الإجابة عنه وتحليل فقراته إحصائياً والتحقق من ثباته ، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الرابع ومن (معهد الفنون الجميلة للبنات) الذي يبلغ عددهم (٥٠) طلبة .

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي

إن الهدف من التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار هو تحسين نوعية الاختبار من خلال الكشف عن الفقرات الضعيفة، والعمل على إعادة صياغتها أو حذفها أو استبعاد غير الصالحة منها .

(ابو زينة ،١٩٩٢ : ٤٥)

١- معامل صعوبة الفقرات :

لحساب معامل صعوبة الفقرات أهمية خاصة في وظيفتين أساسيتين الأولى التعرف على نسبة الذين يُجيبون إجابة صحيحة والذين يُجيبون إجابة خاطئة وطريقة توزيع وانتشار كل من الخطأ والصواب بالنسبة إلى المجتمع أو العينة التي تمثله تبعاً لمتغيرات عديدة ، والوظيفة الأخرى هي استعمال درجة الصعوبة لإيجاد صدق الاختبار. (الأمام واخرون، ١٩٩٥ : ١٠٩)

٢- معامل التمييز للفقرات :

يقصد بالقوة التمييزية للفقرة مدى قدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والدنيا في الصفة التي يقيسها الاختبار . (أبو صالح، ٢٠٠٠ : ٢١٥)
وبعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعية والبالغة (٣٠) فقرة والفقرات المقالية البالغة (١٠) فقرات ، اتضح أن جميع الفقرات مميزة بحسب معيار (Eble) عندما تكون الفقرة أكبر من (١٩,٠) وهذا يعني أن فقرات

اثر استراتيجيات البنتا جرام في تحصيل مادة مبادئ البحث التربوي لدى طلاب معاهد الفنون الجميلة

الاختبار جميعها تعد جيدة لل فقرات الموضوعية والمقالية كما موضح في الجدولين (١٢ ، ١٣)

جدول رقم (١٢) فقرات معامل الصعوبة والتمييز للاختبار التحصيلي للسئلة الموضوعية (٣٠) فقرة

معامل صعوبة الفقرة	معامل التمييز الفقرة	عدد الاجابات الصحيحة		الفقرة
		الدنيا	العليا	
٠,٥٩	٠,٧٤	٦	٢٦	
٠,٦١	٠,٧٠	٧	٢٦	
٠,٥٠	٠,٧٨	٣	٢٤	
٠,٦٣	٠,٦٧	٨	٢٦	
٠,٥٩	٠,٧٤	٦	٢٦	
٠,٦٣	٠,٦٧	٨	٢٦	
٠,٥١	٠,٧٨	٤	٢٥	
٠,٥٥	٠,٨١	٤	٢٦	
٠,٥٤	٠,٧٠	٥	٢٤	
٠,٥٢	٠,٧٤	٤	٢٤	
٠,٥٤	٠,٧٨	٤	٢٥	
٠,٥٤	٠,٨٥	٣	٢٦	
٠,٥٤	٠,٧٨	٤	٢٥	
٠,٥٩	٠,٤١	٥	٢٩	
٠,٥٤	٠,٧٨	٤	٢٥	
٠,٥٢	٠,٨١	٣	٢٥	
٠,٦١	٠,٦٣	٨	٢٥	
٠,٦١	٠,٧٠	٧	٢٦	
٠,٦١	٠,٧٠	٧	٢٦	
٠,٦٣	٠,٦٧	٨	٢٦	
٠,٥٤	٠,٨٥	٣	٢٦	
٠,٦١	٠,٧٠	٧	٢٦	
٠,٥٢	٠,٨٩	٢	٢٦	

أثر استراتيجية البنتا جرام في تحصيل مادة مبادئ البحث التربوي لدى طلاب معاهد الفنون الجميلة

٠,٥٧	٠,٧٨	٥	٢٦	.
٠,٥٦	٠,٨١	٤	٢٦	.
٠,٥٢	٠,٨٩	٢	٢٦	.
٠,٥٩	٠,٧٤	٦	٢٦	.
٠,٥٧	٠,٧٨	٥	٢٦	.
٠,٥٩	٠,٧٤	٦	٢٦	.
٠,٥٠	٠,٩٣	١	٢٦	.

جدول (١٣)

معامل الصعوبة و التمييز لفقرات الاختبار التحصيلي المقالي وعددها (١٠) فقرة

التمييز	الصعوبة	عدد الإجابات في المجموعة								الفقرة	نوع الفقرات
		الدنيا				العليا					
		٠	١	٢	٣	٠	١	٢	٣		
٠.٥٧	٣١	٠	١	٢	٣	٠	١	٢	٣	٣١	الفقرات المقالية
٠.٥٩	٣٢	١٩	٦	٢	٠	٠	٧	١٧	٣	٣٢	
٠.٣٩	٢١	٢٠	٥	٢	٠	٠	٧	١٧	٣	٣٣	
٠.٦٣	٣٤	١٦	٧	٤	٠	١	٦	١٥	٦	٣٤	
٠.٧٠	٣٨	٢٠	٧	٠	٠	١	٥	١٨	٣	٣٥	
٠.٦٧	٣٦	٢٠	٦	١	٠	٠	٤	٢١	٢	٣٦	
٠.٣٩	٢١	١٩	٧	١	٠	٠	٣	٢١	٣	٣٧	
٠.٣٧	٢٠	١٦	١١	٠	٠	٢	٤	١٤	٧	٣٨	
٠.٤٣	٢٣	١٤	١٢	١	٠	٠	٨	١٣	٦	٣٩	
٠.٣٩	٢١	١٤	١٠	٣	٠	٠	٥	١٧	٥	٤٠	

٣- فعالية البدائل الخاطئة :

عندما يكون هنالك اختبار موضوعي من الاختيار من متعدد يجب أن يكون البديل فعالاً ويجذب أكبر عدد من أفراد المجموعة الدنيا ، والبديل غير الفعال هو

الذي لا يختاره أحد ، أما البديل المضلل فهو الذي يجذب أكبر عدد من أفراد المجموعة العليا ولا يجذب عدداً كبيراً من أفراد المجموعة الدنيا .

(صلاح وأمين ، ٢٠٠٢ ، ٢٢٠)

، وبعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة ظهر لديه أن البدائل الخاطئة في الفقرات الموضوعية من الاختبار قد جذب إليها عدد من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من طلاب المجموعة العليا ، لذلك تقرر الإبقاء عليها من دون حذف أو تعديل وهذا ما يلحظ في جدول رقم (١٤) أن جميع بدائل الفقرات معامل تمييزها سالب وهذا يدل على أن جميع فقرات الاختبار بدائل فعالة .

جدول (١٤) فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي

الفقرة	معامل فقرة البدائل الخاطئة			
	أ	ب	ج	د
١.	٠,٠٢٤ -	٠,٠٩٧ -	٠,٠٤٨ -	
٢.		٠,٠٤٨ -	٠,٠٧٣ -	٠,١٢١ -
٣.		٠,٠٧٣ -	٠,٠٢٤ -	٠,٠٩٧ -
٤.	٠,٠٩٧ -	٠,٠٤٨ -		٠,٠٧٣ -
٥.	٠,٠٢٤ -	٠,٠٧٣ -	٠,٠٢٤ -	
٦.	٠,١٢١ -	٠,٠٢٤ -		٠,٠٤٨ -
٧.	٠,٠٤٨ -		٠,٠٢٤ -	٠,٠٩٧ -
٨.	٠,٠٢٤ -	٠,١٢١ -		٠,٠٧٣ -
٩.	٠,٠٩٧ -	٠,٠٤٨ -	٠,١٢١ -	
١٠.		٠,٠٢٤ -	٠,٠٤٨ -	٠,٠٧٣ -
١١.	٠,٠١٢١ -		٠,٠٧٣ -	٠,٠٩٧ -
١٢.	٠,٠٤٨ -	٠,٠٧٣ -		٠,٠٢٤ -
١٣.	٠,١٢١ -	٠,٠٤٨ -	٠,٠٩٧ -	
١٤.		٠,٠٢٤ -	٠,٠٧٣ -	٠,٠٩٧ -
١٥.		٠,٠٤٨ -	٠,٠٢٤ -	٠,٠٢٤ -
١٦.	٠,١٢١ -	٠,٠٢٤ -		٠,٠٢٤ -

أثر استراتيجيات البنتا جرام في تحصيل مادة مبادئ البحث التربوي لدى طلاب معاهد الفنون الجميلة

٠,١٢١ -		٠,٠٤٨ -	٠,٠٢٤ -	٠,١٧
٠,١٢١ -	٠,٠٩٧ -		٠,٠٤٨ -	٠,١٨
٠,٠٤٨ -		٠,٠٢٤ -	٠,٠٩٧ -	٠,١٩
٠,١٢١ -	٠,٠٢٤ -	٠,٠٩٧ -		٠,٢٠
٠,٠٧٣ -	٠,١٢١ -		٠,٠٧٣ -	٠,٢١
٠,٠٩٧ -		٠,٠٤٨ -	٠,٠٩٧ -	٠,٢٢
٠,٠٢٤ -	٠,٠٢٤ -		٠,٠٧٣ -	٠,٢٣
٠,٠٧٣٤ -		٠,٠٩٧ -	٠,١٢١ -	٠,٢٤
٠,٠٢٤ -	٠,٠٤٨ -	٠,٠٩٧ -		٠,٢٥
٠,١٢١ -	٠,٠٢٤ -		٠,٠٤٨ -	٠,٢٦
٠,٠٩٧ -	٠,٠٩٧ -	٠,٠٤٨ -		٠,٢٧
٠,٠٧٣ -		٠,٠٢٤ -	٠,٠٧٣ -	٠,٢٨
٠,١٢١ -		٠,٠٩٧ -	٠,١٢١ -	٠,٢٩
٠,٠٤٨ -	٠,٠٤٨ -		٠,٠٩٧ -	٠,٣٠

سابعا : تطبيق التجربة

حفاظاً على سلامة التصميم التجريبي ، ووصولاً إلى نتائجه عمل الباحث بالإجراءات وقد استفاد الباحث كون دوام المعهد حضوري ليومين للدوام العملي واستفاد الباحث لغرض تطبيق التجربة الآتية :

- ١- طبق الباحث التجربة في بداية الفصل الأول للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) في يوم الأحد الموافق ٢٠٢٠/١٢/١٣ وانتهت يوم الخميس ٢٠٢١/٢/١١ .
- ٢- تم تدريس المجموعتين التجريبيية والضابطة من قبل الباحث نفسه .
- ٣- درس الباحث المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية ، والمجموعة التجريبيية باستراتيجية البنتا جرام .
- ٧- بعد الانتهاء من تدريس جميع الموضوعات الدراسية تم تطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢١/٢/١٧ .

ثامنا : الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وكالاتي:

١- معامل التمييز للفقرات الموضوعية لاختبار التحصيل البعدي :

$$D = \frac{P_u - P_L}{\frac{1}{2}N}$$

إذ ان :

P_u = عدد الطلاب الذين اجابوا اجابة صحيحة في المجموعة العليا

P_L = عدد الطلاب الذين اجابوا اجابة صحيحة في المجموعة الدنيا

N = عدد الطلاب في المجموعتين

(النبهان ، ٢٠٠٤ ، ١٩٦ :)

٢- معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية لاختبار التحصيل البعدي :

$$p = \frac{n_u + n_L}{2n}$$

إذ ان :

n_u = عدد الطلاب الذين اجابوا اجابة خاطئة في المجموعة العليا

n_L = عدد الطلاب الذين اجابوا اجابة خاطئة في المجموعة الدنيا

n = عدد الطلاب في احدى المجموعتين

(النبهان ، ٢٠٠٤ ، ١٩٩ :)

٣- معامل التمييز للفقرات المقالية لاختبار التحصيل البعدي :

$$ت = \frac{\text{مج ع} - \text{مج د}}{\text{مج م} \times 2/1 ك}$$

حيث ان :

ت = معامل التمييز للفقرات المقالية .

مج ع = مج ع = (اعداد الاجابات الحاصلة على درجة 1×1) + (عدد الاجابات الحاصلة على درجة 2×2) + (عدد الاجابات الحاصلة على درجة 3×3) في المجموعة العليا .

مج د = (عدد الاجابات الحاصلة على درجة 1×1) + (عدد الاجابات الحاصلة على درجة 2×2) + (عدد الاجابات الحاصلة على درجة 3×3) في المجموعة الدنيا .

مج م = الدرجة الكلية للفقرة المقالية .

2/1 ك = نصف مجموع عدد الافراد في المجموعتين العليا والدنيا مضروباً في قيمة الدرجة الكلية للفقرة المقالية .

(الكبيسي ، ٢٠٠٧ : ١٧٦ - ١٨٠)

٤- معامل الصعوبة للفقرات المقالية لاختبار التحصيل البعدي :

$$ص = \frac{\text{مج ع} + \text{مج د}}{\text{مج م} \times \text{ك}}$$

حيث ان :

ص = معامل الصعوبة

مج ع = (اعداد الاجابات الحاصلة على درجة 1×1) + (عدد الاجابات الحاصلة على درجة 2×2) + (عدد الاجابات الحاصلة على درجة 3×3) في المجموعة العليا .

مج د = (عدد الاجابات الحاصلة على درجة 1×1) + (عدد الاجابات الحاصلة على درجة 2×2) + (عدد الاجابات الحاصلة على درجة 3×3) في المجموعة الدنيا .

مج م = الدرجة الكلية للفقرة المقالية .

ك = مجموع الافراد في المجموعتين العليا والدنيا مضروباً في قيمة الدرجة الكلية للفقرة المقالية .

(الكبيسي ، ٢٠٠٧ : ١٧٦ - ١٨٠)

الفصل الرابع

نتائج البحث وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

فرضية البحث ::

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠ , ٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة مبادئ البحث التربوي على وفق استراتيجية البنتا جرام وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي.

و تم معالجة البيانات إحصائياً لاختبار معنوية الفرق بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث والملحق (١٦) يبين درجات اختبار التحصيل البعدي لمجموعتي البحث، وقد اتضح أن متوسط درجات التحصيل لدى طلاب المجموعة التجريبية (٤٣ , ٤٠) درجة وبانحراف معياري مقداره (٦ , ٣٦١) ودرجة تباين (٤٠ , ٤٦٢) وكان متوسط درجات التحصيل لدى طلاب المجموعة الضابطة (٣١ , ١٩) درجة بانحراف معياري مقداره (٤ , ٤٢٨) ودرجة تباين (١٩ , ٦٠٧) ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة .

استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، فاتضح ان الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (٠ , ٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق (٥ , ٨١٢) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢) بدرجة حرية (٥٨) وكانت دالة لصالح المجموعة التجريبية وجدول (١٥) يوضح ذلك وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى .

جدول (١٥) القيمة التائية لدلالة الفرق في اختبار التحصيل البعدي لمجموعتي الدراسة

المجموعة	حجم العينة	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٠	٤٠,٤٣	٦,٣٦١	٤٠,٤٦٢	٥٨	٥,٨١٢	٢
الضابطة	٣٠	٣١,١٩	٤,٤٢٨	١٩,٦٠٧			

ثانيا : تفسير النتائج :

من خلال نتائج الدراسة والمبينة في جدول (١٥) ظهر تفوق المجموعة التجريبية التي درست على استراتيجية البنّاتجرام على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل ، وتأتي هذه النتيجة منققة مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (ماكس جليك، ٢٠١٢)

ويمكن أن يعزى ذلك إلى الأسباب الآتية :

١- إن استراتيجية البنّاتجرام ساعدت الطلاب على تشخيص جوانب القوة والضعف في معلوماتهم السابقة ، وذلك بطرح مجموعة من الأسئلة والمناقشات أو الأحداث المتناقضة لإيجاد الحلول المناسبة لها ، ومن ثم تحديد الأفكار الخاطئة وتعديلها وإضافة معلومات جديدة وسليمة ويحدث هذا من خلال الأنشطة التي يقوم بها الطالب مع أقرانه في المجموعة الواحدة .

٢- إن استراتيجية البنّاتجرام ساعدت الطالب على بناء المعرفة وسط أقرانه في باقي المجموعات ويتبادل المعلومات والبحث والتنقيب عن الأفكار ويتجادل حولها حتى يصل إلى حلول مع إثبات صحتها .

ثالثا : الاستنتاجات :

١. تفوق استراتيجية البنّاتجرام ضمن الحدود التي أجري فيها الدراسة الحالية في زيادة التحصيل لدى طلاب الصف الرابع إذا ما قورن مع الطريقة الاعتيادية في التدريس.
٢. تفاعل الطلبة كان مع الطريقة التدريسية باستخدام خطوات استراتيجية البنّاتجرام اكثر من الطريقة التقليدية.

رابعا : التوصيات :

- ١- في ضوء الاثر الايجابي لاستخدام استراتيجية البنّاتجرام بوضع الاستراتيجية موضع التنفيذ ببرنامج مدرسين المواد الانسانية والعلمية .
- ٢- ضرورة الاهتمام باستراتيجية ذات الشكل الخماسي كأحد المستجدات العالمية في مقررات طرائق التدريس والتدريس المصغر لخدمة الموقف التعليمي.

خامسا : المقترحات :

- ١- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى مثل الابتدائية و المتوسطة والكلية .
- ٢- إجراء دراسة مقارنة بين أثر استراتيجية البنتاجرام واستراتيجيات تعليمية من نظريات أخرى في التحصيل.

المصادر العربية

- القرآن الكريم

- ١- ابو جادو ، صالح محمد علي ، ٢٠٠٤ ، تطبيقات عملية في تنمية التفكير الابداعي ، باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات ، الاردن ، دار الشروق للنشر ودار يافا العلمية للنشر والتوزيع والطباعة .
- ٢- الجغيمان ، عبدالله بن محمد ، ١٩٩٤ ، تربية الموهوبين في الوطن العربي في برامج تكوين المعلمين .
- ٣- الحصان ، امانى بنت محمى ، ٢٠٠٧ ، فاعلية نموذج ابعاد التعلم في تنمية بعض مهارات التفكير والاستيعاب المفاهيمي في العلوم والادراكات نحو بيئة الصف لدى تلميذات المرحلة الابتدائية ، رسالة دكتورا ، المملكة العربية السعودية ، كلية البنات بالرياض .
- ٤- الشاهي ، لطيفة عبد الشكور عبد الله تجار ، ٢٠٠٩ ، فاعلية برنامج مقترح في التربية البيئية في ضوء نظرية تريز في تنمية التفكير الابداعي لطفل ما قبل المدرسة بمحافظة جدة ، رسالة دكتورا ، جامعة ام القرى ، كلية التربية ، المملكة العربية السعودية.
- ٥- شبيب ، بدر محمد، ٢٠٠٤ ، اثر برنامج اثرائي في تنمية استراتيجية حل المشكلات الابداعي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت ، رسالة دكتورا ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
- ٦- عبد السميع ، مصطفى ، ٢٠٠٧ ، نحو استراتيجية عربية لتنمية الابداع ورعاية الموهوبين على الرابط .

- ٧- عطا الله ، صلاح الدين فرح ، ٢٠٠٨ ، تطوير دليل اساليب الكشف عن الموهوبين في التعليم الاساسي ، المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم في البلاد العربية تربية الموهوبين خيار المنافسة الامثل المملكة العربية السعودية ، الرياض .
- ٨- عمر ، محمود والعنزي ، عبد الله ، ٢٠٠١ ، فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض مبادئ نظرية الحل الابتكاري للمشكلات ، تريبز ، في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الجامعية ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد ١٠٥ ، الجزء الاول ص ص ١٨٩ ٢٣٢ .
- ٩- مرسي ، نفين قدرى ، ٢٠١٣ ، فاعلية برنامج مقترح لتدريس العلوم في ضوء نظرية تريبز لتلاميذ الصف الاول اعدادي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التفكير الابداعي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الفيوم .
- ١٠- اللقاني وفارعة ، احمد حسين ، محمد ، ٢٠٠١ ، مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل ، عالم الكتب ، القاهرة .
- ١١- درار ، انصاف محمد احمد ، ٢٠٠٦ ، التعليم وتنمية التفكير المؤتمر العلمي الاقليمي للموهبة حول رعاية الموهب ، دار الفكر ، بيروت .
- ١٢- الشرفاوي ، انور ، ١٩٩٢ ، علم النفس المعرفي المعاصر ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- ١٣- ابو الغيظ ، ايمان ، ٢٠٠٩ ، فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الاداء التدريسي والتفكير الناقد واتخاذ القرار لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي ، رسالة دكتورا ، كلية التربية ، جامعة الازهر .
- ١٤- جابر ، عبد الحميد جابر ، ٢٠٠٠ ، استراتيجيات والتعلم ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- ١٥- سعادة ، جودت ، ٢٠٠٣ ، تدريس مهارات التفكير ، مع مئات من الامثلة التطبيقية ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع .
- ١٦- لانغريهز ، جون ، ٢٠٠٢ ، تعليم مهارات التفكير ، تدريبات عملية لاولياء الامور والمعلمين والمتعلمين ، الطبعة الاولى ، ترجمة منير الحوراني ، العين ، الامارات

- العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي .
- ١١- مهدي ،حسن رحي ، ٢٠٠٦ ، فاعلية استخدام برمجيات تعلمية على التفكير البصري والتحصيل في تكنولوجيا المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر ، ماجستير ، جامعة الاسلامية غزة .
- ١١- الباز، عبد العزيز بن إبراهيم (٢٠٠٥) ، التفكير وأنماط الذكاء، مجلة المعلم الالكتروني، اسـترجع بتاريخ ٨-٨-٢٠٠٥ من موقع: <http://www.almuallem.nrt/mage/tafkeer808>
- ١٢- الرشيدى، بشير صالح. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط/١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ٢٠٠٠م .
- ٢٠- عبيدات ، ذوقان ، سهيلة ابو السميد ، (٢٠٠٧) ، الدماغ والتعليم والتفكير ، ط ١ ، الاردن ، دار الفكر للنشر .
- ٢١- انور ، حسين عبد الرحمن ، ، عدنان حقي زنكنا (٢٠٠٨) : الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية ، شركة الوفاق للطباعة ، بغداد .
- ٢١- العزاوي، رحيم يونس كرو، (٢٠١٨). القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط١، دار دجلة للنشر والتوزيع.
- ٢٢- ملح، سامي محمد ، (٢٠٠٦)، التعلم والتعليم الاسس النظرية والتطبيق، ط١، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٢٤- عباس ، حسين عبد الرحمن ، ، عدنان حقي (٢٠٠٧) : الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية ، شركة الوفاق للطباعة ، بغداد .
- ٢٥- عباس ، محمد خليل ، بكر نوفل محمد ، محمد مطعن العيسى ، فريال محمد أبو غراد ، (٢٠٠٩) :مدخل الى مناهج البحث من التربية وعلم النفس ، ط٢، عمان - الأردن، دار المسيرة .
- ٢٦- قطامي ، نايفة (٢٠٠٠): سيكولوجية التدريس، عمان، دار الشروق.
- ٢١- جامل، عبد الرحمن عبد السلام. (٢٠٠٢): طرق التدريس العامة ومهارات تخطيط وتنفيذ عملية التدريس، عمان، دار المناهج.
- ٢١- عودة ، احمد سليمان، و خليل يوسف الخليلي، (١٩٩٨) ، الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .

- ٢٤- النبهان ، موسى (٢٠٠٤) أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، دار الشروق ، ط١ ، عمان.
- ٣٠- العبادي، رائد خليل، (٢٠٠٦): الأختبارات المدرسية، مكتبة المجتمع العربي-عمان.
- ٣١- عطية ، علي محسن ، (٢٠٠٨) : الأستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ٣٢- عبد الهادي ، نبيل ، (٢٠٠١): القياس والتقويم التربوي وأستخدامه في مجال التدريس الصفي ، ط٢، عمان - الأردن، دار وائل .
- ٣٢- ابو زينة، فريد كامل (١٩٩٢) ، اساسيات القياس والتقويم في التربية، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت
- ٣٤- الامام ، مصطفى محمود، وآخرون، (١٩٩٥)، التقويم والقياس ، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
- ٣٤- الكبيسي ، عبد الواحد، (٢٠٠٧). القياس والتقويم تجديديات ومناقشات، ط١، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان.
- ٣٦- أبو صالح، سيد صبحي. (٢٠٠٠)، القياس والتقويم، عمان، وزارة التربية والتعليم.
- ٣١- صلاح احمد مراد ، أمين علي سليمان (٢٠٠٢). الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها ، دار الكتاب الحديث ، الكويت .
- ٣١- الدليمي ، طه علي حسين ، وسعاد الوائلي (٢٠٠٥) ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، دار الكتب الحديثة ط١ ، اربد ، الأردن .
- ٣٤- القيسي، روؤف محمود، (٢٠١٠)، علم النفس التربوي، ط١، عمان دار دجلة للنشر.
- ٤٠- مؤتمر كلية التربية ، جامعة واسط (٢٠١٢) : توصيات المؤتمر العلمي لكلية التربية للعلوم الإنسانية ، للفترة من ١٣ - ١٤ / ٣ / ٢٠١٢ .
- ٤١- أبو جادو ، صالح محمد علي (٢٠٠٣): علم النفس التربوي، ط٣، عمان، دار المسيرة .
- ٤١- نصر الله، عمر عبد الرحيم(٢٠١٠): تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي اسبابه وعلاجه، ط١ ، دار وائل ، عمان.
- ٤٢- علام ، صلاح الدين محمود ، ٢٠٠٠ ، القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته المعاصرة ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .

- ٤٤- عوفي ، عدنان قحطان ، ٢٠٢٠ ، اثر انموذج فينك في تحصيل مادة مناهج وطرائق التدريس العامة لدى طالبات معهد الفنون الجميلة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.
- ٤٥- أشمري، ثاني حسين خاجي (٢٠١١): اثر إستراتيجيتي المحطات العلمية ومخطط البيت الدائري في تحصيل مادة الفيزياء وتنمية عمليات العلم لدى طلاب معهد إعداد المعلمين، أطروحة دكتوراه منشورة ،كلية التربية - ابن الهيثم.
- ٤٦- التميمي، أحمد لعبيبي (٢٠١١): فاعلية إستراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل الكيمياء ومهارات ما وراء المعرفة لطلاب الصف الأول متوسط، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- ٤٧- المفتي، محمد أمين (١٩٨٤): سلوك التدريس ، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة .
- ٤٨- النبهان، موسى (٢٠٠٤): أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق، ط١، عمان.

المصادر الاجنبية

- Gronlund,Norman E(2011): measurement AND Evaluation teaching ,New York ,Macmila.
- RUHUA , (2002) Gonstructivist approach to Gurriculum development in science” Studies in science education , Vol .(13) No .(2)
- SAURANSKY (2000) Promoting the construction of knowledge during practical work . Available on http : //www 2003 .

المخدرات الرقمية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى المراهقين

م.م. أصاد خضير محمد صالح

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

07712354310

aussadkhudier25@gmail.com

أ.م.د. نيران يوسف جبر

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

07706718201

_neranyousf@gmail.com

المخدرات الرقمية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى المراهقين

أ.م.د. نيران يوسف جبر

م.م. آصاد خضير محمد صالح

المستخلص

يستهدف البحث الحالي التعرف على:-

- 1- المخدرات الرقمية لدى المراهقين
 - 2- الوحدة النفسية لدى المراهقين.
 - 3- طبيعة العلاقة الارتباطية بين الوحدة النفسية والمخدرات الرقمية تبعاً للجنس (ذكور- إناث)، والتخصص (علمي- إنساني).
 - 4- الفروق في العلاقة الارتباطية بين الوحدة النفسية والمخدرات الرقمية تبعاً للجنس (ذكور- إناث)، والتخصص (علمي- إنساني).
- يقتصر البحث الحالي على الطلبة المراهقين من (الذكور- والإناث) في مدارس بغداد التابعة للمديرية الستة، طبق المقياس على (400) طالب وطالبة، اختبروا بالأسلوب الطبقي العشوائي. وبعد التحليل الاحصائي توصلت النتائج الى ما يأتي:
- 1- أن الطلبة المراهقين في مدارس بغداد توجد عندهم المخدرات الرقمية.
 - 2- أن الطلبة المراهقين في مدارس بغداد توجد عندهم الوحدة النفسية.
 - 3- توجد علاقة بين الوحدة النفسية والمخدرات الرقمية تبعاً للجنس والتخصص.

4- توجد فروق ذات دلالة احصائياً بين الوحدة النفسية والمخدرات الرقمية تبعاً للجنس (ذكور - إناث) ولصالح الذكور، وتوجد فروق ذات دلالة احصائياً بين الوحدة النفسية والمخدرات الرقمية تبعاً للتخصص (علمي - إنساني) ولصالح العلمي.

Abstract

The current research aims to identify:-

- 1- Digital drugs in adolescents
- 2- Psychological loneliness in adolescents.
- 3- The nature of the correlation between psychological loneliness and digital drugs according to gender (male - female), and specialization (scientific – human).
- 4- The differences in the correlation between psychological loneliness and digital drugs according to gender (male - female), and specialization (scientific – human).

The current research is limited to adolescent students (males and females) in Baghdad schools affiliated to the six districts. The scale was applied to (400) students, who were chosen by the stratified random method. After statistical analysis, the results came to the following:

- 1- Adolescent students in Baghdad schools have digital drugs.
- 2- Adolescent students in Baghdad schools have psychological unity.
- 3- There is a relationship between psychological loneliness and digital drugs according to gender and specialization.
- 4- There are statistically significant differences between the psychological unit and digital drugs according to gender (male - female) and in favor of males, and there are statistically significant differences between the psychological unit and

digital drugs according to specialization (scientific - human) and in favor of the scientific.

الفصل الاول

مشكلة البحث

تعتبر المراهقة هي الفترة التي تلي الطفولة، وتقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد وتحدث فيها التغيرات الاساسية والاضطرابات الشديدة في جميع جوانب نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي. وينتج عن هذه التغيرات مشكلات كثيرة تحتاج الى توجيه وإرشاد الكبار المحيطين بالمراهق حتى يتمكن من التغلب على هذه المشكلات (العيسوي، 1992: 267).

وهناك ايضا تغييرات اساسية في النمو الاجتماعي للمراهق وفي علاقاته الاجتماعية بصفة عامة، تجعله يأخذ صورة جديدة. فالمراهق لا يرغب في السبب ولا في صحبة الاهل وإنما يرغب في علاقات جديدة ومجموعة من الشباب والخروج معهم وصحبتهم وغيرها من مظاهر التغيير الاجتماعي. وهناك تفتح جديد ايضا في قوى المراهق العقلية (محمود، 1981: 15).

فالمراهقون يشكون في معظم الاحيان من سوء فهم الكبار لهم، وكثيراً ما يعبرون عن الشعور بالظلم وعدم نيلهم لحقوقهم والآباء والامهات يشكون من السلوكيات التي تصدر من ابنائهم المراهقين. لذلك فالمراهق يحاول ان يجد عالم خاص به فيجد الانترنت هو المتنفس الوحيد له وحب الاستطلاع واكتشاف كل ما هو جديد (بكار، 2010: 13).

لذلك يحاول المراهق اثبات ذاته والتنفيس الانفعالي فيلجأ من خلال بحثه على المواقع الترفيهية على شبكات التواصل على النت فيكتشف هذه المخدرات الرقمية او الملفات الموسيقية ويقوم بتخزينها وهي من (Mp3) وتحميلها على جهاز الموبايل او الحاسبة لصغر سعتها التخزينية ورخصها فيسهل الحصول عليها فيسعى المراهق اليه ويرى فيه تأكيداً لذاته وليصل المراهق الى نوع من المتعة والنشوة (موسى، 2009: 6).

وان المراهق يذمن عليها عندما يسعى بالوحدة النفسية وتجنب التواصل وينعزل في غرفته بالانعزال عن الآخرين. ويبدأ بسماع هذه الموسيقى لفترة (30) دقيقة في بادئ الامر وبعدها بالتدريج يصل الى (50) دقيقة تقريباً وان حالة النشوة والارتجاف لا تحصل له الا بعد مرور (15) دقيقة عليه (موسى، 2009: 5)، وتكمن مشكلة البحث المخدرات الرقمية وعلاقتها بالمراقبة الذاتية لدى المراهقين .

اهمية البحث

تستمد هذه الدراسة اهميتها في التعرف على المتغيرات في البحث، وظهور اضطراب سلوكي جديد وهو المخدرات الرقمية ولمعرفة عدد احصائيات مستخدميه او استخدام هذا النوع من المخدر، ولتوجيه النصح والارشاد للتوصل الى الحلول لهذه المشكلة عن طريق معرفة اسباب المشكلة.

وقد جاء (عبد العظيم، 2013) نحو معرفة الاسباب الحقيقية لمشكلة المخدرات الرقمية وهل اصبحت ظاهرة في المجتمعات العربية؟ بالأخص لدى المراهقين كون هذه المرحلة هم اكثر فئة يتأثرون برفاق السوء والتقليد ورغبتهم في التطلع والتصفح كثيراً على مواقع ترفيهية، فلا بد من وجود برامج نوعية للتقليل من اضرار هذا الاضطراب (عبد العظيم، 2013: 109).

كما في دراسة المعيني (2012) إذ اكدت ان اسباب المخدرات الرقمية هي قلة حملات التوعية، وعدم معرفة تأثير المخدرات الرقمية ومقارنتها بالمخدرات التقليدية، وانشغال الوالدين عن الابناء (المعيني، 2012: 141).

لذلك يعيش الانسان في عصرنا هذا ظروفاً حياتية تنوعت وسائلها، واصبح التغير السريع المتلاحق سمة اساسية من سمات هذا العصر، ونتيجة لذلك اصبح الانسان مهياً للاضطرابات النفسية والاكتئاب والاعتراب، والانعزال، والوحدة النفسية، وفتور الشعور (قشقوش، 1983: 187). وأكد (Perlman & Peplau, 1998) "ان الوحدة النفسية تحدث عندما يكون هناك عدم تطابق كبير بين العلاقات الاجتماعية الفعلية والمطلوبة

وعدم تلبية احتياجات هذه العلاقات، وكذلك يؤدي الخجل الشديد ونقص المهارات الاجتماعية الى الوحدة ، واختلاف القيم والمعايير الثقافية في المجتمعات، وفقدان العلاقات الاجتماعية داخل الاسرة" (Perlman & Peplau, 1998: 572).

كما توصلت دراسة هوجات (Hojat, 1982) على الوحدة النفسية وعلاقتها بالوالدين والاقربان، وأكدت هذه الدراسة الى ان الافراد الذين لم ينعموا بعلاقات ايجابية مع الوالدين ، ولا يفهمون مشكلاتهم، يميلون الى الشعور بالوحدة النفسية في مرحلة المراهقة (Hojat, 1982:129).

لذا تأتي اهمية البحث كونها الدراسة الاولى في العراق، وتسعى الباحثة الى لفت الانتباه حول المخدرات الرقمية ووضع الاساليب الوقائية للحد من هذه المشكلة.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:-

- 1- المخدرات الرقمية لدى المراهقين.
- 2- المراقبة الذاتية لدى المراهقين.
- 3- طبيعة العلاقة الارتباطية بين الوحدة النفسية والمخدرات الرقمية تبعاً للجنس (ذكور- إناث)، والتخصص (علمي- إنساني).
- 4- الفروق في العلاقة الارتباطية بين الوحدة النفسية والمخدرات الرقمية تبعاً للجنس (ذكور- إناث)، والتخصص (علمي- إنساني).

حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي لطلبة المرحلة الاعدادية (الرابعة- الخامسة) لمحافظة بغداد في المديرية الستة ، وللعام الدراسي (2020-2021)، حسب متغيرات (الجنس- التخصص).

تحديد المصطلحات:-

المخدرات الرقمية (Digital Drugs)

(على انه نوعاً جديداً من المخدرات يتجسد في شكل ملفات صوتية تستهدف موجات الدماغ مباشرةً والذي لا ينطوي على مادة مخدرة) (young, 1996, 899) (Kimberly).

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف كيمبرلي يونغ (Kimberly young, 1996) للمخدرات الرقمية.

التعريف الاجرائي : هي الدرجات الكلية التي يحصل عليها طلبة الاعدادية في ضوء اجابتهم على فقرات مقياس المخدرات الرقمية الذي سيتم بناؤه في البحث الحالي.

الوحدة النفسية (Loneliness):- (هي التجربة غير السارة التي تحدث نتيجة التناقض بين مستويات العلاقات الاجتماعية المرغوبة والمحقة ، سواء من الناحية الكمية أو النوعية). (Peplau, L., & Perlman, D. ,1979, p:101)

التعريف النظري :- تبنت الباحثة تعريف بيبلاو وبييرلمان (Peplau, L., & Perlman, D., 1979) تعريفاً نظرياً للوحدة النفسية.

التعريف الاجرائي : هي الدرجات الكلية التي يحصل عليها طلبة الاعدادية في ضوء اجابتهم على فقرات مقياس الوحدة النفسية الذي سيتم بناؤه في البحث الحالي.

الفصل الثاني / الاطار النظري

المخدرات الرقمية:-

مصطلح الموسيقى الرقمية او المخدرات الرقمية ظهرت لأول مرة على يد العالم " هاينريش فيلهام دوف" Heinrich Wilhlem Dove هو مكتشف فكرة القرع على الأذنين Binural Beats، وذلك خلال عام 1839م، وزاد الاهتمام بفكرته هذه في اواخر القرن

العشرين، باعتبارها شكل من اشكال الطب البديل، حيث قام بالاعتماد على الموسيقى لحث الدماغ على الاسترخاء والصفاء الذهني. ويتم التأثير على الموجات الدماغية من خلال الاعتماد على الفرق في الترددات الخاصة بكل أذن (فؤاد، 2019: 62-63).

استخدمت هذه الآلية لأول مرة عام (1970) من اجل علاج بعض المرضى النفسيين لا سيما الاكتئاب الخفيف والقلق وذلك عند رفضهم العلاج الدوائي حيث كان يتم تعريض الدماغ الى ذبذبات كهرومغناطيسية تؤدي الى فرز مواد منشطة كالدوبامين وبيتا اندروفين بالتالي تسريع معدلات التعلم وتحسين دورة النوم وتخفيف الآلام واعطاء احساس بالراحة والتحسن (الجبوري، 2009: 21).

واستخدمت موسيقى "المخدرات" في مستشفيات الصحة النفسية، نظراً لان هناك خللاً ونقصاً في المادة المنشطة للمزاج لدى بعض المرضى النفسيين، ولذلك يحتاجون الى استحداث الخلايا العصبية لإفرازها، تحت الإشراف الطبي بحيث لا تتعد عدة ثوان، او جزء من الثانية والا تستخدم اكثر من مرتين يومياً (الملاح وعبد الحميد، 2017: 18).

فالمخدرات الرقمية هي ملفات صوتية تحتوي على نغمات أحادية أو ثنائية يستمع اليها المستهلك فتصل الى الدماغ عن طريق موجات تتلاعب بكهرباء المخ وتجعله في حالة من الخدر شبيهة بالمخدرات الحقيقية. فهي نغمات صوتية تحتوي على ذبذبات يستمع اليها المستخدم، فتعطي تأثيراً اشبه بالتنويم المغناطيسي، ليحاكي تأثير الهيروين والكوكايين وغيرهما من المخدرات الكيميائية بل وتصل الى حالات انتشاء وهلوسة كالتالي تصاحب التعاطي (الملاح وعبد الحميد، 2017: 19-20).

وهو عبارة عن إعطاء احد الاذنين اصوات بتردد (300 هرتز)، والاذن الاخرى اصوات بتردد (310 هرتز)، ومن ثم تستقبل منطقة المخ الخاصة بتمييز الترددات الفرق بين الاصوات في الاذنين (10 هرتز)، ويستمر المستمع في تكرار هذه الاصوات، مما يحفز منطقة المخ المتخصصة هذه بنفس التردد، الى ان يصل المستمع الى حالة وهي ان تبدأ الاعصاب المخية له المرتبطة بهذه المنطقة بإصدار موجات كهربائية عصبية بنفس

التردد تنتشر لباقي اجزاء المخ، ثم يصبح هذا التردد (10 هرتز) المنتشر لباقي اجزاء المخ هو الشعور الزائف للمدمن بالإحساس بالسعادة والنشوة وهذا السبب وراء الادمان (شحاتة، 2016: 3).

فيحاول الدماغ جاهداً ان يوحد بين الترددتين في الاذن اليمنى واليسرى للحصول على مستوى واحد للصوتين، الامر الذي يترك الدماغ في حالة غير مستقرة على مستوى الاشارات الكهربائية التي يرسلها ومن هنا يختار الاشخاص الذين يبيعون هذه المخدرات، وكذلك نوع العقار الذي تريده من خلال دراسة حالة الدماغ وطبيعة الاشارات الكهربائية التي تصدر عن الدماغ بعد تعاطي نوع محدد من المخدرات يعمل على تحديد حالة النشوة المرغوبة (فؤاد، 2019: 71-72).

حيث تم دراسة الإدمان التكنولوجي والمخدرات لأول مرة في عام (1996) من قبل عالمة النفس الامريكية (كيمبرلي يونغ Kimberly young)، وضحت العالمة ان لانتترنت فوائد كثيرة وهي نوع من التقدم التكنولوجي وليست وسيلة توجه لها النقد حيث تتراوح هذه الفوائد من الاجراءات العلمية وتقديم البحوث وإجراء المعاملات التجارية والتواصل مع الزملاء لوضع الخطط، وغيرها من الفوائد الكثيرة لكن حذرت يونغ بنفس الوقت من الادمان على هذه الوسيلة والعزلة والابتعاد عن الناس وبالأخص فترة المراهقة حيث تعتبر هذه المرحلة خطرة كونها تحب الاستطلاع والاكتشاف والانجذاب لكل شيء جديد في العالم التكنولوجي (Young, 2004: 404).

من المعروف أن العقول النامية للأطفال والمراهقين أكثر عرضة للإدمان على الأنشطة المجزية والمخدرات. ففترة المراهقة هي فترة المرونة العصبية المتزايدة التي تجعل هذا العمر أكثر عرضة لتأثيرات العقاقير التي تسبب الإدمان. (young & Abreu, 2011: 223).

ان المراهقين أو الأطفال المعرضين للخطر وراثيًا هم الذين يفتقرون إلى رعاية الحب والعاطفة من قبل البالغين المهمين في حياتهم مما يؤدي إلى عدم تفعيل مسارات المتعة.

فبتترك الأطفال وحدهم لملء الفراغ من الملذات الخارجية مثل الإنترنت. لذلك يوفر الإنترنت تعزيزًا قويًا للإدمان مثل أي إدمان آخر، وإن اقتران النشاط عبر الإنترنت بالموضوعات التي تولد المتعة (الجنس، والشعور بالاتصال عبر الشبكات الاجتماعية، وما إلى ذلك) سيزيد من التعزيز الذي يؤدي إلى إدمان أكثر شدة (young & Abreu, 2011: 224).

ويبدو أن الإشراف الضعيف للبالغين عنصر أساسي في المراهقين المعرضين لمخاطر عالية بالإدمان على الإنترنت والدخول على المواقع، لذلك انتشر على مختلف وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي نوع جديد من المخدرات يسمى (المخدرات الرقمية)، مما أدى إلى استنفار كل الأجهزة المعنية من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة لدرء هذا الخطر عن شبابنا. وتتمثل المخدرات الرقمية ببناء على اسمها في الرنين الأذني وذلك عن طريق سماع اصوات بكثافة ثابتة وترددات مختلفة من أجل خداع الدماغ واستهداف نمط معين من النشاط الدماغى، للوصول الى احساس معين يحاكي احد انواع المخدرات كالارتخاء او النعاس او اليقظة الشديدة (الشريف، 1437: 2-3).

* الاسباب التي تؤدي الى اللجوء للمخدرات الرقمية وهي :-

١- العولمة Globalisation :-

اصبح العالم اليوم عصر التكنولوجيا والانفتاح والتطور في عالم الانترنت وحق من حقوق اي فرد استخدامه ووفق القوانين وعدم وجود مراقبة وان تعطيل تلك الشبكات المعلوماتية يعد تعدي على الحريات العامة لذلك من السهولة الوصول للمواقع الاباحية لهذه الظواهر (المخدرات الرقمية) مالم يتم منع تلك المواقع ومراقبتها (ياسين، 2010: 581).

Weak religious oversight and الرقابة والوازع الديني -
propagation -:

عدم تمسك بعض الشباب وعلى وجه الخصوص سن المراهقة من حيث اتباع اوامر الله واجتناب نواهيه لذلك انساهم الله سبحانه انفسهم فيحرفون عن طريق الحق والخير الى طريق الفساد والضلال (ياسين، 2010: 581).

3- مخالطة رفقاء السوء Socialize with bad companions -:

ان اغلب الشباب بصورة عامة والمراهقين بصورة خاصة يتأثرون ببعضهم البعض ويمتازون بحب الاستطلاع والفضول سواء بشكل ايجابي او سلبي (فيفري، 1986: 208-209).

4- الشعور بالفراغ Feeling of emptiness -:

ان فترة المراهقة هي مرحلة تفتح القابليات والاستعدادات المختلفة ويعملون بالاستناد الى ذلك على توظيف طاقاتهم كل بما يناسبه في المجالات والاتجاهات الصحيحة (رزق، 2008: 98). فالتصرف بخلاف ذلك من شأنه ان يعرضهم للفشل ويؤدي بهم الى الاحباط وفقدان الثقة بالنفس واللجوء الى عالم الانترنت وسماع تلك الانواع من الموسيقى (ياسين، 2010: 583).

6- المشكلات الاسرية والاجتماعية Family and social problems -:

بسبب الخلافات في الاسرة بين الوالدين انفسهم او الولدين مع الاولاد احياناً مما يجعل الفرد المراهق يشعر بغياب القدوة في حياته وعدم الاهتمام وعدم القدرة على التوافق مع زملائه فيلجأ الى المخدرات الرقمية كوسيلة للتسلية (العبد الكريم، 2004: 62).

الوحدة النفسية Loneliness

إذ يعتبر (Perlman and Peplau, 1981) احد علماء المدرسة المعرفية حيث اعطى تنظيراً عن الوحدة النفسية ووضح فيه ان الوحدة تأتي من ثلاث نقاط وهي :

- 1- تحدث الوحدة نتيجة القصور في العلاقات الاجتماعية.
- 2- اوصفا الوحدة بأنها ظاهرة ذاتية اي هي ليست مرادفاً للعزلة الاجتماعية إذ يمكن ان يكونوا الافراد بمفردهم دون الشعور بالوحدة.
- 3- واخيراً اوصفا الوحدة بأنها امر مزعج في كل الاحوال كالقلق والاكتئاب.

لذلك يركز Perlman & Peplau على العوامل المعرفية التي تتوسط بين النقص في الاستجابة العاطفية والعلاقات الاجتماعية (Perlman and Peplau, 1981: 32).

وحسب وجهة نظر (Peplau & Perlman, 1979) ان الوحدة هي عندما تكون شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد اقل رضا مما يرغب فيه الفرد، يمكن التحقق من مستويات الاتصال الاجتماعي المنفصلة من خلال الاعتبارات منها مستويات الاتصال السابقة وكذلك توقعات الشخص للعلاقات الاجتماعية المستقبلية لذلك فالوحدة هي ليست مرادفاً للعزلة الاجتماعية، احياناً تكون المستويات المنخفضة من التواصل الاجتماعي مرغوبة، لكن لديهم خبرة ايجابية فعندما يكون الاتصال الاجتماعي دون المستوى المطلوب فيكون هذا التناقض دائماً غير مرغوب لذلك يوصف بالوحدة (Peplau and Perlman, 1979: 102).

وتختلف اسباب الوحدة النفسية منها تأتي نتيجة الاحداث المتسارعة مثل الانتقال لمكان جديد او الطلاق او مغادرة الطفل الاكبر سناً لمنزل الاسرة او البطالة او الفقر او الشيخوخة او الحالات التي يحتاج فيها الاشخاص دعم مثل الاعاقة والمخدرات او الادمان وغيرها، وكذلك تختلف اسباب الوحدة حسب الفروق الفردية واختلاف الثقافات من

مجتمع الى آخر والاعراف والتقاليد في المجتمع، مثل استخدام التكنولوجيا العصرية قد تسمح بعض المجتمعات بها وبعضها تقيد اولادها فيشعرون بالوحدة في ظل هذه التطورات او شعورهم بالوحدة نتيجة القصور في الشخصية (Peplau and Perlman, 1998: 573).

ويقول (Perlman and Peplau, 1982) ايضا ان مرحلة المراهقة هي اكثر المراحل تظهر عليها الشعور بالوحدة تكون ناتجة عن الفجوة التي تظهر عندما يبتعد المراهق تدريجياً عن العلاقة الوثيقة مع الاسرة ويحاول تكوين وتقوية العلاقات الاجتماعية من الاصدقاء فاذا كانت علاقاته الاجتماعية ضعيفة نتيجة الظروف او الضغط من الوالدين بعدم الخروج من المنزل فيبدأ بالانعزال وبالتالي يعيش مرحلة الشعور بالوحدة. وتأتي الوحدة ايضا للمراهقين نتيجة غياب الرعاية العاطفية او الدعم او التوجيه حيث المناخ بارد غير عقلائي وعنيف او عدم رضا الوالدين باختيار ابنائهم للأصدقاء وعدم السعي لتحقيق الشعبية (Peplau and Perlman, 1982: 238).

وايضا وضح (Perlman and Peplau, 1981) وجود العوامل الشخصية احدى الاسباب التي تساهم في الشعور بالوحدة منها الخجل وفشل في احترام الذات ، صعوبة الفرد في اقامة علاقة مرضية ، وقلة المخاطرة الاجتماعية، وضعف الوعي الذاتي في المواقف الاجتماعية، وقلة الحزم ، وتدني الثقة بالنفس، وضعف المهارات الاجتماعية والانطوائية بسبب المخاوف المختلفة لديهم بشأن انفسهم...الخ كل هذه العوامل تسبب الشعور بالوحدة، ويقول بيبلو وبييرلمان يمكن ان تحدث الوحدة بأي عمر لكن تحدث بشكل كبير للمراهقين، إذ يعانون الاشخاص الذين ينفصلون والديهم او البعيدين عنهم (Perlman and Peplau, 1981: 41-44).

ويمكن تقسيم مظاهر الوحدة الى اربع فئات وهي المشاكل العاطفية والتحفيزية والسلوكية والاجتماعية. فالمظاهر العاطفية اوصف الوحدة على انها تجربة غير سارة ومؤلمة مثل الشعور بعدم الرضا والعداء الشخصي والملل ووضح بييرلمان perlman ان الافراد الذين لديهم نظرة سلبية يكونون وحيدون بأنهم متشائمين واقل رضا وسعادة عن

الانشطة التي يقومون بها والوقت الذي يقضونه (Perlman and Peplau, 1981: 35).

إما المظهر الثاني هو المظاهر التحفيزية والمعرفية، إذ يمكن التعبير عن التناقض من وجهة نظر التحفيزية والمعرفية، أي أن الأفراد الوحيديون يفتقرون إلى النشاط، وبطبيعة الحال فإن اليأس الظاهر يتناقض مع النشاط المفرط الذي يولده القلق، أي قد تثير الوحدة دافعاً للتواصل مع الآخرين لكنها تقلل من الدافع للقيام بمهام ما، وبين Peplau and Perlman أنه قد يتناوب الأفراد الذين يشعرون بالوحدة بين فترات الاستثارة التحفيزية العالية والمنخفضة فبعض المظاهر التحفيزية للوحدة تؤكد على العمليات المعرفية أبرزها هو اليقظة بشأن العلاقات الشخصية (Perlman and Peplau, 1981: 36).

المظهر الثالث هو (المظاهر السلوكية) أي النقص في المهارات الاجتماعية للأفراد الوحيديون إلى الحد الذي يؤدي إلى القلق والاكتئاب والنقص في الأمور الحازمة، وأضاف أن الأفراد الوحيديون يجدون صعوبة في التحدث عن وحدتهم مع الآخرين.

إما المظهر الأخير هو المشكلات الاجتماعية إذ ربط الوحدة بمجموعة من المشكلات الاجتماعية مثل المرض، الانتحار، الإدمان وكذلك الهروب من المنزل والمدرسة، والقيام بأعمال التخريب والسرقه وغيرها من الأعمال السلبية (Perlman and Peplau, 1981: 37).

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً : منهجية البحث

اعتمد البحث الحالي على منهج البحث الوصفي، كونه أكثر ملاءمة لتحقيق أهداف البحث، إذ يعتمد دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (عبيدات وآخرون، 1984: 187).

ثانيا : مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة المرحلة الاعدادية الدراسة الصباحية ومن كلا الجنسين في محافظة بغداد في المدارس الحكومية، للعام الدراسي (2021-2020)، إذ بلغ المجموع الكلي لمجتمع الدراسة (1470288) طالباً وطالبة، موزعين على المديریات الستة في بغداد.

ثالثا : عينة البحث

تم اختيار العينة وفق معيار إيبيل (Ebel,1972) الذي يشير الى ان سعة العينة هي الخيار الافضل لتقليل احتمال الخطأ المعياري (Ebel,1972: 290)، وبناءً على ذلك اشتملت عينة البحث على (400) طالب وطالبة من طلبة المدارس في بغداد، تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي، بلغت نسبتهم (1.3%) من مجتمع البحث بحسب متغيرات الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي- انساني).

رابعاً: ادوات البحث

أولاً- مقياس المخدرات الرقمية Digital Drugs scale

إعداد فقرات المقياس بصيغته الأولية:

بعد اطلاع الباحثة على نموذج كيمبرلي يونغ (Kimberly young, 1996) ، تم صياغة (45) فقرة لقياس المخدرات الرقمية لدى طلبة المدارس في بغداد، وقد تمت صياغة الفقرات بأسلوب العبارات التقريرية، وكل فقرة ثلاث بدائل متدرجة للإجابة (تتطبق علي تماماً، تتطبق علي احياناً، لا تتطبق علي ابداً)، يعطى لها عند التصحيح (1,2,3) على التوالي وجميعها باتجاه واحد.

عرضت الباحثة مقياس المخدرات الرقمية بصيغته الأولية على (15) محكماً من المتخصصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس النفسي لإبداء آرائهم في فقراته ومدى ملاءمة كل فقرة وبدائل الإجابة وأوزانها، وما يرونها مناسبة من تعديل، وبناءً على مقترحاتهم عدلت صياغة (11) فقرة ولم تستبعد اية فقرة من المقياس، إذ اعتمدت الباحثة موافقة (12) من المحكمين فأكثر معياراً لصلاحية الفقرة، وقد بلغت نسبة عدد الموافقين (80%)، تم الموافقة بنسبة (100%).

الاجراءات الإحصائية لتحليل فقرات مقياس المخدرات الرقمية:-

1- تمييز الفقرات (Items Discrimination):

يجب التحقق من الخصائص السيكومترية باستخدام القوة التمييزية لانتقاء الفقرات المناسبة التي تميز بين المحبيين وتعديل الفقرات غير المناسبة او استبعادها والتي لا تميز بين المحبيين، ويشير جيزل وآخرون (Ghiselli,et al, 1981) الى فقرة مهمة وهي اختيار الفقرات ذات القوة التمييزية العالية وتضمينها او إدراجها في المقياس بصيغته النهائية (Ghiselli,et al, 1981: 434)، ولتحقيق هذا الشرط اعتمدت الباحثة اسلوب المجموعتين المتطرفتين في عملية تحليل الفقرات ولأجراء هذا التحليل ينبغي اتباع الخطوات الآتية:-

1- ترتيب الدرجات التي يحصل عليها افراد العينة على المقياس والبالغ عددها (400) تنازلياً من اعلى درجة الى اوطأ درجة.

2- اختيرت الباحثة نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات، و (27%) من الاستمارات الحاصلة على اوطأ الدرجات التي تمثل المجموعتين المتطرفتين في كل مجموعة (108) طلاب، إذ تراوحت حدود الدرجات للمجموعة العليا ما بين (96- 135)، وحدود الدرجات للمجموعة الدنيا ما بين (45- 82)، وبذا يكون لدينا مجموعتين بأكبر حجم وبأقصى تباين ممكن.

3- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمقياس وتطبيق الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين، ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، ظهر أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0.05) لان القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) بدرجة حرية (214).

ثبات المقياس Reliability of Scale

تحققت الباحثة من الثبات بطريقتين هما:-

1- طريقة إعادة الاختبار Test-Retest Method :-

طبقت الباحثة على عينة الثبات البالغة عددها (100)، وبعد مرور مدة (21) يوم اعيد تطبيق المقياس مرة اخرى على نفس الافراد واستخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الاول والثاني فكان معامل الثبات (0.84)، وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار المقياس (غنيم، 2004: 71).

معادلة الفا كرونباخ Alpha Gronback :-

يشير معامل الفا كرونباخ الى الاتساق الداخلي للمقياس (Travers, 1969:15)، وقد بلغ معامل الفا كرونباخ لمقياس المخدرات الرقمية (0.86).

ثانياً- مقياس الوحدة النفسية Loneliness Scale

بعد اطلاع الباحثة على نموذج بيبلاو وبيرلمان Peplau & Perlman، تم بناء (40) فقرة لقياس الوحدة النفسية لدى طلبة المدارس في بغداد، وقد تمت صياغة الفقرات بأسلوب العبارات التقريرية، ولكل فقرة ثلاث بدائل متدرجة للإجابة (تتطبق علي تماماً، تتطبق علي احياناً، لا تتطبق علي ابداً)، منها (15) فقرة مصاغة باتجاه ايجابي (أي اتجاه الوحدة النفسية) وهي الفقرات ذات التسلسل (1,7,8,10,12,15,16,17,18,19,23,30,31,33,36)، تعطى لها عند التصحيح لبدائل الاجابة (تماماً، احياناً ابداً) الدرجات (1,2,3) على التوالي، وهناك (25) فقرة مصاغة باتجاه سلبي (أي يعكس قياس الوحدة النفسية) وهي الفقرات ذات التسلسل ()

2,3,4,5,6,9,11,13,14,20,21,22,24,25,26,27,28,29,32,34,35,37,38,39
(40)، تعطى لها عند التصحيح لبدائل الاجابة (تماماً، احياناً ابداً) الدرجات (3,2,1) على التوالي.

ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الوحدة النفسية تم تطبيق المقياس المؤلف من (40) فقرة على عينة مؤلفة من (400) طالب وطالبة، ظهر ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0.05) لان القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) بدرجة حرية (214).

ثبات مقياس الوحدة النفسية:

1- طريقة إعادة الاختبار Test-Retest Method :-

طبقت الباحثة على عينة الثبات البالغة عددها (100)، وبعد مرور مدة (21) يوم اعيد تطبيق المقياس مرة اخرى على نفس الافراد وبلغ معامل الثبات (0.81)، وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار المقياس (غنيم، 2004: 71).

2- معادلة الفا كرونباخ Alpha Gronback :-

وقد بلغ معامل الفا كرونباخ لمقياس المراقبة الذاتية (0.83).

الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث :-

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS) وكالاتي:-

1- معامل الارتباط بيرسون person لاستخراج معاملات الارتباط في البحث الحالي منها (الثبات بطريقة إعادة الاختبار، والعلاقة بين المخدرات الرقمية والمراقبة الذاتية) (ابو النيل، 1987: 169-183).

2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لحساب القوة التمييزية لمقياس البحث (عوض، 1999: 141-148).

3- معادلة ألفا كرونباخ Alfa Cronbach: استعملت لحساب معاملات ثبات كل من مقياس المخدرات الرقمية والمراقبة الذاتية.

4- الاختبار الزائي Z لإيجاد دلالة الفرق في معامل الارتباط بين متغيرات المخدرات الرقمية والمراقبة الذاتية تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور - اناث)، التخصص (علمي - انساني).

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

نتائج الهدف الأول:

خصص الهدف الأول للتعرف على المخدرات الرقمية لدى المراهقين، وأظهرت نتائج إجابات عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة، أن جميع المتوسطات الحسابية للمخدرات الرقمية كانت أكبر من المتوسطات النظرية، وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط النظري لمقياس المخدرات الرقمية، استعمل الاختبار التائي T-test لعينة واحدة، وأظهرت النتائج أن جميع القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (399)، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس المخدرات الرقمية

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية*		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
المخدرات الرقمية	400	88.692	14.188	90	1.843	1.96	غير دالة

أظهرت نتائج الهدف الأول ان طلبة المدارس في بغداد عندهم المخدرات الرقمية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الخالدي، 2019) ودراسة (عثمان، 2017)، وقد يعزى ذلك الى ان المخدرات الرقمية ظهرت مع تطور العالم وانغماسه في عالم التقنية الى حد بعيد، وتحقق الدور المتعاظم للشبكة العنكبوتية، بدأت مع بعض المنظمات في ترويج كل شيء خلالها ومواكبة هذا التطور التقني بتطور مماثل ولكنه سلبي، (الملاح وعبد الحميد، 2017، 20). ووضحت "كيمبرلي يونغ" ان المراهقين الذين يفتقرون الى الرعاية الكافية وعلاقات مجزية ويعانون من ضعف المهارات الاجتماعية وعدم القدرة على التأقلم مع الآخرين يكونون اكثر عرضة في تطوير العادات غير المناسبة وبالتالي تطوير افكارهم نحو استخدام شبكات الانترنت لتعاطي المخدرات الرقمية المفترضة على النت (Young,2018,19).

نتائج الهدف الثاني:-

خصص الهدف الثاني التعرف على الوحدة النفسية لدى المراهقين، وأظهرت نتائج إجابات عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة، أن جميع المتوسطات الحسابية للمراقبة الذاتية كانت أكبر من المتوسطات النظرية، وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط النظري لمقياس الوحدة النفسية، استعمل الاختبار التائي T-test لعينة واحدة، وأظهرت النتائج أن جميع القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (399)، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الوحدة النفسية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	1.96	2.996	80	11.732	81.757	400	الوحدة النفسية

وضحت النتائج بوجود الوحدة النفسية لدى الطلبة المراهقين في بغداد، وقد تعزى هذه النتيجة الى نظرية بيبلاو وبيرلمان Peplau & Perlman بأن المراهق يشعر بالوحدة النفسية نتيجة ضعف العلاقات الاجتماعية مع الآخرين او شعور المراهق بقلة الاهتمام من قبل الاسرة نتيجة الانشغال بأعباء الحياة في العصر الحالي مما يولد جو اسري فيه برود عاطفي، فيولد لدى المراهق الشعور بالإحباط والضغط النفسي، وكذلك لا يوجد الدعم والتشجيع له اثناء ابداء الرأي او اتخاذا القرارات فيولد لديه الشعور بالخجل وضعف الثقة بالنفس وعدم القدرة على تكوين صداقات جديدة (Perlman, 1982: 238). Peplau and (Peplau and ما يدور في داخله (بعلي، 2007، 59-60).

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (مراكشي، 2013) بانعزال الفرد بمفرده على شبكات التواصل نتيجة ضعف العلاقات (مراكشي، 2013: 98).

نتائج الهدف الثالث

للتحقق من نتائج الهدف الثالث التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية والمخدرات الرقمية تبعاً للجنس والتخصص، استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط، اظهرت النتائج بوجود علاقة دالة طردية، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		قيمة معامل الارتباط الوحدة النفسية والمخدرات الرقمية	العدد	العينة
	الجدولية	المحسوبة			
دالة	1.96	5.959	0.390	200	الذكور
دالة	1.96	2.004	0.141	200	الاناث
دالة	1.96	5.604	0.370	200	العلمي
دالة	1.96	2.266	0.159	200	الانساني

إذ تبين من خلال نتائج الهدف الثالث نتيجة الفجوة التي تظهر عندما يتعد المراهق تدريجياً عن العلاقة الوثيقة مع الاسرة ويحاول تكوين وتقوية العلاقات الاجتماعية مع الاصدقاء والشعور بالاستقرار واتخاذ القرارات فاذا كانت علاقاته الاجتماعية ضعيفة نتيجة الظروف او الضغط من الوالدين بعدم الخروج من المنزل والشعور بضعف الشخصية نتيجة عدم السماح له بإدارة حياته بشكل مستقل فيبدأ بالانعزال وبالتالي يعيش مرحلة الشعور بالوحدة ويلجأ الى الانترنت باعتباره الوسيلة للتعبير والتنفيس والدخول الى مواقع مختلفة مما تسهل عليه عملية الوصول الى المخدرات الرقمية. (Perlman, 1982: 238 Peplau and). وانفتحت مع دراسة (ابريعم، 2013) حيث ان الافراد الذين يفتقدون الى الحب والمودة والتقبل ووجود فجوة نفسية بينهم وبين المحيطين بهم مما يدفعهم الى الشعور بعدم حبهم للآخرين فيزيد عندهم الشعور بالوحدة مما يؤدي الى ادمانهم او اللجوء الى المخدرات الرقمية عن طريق استخدام مواقع النت والذي يحقق الشعور بالذات والمتعة الشخصية، (ابريعم، 2013: 2326-2327)

نتائج الهدف الرابع

لمعرفة دلالة الفروق في العلاقة بين الوحدة النفسية والمخدرات الرقمية تبعاً لمتغيري (الجنس والتخصص)، تم استخدام الاختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

القيمة الزائية لدلالة الفرق في معامل الارتباط بين الوحدة النفسية والمخدرات الرقمية

تبعاً للجنس والتخصص

مستوى الدلالة	القيمة الزائية		قيمة فيشر المعيارية	قيمة معامل الارتباط بين الوحدة النفسية والمخدرات الرقمية	العدد	الجنس والتخصص	المقارنة
	الجدولية	المحسوبة					
0.05	1.96	2.679	0.412	0.390	200	الذكور	1
			0.142	0.141	200	الاناث	
دالة لصالح الذكور	1.96	2.262	0.388	0.370	200	العلمي	2
			0.160	0.159	200	الانساني	

وبينت النتائج من الجدول اعلاه بالنسبة للجنس، انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الوحدة النفسية والمخدرات الرقمية ولصالح الذكور، وقد يعزى ذلك ان الطلبة الذكور اكثر اقبالاً على المخدرات الرقمية من الاناث بحكم الولع بالمغامرة والتجربة واكتشاف ما يدور حوله دون التفكير في النتائج المحتملة فيقع فريسة المخدرات نتيجة تسرعهم واندفاعهم، وكذلك المراهقين الذين لديهم اطلاع واسع وتواصل مع المواقع الاجنبية (الملاح وعبد الحميد، 2017:51)، ويقول (Perlman and Peplau, 1982) ايضا ان مرحلة المراهقة هي اكثر المراحل تظهر عليها الشعور بالوحدة وبالأخص الذكور كون الاناث اكثر عقلانية في استخدام مواقع الانترنت وان الانترنت ليس متاحاً لهن في كل وقت مما يجعل استخدامهن لأغراض محدودة، على عكس الذكور فهم اكثر حرية في تصفح المواقع الالكترونية سواء داخل المنزل او خارجة مثل مقاهي الانترنت ولساعات طويلة للثقافة والتسلية والترفيه (Peplau and Perlman, 1982: 238). ، واكدت

كيمبرلي يونغ ان المخدرات الرقمية تهدف الى سيطرته كلا الجنسين من المراهقين وذلك لمأ الفراغ عن طريق الملذات الخارجية (Young & Abreu,2011,224)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (ابريعم،2013) التي اظهرت توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الوحدة النفسية وإدمان الانترنت وفقا لمتغير الجنس ولصالح الذكور. اما متغير التخصص فقد ظهرت من خلال النتائج دالة احصائية ولصالح العلمي اذ بلغت قيمتهم المعيارية (0.388) مقابل قيمة الانساني (0.160).

المقترحات :

استكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة اجراء دراسات لاحقة مثل:-

1. اعداد دراسة مشابهة لدى عينات من مراحل دراسية مختلفة كطلبة الجامعة.
- 2 . اجراء دراسة للمخدرات الرقمية مع متغيرات اخرى مثل المواقع الالكترونية.
- 4 . اجراء برامج ارشادية للتخلص من الوحدة النفسية وآثارها.

المصادر

- ابريعم، سامية (2013): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بإدمان الانترنت لدى طلبة جامعة ام البواقي في الجزائر، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، الجزائر، العدد (10)، المجلد (28).
- بكار، عبد الكريم (2010): المراهق، كيف تفهمه، وكيف توجهه؟، دار السلام للطباعة والنشر، ط ١، القاهرة.
- الجبوري، عبد الحسين (2009): المخدرات التقليدية والرقمية، كلية الصيدلة، جامعة بابل.
- رزق، هيام محمد (2008): المراهق اوقات الفراغ، دار القلم للطباعة والنشر، بيروت- لبنان.
- شحاتة، محمد سيد احمد (2016): المخدرات الرقمية بين الهالة الاعلامية- الحقيقة العلمية- الشريعة الاسلامية، كلية اصول الدين- جامعة الازهر، وكلية التربية الزلفي- جامعة المجمع.
- الشريف، عبد الإله بن محمد (1437هـ): المخدرات الرقمية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
- عبد العظيم، حمدي عبدالله (2013): البرامج الارشادية للأخصائيين النفسيين وطرق تصميمها (مجموعة برامج عملية ونماذج تطبيقية)، مكتبة اولاد الشيخ للتراث، ط ١، الجيزة.

- العبد الكريم، خولة بنت عبدالله السبتي (2004): مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية والدراسية (دراسة وصفية على عينة من الطالبات السعوديات في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في مدينة الرياض)، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية.
- عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد (1984): البحث العلمي (مفهومه، وادواته، واساليبه)، دار الفكر للنشر، بغداد.
- العيسوي، عبد الرحمن (1992): في الصحة النفسية والعقلية، دار النهضة العربية، بيروت.
- غنيم، محمد عبد السلام (2004): مبادئ القياس والتقويم النفسي والتربوي، جامعة حلوان.
- فؤاد، تقي (2019): المخدرات الرقمية، ط1، الدار الاكاديمية للعلوم، جامعة عين شمس.
- فيفري (1986): المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية- اضرار المخدرات، عدد (7)، القاهرة
- فشقوش، ابراهيم زكي (1983): خبرة الاحساس بالوحدة النفسية، مكتبة الانجلو المصرية للنشر، القاهرة.
- محمود، ابراهيم وجيه (1981): المراهقة خصائصها ومشكلاتها، دار المعارف للنشر، الاسكندرية.
- مراكشي، مريم (2013): استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين (فايسبوك- انموذجًا) "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة -بسكرة، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- المعيني، سرحان حسن (2012): المخدرات الرقمية وآثارها "دراسة استطلاعية على طلاب الجامعات والمدارس" مجلة العلوم الشرطية والقانونية، المجلد الثالث، العدد الاول.
- الملاح، تامر المغاوري و عبد الحميد، فاطمة محمد (2017): المخدرات الرقمية (حقيقة ام اوهام)، دار السحاب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.
- موسى، محمود علي (2009): المخدرات الرقمية والادمان الرقمي، كلية التربية الاسماعيلية، جامعة قناة السويس، مصر.
- ياسين، جبيري (2010): المخدرات الرقمية، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية، قسنطينة.
- Ebel, R.L (1972): **essentials of educational measurement**, prentichall, New York.
- Hojat, M (1982): **Loneliness, Afunction of Parent child peer relation**, Journal of psychology, VoI, 112, (1).

- Peplau, L.A., and Perlman, D. (1982): **Loneliness: A source book of current theory**, research and therapy, New York.
- Peplau, Letitia Anne & Perlman, Daniel (1979): **Blueprint for A Social Psychological theory of loneliness**, Oxford, England.
- Perlman ,Daniel & Peplau ,Letitia Anne (1998): **Loneliness**, Academic press, Encyclopedia of mental health Volume.
- Ghiselli, E. , Campbell, J. , & Zedeck, S. (1981). **Measurement Theory for Behavioral Scinces**. San Murray, D.W and Rosanbalm, K (2017): **promoting Self-Regulation in Adolescents and young Adults: Apractice Brief**. OPRE Report # 2015-82. Washington, DC: office of planning, Research and Evaluation, Administration for children and Families, V.S. Department of Health and Human services.
- Travers, R.M.W (1969): **Anintriduction to educational research**, mac Millan company, New York.
- Daniel, Perlman and Peplau, Letitia Anne (1981): **personal Relationship in Disorder (Toward a social psychology of loneliness)**, Academic press, London.
- Young, K. (1996). **Internet Addiction : The Emergence of a New Clinical Disorder**. University of Pittsburgh at Bradford. Paper Presented at the 104 Th annual Meeting of the American Psychological Association, Toronto, Canada, August 15, 1 (3).
- Young, Kimberly S & Cristiano Nabuco de Abreu (2011): **Internet Addiction (A hand book and Guide to Evaluation and treatment**, John wiley and Sons, Inc, Canada.
- Young, Kimberly S (2004): **Internet Addiction (A new clinical phenomenon and Its consequences**, sage publication, New york.

أثر استراتيجيتي ترشيح الأفكار والتفكير التناظري في
تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير العلمي لدى طلاب
الصف الخامس الأدبي

أ.م.د محمد هاشم مونس الفرطوسي
تربية الرصافة الأولى

أثر استراتيجيتي ترشيح الأفكار والتفكير التناظري في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية
التفكير العلمي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.

أ.م.د محمد هاشم مونس الفرطوسي

ملخص البحث

يهدف البحث إلى التعرف على (أثر استراتيجيتي ترشيح الأفكار والتفكير التناظري في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير العلمي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي).

اتباع الباحث تصميماً تجريبياً من نوع التصاميم ذات الضبط الجزئي المكون من ثلاث مجاميع، وهو تصميم (المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة) ذات الاختبار القبلي والبعدي.

تم اختيار قصدياً اعدادية (ابي العلاء المعري) التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى/ بغداد لغرض تطبيق التجربة فيها، تكونت عينة البحث من (٩٤) طالب تم توزيعهم بطريقة عشوائية على ثلاث مجموعات، فتحددت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية الاولى من (٣١) طالب، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية من (٣١) طالب، وشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة من (٣٢) طالب، وتم إجراء التكافؤ بينهما في متغيرات (المعرفة السابقة، العمر الزمني، الذكاء، تحصيل مادة الجغرافية السابق، اختبار التفكير العلمي القبلي).

وبعد ان حُددت المادة العلمية التي تضمنت الفصول الثلاثة الأولى من كتاب الجغرافية الطبيعية المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) في العراق، تم تحليل محتوى تلك المادة، وذلك لغرض تحديد أهدافها السلوكية على وفق مستويات تصنيف بلوم، فتم صياغة (١١٤) هدفاً سلوكياً، وفي ضوء الاهداف ومحتوى المادة تم إعداد (٢٧) خطة تدريسية لكل مجموعة من المجاميع الثلاث، وتم الاعتماد على اختبارين الأول تحصيلي تم إعداده تكون من (٤٠) فقرة اختباريه (٢٨) فقرة من نوع الاختيار من متعدد و(١٢) فقرة مقالیه، والأخر للتفكير العلمي الذي تبناه الباحث تكون من (٦٠) فقرة. طبقت التجربة في الكورس الأول من العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)، وبعد انتهاء التجربة وتطبيق الاختبارين، وباستخدام تحليل التباين الاحادي واختبار شيفية توصل الباحث الى النتائج الآتية .

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى وبين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية في اختباري التحصيل والتفكير العلمي.
٢. وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة في اختباري التحصيل والتفكير العلمي ولصالح المجموعة التجريبية الأولى.
٣. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل.
٤. وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير العلمي ولصالح المجموعة التجريبية الثانية. وفي ضوء النتائج أعلاه توصل الباحث إلى بعض الاستنتاجات والمقترحات وأوصى بعض التوصيات لدراسات أخرى.

**(The Effect Of The Filtering Ideas Strategy And Analog Thinking
Strategy In Achievement Of Geography Material And Development The
Scientific Thinking For Students Of Literary Fifth Class)
mohammad hashim muniss AL_Fartousi / education first AL-Rusafah**

Abstract

the research title (the effect of the filtering ideas strategy and analog thinking strategy in achievement of geography material and development the Scientific Thinking for students of literary fifth class)

The researcher depended on a partial control experimental design with the three groups (two experimental groups and one control group) with the pre- post tests. the researcher chose Abu Alalaa Almaary secondary school for boys from schools of first AL-Rusafah Directorate. The research sample consisted of (94) students the randomly distributed on three groups; (B) is assigned the first as experimental group contained (31) students, and (A) is assigned the second experimental group (31) students, and (C) is assigned the control group contained (32) students.

The researcher equalize the three groups in many variables ; prior knowledge ,age , IQ , achievement in geography for the previous year, the *Scientific thinking* pre test.

The scientific material is limited to the first three chapters of natural geography book for literary fifth class the studying year (2019-2020) in Iraq, the researcher, formulated behavioral objectives in the light the cognitive domain for Bloom classification of (114) ,and in the light of the behavioral

objectives and material content .(27) lesson plans are prepared per group from three groups .Two tests are constructed ,the first one is for Achievement including (40) test items (28)objective items of multiple choice type,(12)items of essay type , while the second test adopted the researcher and it is test *Scientific thinking* including (60) items, the experiment has performed at the first course of the academic year (2019 – 2020), the researcher applied both of the post achievement test and the Scientific Thinking and by using one-way ANOVA and Scheffe test ,the result were as follows:

1. There are not statistically significant difference on level of significance of (0,05) between the average score of first experimental group and the average score of second experimental group in achievement test and the *Scientific thinking* test .
2. There are statistically significant difference on level of significance of (0,05) between the average score of first experimental group and the average score of control group in achievement test and the *Scientific thinking* test and the result was sided with first experimental group .
3. There are not statistically significant difference on level of significance of (0,05) between the average score of second experimental group and the average score of control group in achievement
4. There are statistically significant difference on level of significance of (0,05) between the average score of second experimental group and the average score of control group in the *Scientific thinking* and the result was sided with second experimental group .

In the light of the above stated results, suitable conclusions, recommendations, and suggestions for further studies are put forward.

الفصل الأول (التعريف بالبحث (Definition of research

مشكلة البحث Problem of the research

ان الاهتمام بمادة الجغرافية بصورة منفردة كعدم الربط بين الكثير من معلوماتها من مهارات ومفاهيم وحقائق وعدم ربطها بالمواد العلمية الاخرى، او انها لم تقدم بصورة منظمة وحديثة، وهذا لا يرجع الى طبيعة المادة بل يرجع الى الأسلوب السائد في الطريقة التدريسية التي تتبع من الفلسفة التقليدية التي تسعى الى تزويد المتعلم بقدر من المعلومات والمعارف دون ربطها بمعلوماته وخبراته او البحث والتفكير فيها، مما يفقد المتعلم البحث

والرغبة في التعليم، ويقلل من امكانية توظيفه للمعلومات والخبرات في حياته العامة وبالتالي يؤثر في تحصيله ومن ثم تفكيره. (زاير وآخرون، ٢٠١٤، ٧٩-٨٠)

ويرى الباحث من خلال خبرته في مجال تدريس الجغرافية وتبادل معلوماته مع مشرفي ومدرسي المادة ان الجغرافية على الرغم من اهميتها لكن تدريسها لازال نظرياً، اذ نجد الكثير من المدرسين يعتمدون على الطرائق التقليدية والمعتمدة على الجانب المعرفي فقط، ولم يهتموا بالنشاطات والجوانب التعليمية الاخرى كالاقتصادية والاجتماعية والوجدانية والعقلية.

وهذا ما أشارت اليه العديد من المؤتمرات والندوات العلمية، منها المؤتمر العلمي الثالث المنعقد في جامعة بغداد، للمدة من (١٢ الى ١٣) نيسان (٢٠١٥)، والذي أشار الى ضعف طرائق التدريس المتبعة، والتي لا تراعي الفروق الفردية واسلوب تقويم الطلبة. كما اشارت العديد من الدراسات السابقة الى هذا التدني والضعف، منها دراستي (ياسين، ٢٠١٤) و(الفيلي، ٢٠١٤)، والتي أشارتا الى انخفاض مستوى تحصيل الطلبة في مادة الجغرافية بسبب اعتماد اغلب المدرسين والمدرسات على الطرائق التقليدية في تدريس المادة، وان طبيعة هذه الطرائق تؤكد على المستويات الدنيا من الجانب المعرفي وعلى حفظ المعلومات واستدعائها عند الحاجة ولا تخاطب جانب التفكير عند الطلبة.

لذا ارتأى الباحث استخدام استراتيجيتي (ترشيح الأفكار والتفكير التناظري) وهي من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس عسى ان تساهم في رفع تحصيل الطلاب وتنمية تفكيرهم العلمي في مادة الجغرافية من خلال القيام بدراسة تجريبية، ومن هنا تنبثق مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل التالي: ما أثر استراتيجيتي ترشيح الأفكار والتفكير التناظري في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير العلمي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.

أهمية البحث Need of the research

يتميز هذا العصر بأنه مليء بالتغيرات والتطورات المتمثلة بالتقدم العلمي والتكنولوجي وثورة الاتصالات ووسائل الإعلام وغيرها، التي نتج عنها تزايد وسرعة تدفق

المعلومات، فأصبحت الحياة الانسانية المعاصرة تتسم بالثورة العلمية، وأصبح تقدم الدول لا يقاس بما تمتلكه من معلومات فحسب، بل وبقدرتها على توظيف تلك المعلومات في خدمة الفرد والمجتمع، وهذا جعل معظم الدول تتجه نحو البحث عن كيفية إعداد أفرادها إعداداً سليماً لمسايرة تلك التغيرات والتطورات، وذلك بتزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من توظيف هذا الكم الهائل من المعارف والمعلومات في التغلب على مشكلاتهم ومشكلات مجتمعاتهم. (جرادات، ٢٠٠٨، ١٣٩) ولكي تستطيع التربية مواجهة التطورات العلمية والتكنولوجية الكبيرة، لابد من تهيئة بيئة تعليمية ثرية بالخبرات والوسائل والإمكانات التي تساعد المتعلم على زيادة تحصيله الدراسي وتحسين مهاراته وتنمية تفكيره. (محمد ومجيد، ١٩٩١، ٤١) مما فرض وضعاً جديداً على التربية بضرورة مراجعة نظمها وبرامجها وأهدافها في جميع مؤسساتها وأساليب عملها وتشخيص النواحي التي تتطلب تطويراً على وفق القواعد العلمية التي تعد جزءاً من عملها وطبيعة أدائها. (عطية، ٢٠١٠، ٢٤٧) وللمناهج الأهمية الكبرى بين عناصر النظام التربوي، كونها إحدى المكونات الأساسية لهذا النظام وأكثرها فاعلية في تحقيق أهدافه التربوية داخل المجتمع. وتعد مناهج الجغرافية بما تتضمنه من خبرات وما تكسبه للطلبة من مفاهيم ومهارات مجالاً خصباً لتنمية القدرة على التفكير ومنها التفكير العلمي حيث تقوم فلسفة تدريس الجغرافية على الاهتمام بالأساليب العلمية في التفكير وب قدرات الطلبة العقلية. (رشيد وآخرون، ١٩٩٩، ١٠١) ويعد الكثير من التربويين أن دراسة مادة الجغرافية والتي تمتاز بقاعدة كبيرة من المعلومات والبيانات وتتناول دراسة البعد المكاني الذي يزيد من تعقيد هذه المادة، لذا يحتاج المتعلم ليس فقط لتحصيل أو حفظ المعلومات، وإنما أيضاً لتعلم الملاحظة وبعض أنواع التفكير وجمع المعلومات وتنظيمها وربط الأماكن بالأفكار والنظريات. واستخدام التفكير في تعليم الجغرافية يعمل على تغيير الأفكار وتطويرها، وفهم الحس المكاني في الموضوعات التي تتناولها مادة الجغرافية. (Johson, 2000, 65)

وتعدّ الطريقة التدريسية من أهم العناصر المهمة في مادة الجغرافية، التي لا تقل عن أهمية محتوى المادة التعليمية المراد تدريسها للطلبة، إذ يرتبط نجاح عملية التعلم بمدى ملائمة الطرائق والأساليب للموقف التعليمي. (الجبوري، ٢٠٠٣، ٧)

ويرى الباحث أنّ طريقة التدريس تتوقف على نوع المادة الدراسية وطبيعتها ومحتواها من جهة، وطبيعة خصائص الطلبة وقدراتهم العقلية والواقع أو المجتمع الذي يعيشون فيه من جهة أخرى. ويرى أنّ تدريس مادة الجغرافية يحتاج إلى طرق تدريسية حديثة، ومتغيرة بتغير العصر، لأنّها علم واقعي متغير متجدد يتصل بالعلوم كافة. لذلك دعت الحاجة إلى اعتماد طرائق أو استراتيجيات حديثة أكثر ارتباطاً بحياة المتعلم واهتماماته وقادرة على تقليص الفجوة بين ما يحصل عليه المتعلمون داخل جدران الصف والخبرات المكتسبة من بيئتهم المحيطة، أي طرائق تمكنه من نقل المعلومة العلمية والخبرات والمهارات المرتبطة بمادة الجغرافية إلى خارج حدود الغرفة الصفية والبيئة المدرسية. (أبو رياش وآخرون، ٢٠٠٩، ١٧)

وتعتبر استراتيجية ترشيح الأفكار من الاستراتيجيات الحديثة والتي تعنى بالتعلم الممتع والتعلم المثير والتي تهدف أساساً الى إثارة الدافعية لدى الطلاب نحو التعلم وتعمل على استثمار الامكانيات المتوفرة والمتاحة في أقل جهد ووقت وتكلفة في سبيل تحقيق الاهداف التعليمية(الشبلي، ٢٠١٨، نت ١) وتقوم هذه الاستراتيجية على اعطاء الفرصة للطلاب بتقديم أفكار جديدة ومتنوعة عن موضوع المادة الدراسية، ومن ثم غرلة تلك الأفكار وتقييمها وفق معايير معينة يضعها المدرس للوصول الى ترشيح الأفكار الجديدة وتمييزها، ويتحقق ذلك من خلال المشاركة الفاعلة وابداء الآراء بعيداً عن النقد.(الزركاني والقريشي، ٢٠١٨، ٧٦٥ - ٧٦٦)

اما استراتيجية التفكير التناظري فهي استراتيجية توفر للمتعلم حرية ومرونة للتخلص من معوقات الواقع والتقليد وتقريبه من التأمل والإبداع، وذلك من خلال إجراء مقارنات بين مفردات أو مفاهيم أو كلمات متشابهة وواضحة، إذ يشعر الطالب من خلال تأمله للمفردات أو المفاهيم بالقدرة على تحرير الخيال من قيود المنطق والتفكير التقليدي، وفي

هذه الحالة النفسية يشعر الطالب أن المشكلة بين ترابط المفردات في طرائقها للحل. (صلاح الدين، ٢٠٠٦، ٤١٢) وهي تعتمد بشكل كبير على التعلم ذي المعنى لاوزيل، إذ ان التناظر يتطلب ربط الخبرات السابقة مع الخبرات الجديدة، إذ يقوم الطالب بالمقارنات واستخلاص الاستنتاجات من تلك المقارنات، وهذا يساعد الطلبة على تنظيم تعلمهم بطرق تدعم قدراتهم على التذكر لاحقاً. (قطامي، ٢٠١١، ٢٥)

ويرى الباحث ان كل من استراتيجيتي (ترشيح الأفكار والتفكير التناظري) هي استراتيجيات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتفكير، وذلك من خلال معالجة (المعلومات والخبرات والمهارات) للوصول الى علاقات أو افكار جديدة، ويرى ان الطالب لا يستطيع ان يفكر بدون عملية التحصيل، فكلما زاد امتلاك الطالب لمزيد من (المعارف والمعلومات والمهارات) المتداخلة التي تشكل حالة ذهنية فريدة له، كلما زادت قدرته على التفكير وتنمية تفكيره.

والتفكير له أهمية واسعة بين العمليات المعرفية كونه من أرقى النشاطات العقلية الذي عن طريقة يدرك الفرد العلاقات بين هذه المعارف او الأشياء وما بينها من اختلافات باستخدام الرموز الذهنية والمعاني التي تحل محل الأشياء أو المواقف المختلفة التي يفكر فيها الفرد. (خير الله، ١٩٧٣، ١٤٥) ويعد التفكير العلمي من أساليب التدريس الذي يضع الطلاب في مواقف يمارسوا عدة وسائل في تجربة أفكارهم واختبارها، ويعيدوا الاختبار كلما دعت الحاجة إليه، ليتعلموا من ذلك تنفيذ الأنشطة والتجارب، فالمطلوب من المؤسسة التربوية أن تبني برامج البحث العلمي الخاصة بها بالتعاون بين الطلبة والبيئة المحيطة بهم، من أجل توليد الأفكار، والأنشطة، والتساؤلات، واستمرارية البحث والاستقصاء. (الحارثي، ١٩٩٩، ٢)

هدف البحث Aim of the Research : يهدف البحث إلى التعرف على(أثر

استراتيجيتي ترشيح الأفكار والتفكير التناظري في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير العلمي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي).

فرضيتا البحث **the two Research Hypotheses**: لغرض التحقق من هدف
البحث لابد من تثبيت صحة الفرضيتين الآتيتين:

أولاً. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب
المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون مادة الجغرافية الطبيعية باستراتيجية ترشيح
الأفكار، ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون المادة
نفسها باستراتيجية التفكير التناظري، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة
الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل.

ثانياً. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب
المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون مادة الجغرافية الطبيعية باستراتيجية ترشيح
الأفكار، ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون المادة
نفسها باستراتيجية التفكير التناظري، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة
الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير العلمي البعدي.

حدود البحث Limitation of the Research : يتحدد البحث بـ :

- ١- طلاب الصف الخامس الأدبي في إحدى المدارس الاعدادية والثانوية النهارية
الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الأولى.
- ٢- الفصول الثلاثة الأولى من كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي، والتي
تدرس في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)، الطبعة
الثامنة (٢٠١٦)، والمنقحة من قبل وزارة التربية.

تحديد المصطلحات Determination of Terms :

أولاً. الاستراتيجية: عرفها (عطية، ٢٠٠٩) هي خطة منظمة تتضمن الطرائق والتقنيات
التي يتخذها المعلم لتحقيق الأهداف المحددة في ضوء الإمكانيات المتاحة. (عطية،
٢٠٠٩، ٣٨)

أثر استراتيجتي ترشيح الأفكار والتفكير التناظري في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير العلمي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.....

التعريف الإجرائي: هي إجراءات أو خطة شاملة معدة مسبقاً من قبل الباحث حسب استراتيجتي (ترشيح الأفكار والتفكير التناظري) لتدريس طلاب المجموعتين التجريبيتين لتحقيق الأهداف المحددة.

ثانياً. استراتيجية ترشيح الأفكار: عرفها (أبو سعدي والحوسنية، ٢٠١٦) قيام الطلبة بإعطاء أفكار متنوعة عن الظاهرة العلمية المطروحة في الدرس، من خلال عملية عصف ذهني، ثم يقومون بعمل غربلة وترشيح للأفكار التي قدموها وفق معايير أو محكات معينة قد وضعها المعلم مسبقاً، ليصلوا الى أفكار محددة يمكن توظيفها واستثمارها في الدرس او الظاهرة المطروحة. (أبو سعدي والحوسنية، ٢٠١٦، ٥٨)

التعريف الإجرائي: وهي مجموعة خطوات تدريسية اعتمدها الباحث في تدريس طلاب المجموعة التجريبية الاولى من عينة البحث طيلة فترة التجربة، وتبدأ بعصف مجموعة من الأفكار حول موضوع الدرس، ثم تحديد وكتابة ومناقشة تلك الأفكار لتحقيق اهداف الدرس.

ثالثاً. استراتيجية التفكير التناظري: عرفها(قطامي، ٢٠١٣) " هو ما نقوم به من عمليات عقلية عندما نستخدم معلومات في مجال واحد (المصدر او التناظر) للمساعدة في حل مشكله في مجال آخر (الهدف) وبعد احد أهم أنماط التفكير شيوعاً، وغالباً ما يستخدم التناظر أثناء حل المشكلات أو لفهم الأشياء الغامضة او المجردة " (قطامي، ٢٠١٣، ٧٢٥)

التعريف الإجرائي: هي مجموعة من الخطوات التي اتبعتها الباحثة في أثناء تدريس مادة الجغرافية الطبيعية، تقود الطلاب في المجموعة التجريبية الثانية من عينة البحث الى فهم الموضوع وتكامله، وذلك من خلال التفكير في ايجاد المفاهيم المألوفة والمتشابهة وربطها مع مفاهيم الدرس للوصول الى أفكار جديدة.

رابعاً. التحصيل: عرفه (العبادي، ٢٠٠٦) "ما يكتسبه المتعلمون من الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمهارات بعد دراسة موضوع أو وحدة أو مقرر دراسي".(العبادي، ٢٠٠٦، ١١)

أثر استراتيجيتي ترشيح الأفكار والتفكير التناظري في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير العلمي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.....

التعريف الإجرائي : الانجاز الذي يحققه طلاب عينة البحث في الحقائق والمفاهيم والمعلومات والمهارات التي تتضمنها فصول المادة الخاضعة لتجربة البحث، مقاساً بالدرجة الكلية التي يحصلون عليها، بعد أدائهم للاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث ويطبق نهاية تجربة البحث .

خامساً. التفكير العلمي: عرفه (الغريبي، ٢٠٠٧) "نشاط عقلي منظم يمارسه الفرد في معالجة المشكلات التي تواجهه، يعتمد على الحقائق، ويتبع في أسلوبه الدقة والموضوعية في ملاحظة الوقائع، ويسجلها بدقة، ويبدع ويبتكر حلول جديدة، ويحقق التوازن المعرفي" (الغريبي، ٢٠٠٧، ٢٠).

التعريف الإجرائي: هو سلسلة من العمليات العقلية التي يمارسها طلاب الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) في معالجتهم للمشكلات التي تواجههم في أثناء دراستهم، وتوصلهم إلى الحلول المناسبة لها، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في اختبار التفكير العلمي.

سادساً. الجغرافية: عرفها (Morrill,1985) "هي العلم الذي يبحث في تحديد الاختلافات المكانية للظواهر الطبيعية والبشرية، وفهم العمليات التي شكلت هذه الاختلافات". (Morrill,1985, 2-3)

التعريف الإجرائي: هي المعلومات والمهارات والخبرات التي تضمنتها الفصول الثلاثة الأولى من كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي، والتي تدرسها مجموعات البحث طيلة مدة التجربة.

الفصل الثاني / المحور الأول (خلفية نظرية (Background of Theory)

أولاً. استراتيجية ترشيح الأفكار: تعتبر من استراتيجيات التعلم النشط الحديثة، التي تؤكد على العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين، وتجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وهي تعنى بالتعلم الممتع والمثير والذي يهدف الى إثارة الدافعية لدى الطلاب نحو التعلم، فهي تستثير عقول الطلاب، وذلك من خلال مجموعة من الخطوات المتعددة والمنوعة من أجل فهم ودراسة موضوع معين أو مشكلة محددة. (الشبلي، ٢٠١٨، ١٤٦، أنت)

أثر استراتيجيتي ترشيح الأفكار والتفكير التناظري في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير العلمي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.....

مميزات الاستراتيجية:

1. تنمية قدرات الطلاب على ترشيح وتصفية الأفكار المطروحة بحيث يقومون على استعمال التقييم لتلك الأفكار على أساس محكات محددة.
2. ان عمليات تنفيذها بسيطة وغير مكلفة فهي تحتاج الى أوراق من نوع (A3) أو (A4) أو ورق عادي.
3. تعمل على جذب اهتمام الطلاب نحو الدرس وتنشيط قدراته المعرفية والذهنية.
4. تشجع على الفهم العميق وتوليد الأفكار وتنميتها.
5. تعود الطالب على تحمل المسؤولية لكي يكون اكثر نشاطاً في تحقيق أهدافه.
6. تنمي الثقة بالنفس عند المتعلمين، وتحث على المشاركة والعمل الجماعي واتخاذ القرار واحترام آراء الاخرين.

خطوات تنفيذ استراتيجية ترشيح الأفكار:

1. يهياً المدرس موضوع المادة أو سؤال العصف الذهني الذي يريد من طلابه قيامهم بعملية العصف الذهني لهذا الموضوع أو السؤال بإعطاء أفكار متنوعة مرتبطة بالموضوع.
2. يطلب من الطلاب تكوين مجموعات تعاونية (ثلاثية أو أكثر)، ويوزع على الطلاب الاوراق، ثم يوجههم الى رسم شكل قمع مع كأس في الورقة، وكما في الشكل رقم(1):



شكل (1) قمع ترشيح الأفكار وكاس الأفكار المرشحة، طورة الباحث نقلاً عن (أبو سعيد والحوسنية، ٢٠١٦)

٣. التوجيه الى وضع الأفكار وكتابتها التي خرجت بعملية العصف الذهني والتي يتفقون عليها في القمع.

٤. بعد عملية العصف الذهني وكتابة الأفكار المتعددة بوجه المعلم الطلاب الى غرلة تلك الأفكار على أساس محكات محددة من قبل المعلم، ومن ثم يسجلوا الأفكار المرشحة في الكأس.

٥. يبدأ المعلم بمناقشة الطلاب فيما توصلوا إليه من أفكار مغرلة.
(أبو سعدي والحوسنية، ٢٠١٦، ٥٨ - ٥٩)

ثانياً. استراتيجية التفكير التناظري: تأسست استراتيجية التفكير التناظري من قبل العالم جوردن عام (١٩٤٤) في جامعة كمبرج الامريكية وعهد إلى بلورتها في كتابه الموسوم (سان تكس) الذي كان يتحدث عن النظرية وآليات تطويرها، ثم قام بتوظيفها في مجال التعليم من خلال اتباع خطوات محددة لعلاج مشكلة معينة أو تنمية فكر. (زاير وآخرون، ٢٠١٣، ١٩٣) تنبثق اهمية هذه الاستراتيجية من الفلسفة البنائية والتي تجعل المتعلم يبني المعرفة بنفسه، فهي تنمي عناصر الذكاء وتعمل على تسهيل وتقريب المفاهيم للطلاب، اي تأكد على جعل المتعلم يبني معرفته داخلياً متأثر بالبيئة والمجتمع واللغة، وتجعله المحور الاساس والايجابي في عملية التعلم. (أبو سعدي وسليمان، ٢٠٠٩، ٥٦٧)

وتعد استراتيجية التفكير التناظري استراتيجية صفية تعليمية قائمة على الافتراض القائل ان لكل ناظر نظيرة، ولكل شيء في الطبيعة شبه له، والانسان ينتج مناظراً في مخترعاته لما يلاحظ في الطبيعة، فالتناظر هو اجراء مقارنات ويجاد اوجه التشابه بين شيئين متبادلين، ففي مجال التعلم الصفي يساعد الطلبة على ايجاد علاقات بين المفاهيم، ونقل المعرفة ذات المعنى الى التعلم الجديد. (قطامي، ٢٠١١، ٢٥) فهي استراتيجية تعليمية تقود إلى عمليات ذهنية يتفاعل فيها الطلبة مع الخبرات العديدة التي تواجههم، بهدف استيعاب عناصر الموقف التعليمي من أجل الوصول إلى فهم جديد أو إنتاج جديد، يحقق حلاً أصيلاً لمشكلتهم أو اكتشاف جديد ذي قيمة بالنسبة للطلبة أو المجتمع الذي يعيشون فيه، كما وإنه يولد القدرة على توليد الأفكار واستعمال الإمكانيات وتوظيف الخيال لتكوين

أفكار جديدة غير مألوفة سابقاً، وتشير الى أنّ قدرة الطلبة على توليد الأفكار الجديدة يعتمد على الخبرة السابقة التي تشكل القاعدة بالنسبة لهم ومن ثم صياغتها بحيث تصبح أفكاراً أصيلة. (رزوقي ومحمد، ٢٠١٦، ٥٤-٥٥)

افتراضات استراتيجية التفكير التناظري

١. يقود التفكير التناظري الى اكتشافات ابداعية. أو تفكير مولد لتناظرات حية.
٢. المتعلم ايجابي ونشط يعمل باستمرار لإيجاد علاقات بين المفاهيم واعطاء معنى للمفهوم الذي يتناوله.
٣. لكل مفهوم يتناوله المتعلم يناظره في أفكاره وامكانية توليد متشابهات جديدة متطورة.
٤. يعد التعلم عملية بناء نشطة، اذ يعتمد على التعلم السابق والتخزين ذو المعنى.
٥. التناظر عملية بناء مستمرة وازافة لخصائص المفهوم او المفردة موضوع التعلم.
٦. التفكير التناظري تفكير تجميعي لما هو موجود للوصول الى اشياء جديدة.

خطوات استراتيجية التفكير التناظري

١. تقديم المفهوم الجديد الذي نريد تدريسه.
٢. تحديد مفهوم مألوف وذو معنى لديه نفس مواصفات المفهوم الجديد.
٣. القيام بالعصف الذهني للصفات التي تشبه المفاهيم القديمة والجديدة.
٤. عصف ذهني اخر لاماكن عدم التناظر.
٥. مناقشة الموضوعات التي تبين أوجه التشابه بين هاتين العلاقتين.
٦. كتابة ملخص من قبل الطلاب حول أوجه التشابه بين المفهومين وأوجه الاختلاف. (قطامي، ٢٠١٣، ٧٣٢-٧٣٨)

ثالثاً. التفكير العلمي: هو العملية العقلية التي يتم بموجبها حل المشكلات أو اتخاذ القرارات بطريقة علمية من خلال التفكير المنظم المنهجي. (العيسى، ٢٠٠٩، ١٧)

أهمية تدريس وتنمية التفكير العلمي : ان الانسان بحاجة الى تعلم طرائق واساليب التفكير العلمي والتدريب على مهاراته، مثل حاجته الى التعلم على التكلم والتعامل مع الناس، وفي ضوء النظريات والأفكار الحديثة اصبح هدف تنمية التفكير من الاهداف

التربوية، لذلك فإن التركيز على تنمية عمليات التفكير العلمي جعل من تدريس التفكير في المناهج خياراً حيوياً في بناء التعليم المدرسي، لذا نحن بحاجة الى تكوين الوعي بأهمية التفكير العلمي ودوره في حل مشكلات الفرد والمجتمع، وتشجيع الطلبة على عملية التفكير من خلال الاسئلة التي تتحدى التفكير وتستنيره وتقليل من الاسئلة التقليدية التي بحالات سهلة.(عبد السلام، ٢٠٠١، ٢٧٧)

وظائف التفكير العلمي:

١. يقوم بفهم الظواهر المحيطة بالإنسان في البيئة.
٢. يقوم بحل المشكلات المختلفة ومعالجة المواقف، سواء من الناحية العلمية أو الناحية الحياتية.
٣. يضيف على الأشياء معاني جديدة، إذ يكشف الفرد أسراراً في الكون لن يعرفها وأشياء كان يجهلها.
٤. عملية ذهنية، اي يعتمد على العقل والبرهان المقنع بالتجربة.
٥. يتخذ من العلم ونتائجه مادة له ومحتوى.
٦. يقوم على الملاحظة والاستقراء والاستنتاج.
٧. يؤدي إلى ولادة معرفة جديدة، كما يؤدي إلى الكشف عن القوانين التي تحكم الظواهر المختلفة وبناء النظريات العلمية. (العفون ومنتهى، ٢٠١٢، ٥٥-٥٦)

خطوات التفكير العلمي: حدد Pearson خطوات التفكير العلمي بـ:

١. تحديد المشكلة. ٢. القيام بالملاحظات المتعلقة بالمشكلة. ٣. صياغة الفروض المناسبة. ٤. التنبؤ بظواهر أخرى يمكن ملاحظتها استنباطياً من الفروض. ٥. ملاحظة وجود أو عدم وجود الظواهر التي يتنبأ بها الفرض. ٦. قبول الفرض أو تعديله أو رفضه بناء على صدق التنبؤات التي يقدمها.(Pearson,1973,85)

رابعاً. التحصيل: ويعد بمفهومه الحديث اكتساب المعارف العلمية والطرائق الصحيحة التي يمكن خلالها الوصول إلى المهارات الدراسية بطريقة علمية منظمة، لذا فهو يهتم بجانبين

أساسيين من نواتج التعلم هما (المعرفي و المهاري)، وإن اهتمام التعريف بالجانب
المعرفي و المهاري يعني الاهتمام ضمنا بالجانب الوجداني. (الجميل، ٢٠٠٠، ١١٣)
ويستعمل مفهوم التحصيل للإشارة إلى مستوى النجاح الذي يحرزها الطالب في مجال
دراسي عام، أو مادة دراسية خاصة، ويمثل اكتساب المعارف والمهارات والمفاهيم والقدرة
على استعمالها في مواقف حالية أو مستقبلية، ويرتبط التحصيل بالفترة الزمنية اي ما
يتعلمه الطالب بعد فترة زمنية محددة، ويستعمل المدرسون مفهوم التحصيل للإشارة إلى
قدرة الطالب على تحقيق الأهداف التعليمية للمادة الدراسية التي يراد معرفه نواتج
تعلمها. (زاير وداخل، ٢٠١٣، ١٥٤)

المحور الثاني: (الدراسات السابقة Previous Studies)

١. دراسة (ياسين، ٢٠١٤): هدف البحث إلى التعرف على (أثر استراتيجيتي خرائط
التفكير وحدائق الافكار في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير العلمي لدى طالبات
الصف الخامس الأدبي)، اجريت الدراسة في العراق في محافظة بغداد على اعدادية
البصرة للبنات للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣)، وتكونت عينة البحث من (٩٠) طالبة،
بواقع (٣٠) طالبة في كل مجموعة من المجاميع الثلاث. اعد الباحث اختبار التحصيل
الذي تكون من (٣٢) فقرة، (٢٦) فقرة موضوعية و (٦) فقرات مقالیه، اما اختبار التفكير
فقد تبناه الباحث تكون من (٦٠) فقرة اختبارية. استخدم الباحث تحليل التباين الاحادي
واختبار شيفيه بوصفها وسائل إحصائية للحصول على النتائج، وكانت نتائج البحث
كالآتي:

١. تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن باستراتيجية خرائط التفكير
على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في متغيري
التحصيل والتفكير العلمي.

٢. تفوق طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن باستراتيجية حدائق الأفكار
على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في متغيري
التحصيل والتفكير العلمي.

٣. عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين طالبات المجموعة التجريبية الأولى وطالبات المجموعة التجريبية الثانية في متغيري التحصيل والتفكير العلمي. (ياسين، ٢٠١٤، ر. س)

٢. دراسة (الزركاني والقريشي، ٢٠١٨): يهدف البحث إلى معرفة (أثر استراتيجية ترشيح الأفكار في التفكير الابداعي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي بمادة علم الاجتماع). أجريت الدراسة في العراق في محافظة واسط في اعدادية ١٤ تموز، من العام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨). وتكونت العينة من (٥٦) طالب بواقع (٢٨) طالب في المجموعة التجريبية، و(٢٨) طالب للمجموعة الضابطة.

تبنى الباحث اختبار التفكير الابداعي الذي اعده (سيد خير الله، ١٩٨٠). استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية (spss) واختبار (t-test) التائي لعينتين مستقلتين للوصول الى النتائج، فكانت النتائج على النحو الآتي:

١. وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)، والفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية ترشيح الافكار.

٢. حجم الاثر للتفكير الابداعي فقد كان عالي، ويشير الى وجود فرق في مهارات (الطلاقة والمرونة والاصالة) ولصالح استراتيجية ترشيح الأفكار. (الزركاني والقريشي، ٢٠١٨، ٧٦٣ - ٧٩٠)

٣. دراسة (الاسدي، ٢٠١٨): يهدف البحث إلى معرفة (أثر استراتيجية التفكير التناظري في التحصيل والتفكير الاستدلالي لطلاب الصف الاول المتوسط في مادة الرياضيات). أجريت الدراسة في العراق في محافظة بابل على متوسطة الصدوق للبنين، من العام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨). وتكونت العينة من (٧٠) طالب بواقع (٣٦) طالب في المجموعة التجريبية، و(٣٤) طالب للمجموعة الضابطة.

قام الباحث ببناء اداتي البحث، الاول اختبار التحصيل والذي تكون من (٣٠) فقرة، والثاني للتفكير الاستدلالي والذي تكون من (٢٠) فقرة. استخدم الباحث البرنامج

أثر استراتيجيتي ترشيح الأفكار والتفكير التناظري في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير العلمي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.....

الاحصائي (spss) واختبار (t-test) التائي لعينتين مستقلتين للوصول الى النتائج فكانت النتائج على النحو الآتي:

(تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست المادة الدراسية على وفق استراتيجية التفكير التناظري على طلاب المجموعة الضابطة في متغيري التحصيل والتفكير الاستدلالي).

دلالات ومؤشرات عن الدراسات السابقة:

أولاً. هدف الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية في المتغير المستقل مع دراسة (الاسدي، ٢٠١٨) باستخدامها التفكير التناظري، ومع دراسة (الزركاني والقريشي، ٢٠١٨) باستخدامها ترشيح الأفكار، واختلفت مع دراسة (ياسين، ٢٠١٤) باستخدامها خرائط التفكير وحدائق الأفكار. اما في المتغير التابع فقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (ياسين، ٢٠١٤) في استخدامهما متغيري التحصيل والتفكير العلمي.

ثانياً. المادة التعليمية: اختلفت مادة هذه الدراسة عن دراستي (الاسدي، ٢٠١٨) في مادة الرياضيات، و(الزركاني والقريشي، ٢٠١٨) في مادة علم الاجتماع، في حين تشابهت مع دراسة (ياسين، ٢٠١٤) في استخدامها مادة الجغرافية.

ثالثاً. عدد الاختبارات: اتفقت دراستي (الاسدي، ٢٠١٨) و(ياسين، ٢٠١٤) مع الدراسة الحالية في استخدامهما اختبارين هما (التحصيل والتفكير الاستدلالي) و(التحصيل والتفكير العلمي)، واختلفت عن دراسة (الزركاني والقريشي، ٢٠١٨) في استخدامها اختبار واحد وهو (التفكير الابداعي).

رابعاً. حجم العينة: تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامهما للعينات الصغيرة، لكنها اختلفت في عدد أفرادها، إذ بلغت دراسة (الزركاني والقريشي، ٢٠١٨) من (٥٦) طالب، ودراسة (الاسدي، ٢٠١٨) من (٧٠) طالب، في حين بلغت دراسة (ياسين، ٢٠١٤) من (٩٠) طالبة. اما هذه الدراسة فستكون عينتها من (٩٤) طالب.

خامساً. جنس العينة: تتفق هذه الدراسة مع دراستي (الاسدي، ٢٠١٨) و(الزركاني، القرشي، ٢٠١٨) في استخدامها عينة من الذكور، وتختلف عن دراسة (ياسين، ٢٠١٤) في استخدامها عينة من الإناث.

الفصل الثالث / منهج البحث وإجراءاته **research methodology and his procedures**

يتضمن هذا الفصل تحديد منهجية البحث الحالي وأهم إجراءاته من حيث التصميم التجريبي المعتمد فيه، وتحديد مجتمعه، واختيار عينته ومكافئتها، فضلاً عن توضيح لمتطلبات البحث وأدواته وكيفية إعدادها، ومن ثم الإشارة إلى إجراء تطبيق التجربة، والوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات.

أولاً: **منهجية البحث Research Methodology**: ان طبيعة هذا البحث وأهدافه تتطلب ان يكون البحث تجريبياً، إذ يعد من أفضل أنواع مناهج البحث التي يستعملها الباحثون في العلوم التربوية والنفسية لكونها أقرب البحوث لحل المشكلات بالطريقة العلمية، كما توفر حذاً مقبولاً من الضبط للمتغيرات الدخيلة التي يمكن ان تؤثر في المتغير التابع. (ملحم، ٢٠٠٢، ٣٨٨)

ثانياً: **التصميم التجريبي Experimental Design**: يقصد بالتصميم التجريبي للبحث اعداد خطة شاملة توضع لغرض القيام بجمع البيانات ومعالجتها في سبيل اختبار الفرضيات لقبولها أو رفضها. (باتشيري، ٢٠١٥، ١٠٣)

وبما أن البحث الحالي له متغيران مستقلان (ترشيح الأفكار والتفكير التناظري)، ومتغيران تابعان (التحصيل والتفكير العلمي)، لذلك اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي المكون من ثلاث مجاميع متكافئة، وهو تصميم المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة ذات الاختبار القبلي- البعدي، كما في الشكل رقم (٢):

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية الأولى	التفكير العلمي	ترشيح الأفكار	التحصيل وتنمية	اختباري التحصيل والتفكير العلمي
التجريبية الثانية		التفكير التناظري	التفكير العلمي	
الضابطة		تقليدية		

شكل (٢) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته Research Community and at Sample

أ. مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس
الاعدادية والثانوية النهارية التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى في مدينة بغداد
للعام الدراسي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠).

ب. عينة البحث: تعرف العينة بأنها جزء من المجتمع، وهي التي تؤخذ من المجتمع
الأصلي وتجمع منها البيانات بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي.
(العسكري، ٢٠٠٢، ١٦٨) ولغرض تحديد عينة المجتمع وتطبيق تجربة البحث تم
اختيار اعدادية (ابي العلاء المعري) بصورة قصديه من بين المدارس التابعة
للمديرية العامة لتربية الرصافة الأولى، لأنها أبدت استعدادها للتعاون مع الباحث
وتقديم التسهيلات اللازمة لإجراء تجربة البحث، وهذا يساعد الباحث على اختيار
الشعب بصورة عشوائية والتكافؤ بينهما، إذ اختيرت شعبة (ب) لتكون المجموعة
التجريبية الأولى التي تدرس مادة الجغرافية الطبيعية على وفق استراتيجية ترشيح
الأفكار، وشعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس المادة نفسها على
وفق استراتيجية التفكير التناظري، وشعبة (ج) لتكون المجموعة الضابطة التي
تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية. بلغ عدد طلاب مجموعات
البحث (١١٠) طالب، بواقع (٣٦) طالب في شعبة (ب)، و (٣٧) طالب في شعبة (أ)،
و (٣٧) طالب في شعبة (ج)، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم (١٦)
بلغت عينة البحث (٩٤) طالب، منها (٣١) طالب في المجموعة التجريبية الأولى،
و (٣١) طالب في المجموعة التجريبية الثانية، و (٣٢) طالب في المجموعة
الضابطة.

رابعاً: تكافؤ المجموعات Equivalent of Groups: ارتأى الباحث ان يكافئ إحصائياً
بين مجموعات البحث الثلاث في عدد من المتغيرات التي يمكن ان تؤثر في المتغيرين
التابعين وهذه المتغيرات هي:

١. المعرفة السابقة: اعد الباحث اختبار المعرفة السابقة لغرض إجراء التكافؤ، ومعرفة ما يمتلكه طلاب عينة البحث من معلومات وخبرات سابقة التي تم دراستها في المرحلة المتوسطة والصف الرابع الأدبي، وذات صلة بمحتوى موضوعات مادة الجغرافية الطبيعية، تكوّن الاختبار من (٣٠) فقرة اختباريه من نوع الاختيار من متعدد، وبعد عرضه على مجموعة من الخبراء والتأكد من صلاحيته، تم تطبيقه قبل بدء التجربة على طلاب مجموعات البحث في وقت واحد، ثم صحح الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة عن كل فقرة، ثم تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة، فبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (١٢,٣٥) وانحرافها المعياري (٥,٠٤)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية (١٣) وانحرافها المعياري (٥,١٣)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٣,٦٨) وانحرافها المعياري (٦,٦٩)، ومن خلال نتائج تحليل التباين الاحادي ظهر عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعات البحث الثلاث في اختبار المعرفة السابقة، والجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١) نتائج تحليل التباين الأحادي لطلاب المجموعات الثلاث في اختبار

المعرفة السابقة

مستوى الدالة عند (٠,٠٥)	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموعة المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
			١٤,٠٠٢	٢	٢٨,٠٠٤	بين المجموعات
غير دالة	٣,٠٧	٠,٤٣٣	٣٢,٣٢٩١٦٤٨٤	٩١	٢٩٤١,٩٥٤	داخل المجموعات
				٩٣	٢٩٦٩,٩٥٨	المجموع

٢. العمر الزمني بالأشهر: تم الحصول على بيانات أعمار الطلاب اعتماداً على البطاقات المدرسية، وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعات البحث، إذ بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية الأولى (١٩٧,٨٧)

بانحراف معياري (٥,٦٦)، في حين بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية الثانية (٢٠٠,٤١) بانحراف معياري (٥,٩٠)، وبلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (١٩٨,١٨) بانحراف معياري (٦,٦٨)، ومن خلال استخدام تحليل التباين الأحادي، ظهر عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في متغير العمر الزمني، وجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢) نتائج تحليل التباين الأحادي لأعمار طلاب مجموعات البحث الثلاث

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	المحسوبة	الجدولية				
			٦٠,٠٠٩٥	٢	١٢٠,٠١٩	بين المجموعات
غير دالة	٣,٠٧	١,٦٠	٣٧,٣١٧٦٥٩٣٤	٩١	٣٣٩٥,٩٠٧	داخل المجموعات
				٩٣	٣٥١٥,٩٢٦	المجموع

٣. الذكاء: اعتمد الباحث على اختبار أوتس (Otis) للذكاء الذي صمم لقياس القابلية العقلية، وتكون الاختبار من (٧٢) سؤال، والسؤال عبارة عن جملة تليها ثلاث أو أربع أو خمس إجابات محتملة تمثل عبارات أو أشكال تزداد صعوبتها تدريجياً، ومقنن على وفق البيئة العراقية (البدراي، ٢٠٠٦)، وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة، فبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (٣٣,٠٣) وانحرافها المعياري (١١,٢٢)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية (٣٠,٦٤) وانحرافها المعياري (٨,٣٦)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣١,٢١) وانحرافها المعياري (٨,٧٩)، وباستخدام تحليل التباين الأحادي للدرجات، أظهرت النتائج أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في متغير الذكاء، كما موضح في الجدول (٣).

جدول (٣) نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات طلاب المجموعات الثلاث في متغير الذكاء

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	٣,٠٧	٠,٥٣	٤٨,٢١٧٥	٢	٩٦,٤٣٥	بين المجموعات
			٩٠,٩١٧٩٦٧	٩١	٨٢٧٣,٥٣٥	داخل المجموعات
				٩٣	٨٣٦٩,٩٧	المجموع

٤ - التحصيل الدراسي السابق: تم الحصول على درجات عينة البحث في مادة الجغرافية للسنة السابقة من سجلات المدرسة، وعند حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب مجموعات البحث، فبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (٦٤,٦٤) وانحرافها المعياري (١٢,٣٦)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية (٦٢,٧٤) وانحرافها المعياري (١١,٦٩)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٦٣) وانحرافها المعياري (١٢,٢١)، وباستخدام تحليل التباين الأحادي للدرجات، أظهرت النتائج على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في التحصيل السابق، كما موضح في الجدول (٤)

جدول (٤) نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات طلاب المجموعات الثلاث في التحصيل الدراسي

السابق

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	٣,٠٧	٠,٢٠٨	٣٣,١٤٨٧٥	٢	٦٦,٢٩٧٥	بين المجموعات
			١٥٨,٨٢٤٥٣٠٨	٩١	١٤٤٥٣,٠٣٢٣	داخل المجموعات
				٩٣	١٤٥١٩,٣٢٩٨	المجموع

أثر استراتيجتي ترشيح الأفكار والتفكير التناظري في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير العلمي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.....

٥- اختبار التفكير العلمي القبلي: طبق الباحث اختبار التفكير العلمي على طلاب مجموعات البحث الثلاث قبل بدء التجربة للتثبت فيما إذا كانت المجموعات متكافئة في هذا المتغير أم لا. وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة، فبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (٢٦,٢٢) وانحرافها المعياري (٦,٦٦)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية (٢٧,٣٢) وانحرافها المعياري (٧,٧٢)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٥,٢٨) وانحرافها المعياري (٥,٧٣)، وباستخدام تحليل التباين الاحادي، ظهر عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في الاختبار القبلي للتفكير العلمي، والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥) نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات طلاب المجموعات الثلاث في اختبار التفكير

العلمي القبلي

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموعة المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	٣,٠٧	٠,٧٢	٣٢,٨٤٤٣٨٥	٢	٦٥,٦٨٨٧٧	بين المجموعات
			٤٥,٥٢٣٧٦١٤٣	٩١	٤١٤٢,٦٦٢٢٩	داخل المجموعات
				٩٣	٤٢٠٨,٣٥١٠٦	المجموع

خامساً. مستلزمات البحث Requirements of the Research

١. تحديد محتوى المادة العلمية: حدد الباحث المادة العلمية التي سوف تدرسها مجموعات البحث الثلاث اثناء مدة التجربة بالفصول الثلاثة الأولى من كتاب الجغرافية الطبيعية المقرر للصف الخامس الأدبي من العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) والتي تدرس في الفصل الدراسي الأول.

٢. صياغة الأهداف السلوكية: بعد ان قام الباحث بتحليل ودراسة محتوى الفصول الثلاثة الأولى من كتاب الجغرافية الطبيعية، والاطلاع على الأهداف العامة والخاصة

بالمادة صاغ (١٣٠) هدفاً سلوكياً، وقد صنفت معرفياً بحسب تصنيف بلوم الست وهي (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم)، وتم عرضها مع الكتاب المدرسي على عدد من الخبراء والمتخصصين لمعرفة مدى تغطيتها للمادة، ومدى صحة مستوى كل هدف سلوكي، وفي ضوء آرائهم تم حذف (١٦) هدف وإجراء بعض التعديلات لتأخذ صيغتها النهائية بـ(١١٤) هدفاً سلوكياً.

٣. إعداد الخطط التدريسية: ان إعداد الخطط التدريسية احد متطلبات التدريس الناجح، لذا فقد اعد الباحث خططاً تدريسية لتدريس طلاب المجموعات الثلاث في ضوء محتوى الفصول الثلاثة الأولى من كتاب الجغرافية الطبيعية من الكتاب المقرر والأهداف السلوكية لتلك الفصول، بلغ عدد الخطط لكل مجموعة (٢٧) خطة تدريسية، وقد عرضت نماذج منها على مجموعة من المحكمين والمختصين في الجغرافية وطرائق التدريس، لبيان رأيهم وملاحظاتهم حول مدى صلاحيتها للتطبيق، وقد عدلت هذه الخطط وفقاً لآرائهم وأصبحت جاهزة للتطبيق.

سادساً: أدوات البحث **Research Instrument**: يتطلب تحقيق البحث إجراء اختباري) التحصيل والتفكير العلمي) وكالاتي:

اولاً. اختبار التحصيل: نظراً لعدم وجود اختبار جاهز (مقنن) يحقق أغراض البحث الحالي، لذا اعد الباحث اختبار تحصيلي اعتماداً على محتوى الفصول الثلاثة الأولى للمادة والأهداف السلوكية التي تم صياغتها. وبنى الباحث فقرات الاختبار على وفق الخطوات الآتية :

١- صياغة فقرات الاختبار: اعد الباحث اختباراً توليفياً تكون من (٤٠) فقرة يجمع بين الفقرات الموضوعية والمقالية، إذ بلغت عدد الفقرات الموضوعية (٢٨) فقرة من نوع الاختبار من متعدد ذات الأربعة بدائل التي تقيس المستويات الثلاثة الأولى من

* تتراوح إجابة الفقرات الموضوعية بين (١،٠)، وإجابة الفقرات المقالية بين (٢،١،٠) ، وأخرى بين (٣،٢،١،٠) وبهذا تتراوح الدرجة الكلية لإجابة كل طالب على جميع فقرات الاختبار من (٠ - ٥٧) درجة.

تصنيف بلوم (المعرفة، والفهم، والتطبيق)، وبلغت عدد الفقرات المقالية (١٢) فقرة التي تقيس مستويات (التحليل، والتركيب، والتقويم) من تصنيف بلوم.

٢- إعداد جدول المواصفات: هي مخطط يضمن توزيع فقرات الاختبار على العناصر الأساسية للمادة وعلى الأهداف السلوكية التي يسعى الاختبار لقياسها، وبحسب أوزان أهمية كل منها، فضلاً عن أن هذا الاجراء يعد من متطلبات صدق المحتوى. (Chisoll, 1964, 244) وعليه تم إعداد جدول المواصفات في ضوء محتوى الفصول الثلاثة الأولى من كتاب الجغرافية الطبيعية على أساس الأغراض السلوكية المشتقة منه في مستوياتها الست (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم) من المجال المعرفي لتصنيف بلوم، وتوزيع فقرات الاختبار على محتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية التي يسعى الاختبار لقياسها والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) الخارطة الاختبارية الخاصة بتوزيع فقرات الاختبار على محتوى فصول المادة وأهدافها السلوكية

عدد الأسئلة	مستوى الأهداف						الأهمية النسبية	عدد الأهداف	الفصول
	تقويم ٦ %	تركيب ١١ %	تحليل ١٤ %	تطبيق ١٥ %	فهم ٢٧ %	معرفة ٢٧ %			
١٢	١	١	١	٢	٤	٣	٣٠ %	٣٤	الأول
١٥	١	٢	٢	٢	٤	٤	٣٨ %	٤٣	الثاني
١٣	١	١	٢	٢	٣	٤	٣٢ %	٣٧	الثالث
٤٠	٣	٤	٥	٦	١١	١١	١٠٠ %	١١٤	المجموع

٣- صدق الاختبار: يعد صدق الاختبار هو قدرة المقياس على قياس السمة التي اعد لقياسها. (ملحم، ٢٠٠٢، ٢٦٦) ومن اجل التحقق من صدق الاختبار استخدم الباحث نوعين من الصدق هما:

- الصدق الظاهري: وفيه عرض الباحث للاختبار مع الأهداف السلوكية على عدد من المتخصصين في الجغرافية وطرائق التدريس والقياس والتقويم، للتحقق من صياغة

الفقرات، ومدى ارتباطها بالأهداف السلوكية، فحظيت جميع الفقرات البالغة (٤٠) فقرة بموافقة (٨٠%)، لذا يعد الاختبار صادق في ظاهرة .

- **صدق المحتوى:** أن استخدام جدول المواصفات يعد مؤشرا من مؤشرات صدق المحتوى للاختبار، والذي يقصد به مدى شمول أو تغطية فقرات الاختبار لمحتوى المادة، إضافة إلى عرض فقرات الاختبار ومحتوى المادة وأهدافها السلوكية على مجموعة من الخبراء في الجغرافية وطرائق التدريس والقياس والتقييم عن مدى تمثيل الاختبار لمحتوى المادة.

٤. **تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية:** طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية (من مجتمع البحث) ممثلة للعينة الأساسية مؤلفة من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الخامس الأدبي في اعدادية (صلاح الدين)، بعد أن تأكد الباحث من دراستهم للمادة. ولغرض حساب الوقت تم اختيار شعبة من شعب العينة مكونة من (٣٢) طالب، وبلغ متوسط الوقت (٣٥) دقيقة.

- **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:** صحح الباحث إجابات عينة تحليل الفقرات البالغة (١٠٠) إجابة، ثم رتب الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة واختيرت الـ(٢٧%) العليا والـ(٢٧%) الدنيا لتمثيل المجموعتين في حساب المؤشرات الإحصائية الممثلة بصعوبة الفقرات وقوة تمييزها وفعالية البدائل الخاطئة. وقد بلغ عدد الطلاب في المجموعتين العليا والدنيا (٥٤) طالب، وفيما يأتي حساب هذه المؤشرات: أ. **معامل صعوبة الفقرات:** صعوبة الفقرة نسبة الطلاب الذين يجيبون عن كل فقرة من الفقرات إجابة صحيحة في المجموعتين (العليا والدنيا). (Groulund,1977,107) وقد تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة صعوبة الفقرات، وبذلك تراوحت معامل صعوبة الفقرات الموضوعية بين (٠,٢٩ - ٠,٧٠)، وتراوحت معامل صعوبة الفقرات المقالية بين (٠,٣٩ - ٠,٦٦)، وبهذا تعد فقرات الاختبار مقبولة بحسب معيار بلوم (Bloom) أي تعد الصعوبة مقبولة ضمن مدى (Bloom, 1971, 107). (٠,٨٠ - ٠,٢٠)

ب. القوة التمييزية للفقرات: وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من الفقرات الموضوعية، وجد الباحث أنها تتراوح بين (٠,٢٩ - ٠,٧٤)، بينما تراوحت تمييز الفقرات المقالية بين (٠,٣١ - ٠,٦١).

ج. فعالية البدائل الخاطئة: فالبديل الخاطئ يكون فعال كلما ازدادت قيمته في السالب، ويجذب أفراد العينة الدنيا أكثر من أفراد العينة العليا. (الظاهر وآخرون، ١٩٩٩، ١٣١) وبعد إجراء الباحث العملية الإحصائية للبدائل الخاطئة لكل فقرة من الفقرات الموضوعية وجد أنها بين (-٠,٢٦) (-٠,٣٧) أي جميعها سالبة لذا تقرر الإبقاء عليها دون تغيير.

٥- ثبات الاختبار: ويعني اتساق الدرجات التي يحصل عليها الأفراد إذا ما طبق عليهم الاختبار أكثر من مرة. (الشيخ، ٢٠٠٨، ١٠١) وبعد اختيار (٥٠) إجابة من إجابات العينة الاستطلاعية عشوائياً، استخرج الباحث معامل ثبات الاختبار بطريقة (الفا كرونباخ)، وتم حساب تباين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار وجمعها، وحساب التباين الكلي لدرجات الاختبار، وعند تطبيق المعادلة، بلغ معامل الثبات (٠,٨١) وهو معامل ثبات جيد.

ثانياً. اختبار التفكير العلمي: يتطلب البحث الحالي مقياساً يقيس التفكير العلمي لطلاب مجموعات البحث الثلاث بعد انتهاء مدة التجربة، ومن خلال إطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت هذا الاختبار، لذا تم تبني اختبار التفكير العلمي لدراسة (عبد بدن، ٢٠١١)، وهو اختبار يتصف بالموضوعية والدقة الذي تكون من خمسة أقسام وهي (تحديد المشكلة، اختيار الفرض، اختبار صحة الفرض، التفسير، التعميم)، وكل قسم من هذه الأقسام تألف من (١٢) فقرة اختباريه بحيث تكون الاختبار من (٦٠) فقرة*. وعلى الرغم من تبني الباحث للاختبار فقد حاول التحقق من الآتي:

١. التجربة الاستطلاعية: بغية التثبت من وضوح فقرات الاختبار ومستوى صعوبتها وقوة تمييزها والوقت المستغرق في الإجابة عنها، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية،

*يصحح الاختبار بواقع درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة.

تألفت من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الخامس الأدبي في اعدادية صلاح الدين، وطلب الباحث من الطلاب تأشير الحالات الغامضة في التعليمات وفقرات الاختبار بهدف تعديلها وتبديلها، وبعد تطبيق الاختبار وحساب الوقت، اتضح أنّ متوسط الوقت المستغرق عن الفقرات كان (٣٨) دقيقة. وبعد تصحيح إجابات طلاب العينة وترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة واختيرت الـ(٢٧%) العليا والـ(٢٧%) الدنيا لتمثيل المجموعتين تم حساب المؤشرات الإحصائية وهي كالآتي:

- **معامل سهولة الفقرات:** بعد حساب عدد الإجابات الصحيحة عن كل فقرة وتطبيق معادلة السهولة وجد أن معامل السهولة لفقرات الاختبار تراوحت بين (٠,٢٧ - ٠,٧٢)، وبهذا تعد فقرات الاختبار مقبولة من حيث السهولة.

- **القوة التمييزية للفقرات:** عند حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام معادلة قوة تمييز الفقرة، وجد ان قوة تمييز فقرات الاختبار تراوحت بين (٠,٣٣ - ٠,٧٠)، لذا تعد جميع فقرات الاختبار مقبولة من حيث قدرتها التمييزية.

٢. **صدق اختبار التفكير العلمي:** للتحقق من صدق الاختبار اعتمد الباحث على الصدق الظاهري، حيث تم التحقق من أنّ عنوان الاختبار يتفق مع كل فقرة من فقرات الاختبار، فضلاً عن عرض فقرات الاختبار على مجموعة من أصحاب الاختصاص، للاستفادة من معلوماتهم، بحيث أصبحت جميع الفقرات (٦٠) فقرة صالحة للتطبيق.

٣. **ثبات الاختبار:** حسب الباحث ثبات اختبار التفكير العلمي بمعادلة الفا كرونباخ فكان مقداره (٠,٧٩)، إذ تمتاز هذه المعادلة بدقتها، ويشير معامل الثبات المحسوب بها إلى اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، أي التجانس الداخلي بين الفقرات. (Cronbch,1951, 298)

سابعاً : تطبيق التجربة Experiment Application

١. بدأ التدريس الفعلي لمجموعات البحث الثلاث بتاريخ ٢٢/١٠/٢٠١٩، وانتهت بتاريخ ١٤/١/٢٠٢٠، بواقع فصل دراسي كامل وهو الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠).

٢. الاتفاق مع إدارة المدرسة على تنظيم توزيع الحصص لمجموعات البحث الثلاث في الأيام نفسها (الأحد، الثلاثاء، الأربعاء) وبواقع ٩ حصص أسبوعياً .

٣. تم تدريس (المجموعة التجريبية الاولى) باستخدام استراتيجية ترشيح الافكار، وتدريس (المجموعة التجريبية الثانية) باستراتيجية التفكير التناظري، وتدريس (الضابطة) على وفق الطريقة التقليدية.

٤. تم تدريس المجموعات الثلاث نفس موضوعات المادة الدراسية ونفس الوسائل التعليمية من (مخططات، وخرائط، واشكال، وصور جغرافية). اضافة الى استخدام الاوراق في استراتيجية ترشيح الأفكار.

٥. بعد انتهاء تطبيق التجربة، طبق الباحث اختباري (التحصيل والتفكير العلمي) على مجموعات البحث لحساب الفروق بينهم، فقد طبق التحصيل في تاريخ ١٥/١/٢٠٢٠، والتفكير العلمي في تاريخ ١٦/١/٢٠٢٠.

ثامناً : الوسائل الإحصائية **Statistical Methods** : استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

١- تحليل التباين الأحادي: استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق بين مجموعات البحث الثلاث عند التكافؤ الإحصائي لعدد من المتغيرات وفي تحليل النتائج النهائية.

٢- طريق شيفيه للمقارنات المتعددة: استعملت لمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعات الثلاث في نتائج الاختبارين (التحصيلي والتفكير العلمي). (بدر وعبابنة، ٢٠١٠، ٣٣٩-٣٤٥)

٣- معامل صعوبة الفقرات: استعملت لحساب صعوبة الفقرات الموضوعية لاختباري (التحصيل والتفكير العلمي) .

$$ص = \frac{(ن ص ع) + (ن ص د)}{ن}$$

٣- معامل القوة التمييزية: استعملت لحساب تمييز الفقرات الموضوعية لاختباري (التحصيل والتفكير العلمي)

ص ع - ص د

= ت

(عودة ، ٢٠٠٢ ، ٢٨٨)

ن

٥- معامل صعوبة الفقرات المقالية: استعملت لحساب صعوبة الفقرات المقالية للاختبار
التحصيلي.

مج ع + مج د

= ص

مج م x ك

٦- معامل التمييز للفقرات المقالية : استعملت لحساب تمييز الفقرات المقالية للاختبار
التحصيلي.

مج ع - مج د

= ت

(الكبيسي ، ٢٠٠٧ ، ١٧٦ - ١٨٠)

مج م x ٢/١ ك

٧- فعالية البدائل الخاطئة : استعملت لإيجاد فعالية البدائل الخاطئة لاختبار التحصيل.

(عودة ، ٢٠٠٢ ، ٢٩١)

ن ع م - ن د م

ن

= معامل فعالية المموه

٨- معادلة ألفا - كرونباخ: استعملت في حساب ثبات فقرات اختباري (التحصيل

$$\alpha = \frac{n}{n-1} \left[1 - \frac{\sum s_i^2}{s_x^2} \right]. \text{ (التفكير العلمي)}$$

(النبهان، ٢٠٠٤، ٢٤٧)

الفصل الرابع (نتائج البحث Results of the Research)

أولاً. عرض النتائج Results Presentation:

١. تنص فرضية البحث الأولى على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى
(٠,٠٥)، بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون مادة
الجغرافية الطبيعية على وفق استراتيجية ترشيح الأفكار، وبين متوسط درجات طلاب

أثر استراتيجتي ترشيح الأفكار والتفكير التناظري في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير العلمي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.....

المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون المادة نفسها على وفق استراتيجية التفكير التناظري، وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، طبق الباحث اختبار التحصيل وحسب درجات طلاب مجموعات البحث الثلاث، وباستخدام تحليل التباين الأحادي للموازنة بين درجات المجموعات، إذ ظهرت النتيجة على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في تحصيل مادة الجغرافية، والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) نتائج تحليل التباين الأحادي لمجموعات البحث الثلاث في اختبار التحصيل

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموعة المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
دالة إحصائياً	٣,٠٧	٥,٠٧	٣٨٩,٦٠٤٨٧	٢	٧٧٩,٢٠٩٧٤	بين المجموعات
			٧٦,٨٣٧٣٠٢٨	٩١	٦٩٩٢,١٩٤٥٦	داخل المجموعات
				٩٣	٧٧٧١,٤٠٤٣	المجموع

ولتحديد اتجاه الفروق ومعرفة اي الطرق أكثر فاعلية في درجات اختبار التحصيل بين مجموعات البحث الثلاث، استعمل الباحث طريقة شيفية (Sheffe) لإجراء المقارنات البعدية بين متوسطات درجات تحصيل طلاب المجموعات الثلاث، والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨) قيمة شيفية للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث في اختبار التحصيل

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الفروق بين المتوسطات	قيمة شيفيه	الدالة عند مستوى (٠,٠٥)
التجريبية الأولى	٣١	٣٧,٠٦٤	٣,٤٥٢	٥,٥١	لا يوجد فرق
التجريبية الثانية	٣١	٣٣,٦١٢			
التجريبية الأولى	٣١	٣٧,٠٦٤	٧,٠٣	٥,٤٧	وجود فرق لصالح التجريبية الأولى
الضابطة	٣٢	٣٠,٠٣			
التجريبية الثانية	٣١	٣٣,٦١٢	٣,٥٨٢	٥,٤٧	لا يوجد فرق
الضابطة	٣٢	٣٠,٠٣			

وبمقارنة قيمة شيفية مع قيم الفروق بين المتوسطات للمجموعات الثلاث الموضحة في الجدول أعلاه تبين ما يأتي:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية ترشيح الأفكار، وبين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية التفكير التناظري في اختبار التحصيل .

٢. وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية ترشيح الأفكار، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل، ولصالح المجموعة التجريبية الأولى .

٣. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية التفكير التناظري، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل.

٢. تنص فرضية البحث الثانية على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون مادة الجغرافية الطبيعية على وفق استراتيجية ترشيح الأفكار، وبين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون المادة نفسها على وفق استراتيجية التفكير

أثر استراتيجتي ترشيح الأفكار والتفكير التناظري في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير العلمي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.....

التناظري، وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التفكير العلمي).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، طبق الباحث اختبار التفكير العلمي وحسب درجات طلاب مجموعات البحث الثلاث، وباستخدام تحليل التباين الأحادي للموازنة بين هذه الدرجات، إذ ظهرت النتيجة على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في اختبار التفكير العلمي، والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩) نتائج تحليل التباين الأحادي لمجموعات البحث الثلاث في اختبار

التفكير العلمي

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة الفأنية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموعه المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبية				
دالة إحصائياً	٣,٠٧	٦,٥٢	٣٦٩,٤٧٩٥٨	٢	٧٣٨,٩٥٩١٦	بين المجموعات
			٥٦,٦٦٧٥٠٤٨	٩١	٥١٥٦,٧٤٢٩٤	داخل المجموعات
				٩٣	٥٨٩٥,٧٠٢١	المجموع

ولتحديد اتجاه الفروق ومعرفة اي الطرق أكثر فاعلية في درجات اختبار التفكير العلمي بين مجموعات البحث الثلاث، استعمل الباحث طريقة شيفية (Sheffe) لإجراء المقارنات البعدية بين متوسطات درجات طلاب المجموعات الثلاث، والجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠) قيمة شيفية للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث في اختبار التفكير العلمي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الفروق بين المتوسطات	قيمة شيفيه	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
التجريبية الأولى	٣١	٤١	١,٣٣	٤,٧٣	لا يوجد فرق
التجريبية الثانية	٣١	٣٩,٦٧			
التجريبية الأولى	٣١	٤١	٦,٤٧	٤,٧٠	وجود فرق لصالح التجريبية الأولى
الضابطة	٣٢	٣٤,٥٣			
التجريبية الثانية	٣١	٣٩,٦٧	٥,١٤	٤,٧٠	وجود فرق لصالح التجريبية الثانية
الضابطة	٣٢	٣٤,٥٣			

وبمقارنة قيمة شيفية مع قيم الفروق بين المتوسطات للمجموعات الثلاث الموضحة في
الجدول أعلاه تبين ما يأتي:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة
التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية ترشيح الأفكار، وبين متوسط درجات
المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية التفكير التناظري في اختبار
التفكير العلمي .
٢. وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة
التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية ترشيح الأفكار، وبين متوسط درجات
المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير العلمي،
ولصالح المجموعة التجريبية الأولى .
٣. وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة
التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية التفكير التناظري، وبين متوسط درجات
المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير العلمي،
ولصالح المجموعة التجريبية الثانية.

ثانياً: تفسير النتائج Results Interpretation

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى التي أشارت إلى تفوق استراتيجية (ترشيح الأفكار)
على الطريقة الاعتيادية في التحصيل، ويعزى السبب في ذلك الى ان استراتيجية
ترشيح الافكار:

١. ساعدت الطلاب في تحديد عناصر ومفاهيم ومعلومات الدرس وصولاً الى فهمها.
٢. شجعت الطلاب على تحليل مفاهيم ومعلومات موضوع الدرس وتركيبها وتقويمها
لإنتاج معلومات جديدة.
٣. اثارة اهتمام الطلاب ودافعيتهم نحو العمل الجماعي التنافسي في تنشيط معلوماتهم.
٤. تزيد من نشاط الطالب، وعدم اهمال اي طالب، وذلك من خلال تدوين معلوماتهم في
ورقة العمل الخاصة بهم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية التي أشارت إلى تفوق استراتيجيتي (ترشيح الأفكار والتفكير التناظري) على الطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير العلمي، ويعزى السبب في ذلك الى ان:

١. الاستراتيجيتين تنشط عملية تفكير الطالب في البحث عن أفكار جديدة، اي تعود الطالب على التفكير بشكل مستمر والميل الى التجديد في طرح الأفكار حول موضوع الدرس.
٢. الاستراتيجيتين لها دور في جعل الطلاب يبحثون عن المعلومات وصياغتها ومعالجتها في حل المشكلات التي تواجههم.
٣. استراتيجية ترشيح الأفكار شجعت الطلاب على تنظيم وبناء معلوماتهم ومعارفهم، وذلك من خلال طرح مجموعة من الأفكار ومن ثم ترشيح وانتقاء أفكارهم وحل مشاكلهم.
٤. استراتيجية التفكير التناظري زادت من قدرة الطالب على التمييز والمقارنة بين مفاهيم الدرس والمفاهيم المناظرة للوصول الى معلومات او أفكار جديدة.
٥. استراتيجية التفكير التناظري شجعت الطلاب على ربط وبناء معلوماتهم السابقة مع الجديدة، وهذا ساعد الطلاب في تكوين رؤية شاملة عن الموضوع وفهمه، اي جعل من التعلم ذا معنى.

ثالثاً: الاستنتاجات **Conclusion** : في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

١. ان التدريس على وفق ترشيح الأفكار جذب وشوق الطلاب في معالجة وفهم مواضيع المادة الدراسية.
٢. ان استراتيجية ترشيح الأفكار خطواتها واضحة وغير مكلفة وتتناسب مع مواضيع المادة الدراسية.
٣. ان التدريس على وفق التفكير التناظري يحتاج إلى أكثر جهد ووقت مما هو عليه في الطريقة التقليدية.

٤. ان استخدام الاستراتيجيتين لها دور في مساعدة الطلاب على ربط او دمج معلوماتهم وخبراتهم السابقة مع معلومات وخبرات الدرس، وذلك للوصول الى معلومات او أفكار جديدة.

٥. ان تدريس مادة الجغرافية على وفق الاستراتيجيتين أشعر الطلاب بأهميتها وإدراك العلاقة التي تربط موضوعاتها مع واقعهم وحياتهم اليومية وبالتالي حل مشكلاتهم .

رابعاً: التوصيات **Recommendation**: في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحث بما يأتي:

١. تزويد المدارس بكتب تساعد المدرس على الطرق الحديثة، والطالب على المعلومات الجغرافية .

٢. حث المدرسين من قبل المشرفين الاختصاص على ضرورة الاهتمام بمعلومات الطالب، وتزويدهم بالمعلومات الجديدة، وذلك لتشجيعهم على حل المشكلات التي تواجههم.

٣. تهيئة بيئة الطالب الصفية بالوسائل والانشطة التعليمية بشكل يتناسب مع المناهج والطرق الحديثة، وبالتالي تساعده على تنمية مهاراته.

خامساً: المقترحات **Propositions** : استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١. دراسة اثر الاستراتيجيتين في متغيرات أخرى مثل القدرة على حل المشكلات والتفكير الناقد.

٢. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى، ولمواد دراسية مختلفة، إضافة إلى متغير الجنس.

المصادر References

١. أبو رياش، حسين محمد وآخرون (٢٠٠٩)، أصول استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، دار الثقافة، ط١، عمان.
٢. أمبو سعدي عبد الله بن خميس، والحوسنية، هدى بنت علي (٢٠١٦)، استراتيجيات التعلم النشط 180 استراتيجية مع الامثلة التطبيقية، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
٣. مبو سعدي، عبد الله بن خميس، وسليمان بن تدريس البلوشي (٢٠٠٩)، طرائق تدريس العلوم ومفاهيم تطبيقية عملية، دار الميسرة، عمان، الاردن.
٤. باتشيري، أنول (٢٠١٥)، بحوث العلوم الاجتماعية المبادئ والمناهج والممارسات، ط٢، ترجمة خالد ناصر، دار اليازوري.
٥. بدر، سالم عيسى، وعماد غضاب عبابنة (٢٠١٠)، مبادئ الإحصاء الوصفي والاستدلالي، ط٢، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
٦. البدراني، جمال سالم (٢٠٠٦)، تقنين اختبار اوتس للقدرات العلمية لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد.
٧. الجبوري ، فتحي طه مشعل (٢٠٠٣)، أثر طريقة التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة أبحاث كلية المعلمين، بحث منشور، جامعة الموصل.
٨. جرادات، عزت، وآخرون (٢٠٠٨) : أسس التربية، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان - الاردن .
٩. الجميل، محمد عبد السميع شعلة (٢٠٠٠)، التقويم التربوي للمنظومة التعليمية اتجاهات وتطلعات، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
١٠. الحارثي، ابراهيم احمد مسلم (١٩٩٩)، تعليم التفكير، الرياض، السعودية.
١١. خير الله، سيد محمد (١٩٧٣)، المدخل إلى العلوم السلوكية، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

١٢. رزوقي، رعد مهدي، ومحمد، نبيل محمد (٢٠١٦)، التفكير وأنماطه (الجزء الخامس). ط١، دار الكتب العلمية ، الاردن.
١٣. رشيد ، سعدون وآخرون (١٩٩٩)، واقع المناهج الدراسية ، ط١، مكتبة الفلاح ، بغداد.
١٤. زاير، سعد علي، وآخرون (٢٠١٣)، المشاهدة الصفية والتطبيق العملي لطلبة اقسام اللغة العربية، مؤسسة مطر مرتضى للكتاب العراقي ، بغداد.
١٥. ——— (٢٠١٤)، طرائق التدريس العامة، ط١، دار صفا للنشر والتوزيع ، عمان.
١٦. زاير، سعد علي، وداخل، سماء تركي (٢٠١٣)، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الجزء الأول، دار المرتضى، بغداد.
١٧. الزركاني، عدنان دلفي، والقريشي، مهدي علوان (٢٠١٨)، اثر استراتيجية ترشيح الأفكار في التفكير الابداعي لدى طلاب الصف الرابع الادبي بمادة علم الاجتماع، بحث منشور في مجلة واسط العلوم الانسانية، جامعة واسط، المجلد ١٤، الاصدار ج١.
١٨. الأسدي، احمد مهدي عبد الصاحب (٢٠١٨)، أثر استراتيجية التفكير التناظري في التحصيل والتفكير الاستدلالي لطلاب الصف الأول متوسط في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد، العراق.
١٩. الشبلي، بخيت بن محمد (٢٠١٨)، استراتيجيات التعلم في القرن ٢١ ، بحث منشور في الانترنت، مدرب لدى وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، <https://www.facebook.com/bakit.alshibley>
٢٠. الشيخ، سلمان الخضري (٢٠٠٨) سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء، ط١، دار المسيرة، عمان.
٢١. صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٦)، تفكير بلا حدود، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

أثر استراتيجيتي ترشيح الأفكار والتفكير التناظري في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير العلمي لدى
طلاب الصف الخامس الأدبي.....

٢٢. الظاهر، زكريا محمد وآخرون (١٩٩٩)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط١، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
٢٣. العبادي، رائد خليل (٢٠٠٦)، الاختبارات المدرسية، ط١، مكتبة المجتمع العربي، عمان.
٢٤. عبد بدن، هيفاء (٢٠١١)، أثر انموذجي هيلداتبا وميرل- تينسون في اكتساب المفاهيم الجغرافية وتنمية التفكير العلمي لدى طالبات معاهد اعداد المعلمات، اطروحة دكتوراه، كلية التربية ، ابن الرشد.
٢٥. عبد السلام، مصطفى (٢٠٠١)، الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢٦. العسكري، عبود عبد الله (٢٠٠٢)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق، سوريا.
٢٧. عطية، محسن علي (٢٠٠٩)، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط١، دار صفاء، عمان، الأردن.
٢٨. _____ (٢٠١٠)، أسس التربية الحديثة ونظم التعليم، ط١، دار المناهج، عمان، الأردن.
٢٩. العفون، نادية حسين، ومنتهى مطشر عبد الصاحب (٢٠١٢)، التفكير أنماطه ونظرياته أساليب تعليمه وتعلمه، ط١، دار صفاء، عمان.
٣٠. عودة، احمد سلمان (٢٠٠٢)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط١، دار الأمل للنشر، عمان.
٣١. العيسى، محمد مصطفى (٢٠٠٩)، الألعاب والتفكير في الرياضيات، ط١، دار المسيرة، عمان.
٣٢. الغريبي، سعدي جاسم عطية (٢٠٠٧)، تعليم التفكير: مفهومة وتوجهاته المعاصرة، مطبعة المصطفى، بغداد.
٣٣. الفيلي، رياض نوري محمد (٢٠١٤)، تقويم الطرائق التدريسية المستعملة عند مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، ط١، كلية التربية ابن الرشد، جامعة بغداد.

أثر استراتيجيتي ترشيح الأفكار والتفكير التناظري في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير العلمي لدى
طلاب الصف الخامس الأدبي.....

٣٤. قطامي، يوسف محمود (٢٠١٣)، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيره للنشر والتوزيع، ط ١، عمان، الأردن.
٣٥. ——— (٢٠١١) نماذج التدريس، ط ١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣٦. الكبيسي، عبد الواحد حميد (٢٠٠٧)، القياس والتقويم تجديداً ومناقشات، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان.
٣٧. محمد، داود ماهر ومجيد مهدي (١٩٩١)، أساسيات في طرائق التدريس العامة، دار الكتب، جامعة الموصل.
٣٨. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط ٢، عمان، دار المسيرة.
٣٩. النبهان، موسى (٢٠٠٤)، أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط ١، دار الشروق، عمان.
٤٠. ياسين، باسم محمد (٢٠١٤)، أثر استراتيجيتي خرائط التفكير وحدائق الأفكار في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير العلمي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، اطروحة في ط ت الجغرافية، كلية التربية، ابن رشد.

41. Bloom, B. S. et al., (1971), "At book on Formative and Summative Evaluation of Student Learning", MS. Crow Hill, New York.
42. Cronbach, L. J.(1951),Coefficient Alpha and the Structure of test American Psychometric, Vol (16),No (4)p297-334
43. Chisoll ,(1964) ,Theory Of Psychology Measurement ,Mc-Grow Hill ,New York .
44. Groulund, Norman Edward, (1977) , "Measurement and Evaluation in Teaching", New York, Mac Millan.
45. Johnson, Ken (2000). **Thinking, Learning, Teaching Geography**. University Science News Vol 16, Geocal, No.21, May.
39. Pearson, K (1973),**The grammar of science** , London Dution.46
- 47.Morrill Richard , (1985), **Some Important Geography questions " the professional Geography"** Vol. 37 ,No. 3.

**اثر برنامج ارشادي في تنمية المناعه النفسية لدى
طلبة الجامعة**

أ.م.د. نادرة جميل حمد
كلية التربية / ابن رشد للعلوم الانسانيه
Nadira Jameel 24@gmail.com

اثر برنامج ارشادي في تنمية المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. نادرة جميل حمد

المستخلص:

ان ضعف المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة تشكل خطورة على صحتهم النفسية والجسميه لذلك هدف البحث الحالي الى تعرف مستوى المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة وبناء برنامج ارشادي وفق اسلوب التنظيم ل جوليان وروتر من اجل تنمية المناعة النفسية للطلبة وقد اعتمدت الباحثة على مقياس دواح ٢٠١٨ لقياس المناعة النفسية لهم بعد ان استخرجت له الخصائص السيكومترية للمقياس وبعدها تم بناء برنامج ارشادي باسلوب التنظيم والذي تكون من ١٠ جلسات ارشادية بدأت يوم ١٢ / ١ / ٢٠٢٠ وانتهت يوم ١٣ / ٢ / ٢٠٢٠ واهم النتائج التي توصلت لها الباحثة هي ١. ان طلبة الجامعة لديهم ضعف في مستوى المناعة النفسية و ٢. اثر البرنامج الارشادي في رفع مستوى المناعة النفسية لدى الطلبة وتوصلت الباحثة الى جملة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحيه

المناعة النفسيه ، البرنامج الارشادي باسلوب التنظيم ، طلبة الجامعة

The affect of heristic programme in psychological immological development for senior

Abstract

The psychological immological weakness of the senior configures dangerous on their ableism and psychological health that why the aim of the present research is to know the level of psychimmunological of the senior and building or (construct) heuristic programme according to the organaziation of (Julian and Roter) to develop the psych immunological of senior .

The research has depend on Duah scale 2018 to mesur the psychimmunological for them after getting out the sychometric featur of the scame than organized heuristic programme his been built (structured) .

Which consisted of heuristic (10) sessions began on 12 the jan-20 and ended on 13 th feb.20 and the important results that the researcher has arrived are:

- 1.the seior have weaknss in the psychimmun ological level .
- 2.the effect of heuristic programme in psychimmunological to in crease the psych immunological level for the senior and the researcher arrived to these reccommundalions and suggestions.

Key words: -

The psychoimmunological, the organized , heuristic programme ,senior

مشكلة البحث :

ان الطالب الجامعي جزء من المجتمع وبالتالي يتأثر بما يمر به من ظروف ضاغطة وتحديات والطالب الجامعي جزء من المجتمع العراقي يمر بنفس الظروف الضاغطة والوضع الامني الغير مستقر الذي يؤثر على حياتهم الجامعية وتحصيلهم الدراسي لذا فهم ليس بمأمن عن هذه التأثيرات التي تتطلب زيادة مناعتهم النفسية والحفاظ عليها (العكيلي ، ٢٠١٧ : ٢٤٢) فقد توصلت دراسة (عبد الجبار ٢٠١٠) الى ان : ان الضغوط والشدائد التي يتعرض لها الفرد تعد من العوامل المسببة لضعف المناعة النفسية (عبدالجبار:٢٠١٧، ٦). . فضعف المناعة يولد خطرا على صحة الطالب واتزانه تهدد كيانه لما ينشأ عنها اثار سلبية مثل ضعف المناعة النفسية مثل ضعف القدرة على التكيف وضعف قدرتهم على ممارسة حياتهم اليومية وانخفاض الدافعية وشعور بالانهماك النفسي (ابو مصطفى واخرون ، ٢٠٠٨، ٣٥٠) ان الطالب الذي يتعرض للكثير من الخبرات المؤلمة قد تكون لديه الكثير من الاضطرابات النفسية فضعف المناعة النفسية يكون خطرا كبيرا على الصحة النفسية للطالب . وتختلف هذه الاضطرابات النفسية ودرجتها وقوتها تبعا لبنائه النفسي (الشريف :٢٠١٦، ٥) الشخص الذي يمتلك جهاز مناعي يحميه من الازمات النفسية على عكس الاشخاص الذين يمتلكون جهاز مناعي ضعيف اذا اشارت دراسة (stone &bovbjerg ، 1994) الى ان الافراد ضعيفي المناعة النفسية يكونون اقل حيوية ونشاط وكذلك اكثر تعرضا للامراض والاضطرابات النفسية

المختلفة (Olah, Stone & Bovbjerg, 1994) ويرى اولاه (Olah) ان تعرض الفرد وبصورة مستمرة الى الشدائد والمحن يؤدي تدريجيا الى استنزاف طاقتة وضعف قدرته على مواجهة المشاكل والتحديات التي تواجهه في حياته اليومية فيصبح شخصا ضعيفا متعبا لا يستطيع مواجهة ابسط المواقف اليومية ويكون غير متوافق وتفكيره سلبيا (Olah, 2002, 21) ووفقا ل(selye) ان تعرض الطالب الى الشدائد والمحن بصورة مستمرة يؤدي تدريجيا الى ضعف وانهايار المقاومة والقدرة على مواجهه على مواجهه الاحداث المؤلمة اذا يصبح الانسان ضعيفا ذات معنويات منخفضة ويصبح عاجزا عن التواصل مع الاخرين ويجعله سلبيا كثير الشكوى والقلق من المستقبل (marzieh, 2005, 136). فمشكله البحث الحالي تتحدد بالاجابه عن التساؤلات الاتيه : ١. ماهو مستوى المناعة النفسية عند طلبة الجامعة ٢. ماهو اثر البرنامج الارشادي على طلبة الجامعة .
اهمية البحث :

اكد اولاه (olah) ان الجوانب النفسية الايجابية تأخذ مجالا كبيرا من الاهتمام في الحياة لان صحة الانسان لا يمكن ان تكتمل بدون الصحة النفسية ان الافراد الذين لديهم ضعف في الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي هم عرضة للمرض والفشل في المجتمع الذي يعيشون فيه لذا لابد من خلق ثقافة مجتمعية تؤمن باهمية وضرورة الصحة النفسية ودورها في حياة الطالب .وتعد المناعة النفسية بمثابة القوة التي تسمح للانسان ان يتغلب على المصاعب ويتجاوز العثرات ليحقق النجاح اذا تعمل المناعة النفسية على توجيه تفكير الطالب في كيفية التعامل مع ضغوط في البيئة المليئة بالمشكلات كما ان المناعة النفسية هي اعتقاد الفرد حول قرته ودرجة صموده امام التحديات اليومية التي يمر بها (دانيال جولمان ، ٢٢٧ : ٢٠٠٤) .

ويشير اولاه (olah) الى ان هناك عوامل تداخل فيما بينها لغرض زيادة المناعة النفسية لدى الطالب ومنها (معرفي ، انفعالية ،سلوكية ،بيئية) اذا تساعد الطالب على تدعيم المناعة وحصانته النفسية) ان اهمية تطور نظام المناعة النفسية لدى الطالب مرتبطة بنمو شخصيتهم و وظيفتها داخل السياق الاجتماعي وان المناعة النفسية تتشكل مع الفرد في مرحلة الطفولة موكد على اهمية الاسرة والتنشئة الاجتماعية والمدرسة في

تتميتها ومن الممكن تطويرها وتنميتها في فترة المراهقة بحيث يقود ذلك الى بناء شخصية سوية

ان المناعة النفسية تحرر الروح من الغضب وتحرر ارادة الانسان من الروابط التي طالما ربطها بارادة الاخرين كما انها تحرر من الخوف

ان اهمية التدخل الارشادي القائم على تعزيز نظام المناعة النفسية والسيطرة على نتائجها كمدخلات معرفيه ووجدانيه والتي من الممكن ان تتم عبر تعلم الفنيات الارشادية المساهمه في السيطرة على مواكبه الحياة وتطورها وزيادة فاعليه التوقع الايجابي للاحداث . (olah,2004,221)

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى :

- ١- تعرف مستوى المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة .
 - ٢- بناء برنامج ارشادي باسلوب التنظيم لتنمية المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة.
 - ٣- اثر فعالية البرنامج الارشادي باسلوب التنظيم في تنمية المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة ولتحقيق هذا الهدف تم صياغه الفرضيه الاتيه :
- لايوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المناعة النفسية في المجموعه التجريبيه التي خضعت للبرنامج الارشادي ومتوسط درجات المجموعه الضابطه التي لم تتعرض للبرنامج في الاختبار البعدي .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد من التخصصات العلمية والانسانية للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

تحديد المصطلحات :

اولا : المناعة النفسية (Psych0-Immunity)

- ١- (olah,2005) : هي نظام موحد متكامل للأبعاد الشخصية المعرفية ،السلوكية والانفعالية، والاجتماعية والبيئية والتي تعمل كمصادر مرنة ومقاومة تنمي قدرة الشخص ومقاومته وحصانته النفسية على تحمل الاجهاد والتهديدات والتوتر

والضغوط النفسية والجسمية التي تواجهه فهي تعمل كمضادات نفسية من أجل تحقيق التوافق والصحة النفسية (olah,2005,31)

٢- (عصام، ٢٠١٣) : قدرة الفرد على حماية نفسه من التأثيرات السلبية المحتملة للضغوط والتهديدات والمخاطر والاحباطات والازمات النفسية والتخلص منها عن طريق التحصين النفسي باستخدام الموارد الذاتية والامكانيات الكامنة في الشخصية مثل التفكير الايجابي والابداع وحل المشكلات وضبط النفس والالتزان والصمود والتحدي والمثابرة الفاعلية والتفاؤل والمرونة والتكيف مع البيئة (عصام زيدان :٢٠١٣، ٨١٧).

التعريف النظري : اعتمد الباحثة تعريف (olah,2005) تعريفا نظريا كونها اعتمدت نظريته .

أما التعريف الاجرائي للمناعة النفسية :

"الدرجة الكلية التي حصل عليها المستجيب في ضوء اجابته لفقرات مقياس المناعة النفسية المستخدم في البحث الحالي"

ثانيا : البرنامج الإرشادي (Counseling Program)

يعرفه سعفان (٢٠١١)

بانه خطوة هامة من خطوات العملية الإرشادية التي تعتمد على مزيج من الاهداف الخاصة والاستراتيجيات الإرشادية الموجه لتحقيق هذه الاهداف والتصميم البحثي الملائم ومحتوى البرامج والاجراءات التنظيمية وتنفيذ البرنامج وتقييمه والتنسيق بين كل ما سبق (سعفان ،٢٠١١:٢٠١١) .

وتعرف الباحثتان البرنامج الإرشادي تعريفا اجرائيا بدراستهما الحالية بانه عبارة عن العملية المنظمة التي تعتمد على مجموعة الاستراتيجيات الإرشادية ضمن مجموعة من طلبة الكلية لزيادة مناعتهم النفسية في زيادة قدرتهم ومعارفهم لمواجهة ضغوط الحياة ومساعدتهم في بناء الشخصية القوية الفاعلة بالمجتمع.

الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة

المناعة النفسية :

يقصد بالمناعة النفسية مفهوم فرضي وهو قدرة الشخص على مواجهة الازمات وتحمل الصعوبات ومقاومه ماينتج عنها من افكار ومشاعر غضب وسخط وانتقام او افكار ومشاعر يأس وتشاؤم ، وتمتد المناعة النفسية الجسم ب مناعه اضافيه تنتشط اجهزة المناعة الجسمية وتحمي الجسم من الامراض . (الزيتاني ٢٠٠٣ : ٤٤) .

وقد افترض علماء المناعة النفسية في العصر الحديث وجود جهاز يتكون من الاعتقادات والاتجاهات والمشاعر والامال والتفكير والخبرات والذكريات ويعمل هذا الجهاز باريعة انماط : اثنان منها يولدان افكار ومشاعر الشقاء والقلق والتوتر هما النمط الغضوب يضم انماط ومشاعر الغضب والسخط والعداوة والحسد والحقد والنمط اليأس يضم انماط ومشاعر الذنب والعجز والانهمازيه والياس .

اما النمطان الاخران فيولدان افكار ومشاعر السعادة وهما النمط الصبور يضم افكار التحمل والصبر والشجاعه والعفه والحكمه والنمط الودود يضم افكار التسامح والرضى والثقه والتفاؤل والمودة وتهدف رياضه النفس الى التحكم في جهاز تحويل افكاره ومشاعره من نمط الغضوب الى النمط الصبور ومن النمط اليأس الى النمط الودود ففي هذه الرياضه تطعيمات نفسية تنتشط جهاز المناعة النفسية .

(الزيتاني ، ٢٠٠٣ : ٤٤)

مظاهر المناعة النفسية :

١.يستطيع الفرد تحرر الروح من الغضب وتحرر ارادة الانسان من الروابط التي طالما ربطتها بارادة الاخرين .

٢.يستطيع الفرد الثبات امام المطامع والشهوات وغيرها .

٣.يستطيع الفرد مواجهة المواقف الصعبة .

٤.يتسم الفرد بالهدوء والاطمئنان (القاضي ، ١٩٩٤ : ٦٤- ٦٧)

اعراض فقدان المناعة:

١.يتصف الفرد بالانعزاليه وقله التفاعل مع الاخرين .

٢. يتصف الفرد بضعف السيطرة الذاتية .

٣. يتصف الفرد بضعف مقاومه الفشل

٤. يتصف الفرد بضعف درجة النضج الانفعالي والانعزالية .

(كامل ، ٢٠٠٢ : ٣٢٠- ٣٢١)

صفات الافراد ذوي المناعة النفسية المرتفعة

١. ينظر الفرد الى التغيير على انه تحد اعتيادي بدلا من ان يشعروهم بالتهديد .

٢. يجد الفرد في ادراكه وتقويمه للمواقف الصعبة والضاغطة الفرصه لممارسه اتخاذ القرار .

٣. يلتزم باداء الواجبات التي يكلفون بها بدلا من شعورهم بالغريه .

٤. يشعر ان لديه القدرة على التحكم بالاحداث بدلا من شعورهم بفقدان القوة والمقاومه النفسية . (حمادة ولولة ، ٢٠٠٠ : ٢٣٧- ٢٣٨) .

صفات الافراد ذوي المناعة النفسية المنخفضة :

١. يجدون انه لامعنى لحياتهم .

٢. لا يستطيعون ان يتفاعلوا مع بيئاتهم بايجابيه

٣. يجدون انفسهم غير قادرين على تحقيق الهدف .

٤. ليس لديهم اعتقاد بضرورة التحدي والارتقاء .

٥. سلبيون في تفاعلهم مع بيئاتهم .

٦. عاجزون عن تحمل الاثر السلبي للمواقف والاحداث الضاغطة والقاهرة للذات .

٧. يحبون ثبات الاحداث الحياتيه . (محمد ، ٢٠٠٢ : ٢٢)

النظريه التي فسرت المناعة النفسية نظريه اولاه :

تم تطوير مفهوم المناعة النفسية على وفق مصادر التأثير النفسي المتمثل بنقاط

ضعف وقوة الشخصية التي تؤثر على المناعة النفسية للانسان . (Olah,1996:23

واستفاد اولاه Olah في نظريته من الجوانب الايجابية التي تمتلكها النفس الانسانيه

واكد ايضا على ان امكانيات وقوة شخصيه الانسان تعزز المناعة النفسية لديه ويجب

التركيز عليها بدلا من نقاط الضعف وعيوب الشخصية التي تقلل وتضعف المناعة النفسية . (Olah,2002:104)

ان ادراك نقاط القوة في الشخصيه تساعد على جعل شخصيه الفرد مميزة وقويه ، اذ تنمي عنده القدرة على المواجهه وتكون لديه مناعه نفسية وايضا تكون لديه القدرة على حل المشاكل النفسية وغير النفسية التي تعترضه حتى يصل الى الهدف المنشود . (Olah,2000:616)

ويشير (اولاه)Olah بان هناك عوامل عديده متداخله ومتشابكه تتفاعل فيما بينها لغرض تقويه المناعه النفسية لدى الانسان منها معرفيه وسلوكيه وانفعاليه وبيئيه ومجتمعيه ، اذ تساعد تلك العوامل على تعزيز قوة الفرد ومناعته النفسية .اذ ان هذه الابعاد تزود الفرد بالمناعه النفسية ضد التوتر وتعززان النمو النفسي والجسمي ولذلك فالمناعه النفسية هي التي تجعل الشخص قادرا على تحمل التوتر وتجعله اكثر قدرة وصلابه في مواجهه الصعوبات والمشاكل والامراض والتحديات والضغوطات المختلفه التي يواجهها الفرد في مسيرة حياته وان الكثير من الامراض والاضطرابات النفسية تؤدي الى امراض عضويه .

وقد اكد (اولاه) على ان الافكار والمعارف والاعتقادات التي يحملها الانسان تشكل حيزا كبيرا في بناء وتكوين المناعه النفسية لدى الفرد فتغير وتعديل افكار الانسان اي جعله يعتقد ان له قدرة وامكانيه وطاقه ايجابيه على تجاوز المواقف والاحداث الصعبه والضاغطة تنمي المناعه النفسية لديه .

(Olah ,2004:323)

الفصل الثالث منهجية البحث واجراءه

يتضمن هذا الفصل عرضا للمنهجيه التي اعتمدت عليها الباحثة من حيث التصميم التجريبي وتحديد مجتمع البحث وعينته وطريقه اختيارها تم استخراج الخصائص السيكومترية لادوات البحث وكيفيه تطبيقها واعداد البرنامج الإرشادي والوسائي الاحصائية التي استعملتها الباحثة في معالجه البيانات تحقيقا لاهداف البحث وفيماياتي عرضا مفصلا لها .

اداتا البحث

١. مقياس المناعة النفسية ٢. البرنامج الإرشادي

مقياس المناعة النفسية :

لما كان البحث الحالي يرمي الى بناء برنامج إرشادي بأسلوب (التنظيم) يساعد على دعم نظام المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة ، كان من الضروري اعتماد مقياس له لتشخيص الطلبة الذين يعانون من خفض المناعة النفسية لديهم . قامت الباحثة باعتماد مقياس (دواح ٢٠١٨) حيث تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس .

الخصائص السيكومترية للمقياس

التحليل المنطقي لل فقرات :

يعد التحليل المنطقي ضروريا في اعداد الفقرات لانه يؤشر مدى تمثيل الفقرة ظاهريا للموضوع الذي اعدت لقياسه (الكبيسي ، ٢٠٠٠ : ١٧١) وبناءا على ذلك عرض المقياس ملحق (٢) على (١٠) محكمين من المختصين في العلوم التربويه والنفسية ملحق (١) للحكم على مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وصفت من اجله ومدى ملائمتها للقياس وبناءا على اراء الخبراء حصلت الموافقه على صلاحية جميع فقرات المقياس بنسبة اتفاق ٨٠% فأكثر والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس المناعة النفسية

ت	رقم الفقرات	عدد المحكمين	الموافقين	المعارضين	النسبة المئوية	قيمه مربع كاي		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدوليه	
١	١٠٠٠، ١٥١٣، ٢٢، ٣٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٠١، ٦، ١١، ١٢، ٢٧، ٢٩	١٠	١٠	صفر	%١٠٠	١٠	٨٤.٣	٠.٠٥
٢	٣٠، ٣١، ٣٢، ١٤، ٨.٩، ٣، ٢١١٦، ٢٠، ١٩	١٠	٩	١	%٩٠	١١.٧	٨٤.٣	٠.٠٥

٠.٠٥	٨٤.٣	٤.٥	%٨٠	٢	٨	١٠	١٨,٣٣ ، ١٧ ، ٤,٥,٧	٣
							٣٦ ، ٣٥ ٣٤	

صدق المقياس

يعد المقياس صادقاً عندما يقيس ماعد لقياسه (ثورندايك ، ١٩٨٩ : ٥٤) وللتثبت من صدق المقياس اعدت الباحثة ماياتي :-

الصدق الظاهري: يتحقق هذا النوع من الصدق بعرض المقياس على مجموعه من الخبراء وقد تحقق هذا النوع من الصدق بعرض المقياس على مجموعه من المحكمين ملحق (٢) وقد اتفق على صلاحية الفقرات ظاهريا لقياس ماوضعت لاجل قياسه .

ثبات المقياس : يقصد بالثبات هودقه المقياس في القياس او الملاحظة في القياس او عدم تناقضه مع نفسه واتساقه فيما يعطينا من معلومات عن سلوك الفرد (ابو حطب واخرون ، ١٩٨٧ : ١٠١) والهدف من حساب الثبات هو تحديد اخطاء القياس وايجاد طرائق تقلل هذه الاخطاء ولغرض ايجاد ثبات المقياس الحالي استعملت الباحثة طريقه الفا كرونباخ يطلق على هذه الطريقه في حساب معامل الثبات بمعامل الفا او معامل الفا كرونباخ (عباس ، ٢٠٠٩: ٢٧٠) وتقوم فكرة هذه الطريقه التي تمتاز بتناسقها وامكانيه الوثوق بنتائجها على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس بوصف ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته ويؤشر معامل الثبات اتساق اداء الفرد اي التجانس بين فقرات المقياس تم حساب الثبات بهذه الطريقه على عينه الثبات البالغه عددها ٥٠ طالب وطالبة وبلغ معامل الثبات (٠.٨٢) وهو مؤشر ارتباط جيد لثبات المقياس ككل . (الرشيد ، ٢٠٠٠، ٧) .

٢. البرنامج الارشادي : بني البرنامج على وفق نموذج بوردرز ودراري ١٩٩٢

خطوات بناء البرنامج وفق نموذج بوردرز ودراري ١٩٩٢

١.تقدير حاجات المسترشدين وتحديدھا :-ان الحاجاتمن المواضيع ذات الالهيه الكبيرة في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، وذلك لان الحاجه تخلق مستوى معين وفق قوة هذه الحاجه واهميتها فتصبح دافع للسلوك ، لذلك يتطلب من المرشد تخطيط البرنامج

الإرشادي من أجل تحقيق أهداف معينة لاشباع هذه الحاجات . ويعتمد هذا بالرجوع الى
عينة البحث وراء الخبراء من أجل نجاح عمل البرنامج الإرشادي . (حمد ، ٢٠١٣ ،
١٦٤ :)

٢. صياغة الاهداف في البرنامج الإرشادي بناء على حاجات المسترشدين : ان هذا
الاجراء يعمل على تحديد الاداء الناجح وتحديد المحتوى والتقنيات المستخدمة في
البرنامج الإرشادي . والهدف من ذلك توضيح ماسوف يكون عليه سلوك المسترشد بعد
اكتساب المهارات والخبرات المتنوعه ، ونتيجة لهذه المهارات والخبرات التي تم اكتسابها
من خلال البرنامج الإرشادي يمكن وصف السلوكيات المتوقعة والتغيرات المراد احداثها
للمسترشدين كما تعتبر هذه الخطوة مهمة لانها تقوم بتوضيح معالم البرنامج الإرشادي
واختيار الفنيات الإرشادية المناسبة للبرنامج الإرشادي . وقد تم تحديد اهداف البرنامج
الإرشادي لكل جلسة إرشادية :-

*الهدف العام : ويكون على درجه عاليه من العموميه ،ويمكن ان تشتق منه اهداف
عديدة تلبي الحاجات المطلوب اشباعها اثناء الجلسات الإرشادية والهدف العام يكون
واحد شامل للبرنامج وليس للجلسات (حمد ، ٢٠١٣ : ١٦٦) وقد حددت الباحثة الهدف
العام للبحث الحالي هو تنمية المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة .

*الهدف الخاص :وهو الهدف الضمني يصف السلوك المتوقع صدوره من المسترشد بعد
ان يتعلم السلوك المراد تعلمه (نشواتي ، ١٩٩٧ : ٥٠) وقد حددت الباحثة اهداف فرعيه
تضمنت كل جلسة مجموعه من الاهداف الخاصة وفق طبيعه المشكله .

*الاهداف السلوكية :وتعبر عن نواتج الجلسة الإرشادية من معارف او اداء او مهارات
مصاغة بعبارة سلوكية تبدأ (ان + فعل مضارع يعبر عن السلوك) صياغة الاهداف
مهمه جدا وتكون هذه الاهداف اجرائية قابلة للقياس والملاحظه بشكل مباشر والهدف منها
هو مساعدة المسترشد على الانتقال تدريجيا من مستوى الاداء الحالي الى تحقيق
الاهداف العامه (الخطيب ، ١٩٩٥ : ٨٣) .

٣.تحديد الاولويات : تم تحديد اولويات البرنامج الإرشادي بحسب اهميتها لتحقيق
الاهداف من خلال اختيار التصميم المناسب لعينه البرنامج وتحديد حاجاتهم والفنيات

الارشاديه المناسبة لهم اذ قامت الباحثة بتحويل جميع فقرات المقياس بالاعتماد على الاطار النظري المتبناه (نظريه اولاه للمناعه النفسيه) الى حاجات ارشاديه تحمل عناوين مختلفه للجلسات الارشاديه تساعد على تنميه المناعه النفسيه لدى طلبة الجامعة .
والجدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢) فقرات مقياس المناعة النفسية التي حولت الى عناوين للجلسات الارشادية

عنوان الجلسة	الفقرات	تسلسل الجلسة
التفكير الايجابي	١.انقبل الافكار الجديدة اذا كانت تخص مستقبلي الدراسي ٢.اشعر بالارتياح عندما افكر بالاجتهاد في دراستي ٣.استطيع ان افعل اشياء مفيدة لزملائي الاخرين ٤.اشعر اثق بقدراتي في التعامل مع المواقف الاجتماعية الجديدة. ٥. اجد صعوبه في ابعاد الافكار السيئه عن ذهني .	الجلسة الثانية
تنميه القدرة على النجاح	١.اشعر باضعف عندما تواجهني مواقف صعبة ٢.لدي القدرة على المثابرة وتحقيق النجاح في المدرسة ٣.احصل على درجات عاليه في الامتحان رغم الظروف الصعبه التي تواجهني . ٤. اقوم بالمهام الصعبه التي يتجنبها الاخرون.	الجلسة الثالثة
تحقيق الهدف	١.استطيع تحديد اهدافي التي ارغب بتحقيقها . ٢.عندما اقوم بعمل شيء انهيه . ٣.تفتقرحياتي الى اهداف واضحه ومحددة . ٤.لديه رغبه قويه في ممارسة هواياتي المفضلة مهما كانت الظروف	الجلسة الرابعة
تنميه التفاعل الاجتماعي	١.اقيم علاقات اجتماعيه جديدة مع زملائي في المدرسة . ٢.اجد صعوبه في ممارسة النشاطات المدرسية يوما بعد يوم . ٣.اشعر بانني اتفاعل بسهولة مع الاخرين .اشعر بانني بعيد عن المجتمع الذي اعيش فيه . ٤.اهتم بالاحداث الاجتماعية التي تدور حولي في المجتمع	الجلسة الخامسة

<p>تتميه الاتزان الانفعالي</p>	<p>١.لدي القدرة على الصبر والتحمل مهما كانت الظروف . ٢.استطيع السيطرة على نفسي في المواقف الصعبة . ٣.احافظ على هدوئي عندما يستفزني زملائي . ٤.استطيع السيطرة على غضبي عندما يستثيرني الآخرون ٥.اشعر بالغضب عندما يشفق على الآخرون . ٦. اشعر بالحزن والالام عندما ينادوني بغير اسمي</p>	<p>الجلسة السادسة</p>
<p>تتميه القدرة على حل المشكلات</p>	<p>١.لدى القدرة على حل المشاكل الاجتماعيه التي تواجهني ٢.اساهم في حل المشكلات التي تتعرض لها اسرتي . ٣.اواجه صعوبه في حل المشكلات التي اتعرض لها . ٤.اشعر بقوة تأثيري على اسرتي . ٥.ارتبك عندما اواجه موقفا جديدا .</p>	<p>الجلسة السابعة</p>
<p>تتميه الشعور بالتفاؤل</p>	<p>١.اشعر بالسعادة والفرح في حياتي . ٢.اشعر ان حياتي ليست لها معنى عند مقارنتها بحياة زملائي الآخرين . ٣.اصبح تأثيري ضعيفا على اصدقائي يوما بعد يوم . ٤.ارغب في المشاركة في المسابقات والنشاطات المدرسية</p>	<p>الجلسة الثامنة</p>
<p>تتميه روح المغامرة</p>	<p>١.احافظ على قيمي الاجتماعيه واتمسك بها مهما كانت الظروف . ٢.لدى رغبه في التنافس مع اصدقائي في الامتحانات . ٣.امتتع عن العاب كثيرة ارغب في ممارستها بسبب ظروفه الصعبة .</p>	<p>الجلسة التاسعه</p>

٤. العناصر التي تقوم عليها البرنامج الإرشادي : يعتمد البرنامج الإرشادي على العديد من العناصر التي تعد المقومات الأساسية لتحقيق الأهداف منها الجانب النظري للبرنامج الإرشادي والمتمثل في الإطار النظري الذي اعتمده الباحثة المصمم للبرنامج والذي تم اشتقاق الحاجات والأهداف الإرشادية الخاصة بالبرنامج ، وتعد الباحثة والجهة المستفيدة وهم طلبة الجامعة من العناصر المهمة والأساسية في البرنامج الإرشادي .

٥. النشاطات التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي : النشاطات والفعاليات المساعده تعد خطط عمل تصميم لتحقيق اهداف كل مسترشد او مساعده على الانتقال نحو الافضل، اذ ليس هناك فنيه او نشاط كامل لفهم مشكله ما ومن ثم لاتوجد فنيه ارشاديه واحده كامله تتاسب المواقف جميعها ، لذا فأن استعمال التقنيات المختلفه تساعد الافراد المختلفين على دراسة مشكلاتهم المختلفه (العزة ، ٢٠٠١ : ٩) .

اذ قامت الباحثة بتطبيق اسلوب التنظيم الذي انبثق من نظريه التعلم الاجتماعي وصاحب هذه النظرية العالم جوليان روتر وهي محاوله للجمع بين اتجاهين في علم النفس والارشاد النفسي وهما الاتجاه السلوكي والاتجاه المعرفي الاجتماعي واستخدمت الباحثة عدد من النشاطات المساعده وهي (التنفيس ، الاستبصار ،التفسير ، المناقشة ، التعزيز) بتطبيق ١٠ جلسات ارشاديه اعتمادا على الارشاد الجمعي بواقع جلستين في الاسبوع واستغرقت كل جلسه ٦٠ دقيقه .وسيتم عرض النشاطات المستخدمه في البرنامج الارشادي وهي :

١ . تقديم الموضوع : ويعني تقديم موضوع الجلسة لافرادالمجموعه الارشادية .

٢. الحاجات المرتبطه بالموضوع : تعريفهم بموضوع الجلسة وكيفيه تنميته .

٣. الهدف العام والهدف الخاص

٤. الفنيات والانشطه المقدمه وهي:-

أ. التنفيس :يقصد به الراحة من التوتر الانفعالي عن طريق الحديث عن الموقف الاصيلي الذي تسبب في التوتر . فالمرشد يترك المسترشد ان ينطق بكل ماياتي اليه او يخطر على باله كان موضع موافقه او معارضه وسواء كان ذو معنى اولامعنى منطقي او غير منطقي .

ب . الاستبصار : وهي اعاده تنظيم خبرات الفرد السابقه لتاخذ معنى جديدا اذ كلما كان الادراك واضحا كان الاستبصار للمواقف فعالا.

ج. التفسير : يساعد المرشد المسترشد اثناء تعبيره عن خبراته الماضيه على ان يركز انتباهه على مظاهر خاصه لهذه الخبرات .

د. المناقشه : اسلوب التنظيم قائم على اساس المناقشه والحوار فضلا عن الفعاليات المساعده لغرض تغيير الافكار غير الصحيحه .

هـ. التعزيز : هو عملية تقديم مثير مرغوب فيه أو ازاله مثير غير مرغوب فيه بعد القيام بالسلوك المرغوب فيه مباشرة مما يزيد من احتمال ظهور السلوك المرغوب فيه (سلمان ، محمود ، ٢٠١٢ : ٦٠ - ٦٣).

٦. الخطوات التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي: تتمثل خطوات البرنامج الإرشادي ب :
١. اختيار التصميم التجريبي المناسب : اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة مع اختبار قبلي وبعدي) .

٢. تحديد الأسلوب الإرشادي الملائم وهو أسلوب التنظيم ل جوليان وروتر مع المجموعة التجريبية في البرنامج الإرشادي .

٣. اختيار نموذج (بوردرز و دوروري ١٩٩٢) لتصميم البرنامج الإرشادي .

٤. اختيار عناوين الجلسات الإرشادية وذلك بالرجوع الى النظرية المتبناه وهي نظريه اولاه للمناعه النفسية .

٥. تحديد جلسات البرنامج الإرشادي والبالغ عددها ١٠ جلسات بواقع جلستين في الاسبوع وزمن الجلسه ٦٠ دقيقه .

٦. توزيع البرنامج الإرشادي على المحكمين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ملحق () قامت الباحثة باختيار

٧. تقويم كفاءة البرنامج الإرشادي : يهدف التقويم الى معرفه مدى تحقيق الاهداف العامه للبرنامج الإرشادي المتمثله في تنميه المناعه النفسيه لدى طلبة الجامعة ومعرفه مدى تحقيق الاهداف الفرعيه لكل جلسه وفقا لحاجات المسترشدين في كل جلسه من جلسات البرنامج الإرشادي .

الصدق الظاهري للبرنامج الإرشادي : تم عرض البرنامج الإرشادي بأسلوب التنظيم ل جوليان وروتر على مجموعة من المحكمين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والبالغ عددهم (١٠) ملحق (١) لابداء اراءهم حول صلاحية البرنامج الإرشادي .

تطبيق البرنامج الإرشادي : تم تطبيق البرنامج الإرشادي بأسلوب التنظيم ل جوليان وروتر وبالاتماد على الارشاد الجمعي في يوم الاحد ١٢ / ١ / ٢٠٢٠ وحددت عدد الجلسات الإرشادية ب ١٠ جلسات بواقع جلستين في الاسبوع وزمن كل جلسه ٦٠ دقيقه

كل يوم احد ويوم خميس من كل اسبوع الساعة التاسعة صباحا وانتهى البرنامج الارشادي يوم ١٣ / ٢ / ٢٠٢٠ وحددت الباحثة يوم ١٦ / ٢ / ٢٠٢٠ موعدا لاجراء الاحتبار البعدي للمجموعه التجريبية والمجموعه الضابطه .
جلسات اسلوب التنظيم الجلسة الاولى يوم الاحد ١٢ / ١ / ٢٠٢٠ الساعة التاسعه صباحا الزمن ٦٠ دقيقه

الموضوع	الحاجات المرتبطة بالموضوع	الهدف العام	الاهداف الخاصه	الفنيات والانشطه المقدمه	التقويم البنائي
التهيئه للبرنامج الارشادي	١. تهيئه افراد المجموعه لتقبل التفاعل مع مضامين البرنامج الارشادي ٢. التعارف بين الباحث وافراد المجموعه. ٣. اقامه علاقات ايجابية على اساس الاحترام والتقبل ٤. التعرف على اهداف البرنامج الارشادي . ٥. التعرف على زمان ومكان	تهيئه الطلبة للبرنامج الارشادي	١. ان يتعرف افراد المجموعه على مضمون البرنامج والتفاعل معه . ٢. تبادل الثقه عن طريق التعارف بين الباحث وافراد المجموعه التجريبية ٣. تنميته العلاقات الايجابية على اساس الاحترام المتبادل ٤. معرفه اهداف هذا البرنامج	الحوار والمناقشه والتعزيز ١. تقوم الباحثة بتقديم نفسها واسمها للمجموعه ثم تطلب من كل الطلبة بتقديم اسمه والتعارف فيما بينهم ٢. تشجع المجموعه على التحادث بصراحه اثناء الجلسات الارشاديه ٣. تقوم الباحثة بالترحيب	توجه الباحثة بعض الاسئلة التقويميه مثل مافائدة التعارف والعلاقات الاجتماعيه . وهل هناك من لا يرغب بالمشاركه في البرنامج الارشادي .

	<p>والتأكيد على الشعور بالارتياح والطمأنينه وكذلك توضح الهدف من البرنامج الإرشادي هو تنمية المناعة النفسية</p> <p>٤. تقوم الباحثة بتوزيع الأسوي والمرطبات والعصائر لكسر الحاجز النفسي بين الباحثه وافراد المجموعه</p> <p>٥. ان يتعرف الطلبة على التعليمات والضوابط وتتفق معهم على سرية المعلومات التي تحدث في الجلسات الإرشادية.</p>	<p>٥. معرفه زمان ومكان انعقاد الجلسات الإرشادية</p>		<p>انعقاد الجلسات الإرشادية</p>	
--	--	---	--	-------------------------------------	--

الجلسة الثانية بأسلوب التنظيم يوم الخميس ١٦ / ١ / ٢٠٢٠ الساعة التاسعة صباحا
 زمن الجلسة ٦٠ دقيقة

الموضوع	الحاجات المرتبطة بالموضوع	الهدف العام	الاهداف الخاصه	الفنيات والانشطه المقدمه	التقويم البنائي
التفكير الايجابي	١. تعريف معنى التفكير الايجابي ٢. تنميه التفكير الايجابي لدى افراد المجموعه التجريبيه	مساعدته افراد المجموعه التجريبيه على كيفيه التفكير الايجابي الفعال	ان يتعرف الطالب على : ١. معنى التفكير الايجابي . كيفيه احداث التفكير الايجابي ٣. كيفيه تعليم التفكير الايجابي 2	التفيس ، الحوار ، والمناقشة ، التعزيز يقوم الباحث جموعه اسئله على السبورة ومعرفه التفكير الايجابي وممن يتكون . ٢. فسح المجال للمسترشدين بالتعبير عن ارائهم بكل جراه وحرية في وقت الجلسه ويقوم بعض المسترشدين ببعض النشاطات الرياضيه وعما يحتاجون لانفسهم . ٣. يقوم الباحث بالاكيد على الجوانب الايجابيه في شخصيه المسترشد وتصحيح الجوانب السلبيه وازالتها . ٤. يستخدم الباحث فنيه التعزيز بتقديم	يسال الباحثالمجموعه اسئله وهي ١. كيف توضح لنا مفهومك عن التفكير الايجابي كيف تغير التفكير السلبي الى تفكير ايجابي

عبارات تعززيه لفظيه مثل بارك الله فيك .				
---	--	--	--	--

جلسات اسلوب التنظيم الجلسة الثالثه يوم الاحد ١٩ / ٦ / ٢٠٢٠ الساعه التاسعه صباحا الزمن ٦٠ دقيقه.

الموضوع	الحاجات المرتبطه بالموضوع	الهدف العام	الاهداف الخاصه	الفتيات والانشطه المقدمه	التقويم البنائي
تنميه القدرة على النجاح	. تعريفهم معنى النجاح لدى افراد المجموعه التجريبيه	مساعدته افراد المجموعه التجريبيه على تنميه القدرة على النجاح	ان يتعرف المسترشده على معنى النجاح . ٢. كيفيه تنميه القدرة على النجاح لدى افراد المجموعه التجريبيه	التفيس - الحوار - المناقشه - التعزيز ١. يقوم الباحث بكتابه الموضوع على السبوره ومعرفه ماهو النجاح . ٢. فسح المجال للمسترشدين بالتعبير عن ارائهم بكل جراه وحرية في وقت الجلسة كذلك ممارسه الانشطه الرياضيه ٣. يقوم الباحث بالتاكيد على الجوانب الايجابيه في شخصيه	تسال الباحثه المجموعه اسئله تقويميه مثال ذلك : ١. كيف توضح لنا مفهوم النجاح ٢. كيف يمكن احداث تغير حول ان تكون ناجح .

	المسترشد ٤. تستخدم الباحثه فنيه التعزيز المعنوي				
--	--	--	--	--	--

جلسات اسلوب التنظيم الجلسة الرابعه يوم الخميس ٢٣ / ١ / ٢٠٢٠ الساعة التاسعه صباحا الزمن ٦٠ دقيقه

الموضوع	الحاجات المرتبطه بالموضوع	الهدف العام	الاهداف الخاصه	الفنيات والانشطه المقدمه	التقويم البنائي
تحقيق الهدف	١. تعرف المسترشدين على معنى تحقيق الهدف ٢. التعرف على مهارة تحقيق الهدف	تتميه الاتجاهات الايجابيه في نفوس المسترشدين ٢. معرفه معنى تحقيق الهدف	ان يتعرف المسترشد على ١. معنى تحقيق الهدف ٢. كيف يتم تحقيق الهدف ٣. اكتساب مهارة تحقيق الهدف	التعزيز - الحوار - المناقشه ١. تقويم التاثيره بتعريف معنى تحقيق الهدف وماهي اسباب تحقيق الهدف ٢. ماهي اسباب ضعف تحقيق الهدف والعوامل التي تساعد في تنميه الهدف ٢. تقويم الباحثه بالثناء والمدح للمسترشدين الذي يحقق الهدف ٣. استثاره انتباه	تقوم الباحثه بتوجيه الاسئله التقويميه الاتيه ١. كيف تحقق الهدف ٢. ماهي السبل التي تتبعها لتحقيق الاهداف

افراد المجموعه بتوجيه مجموعه من الاسئلة بشأن ارائهم وتصوراتهم حول مهارة تحقيق الهدف				
---	--	--	--	--

جلسات اسلوب التنظيم الجلسة الخامسة يوم الاحد ٢٦ / ١ / ٢٠٢٠ الساعة التاسعه

صباحا الزمن ٦٠ دقيقة

الموضوع	الحاجات المرتبطة بالموضوع	الهدف العام	الاهداف الخاصة	الفتريات والانشطه المقدمه	التقويم البنائي
تنمية التفاعل الاجتماعي	١. تنميته التفاعل الاجتماعي ٢. معرفته اهمية التفاعل الاجتماعي	مساعده المسترشدين على التفاعل الاجتماعي مع بعضهم البعض	ان يتعرف المسترشدين على : ١. اهميته التفاعل الاجتماعي واثره على الشخصية ٢. تنميته التفاعل الاجتماعي في نفسوس المسترشدين ٣. الاسهام والمشاركه في	الحوار - المناقشة - التفتيس ١. التعرف على السلوك والافكار لدى المسترشدين بطريقه الحوار والمناقشة ٢. تقويم الباحثة بتحديد الاشخاص الذين بمقدورهم التفاعل الاجتماعي	يسال الباحث افراد المجموعه التجريبيه ١. كيف توضح لنا مفهوم التفاعل الاجتماعي ٢. هل ترغب في المشاركه مع زملائك

	الانشطة الاجتماعية المختلفة	الفعاليات ٣. تطلب الباحث من المجموعه التجريبيه من ترتيب السجلات وتنظيمها ٤. تطلب المرشدة من اعضاء المجموعه التجريبيه بالمشاركات والتفاعل سواء كان داخل الجامعه او خارجها			
--	-----------------------------	--	--	--	--

جلسات اسلوب التنظيم الجلسة السادسة يوم الخميس ٣٠ / ١ / ٢٠٢٠ الساعة التاسعه صباحا الزمن ٦٠ دقيقه

الموضوع	الحاجات المرتبطه بالموضوع	الهدف العام	الاهداف الخاصه	الفيئات والانشطه المقدمه	التقويم البنائي
تنميه الاتزان الانفعالي	التعرف على معنى الاتزان الانفعالي - كيف يكون الفرد متزن انفعاليا	تنميه الاتزان الانفعالي لدى المسترشدين	ان يتعرف المسترشدين على ١. مساعدة المسترشدين على تنميه الاتزان	التعزيز - التفسير - ١. تكتب الباحثة الموضوع على السبورة وتفسر معنى الاتزان الانفعالي	توجه الباحثة اسئلة تقويميه : ١. كيف يمكنك تنميه الاتزان الانفعالي ٢. كيف

يمكنك مواجهه	٢.توضح	الانفعالي			
موقف	الباحثة العوامل	٢.تدريبهم على			
تتعرض له او	التي تؤثر على	مهارة الاتزان			
وضع يفرض	الاتزان	الانفعالي			
عليك	الانفعالي	٣. كيفية ضبط			
	٣.تستعمل	النفس والاتزان			
	الباحثه فنيه				
	التعزيز				
	المعنوي				
	٤.تقوم الباحثة				
	باعطاء				
	تقسيمات				
	واضحه مع				
	افراد المجموعه				
	لتصحيح				
	الافكارغير				
	المتوافقه				
	وتصحيحها مع				
	معايير				
	المجتمع				

جلسات اسلوب التنظيم الجلسه السابعه يوم الاحد ٦ / ٢ / ٢٠٢٠ الساعه التاسعه صباحا الزمن ٦٠ دقيقه

الموضوع	الحاجات المرتبطه بالموضوع	الهدف العام	الاهداف الخاصه	الفيئات والانشطه المقدمه	التقويم البنائي
تنميه القدرة على حل المشكلات	١.التعرف على معنى القدرة على حل المشكلات.٢.التدريب على حل مشكله	تنميه قدرة المسترشدين على حل المشكلات	ان يتعرف المسترشدين على ١.مساعدته المجموعه على تنميه	التعزيز التفسير ١. يكتب الباحث الموضوع على السبوره ويوضح	توجه الباحثه اسئله تقويميه : ١. كيف يمكنك حل

مشكلة	ويفسر معنى	القدرة على			
عارضه	حل	حل			
تواجهك في	المشكلات	المشكلات			
حياتك	٢. يوضح	٢. عرض			
٢. كيف	الباحث	مواقف			
تتصرف مع	العوامل التي	لمشكلات			
المواقف	تؤثر على	حقيقه وحلها			
الجديدة	حل	من قبل			
	المشكلات مع	المسترشدين			
	ذكر الامثله				
	٣. يقوم				
	الباحث				
	باعطاء				
	تفسيرات				
	واضحه مع				
	افراد				
	المجموعه				
	لتصحيح				
	الافكار غير				
	المتوافقه				
	وتصحيحها				
	مع معايير				
	المجتمع				

جلسات اسلوب التنظيم الجلسه الثامنه يوم الخميس ٢ / ٢ / ٢٠٢٠ الساعه التاسعه صباحا الزمن ٦٠ دقيقه

الموضوع	الحاجات المرتبطه بالموضوع	الهدف العام	الاهداف الخاصه	الفنيات والانشطه المقدمه	التقويم البنائي
تنميه الشعور بالتقاول	١. تنميه الشعور بالتقاول ٢. التعرف على الشعور بالتقاول	مساعدة المسترشدين على تنميه الشعور بالتقاول	ان يتعرف المسترشد على معنى التقاول ١. كيف ننمي الشعور بالتقاول ٢. كيف ننمي الشعور بالتقاول	التعزيز - التفسير - تقويم الباحثة بتفسير معن التقاول وتعرف ماهو	توجه الباحثة عدة اسئلة تقويميه وهي : ١. كيف تنمي الشعور بالتقاول

أثر برنامج إرشادي في تنمية المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة

لديك ٢. ماهي الإيجابيات والسلبيات في الجلسه الإرشادية.	التفاوض وأهميته للصحة النفسية والجسميه - وماهي انواع التفاوض وماهي فائدته للفرد	٣. أهميته الشعور بالتفاوض للصحة الجسميه			
--	---	---	--	--	--

جلسات اسلوب التنظيم الجلسه التاسعه يوم الاحد ٩ / ٢ / ٢٠٢٠ الساعه التاسعه صباحا الزمن ٦٠ دقيقه

الموضوع	الحاجات المرتبطه بالموضوع	الهدف العام	الاهداف الخاصه	الفيدياات والانشطه المقدمه	التقويم البنائي
تنميته روح المغامرة	١. التعرف على مفهوم روح المغامرة ٢. كيف يمكن تنميته روح المغامرة لدى المسترشدين	مساعدة المسترشد على تنميته روح المغامرة لديه	ان يتعرف الطالب على ١. معنى روح المغامرة ٢. كيف ينمي المسترشد روح المغامرة	الحوار والمناقشة والتفتيس ١. تقوم الباحثه بتعريف روح المغامرة ٢. تذكر الباحثه حكم واييات شعريه تقوي فيها روح المغامرة ٣. اعطاء فرصه للمسترشدين للتعبير عن اتجاهاتهم وافكارهم وتوقعاتهم حول روح المغامرة ٤. عن طريق الحوار تقوم الباحثه بكتابه الخطوات التي تدل على تنميته روح المغامرة	توجه الباحثه سؤال لافراد المجموعه التجريبيه * ماهي الامور التي تحفز فينا روح المغامرة

جلسات اسلوب التنظيم الجلسة العاشرة يوم الخميس ١٣ / ٢ / ٢٠٢٠ الساعة التاسعة صباحا الزمن ٦٠ دقيقة

الموضوع	الحاجات المرتبطة بالموضوع	الهدف العام	الاهداف الخاصة	الفنيات والانشطه المقدمه	التقويم البنائي
انهاء البرنامج	١. تقديم ملخص مبسط عن الجلسات الارشاديه ٢. انهاء البرنامج الارشادي	مساعدة افراد المجموعه التجريبيه الى معرفه فاعليه البرنامج الارشادي	ان يتعرف الطالب على : ١. على الجوانب السلبيه والايجابيه في الجلسات الارشاديه ٢. الاتفاق على زمان ومكان للاختبار البعدي ٣. تقويم فاعليه البرنامج	التعزيز الاستبصار ١. تقوم الباحثه بملخص تستعرض فيه مضامين واهداف البرنامج الارشادي ٢. تبليغ افراد المجموعه بانتهاء البرنامج الارشادي وتحديد زمان ومكان الاختبار البعدي ٣. عن طريق الفهم للبرنامج الارشادي يستنتج لمعرفة الجوانب السلبيه في البرنامج ومدى استفادتهم من الجلسات الارشاديه وتطبيقها في الواقع الحالي	توجه الباحثه العديد من الاسئله مثال ذلك : ١. ماذا استفدت من البرنامج الارشادي ٢. ملاحظتك على الباحثه ٣. ماسئليات البرنامج الارشادي ؟

الفصل الخامس : يتضمن هذا الفصل عرض للنتائج التي تم التوصل اليها ومناقشتها وفقا لفرضيات البحث الحالي :

تحقيقا للهدف الاول الذي يهدف الى (تعرف مستوى المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة) قامت الباحثة بتطبيق مقياس المناعة النفسية على طلبة الجامعة البالغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة ، وللتعرف على مستوى المناعة النفسية استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينه واحدة () وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة هي (٨ . ٥٠١) بدرجة حريه ١.٩٩ عند مستوى دلالة ٠ ، ٠٥ ، ولصالح المتوسط الفرضي البالغ ١٠٨ وتشير هذه النتيجة الى ضعف مستوى المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة . والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣) نتائج الاختبار التائي لعينه واحدة لدرجات طلبة جامعه بغداد في مقياس المناعة النفسية

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	الدلالة	
					المحسوبة	الجدولية
المناعة النفسية	٢٠٠	١٢٠.٣٣	١٥.٦٦	١٠٨	٨.٥٠١	١,٩٦ دالة

تحقيقا للهدف الثاني من اهداف البحث الحالي والذي يهدف الى بناء برنامج ارشادي باسلوب التنظيم ل جوليان روتر لدى طلبة الجامعة وتم تحقيقه في ضوء بناء البرنامج الارشادي والذي يتكون من ١٠ جلسات ارشادية مكثفه .

تحقيقا للهدف الثالث من اهداف البحث الحالي والذي يهدف للتعرف اثر اسلوب التنظيم ل جوليان روتر للرفع مستوى المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة ولمعرفه الفروق بين المجموعتين استعملت الباحثة اختبار (مان- وتي) للمقارنه بين المجموعتين كما موضح بالجدول (٤)

جدول (٤) نتائج اختبار مان - وتني (للمجموعتين التجريبيه والضابطه على مقياس المناعة النفسية

المتغير	المجموعه	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمه مان -وتني	مستوى الدلاله
الاختبار البعدي	التجريبيه	١٠	١١٠	١٩.٥٠٠	١٤٠.٣	١٣.٢٠	المحسوسه الجدوليه	دال
	الضابطه	١٠	٨٠.٥٠	١٤.٣٠	٦٥.٢٠	٥.٦٠	١١.٢	المجموعه التجريبيه

تفسير النتائج / تفسير الهدف الاول

تعزى هذه النتيجة الى تعرض الطلبة للضغوط في تراكم المواد الدراسية مقارنة بالوقت القصير لانتهاء المقرر الدراسي من جانب وكذلك المظاهرات المستمرة وعدم استقرار الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العراق اضافة الى قلة فرص العمل بعد التخرج من الجامعة مما ادى الى ضعف المناعة النفسية لطلبة الجامعة. وتتفق نتيجة هذا الهدف مع دراسته

تفسير الهدف الثالث :يمكن ان تعزو الباحثة هذه النتائج الايجابية الى استخدام اسلوب التنظيم والذي يستند الى نظريه جوليان وروتر وهو محاوله الجمع بين اتجاهين في علم النفس والارشاد النفسي وهما الاتجاه السلوكي والاتجاه المعرفي الاجتماعي واستخدام فنيات التنفيس الاستبصار والتفسير والمناقشة والتعزيز

كان لها الاثر الكبير في تنمية المناعة النفسيه لدى طلبة الجامعة اضافة الى علاقه التفاعليه التي اقامتها الباحثة مع المسترشدين لها اثر كبير في نجاح جلسات البرنامج الارشادي .

في ضوء اجراءات البحث الحالي يمكن الخروج بالاستنتاجات التاليه :

١. فاعليه الاسلوب الارشادي (اسلوب التنظيم)في تنمية المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة .

٢. ان طلبة الجامعة في ضل الظروف الحالي هم بحاجة الى برامج ارشاديه مبنيه على اسس علميه على وفق مشكلاتهم .

التوصيات :

١. افادة المرشدين التربويين من البرنامج الارشادي باسلوب التنظيم
٢. تطبيق مقياس المناعة النفسية الذي اعتمده الباحثة على عينات اخلى من طلبة المراحل الدراسية المختلفة .

المقترحات :

١. اجراء دراسته تجريبية على الطلبة في المراحل الدراسية الاخرى باستخدام اسلوب التنظيم.
٢. اجراء دراسته للطلبة لتقوية المناعة النفسية بتطبيق برامج ارشادية اخرى مثل (اسلوب ميكنوم - واسلوب العلاج الواقعي).

المصادر

- *الزيتاني ، اعتماد يعقوب محمد (٢٠٠٣) انماط الشخصية الصبورة وعلاقتها بالضغط النفسية لدى الطالبات الجامعة الاسلاميه بغزة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية .
- *القاضي ، علي (١٩٩٤) ظاهرة المناعة النفسية في الحضارة الاسلاميه ، مجله منبر الاسلام العدد ٣ .
- *كامل ، عبد الوهاب (٢٠٠٢) اتجاهات معاصرة في علم النفس ، القاهرة ، مكتبة الانجلو - المصريه .
- *حمادة ، عبد اللطيف ولؤلؤة ، حسن (٢٠٠٠) : الصلابه النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة ، مجله دراسات نفسية ، العدد (١٢) مجلد (٢).
- *ابو حطب ، فؤاد، عثمان احمد ، (١٩٨٧)التقويم النفسي دار الفكر القاهرة .
- *الرشيد بشير صالح والسهل ، راشد علي ٢٠٠٠ مقدمه في الارشاد النفسي ط١ مكتبه الفلاح .للنشر الكويت.
- *ثورنديك ، روبرت والبربيت هجين ، ١٩٨٩ القياس والتقويم في علم النفس والتربيه ترجمه عبدالله زيد الكيلاني ، مركز الكتاب الاردني عمان .

- * سلمان ، جودة مناع الشمري ، محمود ، كاظم محمود التميمي ، (٢٠١٢) الاساليب والبرامج الارشادية . الناشر مؤسسة مصر مرتضى .
- * حمد آيث كريم (٢٠١٣) الارشاد النفسي في التربية والتعليم ادبيات برامج دراسات المكتبة المركزية جامعه ديالى .
- * الخطيب جمال محمد (١٩٩٥) تعديل السلوك الانساني ط٣ مكتبة الفلاح الكويت
- * الكبيسي ، وهيب ، مجيد والجنابي ، يونس صالح ، (١٩٨٧) العينات ومجالات استخدامها في البحوث التربويه والنفسية دراسات الاجيال العدد ٢ .
- * ابو مصطفى والسمريري ، نظمي عودة ، نجاح عودة (٢٠٠٨) علاقه الاحداث الضاغطة بالسلوك العدوانى مجله جامعه الاسلاميه المجلد ١٦ .
- * دواح ، صاحب عبدالله حمد (٢٠١٨) اثر ثلاث اساليب ارشاديه (التخييل العقلي العاطفي ، التحصين ضد الضغوط ، ايقاف التفكير) في تنمية المناعة النفسية لدى الطلاب مقتولي الاب في المرحله المتوسطة .

*Olah, A. (2000): Health protective and Health Promoting resources in personality, A framework for the measurement of the psychological Immune system, positive psychology meeting in Budapest. April 14-15. quality of life research center: Budapest, Hungary University.

* (—————)2002: Positive traits: Flow and Psychological Immunity, Paper presented at the first International positive Psychological Summit, 3-6 October, Washington D. C.

*.(—————) 2004: Goal Directedness in Relation to life satisfaction psychological Immune System and Depression in First, Sirst - Semest University students.).

*.(————— (1996) : Psychological immune system: An integrated structure of coping potential dimensions, paper presented at the 9 th conference of the European health psychological Society, Bergen,

Norway.

الملاحق

ملحق (١) أسماء المحكمين للمقياس المناعة النفسية والبرنامج الإرشادي

ت	اسم المحكمين	مكان العمل
١	أ.د. كامل ثامر الكبيسي	جامعه بغداد / كلية التربية / ابن رشد
٢	أ.د. عبد الامير الشمسي	جامعه بغداد / كلية التربية / ابن رشد
٣	أ.د. قبيل كودي	الجامعه المستنصرية / كلية التربية
٤	أ.د. نادية شعبان مصطفى	الجامعه المستنصرية / كلية التربية
٥	أ.د. رحيم جبر	الجامعه المستنصرية / كلية التربية
٦	أ.م.د. رحيم معارج هملي	جامعه بغداد / كلية التربية / ابن رشد
٧	أ.م.د. نوال مهدي صالح	الجامعه المستنصرية / كلية التربية
٨	أ.م.د. هند رحيم صبيح	جامعه بغداد / كلية التربية / ابن رشد
٩	أ.م.د. ايمان حسن الجنابي	جامعه بغداد / كلية التربية / ابن رشد
١٠	أ.م.د. صبا حامد حسين	جامعه بغداد / كلية التربية / ابن رشد

ملحق (٢) مقياس المناعة النفسية بصورته النهائية

عزيزي الطالب ... تحية طيبة

بين يديك مجموعه من الفقرات المطلوب منك قرائتها بدقة، ثم ضع علامه صح في الحقل المناسب والذي ينطبق عليك اكثر من غيره ولا تترك فقرة واحدة دون الاجابه عليها، ولتعام انه لا توجد اجابه صحيحه او خاطئه ومن المهم ان تعبر عن رأيك بصراحه، واجابتك لن يطلع عليها احد سوى الباحثه ولا داعي لذكر الاسم وان هذه المعلومات تستخدم لاغراض البحث العلمي فقط .

وشكرا لك على تعاونك معنا

الباحثة

أ.م.د. نادرة جميل حمد

ت	الفقرات
١	اتقبل الافكار الجديدة اذا كانت تخص مستقبلي الدراسي
٢	اثق بقدراتي في التعامل مع المواقف الاجتماعيه الجديدة.
٣	اشعر انحياتي ليس لها معنى عند مقارنتها بحياة زملائي الاخرين .
٤	احصل على درجات عاليه في الامتحان رغم الظروف الصعبه التي تواجهني .
٥	اقوم بالمهام الصعبه التي يتجنبها الاخرون .
٦	استطيع تحديد اهدافها التي ارغب بتحقيقها
٧	اواجه صعوبه في حل المشكلات التي اتعرض لها
٨	استطيع ان افعل اشياء مفيدة لزملائي الاخرون
٩	اهتم بالاحداث الاجتماعيه التي تدور حولي في المجتمع .
١٠	ارغب بالمشاركه في المسابقات والنشاطات المدرسيه
١١	اشعر بالحزن عندما يقللون من شاني
١٢	احافظ على هدوئي عندما يستفزني زملائي
١٣	استطيع السيطرة على غضبي عندما يستثيرني زملائي
١٤	اشعر بالضعف عندما تواجهني مواقف صعبه

				١٥	احافظ على قيمي الاجتماعي و اتمسك مهما كانت الظروف
				١٦	اقم علاقات اجتماعيه جديدة مع زملائي في الجامعة
				١٧	ارتبك عندما اواجه موقفا جديدا
				١٨	عندما اقوم بعمل شي انهيه
				١٩	اساهم في حل المشكلات التي تتعرض لها اسرتي
				٢٠	اشعر بقوة تأثيري على اسرتي
				٢١	اشعر بانني اتفاعل بسهولة مع الاخرين
				٢٢	امتنع عن العاب كثيرة ارغب في ممارستها بسبب ظروف الصعبه
				٢٣	لدي القدرة على الصبر والتحمل مهما كانت الظروف
				٢٤	اشعر بالارتياح عندما افكر بالاجتهاد في دراستي
				٢٥	اجد صعوبه في ابعاد الافكار السيئة عن ذهني
				٢٦	لدى القدرة على المثابره وتحقيق النجاح في الجامعة
				٢٧	اشعر بالسعادة والفرح في حياتي
				٢٨	اجد صعوبه في ممارسه النشاطات المدرسية يوما بعد يوم
				٢٩	لدى رغبة في التنافس مع اصدقائي في الامتحانات
				٣٠	تفتقر حياتي الى اهداف واضحه ومحددة
				٣١	لدى القدرة على حل المشاكل الدراسي التي تواجهني

					اصبح تائيري ضعيفا على اصدقائي يوما بعد يوم	٣٢
					اشعر بانني بعيد عن المجتمع الذي اعيش فيه	٣٣
					لدى رغبه قويه في ممارسه هواياتي المفضله مهما كانت الظروف	٣٤
					استطيع السيطرة على نفسي في المواقف الصعبه	٣٥
					اشعر بالغضب عندما يشفق على الآخرين	٣٦

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في أكتساب المفاهيم العلمية
في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي

نادية علي رضا

أ.م.د شجن رعد نهاد

جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في أكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم
لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي

نادية علي رضا

أ.م.د. شجن رعد نهاد

المخلص:

"يرمي البحث على التعرف أثر استراتيجية البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي" وطلبت الباحثة، تصميم المجموعتين التجريبية و الضابطة وهي من التصاميم التجريبية، ذات الاختبار البعدي للمجموعتين وحددت، شعبة (أ)، لتمثل المجموعة التجريبية التي يتم تدريسها على وفق وفقا استراتيجية البطاقات المروحية و الشعبة (ب) كانت تمثل المجموعة الضابطة التي تم تدريسها، بالطريقة التقليدية، بلغ عدد التلاميذ (٧٠) تلميذ وتلميذة وواقع (٣٤) للمجموعة التجريبية والضابطة (٣٥) في كل شعبة. تم التكافؤ، بين المجموعتين في، المتغيرات الاتية: العمر الزمني، والذكاء و درجات العام السابق، قامت، الباحثة باعداد اختبار، اكتساب المفاهيم، وتم التحقق من صدقه و ثباته، قامت، الباحثة بمعالجة البيانات، باستعمال، اختبار (T-test) للمعالجة الاحصائية للنتائج، التي كشفت عن الاثر لصالح، المجموعة التجريبية التي تم تدريسها، وفقا لاستراتيجية البطاقات المروحية لاكتساب، المفاهيم".

الكلمات الدالة: أثر، استراتيجية البطاقات المروحية، اكتساب المفاهيم العلمية، مادة العلوم.

The Effect of the propeller card strategy in the of acquisition of science principles among second- grade primary pupils

Nadia Ali Reda

Assist Prof. Sagan Raad Nihad Aref

Abstract:

The aim of the research was to identify (the Effect of the propeller card in the of acquisition of science principles among second- grade primary pupils).

The sample of the research consisted of (70) pupils from the second primary grade students for the academic year (2020-2021) from (Mosul) affiliated to the Baghdad Education Directorate of Rusafa Third Education, divided into two divisions, (A, B), Division (A) was randomly chosen. Each division includes (34) and other being a control group of (35) male female students to represent the experimental group, and Division B represented the control group, and the researcher taught the two research groups (experimental and control) according to the teaching plans she prepared.

The students of the experimental group studied according to the propeller card strategy, and the students of the control group studied the traditional way.

Parity was carried out between the students of the two research groups (experimental and control) in the following variables (intelligence, previous knowledge, and chronological age calculated in months).

The research results showed the following: There is a statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average scores of students of the two research groups (experimental and control) in the concept acquisition test and for the benefit of students of the experimental group who study using the propeller card strategy.

الفصل الأول/ مشكلة البحث:

انبثقت مشكلة البحث الحالي من خلال ما لمسناه من إتباع أغلب معلمي مادة العلوم لطرائق تدريسية تعتمد على الحفظ للمفاهيم وتلقينها، وهذا ما يؤدي إلى نسيان ما تعلموه بعد أن يفرغوا حصيلة معلوماتهم في الاختبار، دون مراعاة فهم أو إدراك الترابط بين المفاهيم التي تعلموها مما لا يسهم في تعلم المفاهيم بصورة وظيفية، وتطبيقها في مواقف تعليمية لاحقة، وبالتالي قد ينعكس ذلك على اكتسابهم و تحصيلهم واستبقاء تعلمهم لفترة أطول مما يجعل التلميذ يشعر بصعوبة المادة ولا يقبل على دراستها، كما أشارت نتائج دراسات عديدة إلى تدني مستوى اكتساب التلاميذ للمفاهيم بصورة عامة لعدم تحقيقهم

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في أكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي.....

الفهم الدقيق لها ومن هذه الدراسات ، وأن مشكلة تدني مستوى التلاميذ في مادة العلوم لاحظها اغلبية المعلمين والتربويين والمشرفين وكافة العاملين في مجال التربية والتعليم ، وأن الحاجة الضرورية الى دراستها واقتراح الحلول المناسبة من اجل الوقوف بأعلى مراتب المستوى العلمي في مادة العلوم . وهذا ما أكدته عدد من الدراسات ومنها (دراسة الشافعي ٢٠٠٦) و (دراسة السعدي ٢٠٠٢) و (دراسة السلطان ٢٠٠٤) و (دراسة عاشور ٢٠١٦) ووفقا لأهمية العلوم وارتباطها بحياة التلاميذ تبين أن لا بد من الأهتمامهم لمناهج العلوم وطرائق تدريسها ، خاصة في المراحل الأولية للتلاميذ (مرحلة الابتدائي) ومنها الصف الثاني لذلك لا بد من تدريس العلوم في كافة المراحل الدراسية المختلفة لأستيعاب المفاهيم بصورة واضحة لدى التلاميذ بطرق شتى يستخدمها المعلم لتلاميذه تجعل منهم مبتكرين تدفع عندهم روح المثابرة والأكتشاف .

(ياسين وراجي :٢٠١٢، ٥١١)

وبذلك فقد حددت الباحثة مشكلة بحثها بالسؤال الآتي :-

ما اثر استراتيجية البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم العلمية في مادة

مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي؟

أهمية البحث :

أن مادة العلوم والتغيرات الحاصلة في عالم التغير وغيرها من المواد الأخرى تتحمل مسؤولية في تنمية وتطوير المفاهيم العلمية بأرقى صورة ممكنة لدى المتعلم ، حيث تساعده على فتح ذهنه وتوليد افكار واكتشاف حقائق علمية جديدة حيث انها تسعى الى تنمية الطالب عقليا بحيث يصبح فردا فاعلا في مجتمعه ومؤثرا بصورة ايجابية .

فدراسة العلوم تلقى اهتماما كبيرا من التلاميذ لدرجة انها تحتل مرتبة رفيعة بين المواد الدراسية الأخرى في نظرهم ، فهم يشعرون بقيمتها واهميتها بحياتهم ولم تعد مادة يتعلمونها لمجرد النجاح .وفي ظل التغيرات التي تحدث في عالم متغير متسارع يتميز بدرجة عالية من التعقيد فأن المجتمعات اليوم بحاجة ماسة الى افراد مرنين في افكارهم متميزين في أنتاجهم ومبتكرين في مجال عملهم الأمر الذي ساعد في مواجهة تلك

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي.....

التغيرات والتعقيدات لحل مشكلاتها المتجددة دوماً ومن هنا ظهرت الحاجة الماسة الى الأهتمام بالمتعلمين لدراسة العلوم بجوانبه كافة .

(ابوجلالة : ٢٠٠٧، ٢٠١)

وأن ربط الدراسة العلمية بالحياة في البيئة خارج المدرسة من اساليب تدريس العلوم الفعالة التي تربط ما بين المدرسة وما يدرسه التلاميذ بمواقف حقيقية في البيئة المحلية له مما يزيد من فاعلية التعلم الوظيفي وادراك الموقف له .

(ابوالعز سلامة : ٢٠٠٢، ٦٩)

فايعتبر العلوم أحد أهم التخصصات المحظوظة من حيث تنوع وتعدد طرق تدريسها، فلم يحظ اي تخصص آخر بنفس الأهتمام الذي حظيت به . كما ان طبيعة العلوم في تجدد مستمر وايضاً مرتبطة بحياة الناس اليومية جعلت منها مجالاً خصباً للأبداع والابتكاري في أستحداث طرائق متعددة ، لذلك نستطيع ان نقول أنه لاتوجد طريقة تدريس واحدة هي الأفضل بل ان الامر يعتمد على طبيعة المنهج وطبيعة الموضوع وطبيعة المتعلمين .

طريقة تدريس في العلوم هي مجموعة شاملة مخططة وهادفة من النشاطات العلمية واللفظية المبنية على اسس نفسية متكاملة للتعلم ، بحيث تمكن من حدوث تفاعل بين التلاميذ والوسيلة التعليمية والبيئة التي تتم داخل الصف او في الطبيعة والميدان.

فأختيار طريقة التدريس لاتوجد طريقة واحدة نموذجية شاملة يمكن اعتمادها في كل درس لتحقيق الاهداف المطلوبة من تدريس العلوم ، فهناك طريقة ناجحة ونشطة في موقف تعليمي تعليمي معين ولكنها غير ناجحة وغير فعالة في موقف تعليمي آخر .

وفي ضوء ماتقدم يمكن للباحثة ان تحدد اهمية البحث والحاجة اليه بما يأتي :

الحاجة الى اكساب التلاميذ الصف الثاني الابتدائي للمفاهيم العلمية لأنها تشكل الأساس لفهم محتوى المادة التعليمية والتي تعد الأساس للتعلم الأكثر عمقا ، وتجريب الاستراتيجيات التدريسية الحديثة للثبث من فاعليتها ومنها استراتيجيه البطاقات المروحية وان اكتساب المفاهيم العلمية يؤدي إلى إثارة الاهتمام والنزعة العلمية لدى التلاميذ ، وبالتالي إشراكهم بصورة فاعلة في

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ

الصف الثاني ابتدائي.....

العملية التعليمية التعلمية مما يؤدي إلى سرعة التعلم والاحتفاظ به، وهذا قد يسهم في فهم أعمق لمادة العلوم ويحقق أهدافها المنشودة. ولعل في النقاط التالية مترابطة ما يعزز تلك الأهمية والحاجة للبحث:

يعد البحث استكمالاً للدراسات السابقة والتي تناولت الاستراتيجيات التعليمية في تدريس مادة العلوم فضلاً عن اهتمامها باكتساب المفاهيم العلمية، يعد البحث انطلاقة للباحثين وطلبة الدراسات العليا في إجراءات لبحوث مشابهة استكمالاً له في مواد ومراحل دراسية مختلفة

هدف البحث: يهدف البحث الحالي تعرف اثر استراتيجية البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي.

فرضية البحث: ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة العلوم على وفق استراتيجيه البطاقات المروحية، و متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اكتسابهم للمفاهيم العلمية.

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على :

١- عينة من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في المدارس الحكومية في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

٢- موضوعات كتاب العلوم للصف الثاني الابتدائي.

٣- ثلاثة عمليات لاكتساب المفاهيم وهي : التعريف، و التمييز، و التطبيق.

تحديد المصطلحات :

أولاً : الأثر

١/ عرفه شحاته وزينب بأنه محصلة تغير مرغوب فيه في المتعلم نتيجة لعملية التعلم المقصود .

(شحاته وزينب : ٢٠٠٣، ٣)

التعريف الأجرائي للأثر :

لقد حصلت الباحثة على مجموع ماورد اعلاه بأن الأثر هو كل تغير يحصل بفاعلية ونشاط أكثر لكي يترك أمراً فعالاً ويحقق اكبر قدرة ممكنة من النجاح الفعلي للبلوغ الى الأهداف المرجوة .

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في أكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي.....

ثانيا : الاستراتيجية

١/ هي خطة منظمة دقيقة يعتمد عليها المعلم لكي يسهل العملية التعليمية لدى تلاميذه وتجعل الدرس اكثر أثارة لتحقيق الاهداف المطلوبة .

(سيد وجمل : ٢٠١٢، ١١٢)

التعريف الإجرائي التي حصلت عليه الباحثة بأن الاستراتيجية هي :

هي كل الخطط المنظمة والمدروسة لها مسبقا من قبل المعلم لكي يصل الى ذروة من تحقيق نجاح تعليمي تعليمي فائق الدقة وبلوغ كافة الأهداف المطلوبة بصورة شاملة متكاملة.

ثالثاً :البطاقات المروحية

١/ هي نوع من انواع استراتيجيات التعلم النشط التي تعتمد على تقييم مستوى فهم الطالب للدرس بالوقت التي وضعت فيه الاسئلة ببطاقات يتم عرضها بشكل مروحة.

(الشمري : ٢٠١١، ٨٣)

التعريف الإجرائي التي وصلت اليه الباحثة :

البطاقات المروحية هي احدى انواع استراتيجيات التعلم النشط الفعال والتي تتميز بدورها الفعال المرن السلس في تقييم مستوى فهم الطالب للدرس عن طريق وضع اسئلة في بطاقات ويكون عرضها على التلاميذ بشكل مروحة وتكون استراتيجية مستخدمة في كافة المراحل الأبتدائي بما فيه الصف الثاني الأبتدائي .

رابعاً : أكتساب المفاهيم

١/ هو المعنى العام الواضح للمعلومات والاستفادة منها في مواضيع اخرى مختلفة ويعتمد هذا الاكتساب المفاهيم على مدى معرفة التلميذ للمفاهيم السابقة والتي تكون ضرورية لأكتساب مفاهيم جديدة . (المسعودي : ٢٠١٣، ٧٣)

التعريف الإجرائي التي استنتجتها الباحثة بأن اكتساب المفاهيم : هو الحصول على المعنى للمعلومات بوضوح اكثر واستخدامها في مواضيع اخرى مختلفة وايضا الاستفادة

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في أكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي.....

منه ربط معلومات سابقة بمعلومات جديدة تكون اكثر استعمالاً بالواقع بحيث تجعل من المتعلم قادراً على فهم المحيط به وخرنه بمخيلته .

الفصل الثاني

أولاً : الأطار النظري :

• أولاً : النظرية البنائية والتعلم النشط :

أكتسبت النظرية البنائية شعبية كبيرة في السنوات الأخيرة على الرغم أن فكرتها ليست حديثة ، إذ يمكن ملاحظة الاتجاهات نحو النظرية البنائية من خلال اعمال كل من سقراط ، وأفلاطون ، و أرسطو من (٣٢٠-٤٧٠ ق م) . الذين تحدثوا جميعاً عن (تكوين المعرفة) فمن خلال النظرية المعرفية التي أظهرت تحد للنظرية السلوكية والتي لعل جذورها (المعرفية) التاريخية تعود الى الفيلسوف اليوناني أفلاطون الذي يأمن بأن المعرفة الشخصية هي معرفة غير موروثه بمعنى آخر أن مهمة المعلمين تكمن في مساعدة التلاميذ على أستذكار هذه المعرفة ، والتذكر عند أفلاطون هو البحث و أكتشاف الأفكارالحيوية حيث يتم أتباعها بأستنباط مجموعة من المفاهيم الجديدة من خلال هذه الأفكار ، كما أن سقراط الذي يؤمن بالتعليم المركب الذي يجعل فيه تلاميذه يستنبطون أفكاره دون أن يقول لهم شيئاً . فأفكار أفلاطون وسقراط هي أساس الأفكار الحديثة التي تعتبر التعليم عملية أستكشافية وترى المعرفة تشتق من الحواس .

(عصام الدليمي : ٢٠١٤، ١٣)

عرفت البنائية من وجهات نظر مختلفة بأنها :

عرفت بأنها نظرية معرفية ، اساسها ان المتعلم يكون نشط ، في بناء معرفته وتطوير مستوى تفكيره ، عن طريق ما موجود في بنيته المعرفية من معارف سابقة ومناقشة الأقران ، في ضل وجود المعلم المساعد والميسر على تكوين المعنى الحقيقي ، عن طريق التجارب والنشاطات ونماذج واستراتيجيات تدريس مختلفة .

(الأغا : ٢٠٠٧، ١٣)

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في أكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي.....

وعرفها المعجم الدولي بأن النظرية البنائية تطلع في عملية التعلم ونمو المتعلم ، مفادها ان المتعلم يكون نشطا ، في تطوير انماط تفكيره الناتجة من تفاعل قدراته السابقة مع مواقف الحياتية او الخبرات الجديدة .

(زيتون : ٢٠٠٣، ١٧)

مفهوم البنائية :

من الصعب اعطاء مفهوم محدد ومتفق عليه للبنائية نظراً لكون اللفظة جديدة في القاموس الفلسفي فضلا عن عدم اتفاق علماء النظرية أنفسهم في مفهوم محدد لها ، إذ أن منظري البنائية قد قصدوا ألا يعرفوها وأن يتركوا لكل منا ليكون معنى جديداً محدداً في ذهنه . (زيتون وزيتون : ١٩٩٢، ٢٦)

فأشتقت كلمة البنائية **Constructivism** من البناء **Construction** او البنية **Structure** والتي هي مشتقة من اصل لاتيني **Sturere** بمعنى الطريقة التي يقام بها مبنى ما . (فضل : ١٩٨٥، ١٧٥) وفي اللغة العربية تعني كلمة بنية ما هو أصيل وجوهري وثابت لا يتبدل بتبدل الأوضاع والكيفيات . (ناصر : ٢٠٠١، ٤٢٠) ويعرف البنائية كل من :

- ويعرفها سيجل (Sigle) بأنها "عملية البناء المعرفي التي تتم من خلال تفاعل الفرد مع ما حوله من أشياء و أشخاص وفي هذه العملية يبني الفرد مفاهيم معينة عن طبيعته ؛ ولذلك يوجه سلوكياته مع كل ما يحيط به من أشياء وأشخاص وأحداث .

(الدليمي : ٢٠١٤، ١٥)

دور المتعلم في النظرية البنائية :

- المتعلم في ضوء البنائية يبني المعرفة بصورة تتسم بالفردية الشديدة معتمداً على معارفه الموجودة بالفعل ومعتمداً على خبرات التدريس .
- البنائية تنظر للمتعلمين على ان لهم دوراً فعالاً في بناء معانيهم الخاصة الى حد ما طالما ان الافراد يقومون بذلك من منطلق معتقداتهم وخبراتهم السابقة .
- يعد المتعلم وفق البنائية عملية مستمرة غير محددة وغير مرتكزة على المدرسة كمصدر أساسي للمعرفة .

- المتعلم في البنائية يتحمل مسؤولية عملية التعلم فهو عنصر أساسي في تلك العملية ونشاطه يوجه ذاتياً وبشكل ينسجم مع إمكانياته وميوله وخبراته .
- هناك دافع يوجد لدى المتعلم في البنائية دافع أنساني يقوده لفهم العالم بدلاً من استقبال المعرفة بشكل سلبي .
- دور المعلم في النظرية البنائية :
- المعلم متعلم .
- يفصل بين المعرفة وأكتسابها .
- ذكي في أنتقاء أنشطة التعلم .
- يسمح بوقت أنتظار بين السؤال والأجابة .
- يقبل ذاتية المتعلم ومبادراته .
- يغذي الفضول الطبيعي لدى طلابه .
- يشجع استفسارات الطلاب .
- يمثل أحد مصادر التعلم لدى الطلاب وليس المصدر الرئيسي للمعلومات .
- يشجع المتعلمين على القيادة والتعلم التعاوني .
- استخدام أسئلة مفتوحة النهاية .

(حسن الدليمي : ٢٠١٤، ٤٥-٤٦-٥٧)

التعلم النشط :

هو عملية تفاعل مستمرة ما بين المعلم والتلميذ على طول الحصة الدراسية في المدرسة، ايضاً هو عملية نشطة مستمرة تحصل في اماكن كالمدرسة والبيت وغيرها، لكي يحقق المتعلم الأهداف المطلوبة منه فأن التعلم النشط عملية اكتشاف وفهم العالم والمجتمع المحيط بالمتعلم بصورة أفضل واكثر اتساعاً لكي تجعل منه فعالاً نشطاً .

وعندما يكون التعلم نشطاً ، يقوم المتعلمون بنشاط وتفاعل ايجابي ويستخدمون اذهانهم لبحث الأفكار ومعالجة المشكلات وتوظيف ما تعلموه في مواقف جديدة، ويحتاج

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في أكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ
الصف الثاني ابتدائي.....

المتعلمون لاداء المهام بممارسة المهارات التي تعتمد المعرفة التي لديهم بالفعل أو أنهم يعملون للحصول عليها.

(Silbeman , 1996,p. 35)

دور المعلم في التعلم النشط :

- يساعد التلاميذ على المشاركة الفعالة في تحقيق اهداف الدرس .
- تهيئة بيئة صافية مرنة ديمقراطية تسمح للقيام بأنشطة مختلفة .
- دوره مرشد وموجه في العملية التعليمية داخل غرفة الصف .
- تشجيع التعامل مابين التلاميذ .
- التخطيط المسبق لخبرات التعلم والتعليم .
- استخدام استراتيجيات تعلم جديدة تساعد في رفع مهارات التفكير لدى التلاميذ.
- يساعد التلاميذ على الحوار مع زملائهم البقية والتعاون فيما بينهم .
- إثارة اهتمام التلاميذ وتشجيعهم لتبادل الافكار ومناقشة الاراء .
- جعل من التلميذ مكتشفاً نشطاً مفكراً في العملية التعليمية .
- إثارة دافعية التعلم لدى التلاميذ وذلك باستخدام أساليب المشاركة والتعزيز المستمر .
- تقويم مهارات الطلاب وقدراتهم وتقدمهم الدراسي فالمعلم دوره ميسراً ومرشداً
- للتعلم الفعال النشط وموجهاً ومعزراً ومقوماً لسلوك تلاميذه .

دور المتعلم في التعلم النشط :

- توفير الأنشطة التي تشجع التلاميذ على اكتشاف المعلومة بنفسهم .
- نشاط التلميذ وفعالياته الموجبة .
- استخدام كل ما هو جديد (افكار ومهارات) .
- استخدام طاقات مفعمة بالحيوية والنشاط تكون صافية واللاصفية .
- يستطيع معرفة نقاط ضعفه ونقاط قوته فهو يسيطر على نقاشاته وحواراته مع زملائه والمعلم .

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في أكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ
الصف الثاني ابتدائي.....

- يكون مستعداً لأتجاز العمل المكلف به بالتعاون مع البقية ممايزرع عندهم روح التعاون .
- يثق بقدراته وبنفسه ويكون متحمس لتحقيق أقصى هدف مرغوب به لأكتشاف مافي داخله من مجهول ولكي يعزز الثقة بالنفس فهذا يخلق دافعية للتعلم .
- يعرف مامدى اهمية تنظيم الوقت لديه ولزملائه كمجموعة نشطة اتجاه تأدية واجباتهم .
- يشعر المتعلم بأنه قد اكتسب معارف ومعلومات جديدة تجعل منه يتحمل مسؤولية اتخاذ القرارات بنفسه .

(ابو الحاج والمصالحة ، ٢٠١٦)

• ثانياً : البطاقات المروحية Fan-N-Pick :

هي أحد أنواع استراتيجيات التعلم النشط وهي استراتيجية ممتعة ومناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية .تقوم الاستراتيجية على أشغال الطلبة الأربعة في كل مجموعة حيث يقوم المعلم بأعداد أسئلة تتعلق بموضوع الدرس السابق او الحالي ويرتبها على شكل مروحة صينية.

خطوات الاستراتيجية :

- يصمم المعلم بطاقات أسئلة عن الدروس السابقة أو الدرس الحالي . أو يكلف الطلاب بأعدادها في وقت سابق .
- يقسم الطلاب الى مجاميع صغيرة (أربعة) طلاب في كل مجموعة .
- الطالب الأول : يجعل البطاقات على شكل مروحة ويطلب من الطالب الثاني سحب بطاقة .
- الطالب الثاني : يقرأ بصوت مرتفع السؤال على الطالب الثالث ويقول له أمامك خمس ثواني للتفكير .
- الطالب الثالث : يجيب على السؤال .
- الطالب الرابع : يقيم الأجابة أن كانت صحيحة يثني على زميله ويشجعه ، وأن كانت خاطئة يدره على الأجابة الصحيحة .

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في أكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي.....

- في حالة أن اليؤال يحتمل أكثر من أجابة فأن الطالب الرابع يناقش الطالب الثالث حول الأفكار الواردة وكذلك يضيف أفكاراً جديدة .
- تكرر المهمة بين الطلاب في البطاقات الأخرى .

الهدف من الأستراتيجية :

تعزز روح التعاون بين الطلبة وكسر الروتين المعتاد من حصص الدرس .

متى تنفذ :

في نهاية الحصة أو في بداية حصص الدرس .

أحتياجات التنفيذ :

بطاقات طويلة الشكل ترتب على شكل مروحة صينية يكتب في كل بطاقة سؤال.

(أبو سعدي والحوسنية، ٢٠١٦)

مميزات أستراتيجية البطاقات المروحية :

- أستخدام التلاميذ للمهارات المعرفية والعقلية .
- يسعى التلاميذ بقوة لتحمل أكبر قدر من المسؤولية من اجل تعلمه.
- التنافس في ما بينهم للتفوق .
- دمج ومشاركة التلاميذ ذو التحصيل الأقل مع التلاميذ ذو التحصيل الأعلى دراسياً.
- تشجع التلاميذ على التعليم المتبادل .
- تنمي الثقة بالنفس لدى التلاميذ .

(Nihayah & Others,2013:5)

• ثالثاً" : أكتساب المفاهيم العلمية :

المفاهيم :

أن العاملين في جال التربية أكدوا على ضرورة الأهتمام بالمفاهيم العلمية في تعلم العلوم كونه أحد الجوانب المهمة لما فيه من دور في تنظيم المعلومات وتذكر المعرفة ومتابعة كافة التصورات مع ربطها بمصادرها، هذا كله ساعد المتعلم في فهم الصورة بوضوح

،وأيضاً أن المفاهيم العلمية والمصطلحات الواضحة لها أهمية في عملية الفهم وتحقيق الوصول الى الفهم العلمي لدى التلاميذ .

(خطابية: ٢٠١١، ٣٨-٣٩)

فأخذت المفاهيم العلمية في القرون القليلة السابقة تُدرس وتلعب دوراً فاعلاً بالعملية التعليمية بسبب الجهود المبذولة التي انتجت العديد من دراسات والبحوث الميدانية في أرض الواقع التي أجراها العديد من العلماء والخبراء ذو التخصصات في هذا المجال الذين أكدوا في الأهتمام بتدريس المفاهيم العلمية الى جانب النظريات والمبادئ كبديل من الاعتماد على المعلومات او الحقائق وحفظها بجانب التلاميذ ، وبعد ذلك أسترجاعها فالمفاهيم العلمية تساهم على التعلم من مرة واحدة دون الرجوع الى اعادة التعلم مرة ثانية ،وبعد تعلم المفهوم يستطيع التلاميذ استعمالها في مواقف تعليمية جديدة وتساعد المفاهيم العلمية في مواجهة بعض مشاكل التعلم ، وهي بأعتبرها قاعدة أساسية لما سيأتي وخاصة في الانتقال من مرحلة الى مرحلة أخرى وهي أداة تنظم الخبرات العلمية .

(سعادة: ١٩٨٨، ٢١)

الفصل الثالث : منهج البحث واجرائاته

في هذا الفصل يعرض الإجراءات المتبعة في البحث ، من حيث اعتماد التصميم التجريبي المناسب ، وايضا" اختيار عينة البحث وتكافؤ مجموعاتها في بعض المتغيرات ، وتحديد المادة العلمية ، وتخطيط تدريسها ، وكذلك صياغة أغراض سلوكية لها. إعداد أداة البحث واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة والجوانب الأخرى المتعلقة بالإجراءات :
ولاً:- منهج البحث:

لقد "اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي المكون من المجموعتين المتكافئتين ، الأولى المجموعة التجريبية والثانية الضابطة ، لكي يتحقق هدف البحث ، ولأنه الاسلوب المناسب لإجراءات البحث والوصول الى النتائج ، فإن المنهج التجريبي. هو "مجموعة من الخطوات المنظمة التي يتخذها الباحث للتحقق من صحة الفرضيات التي طورها لدراسة ظاهرة موضوعية ودقيقة " .

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في أكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي.....

(عبد الصادق، ٢٠١١: ٤٢)

ثانياً: - التصميم التجريبي :

التصميم التجريبي هو مخطط أو برنامج عمل لكيفية تنفيذ تجربة البحث (عبد الرحمن و زنكنة ، ٢٠٠٧ : ٤٨٧)، وبهذا اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين ذات الاختبار البعدي فقط ، إذ استعملت استراتيجية البطاقات المروحية في تدريس المجموعة التجريبية، واستعملت الطريقة التقليدية في تدريس المجموعة الضابطة، انظر شكل (٣).

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية البطاقات المروحية	اكتساب المفاهيم
الضابطة	_____	

شكل (٣) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعيّنته:

١ . مجتمع البحث:

يكون تحديد مجتمع البحث هو إحد الخطوات والمراحل المهمة في التجربة التي يجب على الباحث تنفيذها بدقة وشمول ، وايضاً يقصد بمجتمع البحث "أيا كانت نتائج البحث التي يمكن تعميمها ، سواء كان هذا المجتمع يتكون من مجموعة من الأفراد مثل كطلاب أو معلمين أو إداريين أو كتب مدرسية ... إلخ ، وفقاً لمجال البحث".

(ابراهيم وابو زيد، ٢٠١٠ : ٢٨١)

ويمثل مجتمع البحث الحالي تلامذة الصف الثاني في المدارس الابتدائية في محافظة بغداد الرصافة الثالثة، للعام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١) .

٢ . عيّنة البحث:

يقصد بالعيّنة " هي جزء من المجتمع الذي يتم اختياره وفقاً للقواعد والأساليب العلمية اذ يتم تمثيل المجتمع بشكل صحيح". (المغربي، ٢٠١١ : ١٣٩)، واختيرت مدرسة

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في أكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي.....

(الموصل) الأبتدائية المختلطة من بين المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة ، بصورة قصدية للأسباب الآتية:

1. قريبا من محل سكن الباحثة مما يسهل عليها تطبيق تجربة البحث.
2. واستعداد إدارة المدرسة للتعاون مع الباحثة في تطبيق التجربة و الحصول على البيانات.
3. احتواؤها على شعبتين للصف الثاني الابتدائي، وهذا يتوافق مع متطلبات البحث الحالي.

بعد الحصول على موافقة المديرية العامة لتربية بغداد، على تسمية مدرسة (الموصل) الأبتدائية المختلطة لتكون ميدانا لتطبيق تجربة البحث، قامت الباحثة بزيارة المدرسة والاتفاق مع إدارتها على جمع المعلومات المتعلقة بتلامذة الصف الثاني الابتدائي، لاجراء التكافؤ في بعض المتغيرات، وقد أجرت الباحثة الخطوات الآتية:

1. إحصاء عدد تلامذة الصف الثاني الابتدائي ، إذ بلغ عدد التلامذة الكلي (٧٠) تلميذا وتلميذة، بواقع (٣٤) للمجموعة التجريبية، و(٣٥) للمجموعة الضابطة.
2. اختيار شعبة (أ) بطريقة السحب العشوائي^١ لتكون المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية البطاقات المروحية ، وشعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

قبل البدء بتنفيذ التجربة قامت الباحثة بجمع المعلومات المتعلقة بعدد من المتغيرات التي من شأنها أن تؤثر في نتائج البحث، ولذلك تم إجراء التكافؤ في المتغيرات الآتية:

1. العمر الزمني محسوب بالاشهر.
2. الذكاء.

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في أكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي.....

٣درجات العام السابق.

٤. التحصيل الدراسي للأبوين.

١/ العمر الزمني

كأفأت الباحثة بين تلامذة مجموعتي البحث من حيث العمر الزمني، إذ حسبت أعمارهم بالشهور وذلك بالحصول على العمر الزمني من خلال استمارة تتضمن المعلومات المطلوبة وأدرجت الدرجات في ملحق (١٨) بلغ متوسط أعمار تلامذة المجموعة التجريبية (٩١,٠٨) شهراً، والانحراف المعياري قدره (١,٩١) ، اما المتوسط الحسابي لأعمار تلامذة المجموعة الضابطة قد بلغ (٩٠,٦٦) وبانحراف معياري قدره (١,٩٨) ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين أعمار تلامذة المجموعتين، اتضح أنّ الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة(٠,٨٨١) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) وبدرجة حرية (٦٧)، وهذا يدلّ على أنّ المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني، والجدول يوضح ذلك

جدول (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة لاعمار تلامذة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

المجموعة	عدد التلامذة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	دلالة الأحصائية
التجريبية	٣٤	٩١,٠٨	١,٩١	٦٧	٠,٨٨١	٢,٠٠	غيردالة
الضابطة	٣٥	٩٠,٦٦	١,٩٨				

٢/ الذكاء :

الذكاء هو "قدرة الفرد على إكتساب الخبرات والافادة منها في حل المشكلات الحياتية حاضرا ومستقبلا". (الالوسي وطلال، ٢٠٠٢ : ٧٥)، والذكاء ايضا" هو القدرة العقلية على التفكير وادراك العلاقات وخاصة العلاقات الصعبة والخفية وكذلك ادراك المتعلقات . (كراجه : ١٩٤، ١٩٩٧) وان اختبارات الذكاء تكشف مايستطيع الفرد القيام به في الوقت الحالي في المجال الذهني (العقلي)، وتقيس هذه الأختبارات قدرات عقلية متعددة منها القدرة على الاستدلال ، وكذلك الفهم ، وادراك العلاقات ، ومواجهة المشكلات ، وان اكثرها ترجمت الى اللغة العربية ، كما قننت بعضها على البيئة العراقية ، ومثال على ذلك اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة .

(العزاوي : ٢٠٠٨، ١٢٦)

و تمَّ إجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، إذ تمَّ استعمال اختبار "رافن" (Raven) للمصفوفات المتتابعة ، الذي صمم لقياس القدرات العقلية ، لملائمته الفئة العمرية لعينة البحث ، وامكانية تطبيقه على مدى واسع كما انه لايتأثر بالفوارق اللغوية لكونه متحررا" من العنصر اللغوي ، فهو مكون من صور ورسوم واشكال هندسية ، ويتكون اختبار رافن من (٣) مجموعات ، كل مجموعة فيها (١٢) فقرة على شكل رسوم او اشكال ناقصة .

(محمود : ٢٠٠٨، ٦٠)

طبقت الباحثة الإختبار على تلامذة مجموعتي البحث في يوم بتاريخ (١١/١٢/٢٠٢٠)، وبعد تطبيق الاختبار المكون من (٣٦) فقرة وتصحيحه وبالاتماد على مفتاح الأجوبة، والحصول على درجات التلامذة، حُسبت الدرجة الكلية لكل تلميذ من تلامذة عينة البحث انظر ملحق (١٨) وتبين ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (١٤,٥٢) وبانحراف معياري (٢,٩١) والمجموعة الضابطة كان المتوسط الحسابي لها (١٤,٩٤) وبانحراف معياري (٣,٠٨) وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين ذكاء تلامذة المجموعتين، اتضح أنّ الفرق ليس بذي

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في أكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي.....

دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٥٧٢) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) وبدرجة حرية (٦٧)، وهذا يدل على أن المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في الذكاء، والجدول يوضح ذلك جدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة لدرجات الذكاء لتلامذة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

- ٥٤ -

المجموعة	عدد التلامذة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
التجريبية	٣٤	١٤,٥٢	٢,٩١	٦٧	٠,٥٧٢	٢,٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٥	١٤,٩٤	٣,٠٨				

٣/درجات العام السابق في مادة مبادئ العلوم :

ويقصد به درجات تلامذة (عينة البحث) في مادة العلوم للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ للصف الثاني الابتدائي ، وتم الحصول عليها من السجل الخاص بالدرجات للمدرسة وملحق (١٩) يوضح ذلك ، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات العام السابق لتلامذة مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة)، وتبين ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ(٨,٣٨) وبانحراف معياري(١,٤٣) والمجموعة الضابطة كان المتوسط الحسابي لها (٨,٥١) وبانحراف معياري (١,٢٦) وللتحقق من تكافؤ تلامذة مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) في درجات العام السابق في مادة مبادئ العلوم ، تم استخدام اختبار (t.test)، لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين درجات تلامذة المجموعتين، اتضح أنّ الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة(٠,٤٠٥) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) وبدرجة حرية (٦٧)، وهذا يدل على أن

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في أكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي.....

المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في التحصيل السابق، والجدول يوضح ذلك

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة لدرجات العام السابق لتلامذة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

٤/التحصيل الدراسي للأبوين :

المجموعة	عدد التلامذة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الأحصائية ٠,٠٥
التجريبية	٣٤	٨,٣٨	١,٤٣	٦٧	٠,٤٠٥	٢,٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٥	٨,٥١	١,٢٦				

تمكنت الباحثة تحديد التحصيل الدراسي لأولياء أمور التلامذة في المجموعتين (التجريبية والضابطة) من البطاقة المدرسية وعن طريق أستمارة معلومات وزعت الى أولياء الأمور في المجموعتين للتأكد من تكافؤ المجموعتين في متغير التحصيل الدراسي للوالدين ، كانت مستويات التحصيل في اربع فئات (ابتدائي ، متوسطة ، اعدادية ، بكالوريوس فما فوق)

أ/ التحصيل الدراسي للأباء

بعد أختبار دلالة الفرق الأحصائي بين المتوسطات بأستعمال مربع كاي ، اظهرت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٣) بين متوسطي التحصيل الدراسي لأباء مجموعتي البحث ، أذ بلغت قيمة كاي المحسوبة (٠,٤٨٨) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٧,٨٢) وبذلك تعد مجموعتا البحث متكافئتين إحصائياً في هذا المتغير .

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في أكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي.....

الجدول (٤) تكافؤ التحصيل الدراسي لآباء تلامذة مجموعتي البحث، باستعمال مربع

كاي

مستوى الدلالة	قيمة كاي		درجة الحرية	عدد أفراد العينة	جامعة فما فوق	اعدادية أو معهد	متوسطة	ابتدائية	يقرأ ويكتب	التحصيل المجموعه
	الجدولية	المحسوبة								
غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)	٧,٨٢	٠,٤٨٨	٣	٣٤	٩	٩	٧	٥	٤	التجريبية
				٣٥	١٠	٧	٧	٦	٥	الضابطة

دمجت الخليتان (يقرأ ويكتب وابتدائية) في خلية واحدة لكون التكرار المتوقع فيهما أقل من (٥) ، وبذلك أصبحت درجة الحرية (٣) .

ب/التحصيل الدراسي للأمهات

بعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطات باستعمال مربع كاي ، اظهرت النتائج انه ليست هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣) بين متوسطي التحصيل الدراسي للأمهات المجموعتين (التجريبية والضابطة) اذ بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٠,٧٩٠) وهي اقل من القيمة الجدولية والتي بلغت (٧,٨٢) وبذلك تعد مجموعتا البحث متكافئتين احصائياً في هذا المتغير .

الجدول (٥) تكافؤ التحصيل الدراسي لامهات تلامذة مجموعتي البحث، باستعمال مربع كاي

مستوى الدلالة	قيمة كاي		درجة الحرية	عدد أفراد العينة	جامعة فما فوق	اعدادية أو معهد	متوسطة	ابتدائية	يقرأ ويكتب	التحصيل المجموعه
	الجدول	المحسوبة								
غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)	٧,٨٢	٠,٧٩٠	٣	٣٤	٧	٧	٩	٦	٥	التجريبية
				٣٥	١٠	٨	٧	٦	٤	الضابطة

دمجت الخليتان (يقرأ ويكتب وابتدائية) في خلية واحدة لكون التكرار المتوقع فيهما أقل من (٥) ، وبذلك أصبحت درجة الحرية (٣) .

خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة

تعمل الباحثة على التحكم والسيطرة في تأثير المتغيرات الدخيلة اذ يمكنه التأكد من أن التغييرات التي قد تحدث في المتغير التابع تعزى فقط إلى تأثير المتغير المستقل..

(ابو فودة وبني يونس، ٢٠١٢: ٨٠)

وبعد اجراء التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المتغيرات التي تم تحديدها ، حاولت الباحثة على ضبط المتغيرات الأخرى(غير التجريبية) التي يمكن ان يكون لها تأثير في سير التجربة:

١. اختيار افراد العينة:

سعت الباحثة للحد من تأثير المتغيرات الدخيلة في نتائج البحث من خلال إجراء التكافؤ الإحصائي بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات ، والتي قد يكون لها تأثير على المتغير التابع ، بخلاف التأثير الناجم عن المتغير المستقل. وكذلك تجانس تلامذة المجموعتين في الجوانب الاجتماعية والثقافية إلى حد كبير لأنهم ينتمون إلى بيئة اجتماعية واحدة ، خلصت الباحثة إلى أن المجموعتين متكافئتان في هذه المتغيرات.

٢. عوامل تتعلق بالنضج:-

ويقصد بهذه العوامل التغييرات البيولوجية والسيكولوجية التي تحدث في بيئة الكائن البشري وهذا التغيير يحدث عند معظم الأفراد في العمر نفسه. (ملحم، ٢٠٠٠ : ٣٩٨) ، لذلك تم الحد من تأثير هذا المتغير لان تلامذة عينة البحث يدرسوا في الوقت ذات فاذا حدث نمو ونضج فانه يحدث لتلامذة المجموعتين في الوقت ذاته.

٣. الحوادث المصاحبة:-

لم يتعرض تلامذة تجربة البحث إلى أي حادث له أثر في سيرها من حيث المتغير التابع أو المستقل، ولم تتعرض التجربة لأي حوادث مصاحبة، مثل: (الزلازل، والفيضانات، والكوارث، والحوادث الأخرى كالحروب والتظاهرات والانفجارات وغيرها)، مما يعرقل سير التجربة، لذا امكن تفادي أثر هذا العامل.

٤. الاندثار التجريبي:

الاندثار التجريبي يعني "التأثير الناتج عن ترك أو إيقاف عدد من المتعلمين الذين يخضعون للتجربة ، مما يؤثر على النتائج". (عبد الرحمن، وزنكنة، ٢٠٠٧: ٤٧٩) ولم يتعرض تلامذة تجربة البحث طوال فترة التطبيق إلى مثل هذا الأثر فقط حالات من الغياب الفردية التي كانت تحدث في مجموعتي البحث وهي حالة طبيعية لطالبات مجموعتي البحث.

٥. أداة القياس:

استعملت الباحثة أداة قياس واحدة للمجموعتين التجريبيية والضابطة وهي اختبار اكتساب المفاهيم لمادة مبادئ العلوم ، وطُبق الاختبار على مجموعتي البحث في وقت واحد ، وقامت الباحثة بتصحيح اوراق الاجابات بنفسها ، وهذه الاجراءات تقلل من تأثير اداة القياس وهو اختبار اكتساب المفاهيم.

سادسا: أثر الإجراءات التجريبية:

لحماية التجربة من بعض الإجراءات التي قد تُؤثّر في المتغير التابع، عمدت الباحثة للحد من تأثير هذا العامل في تجربة البحث، من خلال ما يأتي:

١. سرية التطبيق:

عرفت الباحثة نفسها للتلامذة على أنها معلمة لمادة مبادئ العلوم ، وعدم اطلاعهم بانهم يخضعون للتجربة،ضمان عدم تغير مستوى نشاطهم في الصف و حرصا على نتائج البحث.

٢. المدرسة :

لتجنب تداخل تأثير هذا العامل في نتائج التجربة ، قامت الباحثة بتدريس تلامذة كل من المجموعتين التجريبية والضابطة دون استخدام مدرسة اخرى في التدريس ، وهذا يعطي نتائج تجربة البحث الرصانة والدقة والموضوعية.

٣. تفاعل الظروف التجريبية مع التجربة :

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في أكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي.....

طبقت الباحثة التجربة في مدرسة واحدة ذات غرف صفية متشابهة، وفي ظروف واحدة وصفوف متشابهة من حيث المساحة، والإنارة، والتهوية، وعدد المقاعد ونوعها وحجمها.

١. مدة التجربة :

كانت مدة التجربة متساوية لتلامذة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، إذ بدأت بتاريخ (٦ / ١٢ / ٢٠٢٠) وانتهت بتاريخ (٧ / ٢ / ٢٠٢١).

٢. توزيع الحصص:

وزعت الباحثة حصص التدريس بالتعاون مع ادارة المدرسة للسيطرة على هذا العامل ، إذ درست الباحثة درسين أسبوعياً لكل مجموعة، وتم تنظيم جدول توزيع الدروس بحيث تكون دروس مادة مبادئ العلوم في يومي (الأحد و الأثنين)

اليوم	الحصّة الثالثة	الحصّة الرابعة
الأحد	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
الأثنين	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية

شكل (٤) توزيع الحصص

سابعاً: مستلزمات البحث:

١. تحديد المادة التعليمية: كانت المادة التعليمية التعليمية التي ستقوم بتدريسها الباحثة ، وهي تتضمن الوجدتين (الأولى والثانية) من كتاب العلوم المنهجي المقرر للصف الثاني الابتدائي . والشكل يوضح محتوى المادة الدراسية للوجدتين الأولى والثانية .

ت	الفصول	الوحدة الاولى	الوحدة الثانية	الصفحات
١	الاول	القلب،الرئتان،المعدة		٢٥-٤٦
٢	الثاني	العادات الصحية، الغذاء الصحي، الاغذية المعلبة		٤٧-٦٣
٣	الثالث		بيئة اليابسة وتكيف	٦٤-٨٠

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في أكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي.....

	الكائنات فيها			
٨٧-٨١	البيئة المائية وتكيف الكائنات فيها		الرابع	٤

شكل (٥) محتوى المادة الدراسية

٢. صياغة الأهداف السلوكية

الهدف السلوكي يصف تغيير مرغوب به في سلوك المتعلم والذي يمكن ملاحظته وقياسه بعد مرور المتعلم بخبرة تعليمية معينة. (فضالة، ٢٠١٠ : ٢١٣). وبعد الأطلاع على الأهداف التربوية العامة والخاصة لمادة العلوم للصف الثاني الابتدائي صاغت الباحثة للوحدتين (الأولى والثانية) (١٠) هدفا سلوكيا ، وبناءا على عمليات اكتساب المفاهيم (تعريف وتمييز وتطبيق) تم تحليل الموضوعات واستخراج المفاهيم وعددها (٨) مفاهيم ، وقد تم عرض الأهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مادة المناهج وطرائق التدريس، فابدوا ملاحظاتهم بشأن صحتها وشمولها وصلاحياتها، وفي ضوء آرائهم عدلت بعض الأهداف السلوكية والابقاء على الهدف السلوكي الذي حصل على نسبة اتفاق (٨٠%) وبلغ عدد الأهداف السلوكية (١٠) هدفا.

٣. الخُطط التدريسية:

الخطة التدريسية هو تخطيط مسبق بدقة في شكل اطار عمل لما سينفذه المعلم في عملية تعلم وتعليم المتعلمين خلال العام أو الفصل الدراسي ، (ابو دية، ٢٠١١ ، ٨٩)، وقد تم إعداد انموذجين لخطة تدريس مفهوم، وتم عرضهما على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص ، للتعرف على مدى صلاحيتها لاستعمالهما في تدريس مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وقد جرى تعديل في الخطط على وفق الملاحظات التي تم اقتراحها حول بعض مضامينها وذلك قبل تنفيذ التجربة وتطبيقها في التدريس، وقد بلغ عدد الخطط التدريسية (٨) خطة لكل مجموعة من المجموعتين التجريبية والضابطة .

ثامنا: أداة البحث :

١. اعداد اختبار اكتساب المفاهيم:

قامت الباحثة ببناء أداة البحث هو اكتساب المفاهيم لمادة مبادئ العلوم وذلك لعدم توافر أداة جاهزة تتوافق وهدف البحث الحالي، فقد بنت الباحثة فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد ذي البدائل الثلاث وفقا لعمليات الاكتساب. (النجار، ٢٠١٠، ٨٣) وقد قامت الباحثة ببناء اختبار لقياس العمليات الثلاث لاكتساب المفاهيم وهي (تعريف وتمييز وتطبيق) حيث ان عدد المفاهيم (٨)، وقد تالف الاختبار من (٢٤) فقرة ولكل فقرة ثلاثة بدائل.

جدول (٦) نوع الفقرات الاختبارية وعددها وعمليات اكتساب المفاهيم

عمليات الاكتساب	عدد الفقرات	نوع الفقرات الاختبارية
تعريف	٨	الاختيار من متعدد
تمييز	٨	الاختيار من متعدد
تطبيق	٨	الاختيار من متعدد

٢. تعليمات الأختبار:

بعد التحقق من صلاحية فقرات الأختبار والتحقق من صدقه زود بالتعليمات المحددة والدقيقة والملائمة للتلامذة من حيث العمر والمرحلة الدراسية لكي لا تتغير نتائج الاختبار بسبب عدم وضوح تعليمات الأجابة .

(الغريب : ١٩٨٥، ٦٧)

وبعد صياغة الفقرات الأختبارية والتحقق من صلاحيتها أعدت الباحثة التعليمات الخاصة بالأختبار للتلامذة حول كيفية الأجابة عن الفقرات الأختبارية وعلى النحو الآتي :

أ/تعليمات الأجابة :

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في أكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي.....

وضعت الباحثة التعليمات الخاصة حول كيفية الأجابة عن الفقرات الأختبارية لأكتساب المفاهيم العلمية لمادة العلوم لتكون سهلة وواضحة وتضمنت هذه التعليمات معلومات عامة هي :

- ١- اكتب اسمك والصفى والشعبة وتاريخ اليوم في المكان المخصص.
- ٢- يسمح لك باختيار اجابة واحدة لكل فقرة اختبارية.
- ٣- حاول الاجابة عن جميع الاسئلة ولا تترك اي سؤال.
- ٤- ضع دائرة ○ حول الحرفى الذي يمثل الاجابة الصحيحة التي اخترتها مع اعطاء مثال توضيحي عن ذلك.

ب/تعليمات التصحيح :

وضعت الباحثة المعايير الخاصة بتصحيح اجابات التلامذة للفقرات الاختبارية وعلى النحو الأتي :

- ١- لكل جواب صحيح درجة واحدة عن كل فقرة من فقرات الأختبار .
- ٢- صفر لكل اجابة خاطئة او متروكة او تتضمن اكثر من اجابة واحدة .
٣. تصحيح فقرات الأختبار :

صححت الباحثة أوراق أختبار لتلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة أذ اعطت لكل اجابة درجة واحدة للأجابة الصحيحة واعطت صفر لكل اجابة خاطئة او تتضمن اجابتين او متروكة وبذلك رتبت نتائج الاختبار .

٤. صدق الأختبار :

يعد صدق الاختبار من الأمور المهمة التي لابد على الباحثة التأكد منها عندما تريد تصميم اختبار ، ويقصد بصدق الأختبار هو أن يقيس الظاهرة المراد دراستها .

(الأمام وزملائه : ١٩٩٠، ١٢٣)

وللتحقق من صدق الأختبار اعتمدت الباحثة على الخطوات الأتية :

أ/الصدق الظاهري :

أن أفضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري للأختبار هو عرض الأختبار على عدد من المحكمين والخبراء والأعلاماء على آرائهم وتوجيهاتهم في الحكم على مدى ملائمة فقرات الأختبار للهدف الذي صممت من اجله. (العجيلي وآخرون : ٢٠٠١، ٧٣)
ب/صدق المحتوى :

يعد صدق المحتوى من انواع الصدق المهمة وهو دلالة عن مدى ارتباط الفقرات الاختبارية بالمحتوى الذي تقيسه ، اي ان كون الاختبار شامل يغطي كل جوانب المحتوى واغراضه وامكانات قياسه . (دوران : ١٩٨٥، ١٧١)
ولغرض التحقق من نوعي الصدق الظاهري والمحتوى ، قامت الباحثة بعرض اختبار اكتساب المفاهيم بصيغته الاولية مع الاهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء والمحكمين ، وبهدف التحقق من ملائمة الفقرات الاختبارية للاهداف السلوكية ، وتحري صدق الاختبار ومدى قياسه لعمليات اكتساب المفاهيم (تعريف ، تمييز ، تطبيق) وفي ضوء آراء الخبراء وتوجيهاتهم ومقترحاتهم تم تعديل بعض الفقرات ، وحذفت فقرات اخرى فأصبح الاختبار بصورته النهائية مكونا من (٢٤)فقرة.
٥.تطبيق الأختبار على العينة الاستطلاعية :

طبقت الباحثة الأختبار على عينة بعد ان تحقق وعي الصدق الظاهري والمحتوى في الفقرات الاختبارية بهدف التعرف على بعض الامور وهي :

- ١/الزمن المستغرق للأجابة عن الفقرات الاختبارية .
 - ٢/التأكد من وضوح الفقرات الاختبارية ودرجة صعوبتها بغية اعادة صياغتها .
 - ٣/حساب معامل الثبات للأختبار .
 - ٤/التعرف على فاعلية البدائل الخاطئة .
 - ٥/حساب معامل الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار .
- واختارت الباحثة مدرسة (الساقية الابتدائية المختلطة) ان تكون عينة استطلاعية لتطبيق الأختبار على تلامذة الصف الثاني الابتدائي وبلغ عدد افراد العينة الاستطلاعية (١٠٠) تلميذ وتلميذة وبلغ المتوسط الزمني للأجابة عن فقرات الأختبار كافة (٣٠)دقيقة

وصححت الباحثة أوراق التلامذة وفق مفتاح التصحيح ، أذ اعطت درجة واحدة لكل فقرة
اختبارية صحيحة ، وصفر للأجابة الخاطئة او المتروكة .

٦. التحليل الأحصائي :

تعد عملية التحليل الأحصائي ل فقرات الأختبار عملية غاية في الأهمية لما لها من فوائد
تساعد على التوصل الى ادوات قياس صادقة تعمل على قياس ما صممت من اجله قياسا"
دقيقا" ، وتعمل على تحسين فقرات فقرات الأختبار عن طريق الكشف عن مواطن القوة
والضعف فيها من اجل تعديل او حذف غير الصالحه فيها والتوصل الى فقرات اختبارية
مناسبة وفعالة من خلال الفحص او الأطلاع على استجابات الأفراد على جميع فقرات
الأختبار . (العزاوي : ٢٠٠٧، ٧٨)

والتحليل الأحصائي أيضا هو فحص استجابات الأفراد او اختبارها على كل فقرة من
الفقرات الأختبارية وتتضمن هذه العملية التعرف على معامل صعوبة الفقرة او سهولتها
وقوة تمييز الفقرة وكذلك الكشف عن فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الأختبار .

(نجم ورحيم : ٢٠١٣، ١٠٧)

وبعد تصحيح أجابات التلامذة في العينة الأستطلاعية قامت الباحثة بترتيب درجات
التلامذة تنازليا" من الأعلى الى الأدنى ، ثم اختارت اعلى وادنى من (٢٧%) لأن هذه
النسبة هي الأفضل للمقارنة بين مجموعتين متباينتين أذ تقدم مجموعتين بأقصى ما يمكن
من حجم وتمايز ، حصلت الباحثة على (٢٧%) من المجموعة العليا (٢٧%) من
المجموعة الدنيا ، ليتم احتساب معامل الصعوبة والسهولة لجميع الفقرات الأختبارية
وفاعلية البدائل الخاطئة . (سعد : ٢٠٠١، ٤٥)

ولكي نتعرف على تلك الخصائص اجرت الباحثة عملية التحليل الأحصائي لفقرات

الأختبار بعد ان طبقه على العينة الأستطلاعية وفق الخطوات الآتية :

١/معامل صعوبة الأختبار :

يشير معامل صعوبة الفقرات الى النسب المئوية لأجابات التلامذة الصحيحة عن تلك
الفقرات الأختبارية في المجموعتين العليا والدنيا .

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي.....

(ملح: ٢٠٠٠، ٢٢٥)

ويؤكد بلوم ان الفقرة الجيدة نسبة صعوبتها تتراوح بين (٠,٢-٠,٨٠) ،
(بلوم وآخرون : ١٩٨٣، ١٠٧) وبعد حساب معاملات الصعوبة لكل فقرة من فقرات
الختبار تبين انها تتراوح بين (٠,٣٩) و (٠,٥٤) وتستنتج الباحثة من هذا ان جميع
فقرات الاختبار مقبولة وصالحة للتطبيق .

٢/معامل تمييز الفقرات :

معامل تمييز الفقرة هو " قوة تمييز الفقرة بين مرتفعي الاجابات ومنخفضي الاجابات من
المستجيبين في الاختبار". (علام، ٢٠٠٧ : ٢٥٤) ، ومن اجل معرفة القوة التمييزية
للفقرات، قامت الباحثة باعتماد نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا و(٢٧%) من الدرجات
الدنيا لأفراد العينة الاستطلاعية، وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار
باستخدام معادلة تمييز الفقرات اتضح للباحثة أنها تتراوح بين
(٠.٦٧-٠.٤١) وهذا يدل على أن هذه الفقرات مميزة، اذ أن فقرات الاختبار تعد صالحة
إذ كانت قوة تمييزها (٠.٣٠) فأكثر (سماره وآخرون ، ١٩٨٩ : ٦٢).
الاجابات الصحيحة في المجموعة العليا والمجموعة الدنيا بنسبة ٢٧% لاستخراج معامل
الصعوبة ومعامل التمييز لفقرات اختبار اكتساب المفاهيم

جدول (٧) معاملات الصعوبة والقوى التمييزية لفقرات الاختيار

رقم الفقرة	الاجابات الصحيحة للمجموعة العليا	الاجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا	عدد الاجابات الصحيحة للمجموعتين	عدد الاجابات الخاطئة للمجموعتين	معامل السهولة	معامل الصعوبة	القوة التمييزية
١	٢٠	٩	٢٩	٢٥	٠,٥٤	٠,٤٦	٠,٤١
٢	٢١	٧	٢٨	٢٦	٠,٥٢	٠,٤٨	٠,٥٢
٣	٢١	٦	٢٧	٢٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٦
٤	٢٤	٧	٣١	٢٣	٠,٥٧	٠,٤٣	٠,٦٣
٥	٢٢	٦	٢٨	٢٦	٠,٥٢	٠,٤٨	٠,٥٩
٦	٢٤	٨	٣٢	٢٢	٠,٥٩	٠,٤١	٠,٥٩
٧	٢٣	٦	٢٩	٢٥	٠,٥٤	٠,٤٦	٠,٦٣

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في أكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ

الصف الثاني ابتدائي.....

٠,٥٩	٠,٤٤	٠,٥٦	٢٤	٣٠	٧	٢٣	٨
٠,٥٢	٠,٤١	٠,٥٩	٢٢	٣٢	٩	٢٣	٩
٠,٦٧	٠,٤٤	٠,٥٦	٢٤	٣٠	٦	٢٤	١٠
٠,٥٩	٠,٤٤	٠,٥٦	٢٤	٣٠	٧	٢٣	١١
٠,٦٧	٠,٤٤	٠,٥٦	٢٤	٣٠	٦	٢٤	١٢
٠,٥٢	٠,٤١	٠,٥٩	٢٢	٣٢	٩	٢٣	١٣
٠,٤٤	٠,٤٨	٠,٥٢	٢٦	٢٨	٨	٢٠	١٤
٠,٥٦	٠,٣٩	٠,٦١	٢١	٣٣	٩	٢٤	١٥
٠,٥٦	٠,٤٦	٠,٥٤	٢٥	٢٩	٧	٢٢	١٦
٠,٦٣	٠,٣٩	٠,٦١	٢١	٣٣	٨	٢٥	١٧
٠,٥٩	٠,٥٢	٠,٤٨	٢٨	٢٦	٥	٢١	١٨
٠,٦٧	٠,٥٢	٠,٤٨	٢٨	٢٦	٤	٢٢	١٩
٠,٦٣	٠,٤٣	٠,٥٧	٢٣	٣١	٧	٢٤	٢٠
٠,٤١	٠,٥٤	٠,٤٦	٢٩	٢٥	٧	١٨	٢١
٠,٥٩	٠,٤٨	٠,٥٢	٢٦	٢٨	٦	٢٢	٢٢
٠,٤١	٠,٥٠	٠,٥٠	٢٧	٢٧	٨	١٩	٢٣
٠,٥٩	٠,٤١	٠,٥٩	٢٢	٣٢	٨	٢٤	٢٤

٣/فاعلية البدائل الخاطئة :

ان فعالية البدائل الخاطئة تظهر من خلال جذبها مجموعة من التلامذة التي اجابتهم اجابة خاطئة وتوزعت اجاباتهم على جميع البدائل الخاطئة بنسب متقاربة . (العبسي، ٢٠١٠ : ٢٠٩) ، قامت الباحثة بحساب اجابات التلامذة على البديل الخاطئ والتي اظهرت سالبة القيمة مما يدل على ان الاجابات الخاطئة جذبت اكثر عدد من تلامذة في المجموعة الدنيا ، وبذلك تقرر الإبقاء على البدائل غير الصحيحة لانها فعالة .

جدول (٨) فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات اختبار الاختيار من متعدد

فاعلية البدائل			البدائل			المجموعة	الفقرة
ج	ب	أ	ج	ب	أ		
√	٠,١٥-	٠,١٩-	٢٠	٢	٥	العليا	١
			٩	٨	١٠	الدنيا	
٠,٢٢-	√	٠,٣٠-	٣	٢١	٣	العليا	٢
			٩	٧	١١	الدنيا	

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في أكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ
الصف الثاني ابتدائي.....

٠,٤٦-	٠,١٥-	√	٢	٤	٢١	العليا	٣
			١٣	٨	٦	الدنيا	
٠,٣٧-	٠,٢٦-	√	٢	١	٢٤	العليا	٤
			١٢	٨	٧	الدنيا	
√	٠,٣٣-	٠,٢٦-	٢٢	٢	٣	العليا	٥
			٦	١١	١٠	الدنيا	
٠,٣٣-	٠,٢٦-	√	٢	١	٢٤	العليا	٦
			١١	٨	٨	الدنيا	
٠,٣٧-	√	٠,٢٦-	٢	٢٣	٢	العليا	٧
			١٢	٦	٩	الدنيا	
٠,٢٦-	√	٠,٣٣-	٣	٢٣	١	العليا	٨
			١٠	٧	١٠	الدنيا	
٠,٢٦-	٠,٢٦-	√	٢	٢	٢٣	العليا	٩
			٩	٩	٩	الدنيا	
٠,٢٦-	٠,٤١-	√	٢	١	٢٤	العليا	١٠
			٩	١٢	٦	الدنيا	
٠,١٩-	٠,٤١-	√	١	٣	٢٣	العليا	١١
			٦	١٤	٧	الدنيا	
٠,٣٠-	√	٠,٣٧-	٢	٢٤	١	العليا	١٢
			١٠	٦	١١	الدنيا	
٠,٢٦-	٠,٢٦-	√	٢	٢	٢٣	العليا	١٣
			٩	٩	٩	الدنيا	
√	٠,٢٢-	٠,٢٢-	٢٠	٤	٣	العليا	١٤
			٨	١٠	٩	الدنيا	
√	٠,٢٢-	٠,٣٣-	٢٤	٢	١	العليا	١٥
			٩	٨	١٠	الدنيا	
٠,٣٠-	√	٠,٢٦-	٢	٢٢	٣	العليا	١٦
			١٠	٧	١٠	الدنيا	
٠,٢٦-	٠,٣٧-	√	٠	٢	٢٥	العليا	١٧
			٧	١٢	٨	الدنيا	
٠,٢٢-	√	٠,٣٧-	٤	٢١	٢	العليا	١٨
			١٠	٥	١٢	الدنيا	

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في أكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي.....

٠,٣٧-	√	٠,٣٠-	٣	٢٢	٢	العليا	١٩
			١٣	٤	١٠	الدنيا	
√	٠,٤٤-	٠,١٩-	٢٤	١	٢	العليا	٢٠
			٧	١٣	٧	الدنيا	
٠,١٥-	٠,٢٦-	√	٤	٥	١٨	العليا	٢١
			٨	١٢	٧	الدنيا	
٠,٢٦-	٠,٣٣-	√	٣	٢	٢٢	العليا	٢٢
			١٠	١١	٦	الدنيا	
√	٠,٣٠-	٠,١١-	١٩	٤	٤	العليا	٢٣
			٨	١٢	٧	الدنيا	
٠,٣٠-	√	٠,٣٠-	٢	٢٤	١	العليا	٢٤
			١٠	٨	٩	الدنيا	

٤. علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار ، وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة وبالدرجة (١٠٠) استمارة وبعد استعمال معامل ارتباط بوينت بايسيريل للفقرات لكون الفقرات ثنائية الدرجة (الاختبار من متعدد) ، اتضح أن معاملات الارتباط كلها دال إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الحرجة وبالدرجة (٠,١٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨). والجدول (٩) يوضح ذلك

جدول (٩) معاملات ارتباط بوينت بايسيريل بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة

الكلية للاختبار

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
٠,٤٥١	١٧	٠,٣٨٣	٩	٠,٤٢٥	١
٠,٥١٢	١٨	٠,٥٠٢	١٠	٠,٣٧٦	٢
٠,٥٦٧	١٩	٠,٤٨٩	١١	٠,٤١٠	٣
٠,٥١٠	٢٠	٠,٣٥٥	١٢	٠,٥٥٢	٤
٠,٤٧٦	٢١	٠,٥٦٣	١٣	٠,٣٥٤	٥
٠,٥٩٢	٢٢	٠,٥٤٣	١٤	٠,٤١٢	٦

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في أكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي.....

٠,٥١٦	٢٣	٠,٤٦٥	١٥	٠,٤٤٧	٧
٠,٦١١	٢٤	٠,٥٤٠	١٦	٠,٥٦٥	٨

ثبات الاختبار :

ثبات الاختبار هو " اتساق اداة القياس او امكانية الاعتماد عليها وتكرار استعمالها في القياس دون تغيير كبير بالنتائج ، (الجوهري ، ٢٠٠٩ : ١٨٥)، وثبات ايضا هو مدى اتساق درجات الاختبار مع نفسها ، فيما لو تكرر تطبيقه مرة واحدة او عدة مرات في نفس الظروف وعلى الافراد انفسهم .

(الكبيسي : ٢٠٠٧، ٢٠٠٠)

ومن شروط الاختبار الجيد ان يتصف بالثبات ليكون صالحا للاستعمال فعندما تكون الدرجات متذبذبة يفقد الاختبار للدقة والثقة فيه وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليه ولا الاخذ بنتائجه ويصبح مضيقا للجهد والوقت والمال .

(دويدار : ٢٠٠٥، ١٦٧)

وقد استخرجت الباحثة ثبات الاختبار بطريقة هي:-

١. الاتساق الداخلي:

استعملت الباحثة معادلة (٢١- Kuder-Richardson) لحساب ثبات الاختبار، وهي من اكثر المعادلات استعمالاً لقياس الاتساق الداخلي بين وحدات الاختبار (عبد الرحمن، ١٩٩٨ : ١٧١)، وحسب معامل ثبات الاختبار فظهر انه (٠.٨٤) وهذا يعني تجانس فقرات الاختبار. وبهذه الإجراءات فإنه يُمكن الاطمئنان إلى أن اختبار اكتساب المفاهيم يتمتع بقدرٍ كافٍ من الموضوعية والصدق والثبات والتميز.

إجراءات التطبيق:

١ : إجراءات تطبيق التجربة:

حفاظاً على التصميم التجريبي للبحث ووصولاً إلى نتائجه قامت الباحثة بالإجراءات

الآتية:

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في أكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي.....

١. باشرت الباحثة بالمدرسة بتاريخ (٢٠٢٠/١٢/٦) بتطبيق التجربة في المدرسة ، إذ تم تنظيم جدول الحصص الأسبوعي بالاتفاق مع إدارة المدرسة، بحيث تدرس مادة مبادئ العلوم أيام (الاحد و الاثنين) وبواقع حصتين في الأسبوع.
٢. قامت الباحثة بتطبيق اختبار المعرفة السابقة لغرض معرفة تكافؤ المجموعتين، بتاريخ (٢٠٢٠/١٢/١٠).
٣. قامت الباحثة بتطبيق اختبار الذكاء لغرض معرفة تكافؤ المجموعتين بتاريخ (٢٠٢٠/١٢/١١).
٤. قامت الباحثة ذاتها بتدريس المجموعتين التجريبية والضابطة، تجنباً للأثر الذي قد يحصل عن اختلاف المدرسة.
٥. فترة التجربة موحدة لكلا المجموعتين النصف الأول من العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٠).
٦. أنهت الباحثة تدريس المجموعتين في بتاريخ (٢٠٢١/٢/٧)، وجرى تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم بعد مرور يومين .
٧. تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم :
٨. أبلغت الباحثة مجموعتي البحث(التجريبية، والضابطة) بموعد الاختبار الشامل لموضوعات الوحدات الأولى و الثانية ، وقد حُددت الاثنين بتاريخ(٢٠٢١/٢/٨) لإجراء الاختبار، واختُبرت المجموعتان في الوقت نفسه وذلك بمساعدة مدرسة مادة مبادئ العلوم في المدرسة، إذ تم توزيع نُسخ الاختبار على التلامذة، وقد اشرفت الباحثة نفسها على سير الامتحان والإجابة عن التساؤلات التي طرحها التلامذة.

الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الحزمة الإحصائية SPSS

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test Independent samples)

استعملت الباحثة هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث، التجريبية والضابطة عند التكافؤ الإحصائي وفي تحليل النتائج.

٢- معادلة كيودر ريتشاردسون ٢١ (Richardson- Kuder):
حساب ثبات فقرات الاختيار من متعدد في اختبار اكتساب المفاهيم.

$$R_1 = \frac{n}{n-1} \left[1 - \frac{\sum Pq}{S_1^2} \right]$$

إذ تمثل :

- p : النسبة بين عدد المجيبين عن الفقرة بصورة صحيحة الى مجموع المجيبين .
q : النسبة بين عدد المجيبين عن الفقرة بصورة غير صحيحة الى مجموع المجيبين .
 S_1^2 : تباين الدرجات الكلي.
٣- معامل الصعوبة الفقرة:

استعملت هذه الوسيلة لحساب معاملات صعوبة فقرات اختبار اكتساب المفاهيم .

$$(ن - د) + (ن - ع)$$

$$= \frac{\text{ص}}{\text{ن}}$$

٢ ن

إذ تمثل:

- (ن - ع) = عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة غير صحيحة في المجموعة العليا
(ن - د) = عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة غير صحيحة في المجموعة الدنيا
(٢ن) = عدد الطلاب في المجموعتين (الظاهر وآخرون ، ١٩٩٩ : ٧٧).

٤- معامل تمييز الفقرة:

استعملت هذه الوسيلة لحساب القوة التمييزية لفقرات اختبار اكتساب المفاهيم .

$$\text{مع ص ع} - \text{مع ص د}$$

$$= \frac{\text{معامل التمييز}}{\text{مع ص ع} - \text{مع ص د}}$$

$$\frac{1}{2} (د + ع)$$

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في أكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ
الصف الثاني ابتدائي.....

إذ أن:

مج ص ع = مجموع الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا .

مج ص د = مجموع الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا .

ع = عدد أفراد المجموعة العليا .

د = عدد أفراد المجموعة الدنيا (الإمام، ١٩٩٠، ١١٥) .

٥- مربع كاي:

استخدمت هذه الوسيلة لإجراء التكافؤ بين المجموعات في متغيري المستوى التعليمي

للأب والأم .

(ن - ق) ٢

ك =

ق

إذ أن:

ن = التكرار الملاحظ

ق = التكرار المتوقع (داوود وأنور، ١٩٩٠، ١٥٦).

٦- فعالية البدائل الخاطئة :

استعملت هذه الوسيلة لإيجاد فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار:

(ن ع م) - (ن د م)

فعالية البدائل الخاطئة =

ن

إذ تمثل :

(ن ع م) : عدد الطلاب الذين اختاروا البديل الخاطيء في المجموعة العليا .

(ن د م) : عدد الطلاب الذين اختاروا البديل الخاطيء في المجموعة الدنيا .

(ن) : عدد طلاب إحدى المجموعتين. (أحمد، ١٩٩٨ : ٢٩١)

٧. معامل ارتباط بوينت بايسريال: Point correlation coefficient Beiseraal

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في أكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي.....

استخدم من أجل التحقق من الاتساق الداخلي للاختبار أي حساب معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية ل فقرات اختبار اكتساب المفاهيم.

$$\text{ردد} = \frac{\text{ص}^{-} - \text{ص}^{-} \cdot \text{ل ك}}{\text{ع ص}}$$

إذ إن :-

ص⁻ ١ : الوسط الحسابي لدرجات الطلاب للإجابات الصحيحة .

ص⁻ : الوسط الحسابي لدرجات الطلاب للإجابات الخاطئة .

ع ص : الانحراف المعياري لدرجات جميع الطلاب .

ل : نسبة الطلاب الذين كانت إجاباتهم عن الفقرة صحيحة .

ك : نسبة الطلاب الذين كانت إجاباتهم عن الفقرة خاطئة .

(عودة و الخليلي ، ١٩٩٨ ، : ١٥٤) .

الفصل الرابع : عرض النتيجة وتفسيرها

أولاً: عرض النتيجة:

نتيجة تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم :

لغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية التي تنص بأنه (ليس هناك فرق ذو

دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية

الذين يدرسون مادة العلوم وفق استراتيجية البطاقات المروحية وبين متوسط درجات

تلامذة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار

اكتساب المفاهيم .

بعد ان طبقت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم البعدي لمجموعتي البحث التجريبية

والضابطة، ظهر أن متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة

العلوم على وفق استراتيجية البطاقات المروحية قد بلغ (١٩,٧٣٥) وبانحراف معياري

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في أكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي.....

قدره (١,٩٧٤) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية (١٤,٩٧١) وبانحراف معياري قدره (٢,٠٠٧)، وباستعمال الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٩,٩٣٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٧) مما يدل على تفوق تلامذة المجموعة التجريبية على تلامذة المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم البعدي الذي طبق بعد انتهاء التجربة وجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (١٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم البعدي

المجموعة	عدد التلامذة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	دلالة الأحصائية
التجريبية	٣٤	١٩,٧٣٥	١,٩٧٤	٦٧	٩,٩٣٧	٢,٠٠٠	دالة إحصائية
الضابطة	٣٥	١٤,٩٧١	٢,٠٠٧				

وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية إي (هناك فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة العلوم وفق استراتيجية البطاقات المروحية وبين متوسط درجات تلامذة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم)..
حجم الاثر باستخدام مربع ايتا:

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في أكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي.....

يمكن استخراج حجم الاثر بهذه الطريقة بقسمة مربع القيمة التائية المحسوبة على (مربع القيمة التائية المحسوبة + درجة الحرية) ، ويساعدنا معرفة حجم التأثير على تحديد مقدار الأثر النسبي للاستراتيجية ، وبعد استخراج قيمة مربع ايتا نقارنها بالمعايير الاتية:

٠,١٤	٠,٠٦	٠,٠١
اثر عالي	اثر متوسط	اثر بسيط

وبعد ان تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اکتساب المفاهيم البعدي تم تطبيق معادلة مربع ايتا وبلغ حجم الأثر (٠,٦٠) ولهذا يعد حجم الأثر للاستراتيجية في اکتساب المفاهيم البعدي ذو اثر عالي للمجموعة التجريبية.

ثانياً : تفسير النتيجة:

نفسر من النتيجة السابقة تفوق تلامذة المجموعة التجريبية اللذين درسوا بأستخدام استراتيجية البطاقات المروحية على تلامذة المجموعة الضابطة

اللذين درسوا بالطريقة التقليدية ويمكن عرض هذه النتيجة بالأسباب الأتية :

١- ان استراتيجية البطاقات المروحية من الاستراتيجيات التي اثبتت فاعليتها ، وأدت نتائج ايجابية لدى تلامذة الصف الثاني الابتدائي في اکتساب المفاهيم العلمية بالطريقة التقليدية .

٢- كما ساعدت استراتيجية البطاقات المروحية على جعل التلامذة نشطين ومتفاعلين على طول الحصة او الدرس ،مما يغرز ذلك في انفسهم الثقة والتعبير بحريتهم في طرح الأفكار .

٣- ومن امكانية استراتيجية البطاقات المروحية جعلت التلامذة محورا للعملية التعليمية وهذا ما اتفق عليه مع النظرية الحديثة .

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي.....

- ٤- كما ان البطاقات المروحية تحفز التلامذة على المشاركة الفعالة للدرس من خلال شد انتباه التلامذة لموضوع الدرس مما يثير لديهم حب الدرس داخل الصف والتشويق لحضوره كل مرة .
- ٥- وان عرض المادة التعليمية بأستخدام البطاقات المروحية تجعل التعلم ذو معنى لدى التلامذة لأنها تساعدهم على فهم المادة التعليمية .
- ٦- كما تساعد في تطوير الطاقة المعرفية المخزونة عندهم اضافة الى معارف جديدة مكتسبة سوف يحصل عليها نتيجة التفكير وادراك المفاهيم المجردة من مادة العلوم من خلال التعامل مع المحسوس .
- ٧- و تعتمد البطاقات المروحية أيضا"على قدرات التلامذة على ادراك الموقف التعليمي من خلال ربط المفاهيم السابقة مع المفاهيم الجديدة المتعلمة، وبذلك يؤدي الى فهم المادة وامكانية تذكرها واسترجاعها كلما تطلب ذلك.
- ٨- البطاقات المروحية تجعل من التلامذة متعاونين فيما بينهم ،وتغرس عندهم روح الجماعة والمناقشة الحوارية فيما بينهم ،وتتمى عندهم روح العمل الايجابي.

ثالثاً: الإستنتاجات:

- ١- اثبتت البطاقات المروحية فاعليتها في حدود البحث الحالي، اذ حقق نتائج ايجابية في اكتساب المفاهيم العلمية .
- ٢- جعلت البطاقات المروحية من جعل التلامذة يعتمدون على نشاطهم الذهني الذاتي في الاجابة عن الاسئلة المطروحة .
- ٣- كما ساهمت البطاقات المروحية في اوصول المعلومة الى التلامذة بطريقة سهلة وواضحة مفهومة دون ان تصل اليهم بصورة معقدة .
- ٤- وايضا ساهمت البطاقات المروحية في مساعدة التلامذة على اكتساب لغة الحديث والحوارات والمناقشات الجانبية فيما بينهم مابين التلامذة ومعلمهم .
- ٥- تساعد البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم العلمية لمادة مبادئ العلوم لدى تلامذة الصف الثاني الابتدائي .

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في أكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي.....

- ٦- ساعدت البطاقات المروحية في كسر روتين الدرس الممل والتخلص من الجمود، وذلك من خلال التفاعل الايجابي النشط بين التلامذة وحل المشكلات التي تواجههم مثل الخوف والخجل والقلق والتوتر اثناء الدرس .
- ٧- ان البطاقات المروحية تجعل من التلامذة محورا للعملية التعليمية واساس لها ، وتنقل المعلم من دور الملقن الى الموجه المرشد اذ يبرز عند تلاميذه التفاعل الايجابي طول فترة التجربة .
- ٨- لدى البطاقات المروحية دور في تقوية العلاقات الاجتماعية ،وبث روح التعاون والحوار تجعل من المعلم يكتشف قدرات تلامذته وهذه الاستنتاجات كلها هادفة الى جعل المتعلم نشط فعال مشارك بالعملية التعليمية .

رابعا: التوصيات :

- في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، توصية بما يأتي:
- ١- يجب حث المعلمين و المعلمات على استعمال استراتيجية البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم لمادة مبادئ الفلسفة في مراحل التعليم الابتدائي.
 - ٢- اقامة الدورات التدريبية للمعلمين و المعلمات على الاستراتيجيات التي اثبتت فاعليتها وعلى نحو خاص استراتيجية البطاقات المروحية و الابتعاد عن طرائق التدريس التقليدية لما تتصف به هذه الطرق من محدودية الفائدة، ولعدم توفر عنصر التشويق فيها.
 - ٣- اصدار دليل استراتيجيات التدريس الحديثة ومتضمنا استراتيجية البطاقات المروحية وتوفيره لمعلمي و معلمات المرحلة الابتدائية.
 - ٤- تضمين استراتيجية البطاقات المروحية ضمن مقرر طرائق التدريس لكليات التربية.
 - ٥- ضرورة مساعدة الكوادر التدريسية في المراحل الابتدائية على مواكبة التطورات الحديثة في التدريس .

خامسا: المقترحات :

١. إجراء دراسة متماثلة للدراسة الحالية في استعمال استراتيجية البطاقات المروحية لمراحل دراسية ومواد دراسية أخرى.
٢. إجراء دراسات مقارنة بين أثر استراتيجية البطاقات المروحية واستراتيجيات تعليمية أخرى في اكتساب المفاهيم لمراحل دراسية مختلفة.
٣. دراسة اثر استراتيجية البطاقات المروحية في متغيرات تابعة أخرى، مثل: التحصيل والاتجاه و الاستطلاع .
٤. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في استخدام استراتيجية البطاقات المروحية ، ودراسة تأثيرها في تحسين العملية التعليمية على نحو عام.

المصادر والمراجع

المصادر العربية :

*القرآن الكريم أول المصادر وأكرمها .

١. ابراهيم، مجدي عزيز، (٢٠٠٩)، معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة.
٢. ابراهيم، محمد عبد الرزاق و ابو زيد ، عبد الباقي عبد المنعم، (٢٠١٠)، ط٢، مهارات البحث التربوي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
٣. أحمد ، سليمان عودة (١٩٩٨) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط٢، دار الامل ، عمان -الاردن .
٤. أبو جادو، صالح محمد(٢٠١١)، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
٥. ابو جلالة ،صبيحي حمدان (٢٠٠٧) مناهج العلوم والتفكير الابداعي ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
٦. ابو الحاج ، سهى احمد و المصالحة ، حسن خليل (٢٠١٦) استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عامة ، ط١ ، مركز دبييونو لتعليم التفكير للنشر والتوزيع ، عمان -الاردن .
٧. ابودية،عدنان احمد،(٢٠١١)،ط١،اساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن- عمان.

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي.....

٨. ابو رياش ، حسين محمد واخرون (٢٠٠٩) اصول استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
٩. ابو شاور ، سامي حسن محمود (٢٠٠٥) "اثر تدريس العلوم باللعب في اكتساب المفاهيم العلمية واداء عمليات العلم الاساسي لدى طلاب الصف الخامس الاساسي واتجاهاتهم نحو التدريس باللعب"، كلية التربية والفنون ، جامعة اليرموك -الاردن .
١٠. ابو العز ، احمد سلامة (٢٠٠٢) طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير ، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان-الاردن .
١١. ابو فودة، باسل خميس ويني يونس، نجاتي احمد، (٢٠١٢)، الاختبارات التحصيلية : مفهومها،كيفية اعدادها ، اسس بنائها وتكوينها، وتطبيقات ميدانية ، ط١ ،دارالمسيرة للنشر والتوزيع ،عمان - الاردن.
١٢. الألوسي ، جمال حسين (١٩٨٣) علم نفس طفولة والمراهقة ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد .
١٣. الاغا ، ايمان اسحاق (٢٠٠٧) : "اثر توظيف استراتيجية المتشابهات في اكتساب المفاهيم العلمية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف التاسع الاساسي" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، كلية التربية ، غزة-فلسطين .
١٤. الامام، محمد صالح، (٢٠١١)، القياس في التربية الخاصة :رؤية تطبيقية، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان.
١٥. امبو سعدي ، عبدالله بن خميس والحوسنية ، هدى بنت علي ، (٢٠١٦) استراتيجيات التعلم النشط 180 استراتيجية مع امثلة تطبيقية ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان-الاردن.
١٦. بدوي ، أحمد زكي (١٩٨٠) ، معجم المصطلحات التربوية والتعليم ، كلية الآداب ، دار الفكر العربي ، جامعة الإسكندرية .
١٧. بلوم ، بنيامين واخرون (١٩٨٣) تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني ، ط١، ترجمة محمد امين المفتي واخرون ، دار ماكجد وهيل ، القاهرة - مصر .
١٨. خطابية ، عبد الله محمد (٢٠١١) تعلم العلوم للجميع ، ط٣، دار المسيرة ، عمان -الاردن .
١٩. دعس ،مصطفى نمر، (٢٠١٥) ، الاستراتيجيات الحديثة في تدريس العلوم العامة ، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان.
٢٠. راجي ،زينب حمزة (٢٠٠٣) : "اثر استخدام خرائط المفاهيم ودورة التعلم في اكتساب المفاهيم العلمية واستبقائها في مادة العلوم لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.

أثر استراتيجية البطاقات المروحية في أكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ
الصف الثاني ابتدائي.....

٢١. راجي ، زينب حمزة (٢٠١٢) المنهج والكتاب المدرسي ، مكتبة اليمامة ، للنشر والتوزيع ، بغداد-العراق .
٢٢. زيتون ، (٢٠١٠)، الاتجاهات العالمية في مناهج العلوم وتدريسها، ط١، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
٢٣. زيتون، حسن حسين، (٢٠٠٢)، استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة.
٢٨. زاير ، سعد علي وآخرون (٢٠١٦) نصائح تعليمية علمية للمدرسين والمدرسات ، ط١، دار الصادق الثقافية ، مجلة العراق .
٢٩. سعادة ، جودت احمد (١٩٨٤): مناهج الدراسات الاجتماعية ، ط١، بيروت ، دار العلم للملايين.
٣٠. شحاته، حسن والنجار ، زينب ، (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
٣١. الشمري ، ماشي بن محمد (٢٠١١) استراتيجية 101 في التعلم النشط ، ط١ ، الرياض.
٣٢. صالح ، جهان محمد احمد (٢٠١١) : "اثر نظرية ميرل في تعليم المفاهيم على تحصيل طلبية الصف الرابع الاساسي في مادة العلوم في المدارس الحكومية في محافظة سلفيت" ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين
٣٣. صبري ، داود عبد السلام (٢٠١٢) طرائق التدريس العامة ، دار الكتب والوثائق ، مكتبة اليمامة للنشر والتوزيع ، بغداد ، العراق .

المصادر الأجنبية :

1. Davs & E.(1978) .models for understanding in mathematics· Arithmetic, Sep .، New York .
2. Nihaya، Mi. et al (2013) : "Improving Students Vocabulary Mastery Through FAN-N-PICK Technique " ,English Educational Study Program Faculty of Teacher Training and Educational Sciences , Pakuan University, Jawa Barat, Indonesia.
3. Kristiana ، V. et al (2012): The Effectiveness of FAN-N-PICK Method in Teaching Reading Comprehension Viewed From Students Self-confidence. Jurnal of English Teaching . 1 (1):121-131.
4. Riyadi، A. et al. (2016):"The Implementation of Cooperative Learning Model FAN-N-Pick and Quick on the Draw to Enhance Social Competence and Cognitive Learning Outcome for Social Studies . Journal of Humanities And Social Science. 21(4):90-96.
5. Mckinny , C. Warren and others (1984) : " The Effectiveness of Three Methods of Teaching Social Studies Concepts to six –gread Student· The Journal of Educational Research Vol 78.

**اثر استعمال اسلوب العرض التركيبي لنظرية ميرل (C.D.T.)
لاتقان الاداء المهاري للمشغولات الفنية**

م . د . فارس محسن ثامر

الجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية

م . م . الاء رضا عبد الحسين

وزارة التربية – مديرية تربية الرصافة الثانية

اثر استعمال اسلوب العرض التركيبي لنظرية ميرل (C.D.T.) لاتقان الاداء المهاري
للمشغولات الفنية

م . د . فارس محسن ثامر
م.م. الاء رضا عبد الحسين

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي الى تعرف اثر اسلوب العرض التركيبي (C.D.T) في اتقان الاداء المهاري في مادة الاشغال اليدوية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ، ولتحقيق هذا الهدف صيغت الفرضية الصفرية ، يتحدد البحث الحالي بطالبات الصف الثاني المتوسط - تربية بغداد الرصافة الاولى للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ ، واسلوب العرض التركيبي ، اتخذ البحث الحالي المنهج التجريبي ذو العينة الواحدة والضبط الجزئي والاختبار المهاري القبلي البعدي كمنهج للبحث ، تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الثاني المتوسط - تربية الرصافة الاولى للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ ، البالغ عددهن (80) طالبة تم اختيار (١٤) طالبة بالطريقة القصدية كعينة للبحث ، قام الباحثان باعداد (٦) وحدات تدريسية وفق اسلوب العرض التركيبي لمادة الاشغال اليدوية وهي ضمن درس التربية الفنية للصف الثاني المتوسط كما اعدا اختبارا مهاريا قبلياً بعدياً واستمارة لتقويم الاداء المهاري ، وقام الباحثان بعرضها على مجموعة من الخبراء في مجال التربية الفنية والقياس والتقويم للحصول على الصدق الظاهر لادوات البحث كما وحصل الباحثان الثبات لاستمارة تقويم الاداء المهاري اما اهم الوسائل الاحصائية التي استعملها البحث الحالي هي معادلة ولكوكسن ومعادلة كيو درر تشاردسون - ٢٠ ومعادلة نسبة الاتفاق لكوير ، واهم ما توصل اليه البحث الحالي هو ، رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق في متوسط درجات الطالبات في اختبار الاداء المهاري ولصالح الاختبار البعدي ، وذلك لثبوت فاعلية الخطط المعدة وفق اسلوب العرض التركيبي لميرل والتي ادت الى حصول نتائج متميزة لدى الطالبات .

The impact of compositional style of presentation of the theory of merle (C.D.T) to master the skill performance technical artifacts.

Faris tamer Mohsen

alaa rda adul-Hussein

Abstract:

The aim of the current search to know the effect style textured display (C.D.T.) in mastering the skill performance in material handicraft with second grade student at the average , and to achieve this goal formulated null hypothesis , is determined by current research by students second grad average-breeding Baghdad,s rusafa first for the academic year 2015-2014, and the style of synthetic display, took current research experimental method is the one sample partial, control and testing skills tribal dimensional as a way to search, were selected (14) student purposely sample to the research, the researchers prepare 6 unit teaching according to the style of presentation synthetic substance handicrafts which is within studied art education average second grade as a promising test skillfulness tribal dimensions and from for evaluating the performance skills, and the researchers from achieving validity and reliability the most important statistical methods are equivalent and Caucasians and modified rate agreement for cooper, and key findings of the current research is to reject the null hypothesis and accept the alternative hypothesis which states that the existence of differences in the average scores of students in test performance skills and in favor of the posttest , to prove effectiveness of the plans according to the style of presentation of the synthetic merle and that led to obtain excellent results with the students.

مشكلة البحث :

تتميز استراتيجية تعليم المهارات بالمرونة لذا كان هناك اتجاه لاستعمالها كونها تسمح بتتويع مجالات الخبرة العملية التعليمية اذ تهدف الى تطوير وتنمية الطاقات البشرية وذلك بأكسابها المهارات والمعلومات التي تمكنها وتجعلها قادرة على مواجهة ما يحصل من تطورات في جوانب الحياة المختلفة ، وهذا يتطلب خبرات تدريسية وانظمة

تعليمية مصممة على وفق قياسات علمية على مستوى معين من الكفاءة لتتمكن من اداء هذه المهمة بصورة سليمة .

وان من بين اهداف التعليم تزويد المتعلم بالخبرات والاتجاهات والمعارف والمهارات التي تساعد على نجاح حياته ومواجهة المشكلات ولا يتم ذلك بالتلقين واللقاء انما بتوفير مجالات الخبرة التي تسمح بمتابعة المتعلم واكتساب الكفايات المعرفية والادائية والمهارية التي يحتاجها كل متعلم (المنشئ، ١٩٧٩، ص ٣٦)

كما تمثل طرائق التدريس عنصرا مهما من العناصر الرئيسية المكونة للمنهج فهي ترتبط ارتباطا وثيقا وقويا بالاهداف والمحتوى كما انها تؤدي دورا في تحقيق الاهداف لانها تحدد الاساليب والانشطة الواجب استخدامها (الوكيل ، ١٩٩٠ ، ص ٩٤)

ان نظرية العرض التركيبي (C.D.T) للعالم (ميرل Merrill) تتناول سبل تعلم المهارات وهندسة البيئة التعليمية بما يتلاءم وهذا النوع من التعلم وسيحاول الباحثان ان يعتمدا على الاسس النظرية لاسلوب العرض التركيبي في تصميم برنامج تعليمي لاتقان مهارات الاشغال اليدوية والذي سيعالج مشكلة الصعوبات والمعوقات التي تواجه طالبات الصف الثاني المتوسط في اداءهن المهاري والتي برزت من خلال دراسة استطلاعية قام بها الباحثان واصر فيها النقاط الاتية :

- عدم وجود مفردات منهج لمادة الاشغال اليدوية
- ضعف القدرة الادائية في الاتقان المهاري في درس الاشغال اليدوية
- اقتصار الجوانب المعرفية التي ترتبط بالجوانب المهارية عند الطالبات .

اهمية البحث :

تتلخص اهمية البحث بالنقاط الاتية :

- ١- ان تصميم برنامج تعليمي لاكساب مهارات الاشغال اليدوية على وفق اسلوب العرض التركيبي (C.D.T) للعالم (ميرل Merrill) قد يعمل على رفع مستويات الاداء المهاري للطالبات .

٢- يفيد القائمين على التدريس كنظام متناسق وثابت نسبياً يستعمل في تدريس المهارات الفنية للمرحلة المتوسطة ومن ثم تقييم اداء المتعلمين وتحسين مستواهم العلمي والمهاري

٣- بما ان نظرية العرض التركيبي (C.D.T) للعالم (ميرل Merrill) غربية المنشأ ، فقد ارتأى الباحثان الى تطبيقها في مجال المهارات الفنية للتحقق من مدى ملائمتها لواقع التعليم الفني في العراق .

٤- قد يلبي حاجة المتخصصين في التربية الفنية لتطوير ادائهم الفني والعلمي في مجال الاشغال اليدوية

٥- يسهم في تطوير منهج التربية الفنية / وزارة التربية بوحداث تعليمية ذات افكار قابلة للتجديد .

هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى :

تعرف اثر اسلوب العرض التركيبي (C.D.T) في اتقان الاداء المهاري في مادة الاشغال اليدوية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ولتحقيق هذا الهدف صيغت الفرضية الصفرية الاتية :

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار المهاري القبلي والبعدي .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :

١- طالبات الصف الثاني المتوسط - تربية الرصافة الاولى للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥

٢٠١٥

٢- اسلوب العرض التركيبي

تحديد المصطلحات :

١- اسلوب العرض التركيبي

عرفه (ميرل , 1971 , Merrill)

هو اسلوب يجمع بين البنى المعرفية والادائية مع اتاحة الفرصة للتحكم باسلوب التعلم المناسب ومراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين ، يعمل على تفسير اسباب وكيفية حدوث التعلم بشكل تفصيلي وتقديم اطر عامة ومعالجات تصميمية للمعلومات المستهدفة. (Merrill,1971,p357)

يعرف الباحثان اسلوب العرض التركيبي اجرائياً هو : احد الاساليب الحديثة في التدريس اوجده العالم (ميرل Merrill) يتكون من ثلاث استراتيجيات هي استراتيجية التنظيم واستراتيجية التوصيل واستراتيجية الادارة استعملها الباحثان لاعداد برنامج تعليمي لاتقان مهارات الاشغال اليدوية لطالبات الصف الثاني المتوسط .

٢- اتقان التعلم :

عرفه صيداوي ١٩٨٦ بأنه :

تحقيق المتعلم لمجموعة من الاهداف الاساسية بحيث تتناول تلك الاهداف محتوى مادة التعلم (صيداوي ، ١٩٨٦ ، ص ٢٠٤)

يعرف الباحثان مصطلح اتقان التعلم هو : جعل مستوى تعلم طالبات الصف الثاني المتوسط في درس الاشغال اليدوية في حده الاقصى بحيث يصبحن ماهرات ومتمكنات في ادائهن المهاري .

٣- المهارات الادائية :

عرفها (موسى ٢٠٠٠) بانها :

استعمال المعلومات بصورة فعالة ومؤثرة وبنقنية عالية لانجاز او تطوير عمل معين في الفنون وتتضمن السرعة او السهولة والمرونة والدقة في انجاز عمل عضلي (موسى ، ٢٠٠٠، ص٥٩-٦٠)

ويعرف الباحثان مصطلح المهارات الادائية هي : احد المواد المنهجية في المرحلة المتوسطة والتي تدرس في مادة التربية الفنية تضم عددا من المهارات كأشغال الورق والقماش والزهور والنسيج والطرق على النحاس وغيرها .

الفصل الثاني (الاطار النظري)

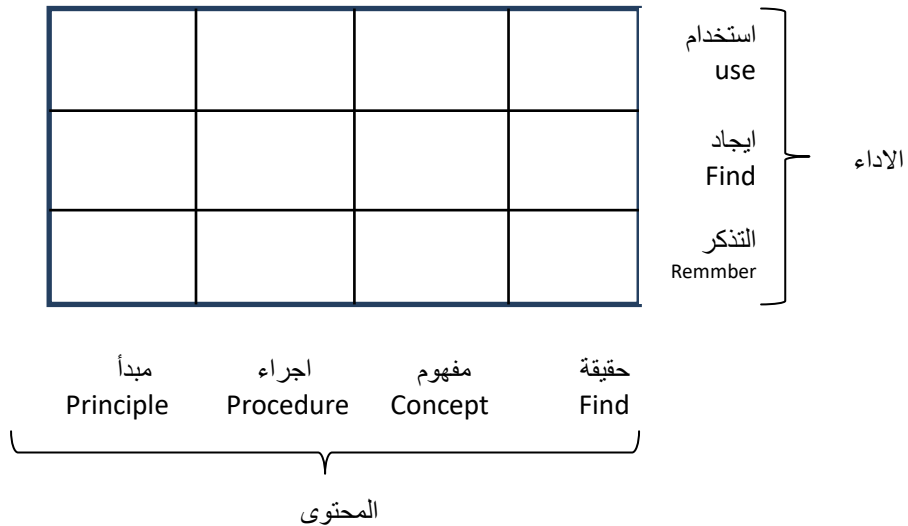
نظرية العرض التركيبي* (C.D.T) :

ان نظرية العرض التركيبي التي تجمع بين البنى المعرفية والادائية والمزج بين عنصري المحتوى والاداء في التعليم الصفي وموقعها في مقدمة المواد الدراسية المهارية في التعليم دعت الباحثان الى اعتمادها لتكون محوراً تصميماً لوحدهم التعليمية في البحث الحالي . ان اهم ما يميز نظرية (ميرل Merrill) في العرض التركيبي (C.D.T) تصنيفها للاهداف وفقاً لبعدين (المحتوى والاداء) وبهذا تكون قد تميزت عن بقية النظريات اذ ان :

١- البعد الاول (الاداء) في (تذكر ، ايجاد ، استخدام)

٢- البعد الثاني (محتوى) يتمثل في (مفاهيم ، حقائق ، اجراءات ، مبادئ) وكما

موضح في المخطط (١)



مخطط (١) نموذج (ميرل Merrill) (C.D.T) في بناء الانموذج

التعليمي (Merrill,1971,p354)

لقد اعتمدت هذه النظرية على فرضيتين اساسيتين هما

١- ان عملية التعليم تتضمن اطارين :

* (C.D.T) Compound Display Theory (ميرل Merrill)

- أ- عرض المادة التعليمية وشرحها وتوضيحها وتعليمها
ب-السؤال عن هذه المادة التعليمية واختبارها .
ويمكن استعمال هذين الاطارين مع نمطين من انماط المحتوى التعليمي من وجهة نظر ميرل وهما : الافكار العامة والامثلة التوضيحية .
٢- ان نتائج عملية التعليم يمكن تصنيفها للاهداف وفقاً لبعدين هما : (اداء ومحتوى)
أ- الاداء - وهو مستوى الاداء التعليمي والمتوقع من المتعلم اظهاره بعد عملية التعلم (تذكر ، ايجاد، استخدام)
ب-المحتوى - وهو نوع المحتوى التعليمي المراد تعلمه (مفاهيم ، حقائق ، اجراءات ، مبادئ)
وقد تميزت نظرية (ميرل Merrill) في العرض التركيبي (C.D.T) لتكييف مستويات الدعم المقدمة من خلال التدريس واتاحة الفرصة للتحكم في اسلوب التعلم المناسب واستجابتها ومراعاتها للفروق الفردية بين المتعلمين ، كما ارتكزت النظرية على استراتيجية العرض التركيبي وهي مستقلة عن استراتيجية البنية ونظام التوصيل ونظام الادارة وهذا يعني ان اي استراتيجية عرض بإمكان استخدامها مع اية مواضيع دراسية او مخططات مختلفة لتنظيم المحتوى او اي نظام للتوصيل او اية اساليب لادارة التدريس ، وهذا يدل على ان تحصيل الطلبة يتأثر بتغيير استراتيجية العرض المستعملة بينما لا يؤدي تغير انظمة التوصيل والادارة لمثل ذلك وهذا تأكيد على ان العرض الذي يقدم للمتعلمين يمكنهم من اكتساب مهارة معينة (Merrill,1971,p401)
تتضمن نظرية العرض التركيبي (C.D.T) ثلاث استراتيجيات رئيسية في تصميم التعليم هي :
١- استراتيجية النظم: وهي بناء المحتوى على شكل وحدات دراسية في ضوء الاهداف التعليمية (الادائية) المحددة .

٢- استراتيجية التوصيل : وهي الوسائل والطرق والاجراءات في تنفيذ العروض ونقل المعلومات والمهارات والخبرات الى المتعلمين ، وتحديد اسلوب التدريس وزمن اداء المهارة والمتابعة وتقييم اداء المتعلمين .

٣- استراتيجية الادارة : وهي اعداد جدول يتم بموجبه تنظيم تنفيذ البرنامج المعد وادارته وكيفية ادارة الفعاليات والانشطة التعليمية وتأمين مستلزمات العملية التعليمية وتنظيم المصادر وتطبيق الاختبارات

تتكون نظرية العرض التركيبي (C.D.T) من ثلاث مكونات رئيسية هي :

اولاً : مصفوفة الاداء (المحتوى)

ثانياً : اشكال العرض التقديمي

ثالثاً : التناغم او الانسجام بين اشكال العرض والاداء وبين اشكال العرض والمحتوى ويشتمل كل عنصر على العديد من المكونات الجزئية (Merrill,1978,p278-333)

تصنيف الذاكرة :

ان فئات الاداء في مصفوفة الاداء والمحتوى لم تكن اعتباراً بل بنيت على افتراضات حول طبيعة الذاكرة الانسانية وطبيعة عملية التعلم ، ومن الافتراضات الاساسية لنظرية (ميرل Merrill) في العرض التركيبي (C.D.T) ان هناك اكثر من نوع للتعلم واكثر من بنية للذاكرة وهي بنى افتراضية لا تقوم على اي فصل تشريحي ، انما هناك شواهد عملية عليها .

لقد تبنى (ميرل Merrill) الذاكرة على افتراض (كانيه Gagen) و (وايت White) وصنفها الى اربع بنى وكالاتي :

١- الذاكرة التحسية - ويفضل ميرل تسميتها بالذاكرة الترابطية

٢- الذاكرة الصورية

٣- الذاكرة العرضية

٤- ذاكرة المهارات العقلية - ويفضل ميرل تسميتها بالذاكرة المنظمة

ان الهدف من توضيح بنى الذاكرة هو لبيان فئات مستويات الاداء تمتلك قاعدة لمعالجة الفروق والاختلافات التي يمكن ان تظهر عند المتعلم .

اشكال العروض (التقديم) :

يشير ميرل في نظريته العرض التركيبي (C.D.T) بان العرض (التقديم) يعتمد على نظامين هما :

- نظام الاداء الطلابي وطبيعته
- المادة التعليمية .

مفهوم المشغولات الفنية

يعد مجال المشغولات الفنية من المجالات التي تهدف الى ربط الدارس بالبيئة المحيطة به والطبيعة من حوله ويجاد ارتباط وثيق بين الفرد واحياء التراث من الناحية الجمالية والوظيفية وذلك بهدف الوصول الى تعبيرات فنية مبتكرة وفي هذا المجال يقوم الدارس بدراسة الطبيعة من حوله مع التوجه من ناحية القيم التشكيلية واللونية ان مفهوم المشغولات الفنية هو العمل الفني الذي يتم ابتداعه او اختباره لمقدراته بالتعبير وتحريك الخبرة في اطار نظام محدد وهو التطبيق العملي للنظريات العلمية بالوسائل التي تحققها ويكتسب بالدراسة او المران والفن جملة الوسائل التي يستعملها الانسان لاثارة المشاعر والعواطف وتشمل هذه المشغولات الجانب التطبيقي في الفن كالفخار والخزف وحياسة السجاد والسلال والمنسوجات اليدوية واشغال الابرّة والمعادن والصياغة والخياطة واعمال الجلود والحفر والنقش على الخشب والمعادن والنجارة والطباعة والتصميم الفني والطباعي وزخرفة الاقمشة وتزيينها . (جامعة ام القرى ، مفهوم المشغولات الفنية ، ٢٠١١ ، صفحة الكترونية)

اهمية المشغولات الفنية اليدوية :

للمشغولات الفنية اهمية يمكن تلخيصا بالاتي :

- ١- تعد احد البنود الرئيسية في مجال التربية الفنية فيها يتعلم الطالب بعض المهارات والخبرات والمعلومات نتيجة استخدام الخامات المختلفة فتتمو لديه قدرات وترهف حواسه نتيجة تفاعله وتأمله وتدوقه للخامات (البسيوني ، ١٩٨٨ ، ص ١٤٨)

٢- هي وسيلة تزيد من وعي الطلاب وتزيد من مخيلتهم وتطورهم الذهني ، وتفاعلمهم مع الموروث الحضاري وتوظيفه لتلبية حاجة المجتمع المعاصر ، كلها تساعد المتعلم في التفكير ليصل الى مستويات من الابداع والابتكار .

٣- انها تحقق اهدافا تربوية فضلا عن الاهداف التعليمية فهي احدى المواد المنهجية كما توجه الطالب نحو البيئة وكيفية التعامل مع منتجات البيئة من خامات مختلفة (عبد العزيز ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٤٤)

انواع الخامات المستخدمة في المشغولات الفنية :

لكل خامة خاصية معينة وطبيعة تتيح للفنان البحث والتجريب كذلك تمنح الانسان القدرة على التفكير والتأمل والمحاولة في انشاء ابداعات من خلال استعانهه بالخامات المختلفة كألوارق والفلين والزجاج (موسوعة دهشة ، ٢٠١٠،صفحة الكترونية)

وهذا ما اكده (عبد العزيز ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٦٤) فالخامة تمتلك امكانات بصورة يمكن من خلالها استعمالها والاحتفاظ بمكون كل خامة من حيث اوزانها ، تركيبها ، ملمسها ، الوانها ، شفافيتها ، زينتها كل هذه المؤثرات يستجيب لها المرافق وتتوقف هذه الاستجابة على مدى قيمتها بالنسبة له . ولا بد من استغلال خامات البيئة من المستهلكات الورقية والزجاجية وانواع الاقمشة والبلاستيك في عمل نماذج تشكيلية مجسمة تتوفر فيها العناصر الجمالية والتعبيرية .

ان الفرد حينما يواجه الخامات والادوات يساعده ذلك على تكوين اتجاه عام نحو تذوقه لقيم الاشياء فيتكون لديه رؤية في تشكيل علاقات تركيبية وجماليات ما كان للعين العادية ان تراها وكما انها تساعد الفنان على نمو بصيرته تجاه الاشياء وتساعد في حياته المستقبلية على تكوين اتجاه الذوق العام (احمد ، ب ت) .

اهمية التجريب في المشغولات اليدوية:

لم تعد التقنية ثابتة غير مرنة فتوجهات الفن الحديث ربطت بين التقنية ونوع الابداع فقد كان مفهومها عن الدقة انها غاية المطاف في العمل الفني والان لم تعد كذلك اي ان التقنية اصبحت مسألة نسبية لذلك ليست ثمة تقنية محددة بذاته فالفن الحديث اثبت ان كل اتجاه له تقنياته وكل مدرسة لها اساليب في الاخراج بالاضافة الى طبيعة وخصائص

كل خامة . واصبحت هناك واجبات على دارسي الفن بصورة عامة ودارسي المشغولات الفنية بصورة خاصة ومنها :

١- التعرف على الخامات المتاحة وتقنياتها وطرق معالجتها في المجالات المختلفة
٢- الانتقاء الواعي للخامات الداخلة في تكوين العمل الفني لخدمة الفكرة والبناء التشكيلي في التغيير

٣- التعرف بضرورة ملاءمة التصميم للخامة المستخدمة
٤- التعرف على الطرز والاساليب الفنية المرتبطة بمجالات المواد المختلفة لزيادة رصيد الخبرات التي تدفع الى التفكير والتأمل والابتكار (جامعة ام القرى / مفهوم المشغولات الفنية ، ٢٠١١ ، صفحة الكتروني)

العوامل المؤثرة في تصميم المشغولات اليدوية :

يتأثر تصميم المشغولات اليدوية بعدة عوامل خارجية على البناء الفني ذاته تؤثر فيه وتحدد نشاط التفكير الذهني للفنان اذ ان عملية التصميم تبدأ بالتفكير بالفنان لا يعبر عن احساسه بالفراغ ، بل انه يستعمل للتعبير عن تلك الخامات المتنوعة والتقنيات المتباينة والتي تتنوع بتنوع الحاجات الانسانية والاجتماعية والبيئية المختلفة والعصور المتغيرة ، ويمكن تحديد العوامل المؤثرة فيما يأتي :

- ١- عوامل تتصل بالموضوع
- ٢- عوامل تتصل بالوظيفة
- ٣- عوامل تتصل بالمضمون
- ٤- عوامل تتصل بالبيئة والوسط المحيط
- ٥- عوامل تتصل بثقافة الجمهور
- ٦- عوامل تتصل بالخامات عوامل تتصل بالتقنية

الفصل الثالث (اجراءات البحث):

منهجية البحث :

بما ان البحث يهدف الى (تعرف اثر اسلوب العرض التركيبي في اتقان الاداء المهاري في مادة الاشغال اليدوية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط) لذا اختار الباحثان المنهج التجريبي لملائمته مع اجراءات البحث

مجتمع البحث تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الثاني المتوسط مدرسة (الانوار) التابعة لمديرية تربية الرصافة الاولى والبالغ عددهم (٨٠) طالبة موزعات على (٣) شعب دراسية للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥ وكما موضح بالجدول الاتي :

جدول (١) مجتمع البحث من طالبات مدرسة

الصفوف الثاني	عدد الطالبات	مدرسة الانتصار
شعبة (أ)	٢٧	
شعبة (ب)	٢٦	
شعبة (ج)	٢٧	
المجموع	٨٠	

التصميم التجريبي :

تم اختيار التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لعينة واحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي كونه يتلائم مع اجراءات البحث الحالي والمخطط (٢) يوضح ذلك

مخطط (٢) التصميم التجريبي الذي اعتمده الباحثان

المتغير التابع	الاختبار البعدي	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	المجموعة
	المهاري		المهاري	
الاداء المهاري	*	خطط تدريسية في الاشغال الفنية	*	التجريبية

عينة البحث :

اختار الباحثان طالبات الصف الثاني المتوسط كون مفردات المشغولات الفنية ضمن درس التربية الفنية تعطى للصف الثاني المتوسط ولكون الطالبات في هذا الصف مستقرات نفسيا نوعا ما فليس لديهم امتحانات وزارية ولا يتصفون بصفات المرحلة

الابتدائية . لذا تم اختيار عينة قصدية بلغت (١٤) طالبة يدرسون في الصف الثاني المتوسط .

متغيرات البحث :Find variables

حدد الباحثان المتغيرات الاتية :

١ . المتغير المستقل :.المتمثل اسلوب العرض التركيبي (C.D.T) (لنظرية ميرل (Merrill))

٢ . المتغير التابع : هو المتغير الملاحظ في الاداء المهاري لطالبات المجموعة التجريبية

٣ . المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية): ان عملية تحديدها يضمن للباحثان تحقيق السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي للبحث، لذلك فإن هذا الاجراء يتطلب تحديد المتغيرات الطارئة (غير التجريبية) التي قد تؤثر على نتائج التجربة وهي :

❖ الصف والسنة الدراسية الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥

❖ المدة الزمنية : تم تطبيق المحتوى التعليمي للبرنامج في الفصل الاول الدراسي للمدة من يوم الاحد الموافق ١٠/٥/٢٠١٤ لغاية الاحد الموافق ٢٣/١١/٢٠١٥ ، اذ استمرت مدة التطبيق (٨) اسابيع بواقع (٤٥) دقيقة لكل درس ، ويشمل زمن التطبيق الاختبار المهاري القبلي والبعدي .

تكافؤ عينة البحث :Equal sample

١ . العمر الزمني والجنس :

اعتمد طالبات الصف الثاني من مدرسة (الانوار) للبنات كمجتمع للبحث لذا فان هذا المتغير ليس له تأثير على تطبيق التجربة لعدم وجود الجنس الاخر (الذكور) ، تم ضبط متغير العمر الزمني لعلاقته بالنمو الادراكي والنضج الفني والمهاري الذي يتمتع به افراد مجتمع البحث ، اذ تم احتساب اعمار الطالبات بالاشهر الذين تم اختيارهم في عينة البحث وكما موضح في الجدول (٣)

جدول (٢) يبين تكافؤ العمر الزمني لعينة البحث

مستوى الدلالة ٠.٠٥	قيمة (ي) الجدولية	قيمة (ي) المحسوبة		معامل الرتب	العينة	المجموعة
		الكبيرة	الصغيرة			
غير دالة احصائياً	٢٣	٧٣	٥٧	٨٢	١٤	ت

وهذه النتيجة تعني ان المجموعة متكافئة احصائياً في هذا المتغير .

٣. متغير الخبرة السابقة :

قام الباحثان ببناء اختبار الاداء المهاري واخضع المجموعة التجريبي لهذا الاختبار قبل الشروع في بدء البرنامج التعليمي وبعد جمع الاعمال قام الباحث بتقويمها وفق استمارة تقويم الاداء المهاري بعد ذلك تم اجراء المعالجات الاحصائية على الدرجات التي حصل عليها افراد العينة وكما موضح في الجدول (٥)

مراحل اعداد الخطط التدريسية

اعتمد الباحثان في اعداد الخطط التدريسية على خطوات نظرية العرض التركيبي (C.D.T) وان عملية بناءها مرت بالخطوات الاتية :

١- تحديد الحاجات والمتطلبات :

لغرض الوقوف على الحاجات والمتطلبات المسبقة للطالبات من خلال التعرف على مدى امتلاكهن للخبرات التعليمية او المهارات الفنية في درس المشغولات الفنية لذا قام الباحثان بدراسة استطلاعية على عينة مكونة من (٢٠) طالبة اختيروا من الصف الثالث المتوسط لنفس المدرسة للتعرف على مدى استفادتهن من مفردات هذه المادة فضلا عن الوقوف على الصعوبات والمشاكل التي واجهتهن في اثناء دراستهن لهذه المادة من الجانب المهاري ومقترحاتهن لتطويرها

س١/ ماهي الصعوبات والمشكلات التي واجهتكن في دراسة مادة الاشغال اليدوية ؟

س٢/ مدى افادتكن من مفرداتها في تجسيد متطلبات انجاز عمل فني ؟

س٣/ ماهي مقترحاتكن لتطوير اتقان اداء مهارات المشغولات الفنية ؟

ان نتائج الدراسة افادت الباحثان في تحديد الاهداف التعليمية للخطط التدريسية وتنظيم المحتوى التعليمي على وفق الاهداف السلوكية المحددة لها فضلا عن تحديد الانشطة والفعاليات التعليمية

٢- تحدي خصائص الفئة المستهدفة :

قام الباحثان بضبط متغيرات (الجنس ،والعمر الزمني، والخبرة السابقة) لعينة البحث ، فضلا عن ان ضبط هذه المتغيرات سيساعد (الباحث / المدرس) الذي استعمل الخطط التدريسية على تحليل خصائص الطالبات (عينة البحث) وذلك للتعرف على مستوى تحصيلهم الدراسي وقد تبين للباحثان ان هناك خصائص تتمثل بها عينة البحث من الطالبات .

استراتيجية اعداد الخطط التدريسية

حدد العالم (ميرل Merrill) استراتيجية في بناء الخطط التدريسية هي :

اولاً : استراتيجية التنظيم

ثاني : استراتيجية التوصيل

ثالثاً استراتيجية الادارة

وقد تم بناء الخطط التدريسية لاتقان الاداء المهاري للمشغولات اليدوية وفق اسلوب العرض التركيبي (C.D.T) وصممت الاهداف التعليمية والادائية والانشطة التعليمية والاختبارات ، فاصبح عدد الخطط التدريسية (٦) خطط.

اولاً : استراتيجية التنظيم :

❖ ادوات البحث :

لغرض التحقق من مدى فاعلية الخطط التدريسية وتحقيق هدف البحث الحالي قام الباحثان ببناء اختبار اتقان الاداء المهاري في تنفيذ عملا فنيا من خامات البيئة

❖ صياغة الاهداف التعليمية :

قام الباحثان بتنظيم محتوى الخطط التدريسية الذي شمل مجموعة من المهارات الفنية وقام باشتقاق هدفها العام من مضمون المحتوى التعليمي واصبح عدد الاهداف التعليمية (٦) اهداف تعليمية

❖ تحديد الاهداف السلوكية :

اعد الباحثان عدد من الاهداف الادائية للاداء المهاري والتي تم تصنيفها وفق نظرية العرض التركيبي (C.D.T) واصبح عدد الاهداف الادائية (٣٠) هدفاً ادائياً مهارياً .
جدول (٣) يوضح توزيع الاهداف التعليمية والاهداف السلوكية على الوحدات التعليمية

الاهداف التعليمية	الموضوع	الاهداف التعليمية	الاهداف مهارية
الاولى	عمل لوحة فنية مطرزة	١	٥
الثانية	عمل وسائد منوعة وتزينها	١	٥
الثالثة	عمل وتزيين حقيبة يدوية	١	٥
الرابعة	تزيين الملابس	١	٥
الخامسة	تزيين الشراشف	١	٥
السادسة	تغليف العلب وتزينها	١	٥
المجموع		٦	٣٠

❖ محتوى الخطط التدريسية :

من خلال اطلاع الباحثان على دليل المعلم للتربية الفنية وجد عدم وجود موضوعات تخص الاشغال اليدوية ، لذا عمد الباحثان على اعداد موضوعات تخص هذه المادة بما يتلائم والمرحلة العمرية ، ولغرض تحقيق اهداف الخطط التدريسية لابد من وجود محتوى يغطي تلك الاهداف ، عليه تقتضي الضرورة تضمين الخطط بالمعلومات والمهارات والمواقف التعليمية فضلا عن مجالات التدريس الصفي والعرض التركيبي للمادة والاداء المتعلق باختبار التغذية الراجعة (F.B) التي يحتاجها المتعلمون للوصول الى الاتقان بالاداء

ثانياً : استراتيجيات التوصيل :

وهي مرحلة مهمة لانها تشمل تحويل معطيات النظرية الى اجراءات عملية لنقل المهارات والعلوم الى الطلبة وطرق المتابعة من اجل التقويم .

١- مخطط الوحدات التدريسية : تم اعداد مخطط لكل وحدة تدريسية يوضح

استراتيجية التوصيل في تنفيذ التجربة ويتألف من :

أ- اهداف

ب- انشطة وفعاليات

ت- اختبارات تغذية راجعة

٢- مراحل بناء اختبار الاتقان المهاري : تم بناء اختبار الاتقان المهاري بعد تحديد الاهداف الادائية لمادة الاشغال اليدوية والغرض منه لقياس مستوى الاداء قبل تطبيق البرنامج وبعد انتهاء فترة التطبيق وقياس درجة فاعليته ، جرى الاختبار باداء (٣) مشغولات فنية من خامات البيئة وحسب المواصفات المثبتة في استمارة الاختبار (ملحق ٢) وتم اعتماد الخطوات الاتية:

أ- عرض فقرات الاختبار واستمارة تقويم الاداء المهاري على الخبراء والمختصين وتم تعديل واعادة صياغة بعض الفقرات و حسب ما جاء بملاحظات الخبراء لتحصل جميع فقرات استمارة تقويم الاداء المهاري على نسبة اتفاق بين الخبراء (١٠٠%) وقد اعدت جميع الفقرات صالحة لقياس قدرات الطالبات في اتقان الاداء المهاري في مادة الاشغال اليدوية
ب- تعليمات التنفيذ : تم صياغة التعليمات وكيفية التنفيذ ليتسنى للملاحظ الثاني استعمال الاستمارة بالشكل الامثل

ت- استمارة مقياس الاداء المهاري : وتشمل على تقدير اداء المتعلم من خلال ممارسته العملية وفق وزن خماسي من (١-٥) ملحق (٣)

- ثبات التصحيح لغرض التأكد من موضوعية عملية التصحيح فقد قام الباحثان بتدريب احد التدريسيات* على عملية التصحيح ووجد ان متوسط الاتفاق بين احد الباحثين والمصحح الثاني كان (٩١.٠٨) وتعد هذه نسبة كافية لضمان ثبات التصحيح وكما موضح في الجدول (٤)

جدول (٤) اتفاق الباحث مع الملاحظ الثاني في تقويم اداء الاعمال الفنية

المعدل	الملاحظ ١ الملاحظ ٢	الباحث		العمل الفني
		م ٢	م ١	
٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٧	١
٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٨٥	٢
٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٧	٣
٠,٨٦		المعدل العام		

* د. نجاه حسين موسى - كلية التربية للبنات جامعة بغداد

٣- تنفيذ وتطبيق التجربة : نفذ الباحثان تطبيق تجربتهما المتضمنه (٦) وحدات تدريسية وفق جدول زمني منتظم لضبط دقة تطبيق الخطط التدريسية المعدة للمجموعة التجريبية .

ثالثاً : استراتيجية الإدارة :

١- تهيئة المستلزمات التدريسية وهي : قاعة التدريس ، الادوات والاجهزة والمعدات ، التقنيات التربوية ، زمن التدريس

٢- تنظيم تطبيق اختبار الاداء المهاري (بعديا)

الوسائل الاحصائية :

تم استعمال مجموعة من الوسائل الاحصائية وهي :

- معادلة ولكوكسن لحساب الاختبار القبلي والبعدي .
- معادلة كيوذررتشاردسون ٢٠ في حساب ثبات اختبار الاداء المهاري .
- معادلة نسبة الاتفاق لكوبر

الفصل الرابع : تحليل النتائج ومناقشتها :

وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عن مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار الأداء (المهاري) القبلي والبعدي . تم استخدام اختبار ولكوكسن لإيجاد الفرق بين المتوسطات إذ أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية إذ بلغت القيمة المحسوبة (٢٩) وهي أصغر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق في الاختبار الاداء (المهاري) ولصالح البعدي وذلك لثبوت فاعلية نظرية العرض التركيبي لميرل من خلال عرض خطوات المهارة بشكل متسلسل ومنتظم مصحوباً بالتغذية الراجعة مما ادى الى نتائج متميزة للطالبات كما يبين الجدول (٥)

جدول (٥) يوضح طريقة تحليل اجابات المجموعة التجريبية حول ادائهم المهاري
لمتطلبات الاختبار المهاري قليبا وبعدياً باستخدام اختبار ولكوكسن

ت	درجات الاختبار قليبا	درجات الاختبار بعدياً	الفرق بين الاجابتين	الفروق المطلقة	ترتيب الفروق	اشارات ترتيب الفروق
١	٤٨	٨٤	٣٦-	٣٦	٢	-٢
٢	٤٣	٨٠	٣٧-	٣٧	٦.٥	-٦.٥
٣	٤٤	٨٢	٤٢-	٤٢	١٤	-١٤
٤	٤٣	٨٠	٣٧-	٣٧	٦.٥	-٦.٥
٥	٤٠	٧٨	٣٦-	٣٦	٢	-٢
٦	٣٨	٧٦	٣٨-	٣٨	١٠	-١٠
٧	٣٩	٧٦	٣٧-	٣٧	٦.٥	-٦.٥
٨	٣٩	٧٨	٣٩-	٣٩	١٢	-١٢
٩	٣٨	٧٤	٣٦-	٣٦	٢	-٢
١٠	٤٧	٨٦	٣٩-	٣٩	١٢	-١٢
١١	٤٩	٨٦	٣٧-	٣٧	٦.٥	-٦.٥
١٢	٣٥	٧٢	٣٧-	٣٧	٦.٥	-٦.٥
١٣	٣٧	٧٤	٣٧-	٣٧	٦.٥	-٦.٥
١٤	٤٣	٨٢	٣٩-	٣٩	١٢	-١٢

الاستنتاجات :

من خلال عرض نتائج البحث التي أظهرت فاعلية الخطط التدريسية المصمم لغرض رفع الاداء المهاري لطلبة المرحلة المتوسطة في الاشغال اليدوية . يمكن استنتاج ما يأتي :-

١- أن الأعداد المسبق للمادة العلمية وتخطيطها وتحويلها إلى مواقف تعليمية جديدة عامل حاسم في فاعلية الخطط المعدة .

٢- أفرزت الخطط التدريسية نتائج إيجابية من خلال ما تميز به (الطالبات) من استيعاب لمفرداتها والتي ظهرت في نتائجهم في الاختبار الأداء (المهاري) البعدي .

٣- حصول المتعلمين (الطالبات) على نظرة أكثر واقعية للمهمات التي هم بحاجة إليها عند تعلمهم مفردات الخطط على وفق اسلوب العرض التركيبي لان المهمة الموكلة إليهم هي محاكاة عملية .

٤- أن الخطط التدريسية المعدة على وفق اسلوب العرض التركيبي توفر الزمن والجهد وتتجانس مع الظروف الحالية . لذا يفضل اعتماده في تدريس مادة الاشغال الفنية مستقبلاً .

٥- من خلال ما حققه تطبيق الخطط التدريسية وفق مخطط و سياقات منظمة ومبرمجة لمادة التربية الفنية يمكن ان يستفاد منه المدرسين في المدارس المتوسطة في قدرتهم على اعداد خطط مناظرة مستقبلاً .

التوصيات :

في ضوء استنتاجات ونتائج البحث يوصي الباحث بما ياتي :

- ١- العمل على تهيئة الإمكانيات والمستلزمات المادية والبشرية لأنجاح خطوات الخطط التدريسية المعدة لاكساب الطلبة مهارات الاشغال اليدوية .
- ٢- ادخال المدرسات دورات تدريبية لزيادة معلوماتهم وخبراتهم العلمية .
- ٣- زيادة الحصص في الجانب العملي لأتاحة الفرصة للمتعلمين لأتقاننا دائهم المهاري .

المصادر :

- احمد ، كفاية سلمان واخرون . فن توليف الخامات بالتراث المصري والاستفادة منه في تصميم الازياء المعاصرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ب.ت .
- البسيوني ، محمود . الثقافة الفنية والتربية ، ط١٣ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٨٧ .
- صيداوي ، احمد . قابلية التعلم ، ط١ ، الدراسات التربوية ، معهد الانماء العربي ، بيروت ، ١٩٨٦ .
- عبد العزيز ، مصطفى محمد . سيكولوجية فنون المراهقة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .
- عبد العزيز ، مصطفى محمد . سيكولوجيا التعبير الفني عند الاطفال ، مكتبة الانجلو الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .

- المنشيء ، انيس محمد حسن . استخدام منهج النظم في تصميم التعليم ، مجلة تكنولوجيا التعليم ، ع ٣ ، السنة ٢ ، المركز العربي للتقنيات التربوية ، الكويت ، ١٩٧٩ .
- موسى ،سعدى لفته. طرائق وتقنيات تدريس الفنون ، مطبعة السعدون ، بغداد ، العراق ، ٢٠٠٠ ،
- الوكيل ، حلمي احمد وحسين بشير محمود . الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير المناهج المرحلة الاولى ، ط ٢ ، مكتب الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٩٠
- Merrill, M. David . instructional Design Reading New jersey , Engle wood cliffs , printice hall, Inc , 1971.
- Merrill, M. David and other .The instructional strategy diagnostic profile training manual. Unpolished zory paper .

موقع الانترنت

<http://www.dahsha.com/viewarticle.php?id=10808> موسوعة دهشة

<http://upu.edu> جامعة ام القرى

ملحق (١)

قائمة باسماء الخبراء الذي اعتمدهم الباحثان للتعرف على صلاحية ادوات البحث .

ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
١	د. منير الحديثي	استاذ	تربية فنية	مركز تطوير الملاكات - هيئة التعليم التقني
٢	د. صالح الفهداوي	استاذ	تربية فنية	كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد
٣	د. ماجد نافع الكناني	استاذ	تربية فنية	كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد
٤	د. عبد المنعم خيرى	استاذ	تربية فنية	كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد
٥	د.رعد عزيز عبدالله	استاذ مساعد	تربية فنية	كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد
٦	د. امل اسماعيل عايز	مدرس	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية

ملحق (٢)

الاختبار المهاري

عزيزتي الطالبة

نفذ احد الاعمال الاتية :

س١ / صممي ونفذي لوحة فنية قياس (٤٠×٥٠) مستعملة القماش المناسب وطرزيها بالاشرطة الحريرية وكذلك الخرز الملونة والفصوص وخبوط التطريز الملونه بما لا يقل عن ثلاث غرز .

س٢ / صممي ونفذي وسادة قياس (٥٠×٥٠) مستعملة القماش المناسب وزينيها وطرزيها بالاشرطة الحريرية وكذلك الخرز الملونة والفصوص وخبوط التطريز الملونه بما لا يقل عن ثلاث غرز .

س٣ / صممي ونفذي شرشف مربع قياس (٧٥×٧٥) مستعملة القماش المناسب وطرزيها بالاشرطة الحريرية وكذلك الخرز الملونة والفصوص وخبوط التطريز الملونه بما لا يقل عن ثلاث غرز .

ملحق (٣)

استمارة تقويم الاداء المهاري

تاريخ التنفيذ:

اسم الطالب :

1	2	3	4	5	المواصفات	ت
ضعيف	متوسط	جيد	جيد جداً	امتياز		
					تحديد نوع العمل الفني	١
					ضبط قياسات العمل الفني	٢
					رسم الفكرة الزخرفية المناسبة على الورق	٣
					اختيار القماش المناسب	٤
					قص القماش بالقياسات المحددة	٥
					نقل الزخرفة على القماش وبالموقع المناسب	٦
					اختيار الاشرطة الحريرية وبالالوان المناسبة	٧
					تطريز القماش بالاشرطة بالصورة الصحيحة	٨
					عمل الورد باحجام مختلفة من الاشرطة	٩
					تثبيت الورد على القماش	١٠
					تثبيت اطراف الاشرطة واخفائها	١١
					اختيار خيوط التطريز بالالوان المناسبة	١٢
					تطريز لقماش بالخيوط بثلاث انواع من الغرز	١٣
					اختيار الخرز بالالوان المناسبة	١٤
					تثبيت الخرز بالاماكن المناسبة	١٥
					اختيار الفصوص بالالوان واحجام تتناسب والفكرة التصميمية	١٦
					كي اجزاء النموذج وتنظيمها	١٧
					وصل اجزاء النموذج وانهاء العمل	١٨
					نظافة العمل ودقة التنفيذ	١٩
					تناسق الالوان وجمالية العمل	٢٠

الدرجة العليا : ٢٠ X ٥ = ١٠٠

الدرجة الدنيا : ٢٠ X ١ = ٢٠

ملحق (٤)

نماذج من اعمال الطالبات



**الحب الزوجي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي
لدى مدرسات المرحلة الإعدادية**

م.د. عبد الكريم غالي محسن
التدريسي في جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

الحب الزوجي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى مدرسات المرحلة الإعدادية

م.د. عبد الكريم غالي محسن

المستخلص:

تتحدد مشكلة البحث الحالي من خلال الاسئلة التالية: ما مستوى الحب الزوجي ودافعية الانجاز الأكاديمي لدى مدرسات المرحلة الإعدادية؟ وهل هناك علاقة بين الحب الزوجي ودافعية الانجاز الأكاديمي لتلك المدرسات؟

وتأتي أهمية البحث من أهمية الحب الزوجي باعتباره محصلة لجملة من المشاعر والانسجام الفكري لتنظيم العلاقة الأسرية.

ومن أهمية دافعية الانجاز الأكاديمي في رفع مستوى أداء المدرس وإنتاجيته. ويهدف البحث الحالي الى التعرف على الحب الزوجي ودافعية الانجاز الأكاديمي لدى مدرسات المرحلة الإعدادية والتعرف على العلاقة بين الحب الزوجي ودافعية الانجاز الأكاديمي لتلك المدرسات. وبلغت عينة البحث الحالي حوالي (٢٠٠) مدرسة من المتزوجات فقط. ولتحقيق أهداف البحث استعمل الباحث مقياس الحب الزوجي لـ (Hafeild and Sprecher, 1986) ومقياس دافعية الانجاز الأكاديمي لـ (الشريفي ٢٠١٢) وبعد تحليل البيانات احصائياً توصل البحث للنتائج التالية:-

١. وجود دلالة احصائية في الحب الزوجي لدى مدرسات المرحلة الإعدادية.
٢. وجود دلالة احصائية في دافعية الانجاز الأكاديمي لدى مدرسات المرحلة الإعدادية.
٣. وجود علاقة ارتباطية موجبة عالية بين الحب الزوجي ودافعية الانجاز الأكاديمي.

**Love Marital and Relationship to academic achievement
motivation at the middle school teachers**

The teacher Dr.

Abdul-Kareem Ghali Mohsin

Teaching at the University of Basrah

College of Education for Human Science

Department of Psychological

Counseling and educational Guidance

Abstract

Find the current problem determined by the following questions:

What is the level of marital love and achievement motivation among teachers stage prep? Whether there is a relationship between marital love and achievement motivation for those teacher?

The importance of research of the importance of marital love as a result of a number of emotions and intellectual harmony to regulate the family relationship. It is the importance of academic achievement motivation in raising the level of teacher performance and productivity.

The current research aims to identify the marital love and the academic achievement motivation and the relationship between marital love the motivation of academic achievement among middle school teachers. The total sample (200) teachers of married women only. To achieve the goals of research, researcher used measure of marital love for (Hafeld and Sprecher, 1986) and a measure of academic achievement motivation (Sharif 2012) and after the data analysis, research found the following results:

1. The presence of statistically significant in love with marital preparatory school teacher stage.
2. The presence of statistically significant motivation in academic achievement among middle school teachers.
3. The existence of positive correlation between marital love and the academic achievement motivation.

مشكلة البحث Problem of Research

إنَّ أعمق حاجة للإنسان هي الحاجة الى قهر انفصاليته وترك سجن عزلته، ويواجه الإنسان المشكلة ذاتها في كل العصور، والثقافات وأشدّ الحول تكراراً هي الاتحاد القائم على التطابق مع الجماعة وعاداتها ومعتقداتها، وكل هذه الحول هي حلول جزئية لمشكلة الوجود الإنساني غير كافية لتسكين قلق الانفصال، والحل الأمثل الكامل هو تحقيق الوحدة بين الأشخاص وهذه الرغبة في الاندماج مع شخص آخر هي توقان لدى الإنسان، وبدون الحب والفشل في تحقيق هذا الاندماج يعني الجنون أو الدمار وبدون حب ما كان يمكن للإنسانية أن توجد يوماً واحداً.

(فروم، ٢٠٠٠، ص ١٩)

وضرورة الاتحاد مع الكائنات الحية الأخرى والاتصال بهم حاجة ماسة تتوقف عليها صحة الإنسان العقلية، ويتفق ماسلو مع روجرز على ان العجز الشائع لعدم اشباع الحاجة للانتماء والحب يعد مسؤولاً عما يحدث من تصادم بين الجماعات في المجتمع.

(عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص ٤٣٧)

والحاجة للحب هي الحاجة الى الانضمام والاتحاد والاندماج وكما تشدنا الجاذبية نحو الارض سيكون للحب جاذبية تدفعنا حتما نحو النوع البشري. (داكو، ١٩٩٨، ص ١٨١) ويعد الحب قيمة كبرى في حياة المرأة فهي تعدّ الحب سبباً كافياً لتبرير وجودها وهو صميم وجودها، وترى في الحب بذل تام للجسم والنفس معاً، وكما يرى مايكل (Michel) فالحب مقدرة نفسية أو تكيف شخصي متبادل يستطيع عن طريقه المحبان أن يعيدا الشباب الى حبهما في كل مرحلة من مراحل تطورهما. (ابراهيم، ١٩٦٣، ص ٢٦٥)

ويمثل الزواج مؤسسة اجتماعية، تبنى على جملة من المعايير التي تضبط العلاقة بين الرجل والمرأة، وتحدد أدوارها بما يفرض التزامات وحقوقاً متبادلة بين الطرفين، كما انه يمثل الرباط العاطفي الذي يتم بين رجل وامرأة، ويكتسب شرعيته من الجماعات المرجعية ومنظومتها القيمية في المجتمع.

والحياة الزوجية السعيدة تساعد على اشباع العديد من حاجات الزوجين التي تقوم على الأخذ والعطاء والتعاون المتبادل بما تقتضيه الحياة الزوجية من ممارسة الحقوق

والمسؤوليات والتي تعتمد على التفاهم والتعاطف والمودة والرحمة والاحترام المتبادل والمواجهة الموضوعية للمشكلات الزوجية المختلفة. (علي، ١٩٩١، ص ٧٢)

ويمكن وصف سوء العلاقة أي عدم استمرار الحب بعد الزواج من خلال ما يسمى بصيرورة القسر يؤدي الى صراع ويدخل الزوجان في حلقة لولبية مقيتة وترفع شدة العقاب لتحقيق الأثر المرغوب ويفترقان في دائرة من العدوانية الواضحة ويشعران بموت الحب، وهناك أزواج يملّون في النهاية ولا يبذلون احتجاجاتهم ويعيشون حياة تنصف بانفصال انفعالي وهنا تنخفض كمية التفاعل الايجابي ويختفي الانجذاب المتبادل وبالنتيجة لا يعود كلهما يتصرف وفق مبدأ العطاء والأخذ (سعود، ١٩٩٨، ص ٣٧)

ويرى (Camp) ان عدم التوازن التي يعايشها أحد طرفي الزواج، يتولد عنها فقدان الرضا والاشباع الى جانب العديد من المشكلات النفسية والجنسية يصعب معها دوام العشرة بين الزوجين (زايد، ١٩٩٧، ص ٥٩)

أما دراسة لورانس (Lawrence) فقد أظهرت بوضوح ان الآباء الذين يفهم شقاء وتعاسة الحياة الزوجية لا يمكنهم توفير ظروف اجتماعية مستقرة وهادئة خالية من التوتر والعداء لأبنائهم يتعلمون فيها ان التعاون والعمل نشاط ومرضي ومفيد. (عبد الله، ١٩٨٠، ص ٥١)

ويرى جوتمان وكروكوف (Gottman & Krokoff, 1998) ان الكدر الزوجي يجعل الزوجين عرضة للاحباط والانسحاب وضعف الكفاءة الاجتماعية والمشكلات الصحية والعاطفية والسلوكية، كما انهم يعانون من ضعف شديد في مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية، وحل المشكلات والتعبير عن الذات والتبادل السلبي، ونمو مشاعر الغضب وتحطيم العلاقة الزوجية. (القرني، ٢٠٠٧، ص ١)

ان الأفراد الذين يعيشون في اسر مفككة خالية من الحب نسبة كبيرة منهم غير منتظمين في اعمالهم وقليلو الانتاج ومشكلاتهم كثيرة في العمل، ويقعون في حوادث كثيرة، ويتغيبون كثيراً ويتسببون بخسائر كبيرة في مجال العمل. (مرسي، ٢٠٠٨، ص ١٠٨)

وتعد الدافعية للإنجاز إحدى مكونات الشخصية التي يكتسبها الفرد من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ويتفاعل معها، كما أنها تعد متغيراً ديناميكياً في الشخصية تتأثر بالتغيرات الأخرى في الشخصية وتؤثر فيها. (الأعسر وآخرون، ١٩٨٣، ص ٥)

كما يعد الدافع للإنجاز هدفاً ذاتياً ينشط ويوجه السلوك، فضلاً عن كونه من المكونات المهمة للنجاح الأكاديمي، ويصف الأفراد ذوي الإنجاز المرتفع بأنهم يميلون إلى بذل المحاولات الجادة للحصول على قدر كبير من النجاح في كثير من المواقف الاجتماعية.

(العنزي، ٢٠٠٣، ص ٥)

ويشير ماكلياند (McClelland, 1953) من خلال التجارب التي أجراها أن الفروق التي تحصل في مستوى الإنجاز الأكاديمي لدى الأفراد يقود إلى نوع الخبرات التي يتلقاها من محيطه. (حامد، ٢٠٠٩، ص ٧٨)

كما يؤكد العديد من العلماء أن دافعية الإنجاز تؤثر في مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة ومنها المجال التعليمي. (الحامد، ١٩٩٦، ص ١٣٢)

إن التباعد العاطفي، والخلافات المستمرة، وضعف أواصر الود وسوء العلاقة بين الزوجين تؤدي إلى معاناة أفراد الأسرة وتفكك الخلية الأساسية في المجتمع. وبعد الدور الذي تقوم به مدرسات المرحلة الثانوية يدفع إلى التفكير بجديّة إلى ضرورة الاطمئنان إلى قيامهن بعملهن بصورة مرضية فضلاً عن كونهن من المكونات المهمة للنجاح الأكاديمي، كما أن نجاح العملية التربوية يتوقف إلى حد كبير على وجود مدرسات ذوات كفاءة وقدرة على إنجاز المهام، من هنا فإن مشكلة البحث الحالي تأخذ مجالاً واسعاً من حيث تلك المتغيرات المؤثرة ومن خلال ذلك فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد بما يأتي:

ما مستوى الحب الزوجي و دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى مدرسات المرحلة الإعدادية؟ وهل هناك علاقة بين الحب الزوجي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى تلك المدرسات؟

أهمية البحث

يعد الشعور بالحب عاملاً هاماً في التفاعل الاجتماعي وتماسك المجتمع لأنه يوجه سلوكنا نحو من نحب على أساس من المودة والتعاون والاحترام والشعور بالمسؤولية.

(محمد ومرسي، ٢٠٠١، ص ٩٧)

وإذا كان للحب ذلك السحر الذي لا يقاوم في التقريب بين بني البشر على اختلاف العلاقات التي تربطهم، فلا بد وان له أهمية في تلك العلاقة الحميمة، التي تربط رجل وامرأة مدة حياة كاملة. (كحالة، ١٩٧٧، ص ١٨٦)

وبعد الزواج العلاقة الاجتماعية الضرورية بين الرجل والمرأة التي يباركها الله لأنها الأساس الشرعي السليم لتكوين الأسرة. (زعتري، ٢٠٠٠، ص ٩٩)

كما يعد الزواج الركيزة الأساسية التي تقوم عليه الأسرة في أي مجتمع من المجتمعات، ويمثل ضرورة بيولوجية واجتماعية في حياة الانسان. (المفتي، ٢٠٠٠، ص)

ومن خلال الزواج يتدرب الفرد على مجموعة من الأدوار الأسرية كدور الزوج والزوجة والأب والأم والابنة، فالزواج هو المؤسسة التي يمارسها من خلالها تجاربه الاجتماعية بوصفه انساناً راشداً يمتلك السلطة لممارسة أدوار متعددة ومتنوعة ضمن مؤسسة الزواج. (الغانم، ٢٠١٠، ص ٢٤)

والزواج باتفاق كل علماء النفس هو أكثر الروابط الانسانية اثراءً للزوجين والأسرة والمجتمع. كما يعود على الجميع من مزايا على كافة المستويات النفسية والاجتماعية والانسانية (الحفني، ١٩٧٧، ص ١٩٣)

حيث يرى شوب (Shop) ان الزواج السعيد الممتد هو الذي يتميز بوجود الحب الدائم بين الزوجين. (موسى، ١٩٩٦، ص ١٤٥)

كما يرى (القاضي، ١٩٨٨) بأن الله ما خلق ألفة ومحبة بين الناس أعظم من محبة الزوجين. (القاضي، ١٩٨٨، ص ٦٥)

وبتكامل دور الزوجين في الأسرة والذي يؤدي الى التكامل الأسرة من خلال العلاقة الزوجية بين الزوجين من جهة والعلاقة بين الزوجين والأبناء من جهة ثانية، والتكامل الأسري يرجع الى نجاح العلاقات الأسرية. (الصديقي، ٢٠٠١، ص ٤٧٠)

ومما لا شك فيه ان سوء العلاقة بين الزوجين ينشأ أساساً من أساليب التواصل الرديئة التي يتعاملان بها مع بعضهما وحتى استفحال الامر بينهما لدرجة تجعلها في اتجاهين متضادين. (الكندري، ١٩٩٢، ص ٩٦)

واكدت نظريه الاتساق المعرفي على أهميه التجاوب بين الافراد بعضهم لبعض من حيث الاتجاهات والاراء والميول. (Marlowe, 1971, P. 77)

وأشارت دراسة بوس 1973 Boss الى ان التشابه بين الافراد بالاتجاهات والقيم والمعايير يعمل على زياده قوة الجاذبية بين الافراد وزيادة التماسك الأسري ،في حين أظهرت دراسة زمباردو ونوميكا (Zimbardo & Nomic) الى ان انعدام التشابه بين الافراد يؤدي الى ضعف التجاذب وزياده التفكير. (Boss, 1973, P.52)

وأكدت دراسة (مكلياند واخرون 1985 Mecllland & Other) أن الأفراد ذوي الدافعية العالية كانوا اقل شكوى من الأمراض بالمقارنة مع الأشخاص الذين تتخفف دافعيتهم للتماسك الأسري. (Mcclelland, and Other, 1985, P. 364-367)

ولقد وجد كثير من العلماء ان هناك علاقة وثيقة بين الاستقرار الأسري وزياده دافعية الانجاز في العمل (Gasser & Wjith bowrue, 1985, P. 42)

وتعد الدافعية للانجاز ذات أهمية نظرية وتطبيقية يمكن الاستفادة منها في تقييم السلوك الانساني وتوجيهه، إذ ان السلوك الانساني مدفوع بواسطة قوة نفسية أو فسيولوجية داخلية أو خارجية حتى تصل به الى الهدف المنشود. (الحامد، ١٩٩٦، ص ١٣٢)

ويركز أصحاب النظرية المعرفية على أهمية الدوافع الداخلية في استثارة الاهتمام للانجاز وتحريك السلوك باتجاه الأهداف المنشودة وتشده الى الأمام فيشعر بالرغبة في أداء العمل. (الديب، ١٩٩٤، ص ٤٢١)

ومن خلال ما تقدم يمكن تحديد أهمية البحث الحالي بما يأتي:

١. أهمية الحب الزوجي باعتباره محصلة لجملة من المشاعر والانسجام الفكري لتنظيم العلاقة الأسرية.

٢. أهمية دور دافعية الانجاز الأكاديمي في رفع مستوى أداء المدرس ونتاجيته.

٣. أهمية شريحة المدرسات والدور الفاعل الذي تقوم به في مجال العملية التربوية.

٤. تحاول الدراسة كشف العلاقة بين الحب الزوجي والانجاز الأكاديمي.

٥. يمكن لادارة المدرسة والمؤسسة التربوية الاستفادة من نتائج البحث الحالي باعتباره أداة تشخيصية لبحث المشكلات العاطفية.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

1. التعرف على الحب الزوجي لدى مدرسات المرحلة الإعدادية.
2. التعرف على دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى مدرسات المرحلة الإعدادية.
3. التعرف على العلاقة بين الحب الزوجي والدافعية نحو الإنجاز الأكاديمي لدى مدرسات المرحلة الإعدادية.

Research Limitation حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على مدرسات المرحلة الإعدادية في محافظة البصرة للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤.

Terms Limitation تحديد المصطلحات

أولاً. الحب الزوجي **Material Love**

تعريف الحب **loving definition**

تعريف داکو ١٩٩٠

هو حاجة الى الانضمام والاتحاد والاندماج والجاذبية تدفعنا نحو النوع البشري.

(داكو، ١٩٩٠، ص ١٨١)

تعريف زخلوف ووظفة ١٩٩٥

هو مظهر من مظاهر الحياة الانفعالية للفرد واحساس يجعل الفرد يميل الى من يحب ويهوى ويرتبط بشحنة انفعالية متناسقة العناصر. (زخلوف ووظفة، ١٩٩٥، ص ٧١)

تعريف الزواج **Material definition**

تعريف وستر مارك 1930, Wester Mark

رباط شرعي واجتماعي عادة ما يكون ما بين رجل وامرأة، يخضع للقوانين والقواعد والعادات والمعتقدات والاتجاهات التي تسود المجتمع وتحدد الحقوق والواجبات للشريكين.

(Wester Mark, 1930, P. 1)

تعريف الخولي ١٩٨٧

الزواج نسق اجتماعي وعلاقة دائمة بين الرجال والنساء لتنظيم العلاقات الانسانية الحميمة التي تتصف بقدر من الثبات والامتثال للمعايير الاجتماعية. (الخولي، ١٩٨٧، ص ٥٥)

تعريف ولي ومحمد ٢٠٠٤

ميثاق شرعي يقوم على أسس من المودة والرحمة والسكينة تكتمل به العلاقة بين رجل وامرأة ليس أحدهما محرماً على الآخر. (ولي ومحمد، ٢٠٠٤، ص ٤٩٠)

تعريف الحب الزوجي Defined of material loving

تعريف خليل ١٩٩٠

درجة التواصل الفكري والوجداني والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يحقق لهما اتخاذ أساليب توافقية سوية، لمواجهة العقبات وتحقيق أقصى قدر من السعادة والرضا. (خليل، ١٩٩٠، ص ١٩٧)

تعريف أدلر 1996 Adler

هو شوق دفاق حميمي واخلاص اصطفاي، يوجه من شخص لآخر يستشعر نفس المشاعر، ويستبطن نفس الاحاسيس فيتأصل الحب بينهما. (أدلر، ١٩٩٦، ص ١٦١)

تعريف كنافي ١٩٩٩

علاقة زوجية بين اثنين هما الزوج والزوجة يجدان فيها ما يشبع حاجتهما الجسمية والعاطفية والاجتماعية مما ينتج عنه حالة الرضا عن الزواج (كنافي، ١٩٩٩، ص ٤٣٠)

- التعريف النظري للحب الزوجي

هو شعور بين طرفين يتميز بالانسجام والانتماء العاطفي والمودة والمحبة والسعادة والقدرة على التعامل الناجح مع مشكلات الحياة الزوجية.

- التعريف الاجرائي للحب الزوجي

الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الحب الزوجي المستخدم في البحث الحالي.

ثانياً. دافعية الانجاز الأكاديمي Academic achievement for motivation

تعريف Mcclelland 1953

نزعة عالية للانجاز والعمل الجيد من أجل الوصول الى أهداف محددة تخلق رغبة طموحة في النجاح على وفق معايير ذاتية للعمل المتقن الجيد والمثابر.
(شلتز، ١٩٨٣، ص ٤١٧)

تعريف الزيات ١٩٨٨

رغبة الفرد في أن يكون ناجحاً في الأنشطة التي تعتبر معايير للامتياز أو في الأنشطة التي محددات النجاح والفشل فيها واضحة.
(الزيات، ١٩٨٨، ص ٩)

تعريف صالح ١٩٩٣

مفهوم فرضي مكون من عدة دوافع مركبة من الطموح والمثابرة والتنافس ويوجه سلوك الفرد الى تحقيق أداء أفضل بقصد احراز النجاح والتقدير. (صالح، ١٩٩٣، ص ٣٧)

- التعريف النظري لدافعية الانجاز الأكاديمي

تبنى الباحث تعريف (ماكلياند) تعريفاً نظرياً للبحث الحالي اعتماداً على الدراسة العلمية للشريف (٢٠١٢) التي أعدت مقياس دافعية الانجاز الأكاديمي.

- التعريف الاجرائي لدافعية الانجاز الأكاديمي

الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس دافعية الانجاز الأكاديمي المستخدم في البحث الحالي.

الإطار النظري ودراسات سابقة

أولاً. الإطار النظري

Theoretical Frame work مفهوم الحب الزوجي

الحب Love في اللغة يعني الود، وحبّ الشيء أي رغب فيه، وهو نقيض البغض.

(معلوف، ١٩٦٦، ص ١١٣)

والحب اصطلاحاً عاطفة تحمل نفس المحب على الميل لمن أحب، ولما يجب الانجذاب اليه والارتياح لمشاهدته ان كان مشاهداً، أو لحضوره في الذهن ان كان من المعاني.

(حمودة وآخرون، ١٩٩٢، ص ٧٧).

ويرى واطسون (Watson) الحب عبارة عن انفعال موروث يظهر بواسطة اثارات جلدية للمناطق الشبقية، أما هارلو (Harlow) يرى ان الحب بانه هالة مثيرة للدهشة يتسم بالرقّة والعمق والاثابة.

في حين ان عالم النفس الأمريكي Hood يرى ان الحب قلق عاطفي قوي بين رجل وامرأة يشعران على الأقل بحد أدنى من الرغبة بالتواصل الجنسي وانجذاب أحدهما نحو الآخر. اما عالم الاجتماع الألماني R. king يرى ان الحب هو الشكل الأعلى والأرقى للتعبير عن التقارب الانساني.

والحب الزوجي حب حقيقي صادق يخلق شعوراً بالوحدة أو الامتزاج بين الشخصيتين ويتركز حول شخص واحد ولا يمكن أن يتجزأ الى حب شخصين في الوقت نفسه وفيه تقدير شامل لكامل شخصية الآخر وشعور بالأمن والثقة مع فهم شخصية المحبوب بمحاسنها ومساوئها. (مؤمن، ٢٠٠٤، ص ٧٧)

ويرى (أبو موسى ٢٠٠٨) الحب الزوجي ينمو بتقدم الزواج وينشأ من خلال الألفة والعلاقة المتبادلة ويحل محل الحب الرومانسي بزيادة التعارف والمعاشرة.

(أبو موسى، ٢٠٠٨، ص ٥٠).

ويرى (نصار ١٩٩٣) ان الحب الزوجي شعور بالانجذاب بين شخصين متغايري الجنس، القائم على أساس من التفهم والاحترام المتبادل بين طرفي الثنائي الزوجي.

(نصار، ١٩٩٣، ص ١٨).

نظريات الحب الزوجي Theories of Materials love

أولاً. نظرية التجانس Theory of Homogenization

ترتكز هذه النظرية على فكرة ان الشبيه يتزوج بشبيهه، وان التجانس هو الذي يفسر اختيار الناس بعضهم لبعض كشركاء في الزواج لا الاختلافات والتضاد، فالناس يتزوجون بصفة عامة من يقاربونهم سناً ويماتلونهم سلالة، ويشتركون معهم في العقيدة، والمستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي والميول والاتجاهات والعادات الشخصية والسلوكية.

(الغانم، ٢٠١٠، ص ٣٦-٣٨)

ثانياً. التقارب المكاني Convergence Theory of Spatial

وترى هذه النظرية ان الفرد يختار للزوج من يحب من مجال جغرافي محدد وهو البيئة التي يعيش فيها سواء في السكن أو المدرسة أو في العمل، حيث تكون الفرصة أكثر للاحتكاك بأفراد الجنس الآخر. والذي يمكن أن يختار من بينهم شريك حياته. (كناني، ١٩٩٩، ص٤٢٤)

ثالثاً. نظرية القيم Values Theory

تعتمد نظرية القيم في الحب والزواج على قيم الشخص ذاته حيث تربط بين القيم والأفكار والمعتقدات التي يؤمن بها الفرد واختياره شريكاً يتبنى هذه القيم نفسها فيختار من ينتمي لنفس الثقافة أو الطبقة أو ينتمي لنفس الدين أو المعتقد. (الغانم، ٢٠١٠، ص٣٦)

رابعاً. نظرية الحاجات التكميلية Theory Needs Supplements

ويعتبر روبرت وتش (Robert Winch) صاحب هذه النظرية، وقد اعتمد (وتشن) في صياغة هذه النظرية على قائمة الحاجات التي وضعها موراي (Murray) وفكرة الحاجات واشباعها تقود في جذورها الى (افلاطون) و(أرسطو) و(فرويد) و(دوركايم) الذين أكدوا ان الفرد ينجذب نحو الأفراد الذين يكملون أوجه النقص فيه أي اننا ننجذب لمن يكملوننا سايكولوجياً، ونبحث في الشريك عن تلك الصفات التي لا نمتلكها نحن. (كفافي، ١٩٩٩، ص٤٢٥)

مفهوم الدافعية نحو الإنجاز الأكاديمي Academic Achievement for motivation

الدافعية Motivation يونانية الأصل تعني "Move" تحرك ويعرّف قاموس وبستر التحفيز بأنه قول أو فعل شيء يدفع شخصاً لأن يحدث فعلاً، وكلمة دافعية Motivation يمكن أن تقرأ Motive-adtion أي انها فعل يصدر عن حافز. فالدافعية هي القوة الداخلية التي تدفع الانسان الى أن يقوم بالحركة، أي ان تدفعه أن يسلك باتجاه اشباع حاجاته لتخفيف حالات التوتر المصاحبة للنقص في اشباع تلك الحاجات. (أبو شيخة، ٢٠١٠، ص٢٠٢)

وهناك صلة وثيقة بين دوافع الانسان واشباع حاجاته، فالدافع يحركه الى سلوك معين، ويقوم الانسان بالتعبير عن السلوك بنشاط أو أداء معين، الأمر الذي يؤدي الى اشباع حاجاته فالدوافع هي الأسباب والحاجات هي الغايات أو الأهداف التي يسعى الانسان لتحقيقها.

(منصور، ١٩٧٦، ص ١١).

والدافعية أمر تتضمنه كل أنواع السلوك من تعلم وأداء عملي وإدراك حسي وانتباه وتذكر وتفكير وإبداع وشعور والعلاقة بين الدافعية والسلوك تكون معقدة أحياناً إذ يصعب فهم السلوك إلا بعد أن يزداد علمنا بالآثار المعقدة للدوافع، لأن الدافعية مفهوماً واسعاً يرتبط بعدد من المفاهيم التي تزيد قوته وتوجهه ومن هذه المفاهيم (الاهتمام interest) و(الحاجة Need) و(القيم Values) و(الاتجاهات Attitudes) و(التطلعات Aspiration) و(الحوافز أو البواعث Incentives).

(بليقيس، ١٩٨٣، ص ٨٩)

وتتبدى أهمية الدافعية من الوجهة التربوية من حيث كونها هدفاً تربوياً في حد ذاتها، فاستثارة دافعية الأفراد وتوجيهها وتوكيد اهتمامات لديهم يحق لهم يقبلون على ممارسة أنشطة متنوعة، كما تتبدى الأهمية الدافعية التربوية من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال وذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة الأفراد على التحصيل والنجاح والانجاز.

(العناني، ٢٠٠٢، ص ١٣٣)

أنماط السلوك الانجازي

١. الانجاز الشخصي والاجتماعي

ميز فيروف (Veroff, 1969) بين نوعين أساسيين من الانجاز هما الانجاز الذاتي (الشخصي) مقابل الانجاز الاجتماعي.

أ. نمط الانجاز الذاتي (الشخصي)

وفيه يتنافس الفرد مع ذاته في مواجهة قدراته الذاتية الخاصة حيث يمثل الأداء نتاجاً لقوة الدافع للإنجاز، وتقدير الشخص لاحتمال النجاح في أداء المهمة وقيمة هذا النجاح بالنسبة له.

ب. نمط الإنجاز الاجتماعي

يمثل نشاطاً وتنافساً في مواجهة المعايير التي يطبقها الآخرون، مدفوعاً بعوامل خارجية مثل الرغبة في المعرفة والميل للاستحسان الاجتماعي للنجاح ويتمثل هذا النوع من الإنجاز في النشاطات التي تتضمن سعياً لتحقيق أهداف محددة تتسم بالمثابرة والتنافس ولأنها لا تتضمن قدراً من المجازفة. (حسن، ١٩٩٨، ص ٢٣-٢٧)

٢. الإنجاز الكمي والإنجاز النوعي

ويتمثل الإنجاز الكمي بتقدير عدد الكتب المؤلفة والمترجمة وعدد المؤتمرات والبحوث العلمية. وهذا يدل ظاهرياً على الإنجاز ولكنه قد لا يعطي الصورة الصحيحة ما لم نتعمق في مدى قيام هذا الكم بدوره في مواجهة الواقع والقدرة على تحسينه وتطويره. أما الإنجاز النوعي فيتجلى بقدرته على تطوير البحث العلمي ونشر الثقافة والمعرفة وتعديل الاتجاهات نحو المعرفة، مع العمل على مواكبة التغيير وسد حاجات المجتمع من الكفاءات والقيادات المدربة، والتصدي لحل مشكلاته عن طريق استثمار القدرات الفكرية من مختلف المستويات لتحقيق التحسن والابداع. (الشيخ، ٢٠٠٢، ص ١٦-١٧)

نظريات دافعية للإنجاز الأكاديمي Academic Achievement Theory

تتعدد مجالات الإنجاز بتعدد مجالات المثير الذي يحدد ويوجه الدافعية، وتأثير الدافعية لا يقتصر على مجال معين من مجالات الحياة، وإنما يرمز إلى العلاقة الدينامية المستمرة بين الفرد وبيئته باختلاف مثيراتها. وهناك عدد من الاتجاهات التي تقادت في تفسيراتها للإنجاز ودافعية الإنجاز فبعضها يأخذ الإطار المعرفي وبعضها بني على أساس سلوكي أو انساني أو اجتماعي.

١. الإطار المرجعي المعرفي Cognitive frame of reference

يقوم المجال المعرفي على أساس ان البواعث الداخلية والخارجية لفعل ما تتم من خلال النظام المعرفي للفرد، ويرى أنصار هذا الاتجاه ان الفرد يشعر بدوافع ذاتية تهدف الى تحقيق حالة توازن معرفي وأكد وينر (Weiner, 1979) على ان التقييم أو التفسير المعرفي الذي يتبناه الفرد بنتائج أداءه المهمة ما يعتبر محددًا هاماً لرغبة الفرد بالاطلاع بهذه المهمة أو الشروع في انجازها. (حسن، ١٩٩٨، ص ٢٧)

كما يركز أصحاب النظرية المعرفية على أهمية الدوافع الداخلية في استثارة الاهتمام للانجاز وتحريك السلوك باتجاه الأهداف المنشورة. والدوافع الداخلية هي التي ترتبط بالهدف وهي تلك القوة التي تتوافر في الهدف أو النشاط أو المهمة أو العمل الذي يجذب المرء نحوها وتشدّه الى العمل فيشعر بالرغبة في أداء العمل. (الديب، ١٩٩٤، ص ٤٢١)

٢. الإطار المرجعي التحليلي Analytical frame of reference

يرى انصار الاتجاه التحليلي ان الفرد يقوم بتحليل سلوكه الآتي والمستقبلي ويربط ذلك بالقدر الذي يشعر فيه بالسعادة واللذة والارتياح، فيسعد بالسلوك الذي يحقق له السعادة واللذة التي ينشدها، ويكون هذا دافعاً للانجاز السريع والجيد، فالانجاز من هذا المنظور يتحقق إذا كان صاحبه لديه الشعور بالرضى والسعادة التي تمثل دافعاً للفرد. وأكدت نظرية التحليل (Good & Brophy, 1986, P. 15) النفسي على ان السلوك حتمي، تحده أسباب طبيعية وفقاً للقوانين المحددة، فلا يحدث ذلك السلوك بالصدفة أو بطريقة عشوائية أو غامضة. (Good & Brophy, 1986, P. 15).

٣. نظرية ماكلياند (McClelland, 1967)

افترض (ماكلياند) ان بعض الناس ينطور لديهم دافع الانجاز أكثر من الآخرين لأن النتائج لا تتعارض لدى بعضهم مع تجاربهم السابقة وبذلك لا تترك تأثيرات سلبية على الفرد. (Korman, 1974, P. 190)

وترى هذه النظرية ان للفرد العديد من الدوافع التي تحركه وتوجه سلوكه إلا ان الدافع الرئيسي الذي يثير الانتباه ويركز عليه هو دافع الانجاز الذي يأخذ شكل الرغبة في

تحصيل شيء صعب المنال و إتقان المهارات والتغلب على الموانع والعوائق والسعي الى النجاح والتحقق نهاية مرغوب فيها. (مجيد، ١٩٩٠، ص ٢)

و فسر (ماكليلاند) دافع الانجاز الاكاديمي على أساس ان بعض الأفراد لديهم نزعة عالية على الانجاز والعمل الجيد من أجل الوصول الى أهداف محددة وهذه النزعة العالية تخلق لديهم رغبة طموحة في النجاح على وفق معايير ذاتية للعمل المتقن الجيد والمثابرة والاستقلال. (العمران، ١٩٩٥، ص ٢٥٤٧)

٤. الإطار المرجعي الشخصي reference frame profile

وضع اتكنسون (Atkinson, 1965) اطاراً نظرياً حول النشاط الذي يتعلق بالانجاز الذي يرتبط ارتباطاً مباشراً للحاجة الى تحقيق النجاح والحاجة الى تجنب الفشل في تعلم الأعمال التي ترتبط بالعمل الاكاديمي. (الشريفي، ٢٠١٢، ص ٤٥)

وأسس (Atkinson) نظريته في ضوء كل من النظرية الشخصية وعلم النفس التجريبي ووضع نظرية الدافعية للانجاز في اطار منحنى (التوقع- القيمة) وافترض دور الصراع بين الحاجة للانجاز والخوف من الفشل. (الغامدي، ٢٠٠٩، ص ١١١)

وعدّ (Atkinson) الانجاز متغيراً دينامياً في الشخصية بمعنى انه يتغير بالمتغيرات الشخصية الأخرى ويؤثر بها، وأوضح ان القضية الكبرى ذات الطابع التفسيري في مجال الانجاز تتعلق بالمستويات المختلفة للحاجة للانجاز لدى مختلف الأفراد والجماعات والفترات التاريخية، وكيفية التمييز بين آثار البناء الأساسي للشخصية والآثار الخاصة بالبيئة المعاشة على حاجة للانجاز. (Atkinson, 1983, P. 30)

كما قام (Atkinson) بالقاء الضوء على العوامل المحددة للانجاز القائم على المخاطرة، وأشار الى ان مخاطرة الانجاز في عمل ما تحددها أربعة عوامل وهي:

١. عوامل متعلقة بخصال الفرد وهما نمطان:

الأول: الأفراد الذين يتسمون بارتفاع الحاجة للانجاز أكبر من الخوف من الفشل.
الثاني: والأفراد الذي يتسمون بارتفاع الخوف من الفشل بالمقارنة بالحاجة للانجاز.

٢. عوامل متعلقة بخصائص المهمة وهما نمطان:

الأول: احتمالية النجاح وتشير الى الصعوبة المدركة بالمهمة وهي احدى محددات المخاطرة.

الثاني: الباحث للنجاح في المهمة ويشير الى الاهتمام الداخلي الذاتي لأي مهمة بالنسبة للشخص ويتأثر الأداء بمهمة ما بالباحث للنجاح في هذه المهمة. (الغامدي، ٢٠٠٩، ص ١١١-١١٢)

ثانياً. دراسات سابقة **Previous studies**

تفيد الدراسات السابقة في إعطاء رؤية واضحة في تحديد اجراءات البحث وتحليل النتائج وهي كما يلي:

دراسات سابقة تناولت الحب الزوجي

١. دراسة سعود ١٩٩٩

العنوان: مشكلات التفاعل الزوجي وعلاقتها باضطراب العلاقات الزوجية.
هدف الدراسة: تعرف العلاقة بين نوعية الزواج والاضطرابات النفسية والنفسية الجسدية وتعرف العلاقة بين العصابية والمشكلات الزوجية.

العينة: بلغت عينة الدراسة (٢٣٣) زوج وزوجة.

أدوات الدراسة: مقياس نوعية الزواج.

النتائج: توصلت الدراسة الى وجود ارتباط عالي دال بين أبعاد متغير نوع الزواج وكل من العصابية والمشكلات الزوجية. (سعود، ١٩٩٩، ص هـ. ي)

٢. دراسة الحلبي ٢٠٠٠

العنوان: مستوى الطموح ودوره بالعلاقات الزوجية.

هدف الدراسة: التعرف على مستوى الطموح والعلاقات الزوجية كذلك تعرف العلاقة بين المستوى التعليمي والعلاقات الزوجية.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (٤٠٠) زوج وزوجة من مستويات تعليمية مختلفة.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة مقياس مستوى الطموح اعداد (كاميليا عبد الفتاح) ومقياس العلاقات الزوجية لكل من (ليفكولفيتش وزوسكوف) تم اعداده من قبل د. ايمان عز للبيئة السورية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى وجود ارتباط بين مستوى الطموح والعلاقة الزوجية. (الحلبي، ٢٠٠٠، ص ٧٠٢)

٣. دراسة دايفيدسون وآخرون (Davidson et al., 1983)

العنوان: أثر الذات الانفعالية في التوافق الزوجي والحب الزوجي والسعادة والتوتر بين الأزواج.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الذات الانفعالية والتوافق الزوجي والحب الزوجي.

العينة: بلغت عينة الدراسة (١٦٢) زوج وزوجة.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة مقياس التوافق الزوجي ومقياس الحب الزوجي.

النتائج: من بين النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان هناك علاقة بين التوافق الزوجي والحب الزوجي. (الهيل، ١٩٩١، ص ٤٤)

٤. دراسة باريفن (Parigin, 2003)

العنوان: مقومات العلاقة الزوجية الناجحة كما تتصورها عينات طلبة الجامعة.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة الى التعرف على أهم المقومات التي يجب أن تتوفر في العلاقة الزوجية.

العينة: عينة من طلبة الجامعات في مدينة سانت بطرسبورغ في روسيا.

النتائج: توصلت الدراسة الى أهم العوامل المتعلقة في العلاقات الزوجية وهي:

المرتبة الأولى: التقارب الجسدي.

المرتبة الثانية: العامل المادي.

المرتبة الثالثة: العامل الروحي. (باريفن، ٢٠٠٣، ص ٣٢٦-٣٢٧)

ثانياً. دراسات سابقة تناولت دافعية الانجاز الأكاديمي:

١. دراسة العنزي ٢٠٠٣

العنوان: الثقة بالنفس ودافع الانجاز لدى عينة من الطلبة المتفوقين دراسياً والعاديين في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الثقة بالنفس ودافع الانجاز لدى الطلبة المتفوقين.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (٣٠٠) طالب وطالبة.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة مقياس الثقة بالنفس ومقياس دافع الانجاز اعداد (منصور، ١٩٩٦).

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين دافع الانجاز والثقة بالنفس. (العنزي، ٢٠٠٣، ص ١٥)

٢. دراسة المجمعى ٢٠٠٦

العنوان: دافعية الانجاز الدراسي وقلق الاختبار وبعض التغيرات الاكاديمية لدى طلاب كلية المعلمين في جازان.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الى معرفة طبيعة دافعية الانجاز الدراسي وقلق الاختبار وبعض المتغيرات الأكاديمية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٣٤٥) طالباً من كلية المعلمين في جازان.

أدوات الدراسة: مقياس دافعية الانجاز (الحامد، ١٩٩٦).

نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين دافعية الانجاز الدراسي وقلق الاختبار. (المجمعى، ٢٠٠٦، ص ١٤)

٣. دراسة تايلر وفاسو (Tyler & Vasu 1995)

العنوان: مركز الضبط وعلاقته بتقدير الذات ودافعية الانجاز والقدرة على حل المشكلات.

أهداف الدراسة: تقصي العلاقة بين مركز الضبط وتقدير الذات ودافعية الانجاز والقدرة على حل المشكلات.

عينة الدراسة: تألفت الدراسة من (٦٣) طالب وطالبة.
أدوات الدراسة: شملت الدراسة على مجموعة من الاختبارات لقياس المتغيرات المستقلة.

نتائج الدراسة: كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية قوية ودالة احصائياً بين دافعية الانجاز والقدرة على حل المشكلات.

(Tyler & Vasu, 1995, P. 197-205)

٤. دراسة فيرمير وزملائه (Vermeer et al., 2000)

العنوان: أثر كل من الدافعية والجنس في سلوك حل المسائل الحسابية لدى طلبة الصف السادس.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة التعرف على أثر كل من الدافعية والجنس في حل المسائل الحسابية.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (١٦٠) طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة اختبار القدرة المنطقية المجردة ومقياس الدافعية للانجاز.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية للانجاز بسلوك حل المشكلات.
(Vermeer et al., 2000)

مناقشة الدراسات السابقة

- الحب الزوجي

الاهداف: هدفت دراسة (سعود، ١٩٩٩) الى تعرف العلاقة بين نوعية الزواج المنخفضة والاضطرابات النفسية والعلاقة بين العصابية والمشكلات الزوجية. أما دراسة (الحلي، ٢٠٠٠) هدفت الى التعرف على العلاقة بمستوى الطموح والعلاقات الزوجية كذلك تعرف العلاقة بين المستوى التعليمي والعلاقات الزوجية. في حين ان دراسة (Davidson et al., 1983) هدفت الى التعرف على أثر الذات الانفعالية في التوافق الزوجي والحب الزوجي، أما دراسة (Parigin, 2003) هدفت الى التعرف على أهم المقومات التي يجب أن تتوفر في

العلاقات الزوجية. أما الدراسة الحالية هدفت الى التعرف على الحب الزوجي وعلاقته بالانجاز الأكاديمي.

العينة: بلغت عينة دراسة (سعود ١٩٩٩) (٢٣٣) زوج وزوجة. أما دراسة (الجلي ٢٠٠٠) فكانت عينتها (٤٠٠) زوج وزوجة. في حين ان دراسة (Davidson *et al.*, 1983) بلغت (١٦٢) زوج وزوجة. بينما نجد ان عينة دراسة (Parigin, 2003) كانت من طلبة الجامعات في مدينة بطرس بورغ ولم تذكر العدد. أما عينة الدراسة الحالية فبلغت (٢٠٠) مدرسة من المتزوجات.

الإدوات: استعملت دراسة (سعود ١٩٩٩) مقياس نوعية الزواج أما دراسة (الجلي ٢٠٠٠) فقد استعملت مقياس مستوى الطموح ومقياس العلاقات الزوجية في حين نجد ان دراسة (Davidson *et al.*, 1983) استعملت مقياس التوافق الزوجي ومقياس الحب الزوجي، أما دراسة (Parigin, 2003) استعملت استبانة حدوث فيها مجموعة مقومات العلاقات الزوجية. أما الدراسة الحالية فقد استعملت مقياس الحب الزوجي.

النتائج: توصلت دراسة (سعود ١٩٩٩) الى وجود ارتباط عالي بين نوعية الزواج وكل من العصابية والمشكلات الزوجية. أما دراسة (الجلي ٢٠٠٠) فقد توصلت الى وجود علاقة بين مستوى الطموح والمستوى العلمي والعلاقات الزوجية. وتوصلت دراسة (Davidson *et al.*, 1983) الى وجود علاقة بين الحب الزوجي والتوافق الزوجي. أما دراسة (Parigin, 2003) توصلت الى أهمية التقارب المادي والجسدي والروحي.

- دافعية الانجاز الأكاديمي

الأهداف: هدفت دراسة (العنزي ٢٠٠٣) الى التعرف على دافع الانجاز لدى المتفوقين وعلاقته بالثقة بالنفس أما دراسة (المجمعي ٢٠٠٦) هدفت الى التعرف على طبيعة دافع الانجاز الدراسي لدى طلبة كلية المعلمين وقت الاختبار. ونجد دراسة (Tyler & Vasu, 1995) هدفت الى تقصي العلاقة بين مركز الضبط

وتقدير الذات ودافعية الانجاز. ودراسة (Vermeer *et al.*, 2000) هدفت الى التعرف على أثر كل من الدافعية والجنس في حل المسائل الحسابية. **العينة:** بلغت عينة (العنزي ٢٠٠٣) (٣٠٠) طالب وطالبة. أما دراسة (المجمعي ٢٠٠٦) تكونت عينتها من (٣٤٥) طالباً من كلية المعلمين ودراسة (Tyler & Vasu, 1995) بلغت عينتها (٦٣) طالباً وطالبة أما دراسة (Vermeer *et al.*, 2000) كانت عينتها (١٦٠) طالب وطالبة. **الأدوات:** استعملت دراسة (العنزي ٢٠٠٣) مقياس الثقة بالنفس ومقياس دافع الانجاز. أما دراسة (المجمعي ٢٠٠٦) استعملت مقياس دافع النجاز ل(الحامد، ١٩٩٦) ودراسة (Tyler & Vasu, 1995) استعملت مجموعة من المقاييس. أما دراسة (Vermeer *et al.*, 2000) استعملت مقياس دافع الانجاز الى جانب اختبار القدرة المنطقية المجردة.

النتائج: توصلت دراسة (العنزي ٢٠٠٣) الى وجود ارتباط بين دافع الانجاز والثقة بالنفس. أما دراسة (المجمعي ٢٠٠٦) توصلت الى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين دافع الانجاز وقلق الاختبار. وتوصلت دراسة (Tyler & Vasu, 1995) الى وجود علاقة ارتباطية قوية دالة بين دافع الانجاز والقدرة على حل المشكلات. أما دراسة (Vermeer *et al.*, 2000) توصلت ايضاً الى وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية للانجاز واسلوب حل المشكلات.

منهجية البحث واجراءاته Research methodology and procedures

يتضمن هذا الفصل توضيح منهجية البحث واجراءاته وتحديد مجتمع البحث والعينة والادوات المستخدمة. علماً ان المنهجية المتبعة في هذا البحث هي منهج البحث الوصفي.

أولاً: مجتمع البحث Research population

يشمل مجتمع البحث الحالي مدرسات المرحلة الإعدادية للدوام الصباحي في مركز محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) والبالغ عددهن (٦١٣٧).

ثانياً: عينة البحث Research Sample

اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقيّة العشوائية المتناسبة حيث بلغت (٢٠٠) من المدرسات المتزوجات حصراً موزعة على مجموعة من المدارس في مركز محافظة البصرة وجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

يمثل عينة البحث من المدرسات موزعة حسب المدارس

ت	اسم المدرسة	العدد
١	اعدادية الابلّة للبنات	٢٠
٢	اعدادية المعقل للبنات	٢٠
٣	اعدادية العشار للبنات	٢٠
٤	اعدادية الفواطم للبنات	٢٠
٥	اعدادية الخالصة للبنات	٢٠
٦	اعدادية العالي للبنات	٢٠
٧	اعدادية الأندلس للبنات	٢٠
٨	اعدادية البصرة للبنات	٢٠
٩	اعدادية العباسية للبنات	٢٠
١٠	اعدادية الجمهورية للبنات	٢٠
	المجموع	٢٠٠

أدوات البحث Search Tools

- مقياس الحب الزوجي Measure of Material Love

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية استعمل الباحث مقياس الحب الزوجي لـ (Hafield and Spreacher, 1986) والذي يتكون من (٣٠) فقرة صممت لتقيس مستوى الحب بين الزوج والزوجة وهناك ثلاث جوانب تطرق إليها المقياس وهي: الجانب الإدراكي، الجانب

السلوكي، الجانب العاطفي، على ان العاطفة مستودع الحب. وحيث وجده الباحث في مؤلف (الإرشاد الأسري) للدكتور عبد العزيز عبد الله البريشن ٢٠٠٨.

- إجراءات الصدق والثبات

لغرض اعداد المقياس للدراسة الحالية قام الباحث باجراء الصدق والثبات له وفيما يلي وصف ذلك:-

١. الصدق الظاهري Face Validity

يرى ايبيل (Ebel 1972) انه في حالة استخدام الصدق الظاهري فان الوسيلة الوحيدة المناسبة هي قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها وان حكم أو رأي المحكمين جدير بالاهتمام ولاسيما إذا كان من ذوي الدراية والفهم. (Ebel, 1972, P. 576)

ولاجراء صدق فقرات المقياس عرض على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس والقياس النفسي (ملحق ١) وذلك للتأكد من صلاحية الفقرات ومدى ملائمتها لقياس الحب الزوجي، وبعد جمع آرائهم، تم الابقاء على جميع فقرات المقياس حيث رأى الخبراء صلاحيتها لعينة البحث الحالي.

- الثبات Reliability

من الشروط الأساسية لبناء أي مقياس، صدقه وثباته، وثبات المقياس يعني عدم تناقض المقياس مع نفسه أو دقته في القياس.

ولاستخراج الثبات لمقياس الحب الزوجي استخدم الباحث طريقة اعادة الاختبار حيث تعد اهمها وأكثر شيوعا (Aiken, 1979, P. 59). حيث تم تطبيق المقياس على عينة من المدرسات المتزوجات بلغ عددها (٣٠) مدرسة وبعد اسبوعين أعيد تطبيق المقياس عليهم مرة ثانية وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩٢) وعند تقييم معامل الثبات يعد عاليا ويمكن الركون اليه.

(البياتيو أثناسيوس، ١٩٧٧، ص١٩٤)

- مقياس الدافعية نحو الإنجاز الأكاديمي

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية استعمل الباحث مقياس الدافعية نحو الإنجاز الأكاديمي لـ(الشريفي ٢٠١٢) ويتكون المقياس من (٣٩) فقرة تقيس الدافعية نحو الإنجاز الأكاديمي للتدريسيين في الجامعة وتم استخراج الصدق الظاهري والقوة التمييزية للمقياس، وكذلك الثبات بطريقة إعادة الاختبار فبلغت (٠,٧٨) وطريقة الفا كروباخ فبلغت (٠,٨٤).

- إجراءات الصدق والثبات

لغرض اعداد المقياس لأغراض الدراسة الحالية قام الباحث باستخراج الصدق والثبات له وكما يأتي:-

- الصدق الظاهري

لاستخراج صدق فقرات المقياس تم عرضه على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس والقياس النفسي (ملحق ١) وذلك للتأكد من صلاحية الفقرات وبعد جمع آرائهم تم الإبقاء على جميع الفقرات حيث رأى الخبراء صلاحيتها لعينة البحث الحالي.

- الثبات

لاستخراج الثبات لفقرات مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي تم استخدام طريقة إعادة الاختبار وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٢).

رابعاً: التطبيق النهائي

بعد استكمال أدوات الدراسة وجعلها صالحة للتطبيق قام الباحث بالتطبيق على عينة البحث والبالغ عددها (٢٠٠) مدرسة من المتزوجات حصراً. (ملحق ٢ و ٣).

خامساً: الوسائل الإحصائية

لغرض تحليل البيانات للبحث الحالي استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية:-

- المتوسط الحسابي Arithmetic Mean

- الانحراف المعياري Standard Deviation (عوض، ١٩٨٤، ص ٣٧).

- معامل ارتباط بيرسون Persons Correlation Coefficient

- الاختبار النهائي T. Test لعينة واحدة. (البياتي وأثناسيوس، ١٩٧٨، ص ٢٥٤)

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول: التعرف على الحب الزوجي لدى مدرسات المرحلة الإعدادية. أظهرت نتائج التحليل الاحصائي للبيانات ان الوسط الحسابي لعينة البحث قد بلغ (١٠١,٩) بانحراف معياري (٢٥,٦٠) أما الوسط الفرضي فقد بلغ (٩٠) ولمعرفة دلالة الفروق بينهما فقد استعمل الاختبار التائي لعينة ومجتمع حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦,٥٥) وعند موازنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) ظهر ان متوسط عينة البحث أعلى من المتوسط الفرضي في الحب الزوجي من خلال المقياس المعد في البحث الحالي جدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينة البحث

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
دال احصائياً	١,٩٩	٦,٥٥	٩٠	٢٥,٦٠	١٠١,٩	٢٠٠	الحب الزوجي

لقد أظهرت نتيجة هذا الهدف وجود دلالة احصائية في الحب الزوجي لدى مدرسات المرحلة الإعدادية وتدل هذه النتيجة الى ان مدرسات المرحلة الإعدادية يتمتعن بالحب الزوجي ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان المدرسات يتمتعن بوعي ثقافي وتماسك أسري ولديهن القدرة على التفاعل واطهار المشاعر لأزواجهن ويتصفن بالاتزان العقلي والانفعالي والخلقي.

الهدف الثاني: التعرف على دافعية الانجاز الأكاديمي لدى مدرسات المرحلة الإعدادية.

أظهرت النتائج ان الوسط الحسابي لعينة البحث قد بلغ (١٢٨,٢) بانحراف معياري بلغ (٣٣,٨٦) أما الوسط الفرضي بلغ (١١٧) ومن أجل معرفة دلالة الفرق بينهما فقد استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,٦٨) وعند موازنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١,٦٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) ظهر ان متوسط عينة البحث أعلى من الوسط الفرضي في دافعية الانجاز الأكاديمي خلال المقياس المعد في البحث الحالي وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

التوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينة البحث

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
دال احصائياً	١,٦٩	٤,٦٨	١١٧	٣٣,٨٦	١٢٨,٢	٢٠٠	دافعية الانجاز الأكاديمي

أظهرت نتيجة هذا الهدف وجود دلالة احصائية في دافعية الانجاز الأكاديمي لدى مدرسات المرحلة الاعدادية وتدل هذه القيمة ان أفراد العينة لديها دافعية في الانجاز الأكاديمي. ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان مدرسات المرحلة الاعدادية رغم الظروف الصعبة وعبء العمل قادرات على اتمام المهام الموكلة اليهن بشكل جيد ولديهن القدرات والطاقت والامكانات العلمية التي يمكن استثمارها بشكل جيد نحو تحقيق أهداف العملية التربوية.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة بين الحب الزوجي والدافعية نحو الانجاز الأكاديمي لدى مدرسات المرحلة الاعدادية.

لغرض ايجاد العلاقة بين الحب الزوجي والدافعية نحو الانجاز الأكاديمي تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات المدرسات على مقياس الحب الزوجي والدرجات على مقياس الدافعية نحو الانجاز الأكاديمي وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٩٤٦) وللتعرف على دلالة قيمة معامل الارتباط فقد تم استخدام الاختبار التائي لدلالة معاملات

الارتباط حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤٢,٣٥) وتعتبر دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الحب الزوجي والدافعية نحو الانجاز الأكاديمي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى العلاقة الحميمة واستبطان الأحاسيس والمشاعر والحب الدفاق والتأصل بين الزوجين تؤدي الى الابداع والجد وخلق دافعية عالية نحو الانجاز الأكاديمي.

المصادر References

المصادر العربية

١. ابراهيم، زكريا (١٩٦٣): مشكلة الحب، ط٢، دار مصر للطباعة.
٢. أبو الهيل، أمينة ابراهيم (١٩٩٦): دراسة لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتوافق الزوجي لدى المرأة القطرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٣. أبو حطب، فؤاد عثمان (١٩٧٦): التقويم النفسي، ط٢، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، مصر.
٤. أبو شيخة، أحمد نادر (٢٠١٠): الموارد البشرية اطار نظري وحالات عملية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٥. أبو موسى، سمية محمد جمعة (٢٠٠٨): التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.
٦. الأعسر، صفاء وآخرون (١٩٨٣): دراسة استطلاعية للعلاقة بين دافعية الانجاز وبعض المتغيرات العقلية والشخصية والاجتماعية في المجتمع القطري، مركز البحوث التربوية قطر.
٧. أولر، الفرد (١٩٩٦): سيكلوميتك في الحياة كيف تحياها، تعريب عبد العالي الجسماني، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان.
٨. بلقيس، أحمد وآخرون (١٩٨٣): الميسر في علم النفس التربوي، ط١، دار الفرقان.

٩. بوريفن، ب (٢٠٠٣): علم النفس الاجتماعي، مكتلة الجامعة الانسانية، سانت بطرس بورغ، روسيا.
١٠. البياتي، عبد الجبار توفيق وأثناسيوس، زكريا أحمد (١٩٧٧): الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، الجامعة المستنصرية، بغداد.
١١. حامد، سليمان (٢٠٠٩)، الادارة التربوية المعاصرة، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، عمان.
١٢. الحامد، محمد بن مصعب (١٩٩٦): قياس دافعية الانجاز الدراسي على البيئة السعودية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٥٨، ص٣١-١٦٧.
١٣. حسن، علي حسن (١٩٩٨): سيكولوجية الانجاز، مكتلة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
١٤. الحلبي، جنان (٢٠٠٠): مستوى الطموح ودوره في العلاقات الزوجية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.
١٥. حمودة، محمد وآخرون (١٩٩٢): محاضرات في نظام الأسرة في الاسلام، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
١٦. الحنفي، عبد المنعم (١٩٩٧): موسوعة علم النفس، ط٢، دار الجيل، بيروت، لبنان.
١٧. خليل، محمد بيومي (١٩٩٠): مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزوجي دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
١٨. الخولي، سناء (١٩٨٧): الزواج والأسرة في عالم متغير، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
١٩. داکو، بيير (١٩٩٠): علم النفسي الجديد وطرقه المدهشة، ترجمة سامي علام، دار الغريال للنشر، ط١، دمشق.
٢٠. الديب، علي (١٩٩٤): بحوث في علم النفس على عينات مصرية، سعودية، عمانية، الهيئة العامة للكتاب العربي، القاهرة، مصر.

٢١. زايد، أحمد وخورن (١٩٩٧): الأسرة والطفولة، دراسات اجتماعية وابتدائية، دار المعرفة الجامعية، جامعة عين شمس.
٢٢. زحلق، مها ووظفة، علي (١٩٩٥): نسق العلاقات العاطفية ومستواها عند بعض الطلبة في سوريا، بحث منشور، مجلة العلوم الاجتماعية، مج ٢٣، العدد ٤.
٢٣. زعتر، محمد (٢٠٠٠): الخصال الشخصية والتنبؤ بالتوافق الزوجي لدى الشباب، مجلة دراسات نفسية، العدد ١، القاهرة.
٢٤. سعود ناهد (١٩٩٩): مشكلات التفاعل الزوجي وعلاقته باضطرابات العلاقات الزوجية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.
٢٥. سعود، ناهد (١٩٩٨): مشكلات التفاعل الزوجي وعلاقتها باضطراب العلاقات الزوجية، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية، جامعة دمشق.
٢٦. الشريفي، ميادة عبد الله خزعل (٢٠١٢): ادارة المعرفة وعلاقتها بالدافعية نحو الانجاز الأكاديمي لدى تدريسي الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، علم النفس التربوي، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
٢٧. الشيخ، دعد (٢٠٠٢): الانجاز وعلاقته بالتكيف الشخصي والمهني لدى عضو هيئة التدريس في جامعتي دمشق وتشرين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق.
٢٨. صالح، أحمد محمد حسن (١٩٩٣) دراسة التفاعل بين الاستقلال الادراكي والجنس والتخصص ودافعية الانجاز لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبو ظبي، جامعة الاسكندرية، مجلة كلية التربية، مجلد (٦)، عدد ١.
٢٩. الصديقي، سلوى عثمان (٢٠٠١): قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر.
٣٠. عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨): نظريات الشخصية، دار قباو للنشر، القاهرة، مصر.
٣١. عبد اللطيف، مدحت (١٩٩٠): الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

٣٢. علي، علي (١٩٩١): المساندة الاجتماعية واتخاذ قرار الزواج واختيار القرين وعلاقتها بالتوافق الزوجي، مجلة دراسات نفسية، العدد الأول، جامعة بنها، مصر.
٣٣. العمران، جيهان أورشاد (١٩٩٥): دافعية الانجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الابتدائية والاعدادية لدولة البحرين، دراسات العلوم الانسانية، جلد ٦، عدد ٢٢.
٣٤. العناني، حنان عبد الحميد (٢٠٠٢): علم النفسي التربوي، ط٢، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
٣٥. العنزي، سعود شايش (٢٠٠٣): الثقة بالنفس ودافع الانجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسياً والعاديين في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة ام القرى، كلية التربية.
٣٦. عوض، عباس محمود (١٩٨٤): علم النفس الاحصائي، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
٣٧. الغامدي، غرم الله بن عبد الرزاق بن صالح (٢٠٠٩): التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسياً والعاديين بمدينة مكة المكرمة وجدة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، ارشاد نفسي، جامعة أم القرى، كلية التربية.
٣٨. الغانم، كلثم علي (٢٠١٠): اتجاهات الشباب نحو قضايا الزواج، دراسة استطلاعية على عينة من الشباب القطري، المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، دولة قطر.
٣٩. فروم/ أريك (٢٠٠٠)، فن الحب، ترجمة مجاهد عبد المنعم، دار العودة للنشر، بيروت، لبنان.
٤٠. القاضي، أحمد (١٩٨٨): مفيد البشرية للسعادة الزوجية وصلاح الحياة الاجتماعية، دار الفرقان، عمان، الأردن.
٤١. القرني، محمد سالم محمد (٢٠٠٩): فاعلية برنامج علاجي معرفي لتخفيف مستوى الكدر الزوجي، اطروحة دكتوراه، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
٤٢. كحالة، عمر رضا (١٩٧٧): الزواج، ج١، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر.

٤٣. كفاي، علاء الدين (١٩٩٩): الإرشاد والعلاج الأسري، المنظور النسقي الاتصالي، ط١، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
٤٤. الكندري، احمد محمد مبارك (١٩٩٢): علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة، ط١، مکتل الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
٤٥. مجيد، علي حمد الله (١٩٩٠): مستوى دافع الانجاز الدراسي لدى طلبة كلية التربية في الجامعات العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن الرشد.
٤٦. محمد، عود ومرسي، كمال ابراهيم (٢٠٠١): الصحة في ضوء الاسلام وعلم النفس، الكويت، دار العلم.
٤٧. مرسي، كمال ابراهيم (٢٠٠٨): الأسرة والتوافق الأسري، ط١، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.
٤٨. معلوف، لويس (١٩٦٦): المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت.
٤٩. موسى، رشاد عبد العزيز وآخرون (١٩٩٦): علم النفس الديني، دار المناهل للطباعة، مصر.
٥٠. مؤمن، داليا (٢٠٠٤): الأسرة والعلاج الأسري، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.
٥١. نصار، كريستين (١٩٩٣): موقف الطفل العربي من والديه كثنائي يجمعهم معاً، جروس برسي، ط١، ج٦٥٥، طرابلس، لبنان.
٥٢. ولي، باسم محمد ومحمد، محمد جاسم (٢٠٠٤): المدخل الى علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

المصادر الأجنبية

1. Aiken, Psychologist testing and Assessment. (3rd) Boston, Allyn and bacon, Lnc.
2. Atkinson, J, W. (1983): Achievement motivation New York, Macmillan comp. Free Press.

3. Buss, Arnold (1973): "Psychology-manin perspective" John, Wiley and sons, New York.
4. Ebel, R. L. (1972): Theory and practice of psychologist testing, New Jersey prentice Haling.
5. Gasser, D, L. & White bourn, S. K (1985): Work identity and material adjustment in blu-collave men, Journal of marriage and the family. P. 747-751.
6. Good, T. & Brophy, J. (1986): Educational Psychology, N. Y. longman.
7. Korman, A. K (1974): Psychology of motivation, New Jersey, Englowood cliffs.
8. McClelland, D. C. (1985): "Human motivation scott fores man and company. U. S. A.
9. Vermeer, Harriet, J. & *et al.* (2000): Motivational and Gender Differences: sixth Grade students mathematical problem solving Behavior Journal of psychology. Vol. 92, No. 2, P. 300-313.
10. Wester Mark, Edward (1930): A short history of marriage, Mae Millan.

ملحق (١)

اسماء الخبراء المختصين الذي عرض عليهم مقياسي الحب الزوجي والدافعية نحو الانجاز الأكاديمي

الاسم	الاختصاص	مكان العمل
أ. د. عياد اسماعيل صالح	ارشاد نفسي	جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية
أ. م. د. نبيل عبد الغفور السامرائي	القياس والتقويم	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
أ. م. د. صلاح خليفة اللامي	طرائق تدريس	جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية
أ. م. د. عبد السجاد عبد السادة	ارشاد نفسي	جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية
أ. م. د. عبد القادر رحيم عبد الرحيم	ارشاد نفسي	جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم

الحب الزوجي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى مدرسات المرحلة الإعدادية

الانسانية		
جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية	طرائق تدريس	أ. م. د. تحسين فالح الكيم
جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية	ارشاد نفسي	أ. م. د. نضال عيسى عبد
جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية	ارشاد نفسي	أ. م. د. عفيفة طه ياسين
جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية	ارشاد نفسي	أ. م. د. محمود شاكر عبد الله
جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية	ارشاد نفسي	أ. م. د. عبد الزهرة لفته عداي

معلق (٢)

مقياس الحب الزوجي بصيغته النهائية

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

المدرسة الفاضلة المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يرجى التفضل بقراءة المقياس والاجابة عليه بوضع علامة (✓) أمام الفقرة في الحقل المناسب، علماً انه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة شاكرين تعاونكم معنا خدمة لأغراض البحث العلمي.

الباحث

عبد الكريم غالي محسن

مقياس الحب الزوجي

ت	الفقرات	تتطبق عليّ تماماً	تتطبق عليّ غالباً	تتطبق عليّ أحياناً	لا تتطبق عليّ أبداً
١	منذ أن تزوجت زوجي ومشاعري ترفرف وكأنها طائر جميل.				
٢	سأكون إنسانة بائسة لو تركني زوجي.				
٣	أشعر ان بدني ينبض بالسعادة حينما أنظر الى زوجي.				
٤	كم يبهجني أن أمشي بصحبة زوجي ويجواره.				
٥	بعض الأحيان لا أقاوم الاستغراق والتفكير في زوجي.				
٦	أشعر بالسعادة حينما أعمل شيئاً يجعل زوجي سعيداً.				
٧	أتمنى أن أكون مع زوجي فقط ولوحدنا.				
٨	سوف أشعر بالغيرة لو تخيلت زوجي يحب إنسانة أخرى.				
٩	لا يمكن لأي إنسانة أن تحب زوجي بقدر ما أحبه أنا.				
١٠	أنا تواقعة لمعرفة كل شيء عن زوجي.				
١١	كل شيء في جسمي يريد زوجي (بدني وعقلي وعاطفتي)				
١٢	سأحب زوجي الى الأبد.				
١٣	أنا أدوب حينما أنظر الى عيون زوجي.				
١٤	أما معلقة بزوجي وأميل له ميلاً ليس له حد.				
١٥	زوجي بالنسبة لي أروع إنسان في الحب والرومانسية				

الحب الزوجي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى مدرسات المرحلة الإعدادية

				زوجي هو الشخص الذي يجعلني في قمة الرومانسية	١٦
				أحس ان جسمي كله يستجيب حيناً يلمسني زوجي	١٧
				أشعر بالرقّة والحنان تجاه زوجي	١٨
				زوجي لا يفارق مخيلتي أبداً.	١٩
				لو ابتعدت عن زوجي فترة طويلة سأشعر بالشوق الحار.	٢٠
				بعض الأحيان لا أستطيع التفكير في أعمالتي لأن زوجي يستحوذ على تفكيري.	٢١
				أحب اطلاع زوجي على أفكاري وتطلعاتي وآمالي.	٢٢
				حينما أعرف ان زوجي يهمني أمري أشعر بالفخر والاستقرار.	٢٣
				أشوق لتلقي اشارة من زوجي تظهر حبه لي.	٢٤
				لو يكون زوجي في مأزق فأنني أفديه بحياتي وبكل ما أملك.	٢٥
				زوجي هو من ستطيع أن يجعلني أشعر بالراحة	٢٦
				في حضور زوجي أستمتع بلمسته وملامسته.	٢٧
				الوجود بدون زوجي يبدو مظلماً وموحشاً.	٢٨
				لدي انجذاب قوي تجاه زوجي.	٢٩
				أشعر بالاكئاب الشديد حينما تتأثر علاقتي مع زوجي بشكل ما.	٣٠

محلّق (٢)

مقياس دافعية الانجاز الأكاديمي بصيغته النهائية

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

المدرسة الفاضلة المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أمامك مجموعة من العبارات كل منها تصف جانباً مهماً من شخصيتك، فنرجو قراءتها بدقة ووضع علامة (✓) أمام العبارة التي تعبر عن رأيك بصراحة. شاكرين تعاونكم معنا خدمة لأغراض البحث العلمي.

الباحث

عبد الكريم غالي محسن

مقياس دافعية الانجاز الأكاديمي

ت	الفقرات	تتطبق عليّ تماماً	تتطبق عليّ غالباً	تتطبق عليّ أحياناً	تتطبق عليّ نادراً	لا تتطبق عليّ أبداً
١	اجد المتعة في انجاز عملي حتى استغرق وقتاً طويلاً.					
٢	أسعى جاهداً لتحقيق أهدافي المستقبلية.					
٣	اتحمل مسؤولية أعمالي بشجاعة.					
٤	أنجز المهام التي تطلب مني باتقان					
٥	أمتلك القدرة على تحمل الصعوبات والمشكلات التي أواجهها في عملي.					
٦	مشاركاتي في نشاطات الجامعة غير فاعلة.					
٧	أشارك بشكل فاعل في نشاطات الجامعة.					
٨	أدرس بكل ثقة وعلمية أمام الطلبة.					
٩	لا أسعى الى الشهرة من عملي الأكاديمي.					
١٠	أحافظ على معلوماتي الأكاديمية قدر المستطاع.					
١١	أستمتع بدراسة الموضوعات الجديدة والمعقدة.					
١٢	أبذل أقصى جهد لانجاز العمل من أجل المكافئة.					
١٣	أستثمر كل دقيقة من وقتي في انجاز عملي بنجاح.					
١٤	لا أفضل أن يكون زملاء عملي من الخبراء.					
١٥	أهتم بما سأحققه في مستقبل حياتي المهنية.					
١٦	أستمتع بوجودي مع زملاء لديهم قدرات عالية.					
١٧	أفضل مشاهدة التلفاز وسماع المذياع على قراءة الكتب.					
١٨	أبذل جهداً كبيراً في انجاز مهامي لأتجنب					

الحب الزوجي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى مدرسات المرحلة الإعدادية

					الفشل.	
					أشعر بالحماس والنشاط عندما أواجه مهمة صعبة.	١٩
					أستمتع بتقديم تقارير أو مناقشة الخطط والأمور الهامة امام زملائي.	٢٠
					أعتقد ان الوقت يمر سريعاً عندما أكون مشغولاً في عملي الأكاديمي.	٢١
					أتهاون في انجاز عملي الاكاديمي.	٢٢
					احرص على أن يكون وقت العمل في مقدمة اهتماماتي.	٢٣
					أسعى الى ادخال تعديلات مهمة لصالح عملي الأكاديمي.	٢٤
					أفتخر بكوني أمتلك كفاءات مهنية وأكاديمية متميزة.	٢٥
					أصر على انجاز عملي عندما يكون صعباً.	٢٦
					أخطط لانجازات جديدة في عملي الأكاديمي.	٢٧
					أختار الأعمال التي تتسم بجو التنافس والتحدي.	٢٨
					لا أهتم بتحسين وضعي الحالي في العمل.	٢٩
					أحرص على الاشتراك في الندوات ذات الصلة بمجالات اهتمامي باستمرار.	٣٠
					لا أضعاف جهودي عندما أشعر بالفشل.	٣١
					أميل لفعل ما يقوم به زملائي التدريسيين من انجازات.	٣٢
					أشعر ان عدد الأعمال التي أنجح فيها أضعاف ما أفشل فيه.	٣٣
					أميل الى التحدث عن مستقبل مهنتي الاكاديمية أمام الآخرين.	٣٤
					أستمتع بأن أكون مبتكراً أو مصمماً للأشياء	٣٥

الحب الزوجي وعلاقته بدافعية الإنجاز الاكاديمي لدى مدرسات المرحلة الاعدادية

					الجديدة.	
					أبذل قصارى جهودي عندما أواجه مواقف تتطلب مهارة.	٣٦
					أقضي وقتاً طويلاً في التفكير والتنظيم قبل أن أبدأ مشروع ما.	٣٧
					أحب أن أنافس زملائي وأن أنجز الاعمال أفضل منهم.	٣٨
					أميل الى اتمام العمل المطلوب مني على أكمل وجه.	٣٩

أثر استراتيجية التفكير بصوت مرتفع في تحصيل طلبة كُلية
التربية الاساسية في مادة علم النفس العام

م.د. عبدالله حسن محمد

أثر استراتيجيات التفكير بصوت مرتفع في تحصيل طلبة كُليَّة التربية الاساسية في مادة علم النفس العام

م.د. عبدالله حسن محمد

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي تعرّف (أثر استراتيجيات التفكير بصوت مرتفع في تحصيل طلبة كُليَّة التربية الاساسية في مادة علم النفس العام) ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة علم نفس على العام وفق استراتيجيات التفكير بصوت مرتفع ، ومتوسط درجات تحصيل المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية. وضع الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ذو المجموعتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة)، واختار قصدياً كلية التربية الاساسية جامعة صلاح الدين في مدينة اربيل، وبطريقة التوزيع العشوائي اختار شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية وبلغ عدد طلابها (٣١) طالبا وطالبة في حين كانت شعبة (ج) المجموعة الضابطة وبلغ عدد طلابها (٣٢) طالب وطالبة .

وتم كفاً بين أفراد مجموعتي البحث إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T-test) ومربع كاي في المتغيرات الآتية: العمر الزمني محسوباً بالشهور، اختبار الذكاء. قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث معتمداً على محتوى المادة الدراسية من مادة علم النفس العام المقرر تدريسه للصف للصف الاول في كليات التربية الاساسية (٢٠١٩-٢٠٢٠)،

وفي نهاية التجربة حلل البيانات، وتوصل البحث الى ما يأتي: أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق بين متوسط درجات تحصيل الطلبة في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تحصيل الطلبة في المجموعة الضابطة والبالغ. وتوصل البحث الى استنتاجات عدة واقترح الباحث إجراء دراسات مماثلة في مراحل دراسية أخرى .

Abstract

The aim of the current research is to know (the effect of the thinking-aloud strategy on the achievement of students of the College of Basic Education in the subject of general psychology)

To achieve the goal of the research, the researcher put the following null hypothesis: There is no statistically significant difference between the average achievement scores of the experimental group who studied a general psychology subject according to the thinking out loud strategy, and the average achievement scores of the control group who studied the same subject according to the usual method.

The researcher set an experimental design with a partial control with two groups (experimental group and control group), and he intentionally chose the College of Basic Education, Salah al-Din University in the city of Erbil, and by random distribution, he chose Division (B) to represent the experimental group and the number of its students was (31) students, while it was Division (C) the control group and the number of students was (32) male and female students.

Then he rewarded the two research groups statistically by using the T-test and chi-square in the following variables: chronological age calculated in months, intelligence test.

The researcher taught the two research groups based on the subject content of the general psychology subject to be taught for the first grade in the faculties of basic education (2019-2020),

At the end of the experiment, the data was analyzed, and the research concluded the following: The statistical results showed a difference between the average scores of students' achievement in

the experimental group and the average scores of students in the control group and adults. The research reached several conclusions, and the researcher suggested conducting similar studies in other stages of study.

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث:

تعتبر المؤسسة التربوية ممثلة بالجامعات تعمل على تحقيق أهداف المجتمع والمحافظة عليه، وينظر لها على إنها مؤسسة اجتماعية تربوية تتخذ التعليم وسيلة لتحقيق هدفين الأول: الإعداد العلمي والفني لسوق العمل والثاني: إعداد الطلبة للتفاعل الصحيح مع المجتمع والتوافق معه من خلال مسؤولياتها المتعلقة بتربية الطلبة وإعدادهم وتزويدهم بالمعلومات والاتجاهات والقيم اللازمة في الحياة من خلال المناهج الدراسية (غباري و أبو شعيرة، ٢٠١٠: ٢٤١).

ولا يمكن للاستاذ الجامعي أن يسهم في تحقيق ذلك إلا بتطور طرائق واستراتيجيات تدريسية، واتخاذها ركناً من أركان بناء العملية التعليمية ووسيلة فعالة في إنجاح العملية التربوية، حتى تصبح مادة علم النفس العام ذات معنى، تمكن الفرد من استيعاب الثقافة ومستلزماتها.

وفي ضوء ما تقدم من المشكلات، انبثقت مشكلة هذا البحث الذي يهدف إلى تدريس طلبة كليات التربية الأساسية باستراتيجيات تدريس حديثة تواكب التطور العلمي الحالي، فعمد الباحث إلى استعمال أثر استراتيجية استراتيجيات التفكير بصوت مرتفع في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في مادة علم النفس العام، خاصة وأنه لم يسبق إجراء مثل هذا البحث (على حد علم الباحث) في اقليم كردستان العراق.

وعلى ضوء ماسبق يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الآتي:

مأثر استراتيجية استراتيجيات التفكير بصوت مرتفع في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في مادة علم النفس .

اهمية البحث:

شهد القرن الحالي ثورة علمية تكنولوجية في شتى الميادين ، اذ تقدم هذه الثورة على تحرير الإنسان من الأساليب التقليدية إلى الأساليب الحديثة ، وتفرض عليه مواكبة التطورات السريعة والمتقدمة ، وأصبح لزاماً على المؤسسات التعليمية أن لا تنقل المعارف والمعلومات وتثريها بأساليب الاستظهار والتلقين ، وإنما تعليم الطلبة سبل التفكير والإبداع والتعامل مع الحياة بروح عصرية .

(ابو السميد ٢٠٠٧، ٤٥)

وبما أن الجامعة احدى المؤسسات التربوية المهمة التي تقدم خدمة للمجتمع وتسعى الى تطويره لمواكبة العصر الحالي والموسوم بعصر المعلومات والتطور التكنولوجي مطالبة اليوم ببذل كل جهد ممكن لتربية الإنسان المتميز القادر على التفكير السليم والمزود بالمعرفة والمهارات الأساسية بما يمكنه من إظهار السلوك الذكي وبالتالي التكيف مع البيئة ومع التغيرات العلمية والتقنية، وذلك من خلال الاهتمام بالمواد الدراسية، وطرائق وأساليب تدريسها، وربطها بحياة الطالب واحتياجاته واحتياجات مجتمعه. ولان الباحث احدى اعضاء الهيئات التدريسية وعلى اتصال مباشر بما يعاني من تردي وضع التدريسين وعدم تمكنهم من اصال المادة الدراسية بسبب ضعف الاهتمام بمادة طرائق التدريس في كليات التربية الاساسية رغم الأهمية الكبيرة التي تتمتع بها ورغم المؤهلات التي تقدمها هذه المادة في جميع الاختصاصات والتي تساعد في بناء مدرس يواكب التطور الحاصل في جميع المجالات

تعد طرائق التدريس من اهم عناصر ومكونات المنهج الدراسي التي تتضمن الاهداف التربوية والمحتوى والاساليب والانشطة التربوية والتقييم والتدريسي هو الذي يقع على عاتقه اختيار الطريقة التي يراها الافضل من بين مختلف الطرائق والاستراتيجيات والاساليب المختلفة ، وهذا يتطلب منه ان تكون لديه معرفة جيدة بالمصادر والنظم واساليب وطرائق التدريس واختيار المناهج المناسبة اذ يعد المنهج والطريقة جزء متكامل ومتداخل غير قابل للانفصال فمن طريقهما يتم تحقيق الاهداف التعليمية المرغوبة (زاير واخرون، ٢٠١٤: ٣٩-٤١)

و يحتاج التدريسيين ان يتزودوا بطرائق واستراتيجيات تدريسية متنوعة ومبسطة تسهل على الطلبة الاقبال على انجاز مهامهم اليومية المسندة اليهم ، فعندما يستعمل التدريسي طرائق تدريس حديثة ومتنوعة وملائمة للطلبة فأنها تعمل على جذب انتباههم بصورة طبيعية للتعلم وتدفعهم نحو المشاركة الفاعلة. (زيتون، ٢٠٠٧:٥٥)

وان الاستراتيجية اشمل واوسع من الطريقة التدريسية أذا انها تتصل بجميع الجوانب التي تساعد على حدوث التعلم الفعال ومن ضمنها طرائق التدريس، بالإضافة الى انها هي التي تختار الطريقة الملائمة مع مختلف الظروف والمتغيرات المؤثرة في الموقف التعليمي.

(العفون والفتلاوي، ٢٠١١:٩٦)

١. وأن تدريس الطلبة باستعمال استراتيجيات وطرائق تدريسية حديثة تجعل دور التدريسي ايجابيا بدلا من دوره السلبي في الطريقة التقليدية في التدريس الذي يقتصر على تعلم خبرات جديدة لابد من اكتسابها ، و من طريقها يكتسب القدرة على تصميم مجالات التدريس وتوظيف ما يتوافر من تقنيات تربوية لمصلحة اكسابالطلبة خبرات متنوعة تساعدهم في مواكبة متطلبات العصر (امبوسعيدى

و اخرون ٢٠١٩، ٩٨)

تعد استراتيجيات التفكير بصوت مرتفع من ابرز استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي وتشدد على ان يقوم الفرد باظهار كل ما يفكر به اثناء معالجته لقضية من القضايا او موضوع معين.

وهي عملية يقوم بها المتعلم عن طريق التحدث بصوت مرتفع عن كل الافكار والمشاعر وعند ادائه لمهمة ما مثل حل مشكلة معينة او حل سؤال

اهمية استراتيجيات التفكير بصوت مرتفع:

١_ مساعدة الطالب على تنظيم افكاره وتنميتها.

٢_ تجعل الطالب مستمعا لانتاجه المعرفة بطريقة منظمة تجعله يصل الى عدة افكار مطلوبة.

٣_ تنمية المستويات العليا من التفكير لدى الطالب.

٤_زيادة دراية الطالب بقدراته وعمليات التفكير التي يقوم بها.

(سعادة: ٢٠١٥م، ٢٣١)

وتأتي أهمية التحصيل من كونه يُعدّ العامل الأساس في تقويم كفاية التعليم الجامعي. (الربيعي، ٢٠٠٨: ١١)، وأصبح الحثّ في الآونة الأخيرة على التحصيل الدراسي محط اهتمام الجميع ابتداءً من الأسرة والمجتمع والمعلم والطالب نفسه وأصبح يمثل المقياس الأساسي الذي نعتد عليه لمعرفة نسبة ذكاء ونبوغ وتفوق الطالب كما أنه أصبح معياراً لنجاح الطالب في الدراسة والحياة الاجتماعية والقدرة على التفاعل والتعايش مع الآخرين في المستقبل، ويمثل التحصيل بشكل عام كلّ ما يحققه الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته منذ الطفولة وحتى أواخر العمر أعلى مستوى من العلم والمعرفة في كلّ مرحلة حتى يستطيع الانتقال إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة ولذا فإن التحصيل مرتبط عادة بالتعلم والدراسة. (الشهراني، ٢٠١٠: ٣٨)

وخلاصة لما تقدم فإن أهمية الدراسة والحاجة إليها تبرز من خلال ما يأتي:

١. تتضح أهمية الدراسة الحالية في تناولها طرائق واستراتيجيات التدريس في كليات التربية الأساسية والعمل على تطويرها
٢. تعد الدراسة الحالية-على حد علم الباحث-أول دراسة في كليات التربية الأساسية استراتيجيات التفكير بصوت مرتفع استعملت في إقليم كردستان
٣. أهمية التحصيل لدى طلبة كلية التربية الأساسية
٤. أهمية مادة علم النفس العام
٥. أهمية المرحلة الجامعية كون طلبتها أصبحوا في مرحلة من النضج تتطلب منهم المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية التي تتطلب إعداداً علمياً يتناسب مع تخصصاتها لدورهم في مجال التعليم.

هدف البحث وفرضيته: يرمي هذا البحث إلى:

أثر استراتيجيات التفكير بصوت مرتفع في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في مادة علم النفس العام ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

"لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبي الذين درسوا مادة علم النفس العام على وفق استراتيجية التفكير بصوت مرتفع، ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية".

حدود البحث :

- كلية التربية الاساسية /جامعة صلاح الدين
- طلبة الصف الاول قسم اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.
- استراتيجية ما وراء المعرفة (استراتيجية التفكير بصوت مرتفع)
- مادة علم النفس العام

تحديد المصطلحات

حدد الباحث المصطلحات الخاصة بالبحث:-

اولاً: الأثر:

-ابراهيم (٢٠٠٩):بانه:

"قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية، لكن اذا انتفت هذه النتيجة و لم تتحقق فأن العامل قد يكون من الاسباب المباشرة لحدوث تداعيات(ابراهيم، ٢٠٠٩: ٣٠)) عرف الباحث الاثر اجرائيا بأنه :مقدار التغيير الذي يطرا على طلبة المجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية التفكير بصوت مرتفع ويقاس اثر المتغير المستقل على المجموعة التجريبية بعد تطبيق اختبار التحصيل الذي اجراه الباحث بعد انتهاء التجربة بمدة زمنية محددة

ثانياً: الاستراتيجية

- عرفها الهاشمي و الدليمي بأنها: "مجموعة الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالاً من المجالات المعرفية الإنسانية بصورة شاملة ومتكاملة تنطلق نحو تحقيق الأهداف ،ثم تصنع أساليب التقويم المناسبة لتعرف مدى نجاحها وتحقيقها للأهداف التي حددتها من قبل" (الهاشمي و الدليمي، ٢٠٠٨: ١٩).

عرفها الباحث إجرائياً بأنها:

هي مجموعة الخطوات والإجراءات المنظمة والتي أتبعها الباحث في تنفيذ سير
الدرس لمادة علم النفس العام والتعامل مع طلاب المجموعة التجريبية داخل
القاعة الدراسية لتحقيق الأهداف المرغوب في تحقيقها.

ثالثاً: استراتيجية التفكير بصوت مرتفع

عرفها (قشطة ٢٠٠٨) :عبارة عن تقنية مفيدة للغاية في العملية التعليمية التعليمية وتوضح
عمليات التفكير لدى المتعلم وتساعد على معالجة افكاره وتطويرها وتحسينها.
(قشطة :٢٠٠٨م، ٩٧)

رابعاً: التحصيل

. عرفه علام (٢٠٠٠): بأنه درجة الاكتساب التي يحققها المتعلم أو مستوى النجاح
الذي يصل إليه في مادة دراسية أو مادة تعليمية أو تدريس معين. (علام، ٢٠٠٠:
٣٠٥).

عرف الباحث التحصيل إجرائياً :

هو المحصلة النهائية لما تعلمه طلبة عينة البحث من معلومات بعد مرور مدة
التجربة، والذي يمكن أن نعبر عنه بالقيمة الرقمية التي يحصل عليها الطلبة بعد إجراء
الاختبار التحصيلي ألبعدي من قبل الباحث في مادة علم النفس العام.

الفصل الثاني

تناول الباحث في هذا الفصل محورين الاول جوانب نظرية والثاني دراسات سابقة

المحور الاول جوانب نظرية

استراتيجية التدريس

مفهوم الاستراتيجية

ان كلمة الاستراتيجية هي كلمة يونانية الاصل مشتقة من كلمة strategy وهي تعني
القيادة العسكرية في معركة ويستخدم مصطلح الاستراتيجية في معظم المواقف العسكرية
بمعنى خطة محددة للوصول الى هدف معين .

واستراتيجية التدريس هي مجموعة من الاجراءات والفعاليات والأنشطة التي تسهم في تحقيق النواتج التعليمية من المعارف والمعلومات والقيم والاتجاهات والسلوكيات والمهارات. " (الهاشمي و الدليمي، ٢٠٠٨: ١٩).

استراتيجية التدريس

هي خطة من اجل تحقيق الاهداف التعليمية فهي تضع الطرق والتقنيات او الاجراءات التي من المؤكد ان المتعلم يفعلها في الواقع ليصل للهدف .

وقد ذكر ممدوح سليمان (١٩٨٨) ، ان استراتيجية التدريس عبارة عن مجموعة تحركات المعلم داخل الفصل والتي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل وتهدف لتحقيق الاهداف التدريسية المعدة مسبقاً وتتضمن ايضاً ابعاداً مختلفة مثل طريقة تقديم المعلومات للتلاميذ وطريقة التقويم ونوع الاسئلة المستخدمة فهي الخطة العامة للتدريس. (زيتون، ٢٦٥: ٢٠٠٣)

ان كل استراتيجية من استراتيجيات التدريس تتضمن عدداً من طرق التدريس واتقان المعلم لاليات كل طريقة وأجاده مهارات التعامل معها وفهمه فنيات (تحركات) تنفيذها يتضمن نجاح الاستراتيجية المختارة في الموقف التعليمي .

ولعلنا نلخص ان استراتيجية التدريس جاءت لتلبي واقع الموقف التدريسي فالمعلم في واقع الامر لا يكتفي طيلة الدرس بطريقة المحاضرة مثلاً بل يمزجها احياناً بطريقة المناقشة او بطريقة البيان العملي او غيرها من طرق التدريس الخاصة مثل الاكتشاف في العلوم او الاستدلال في الرياضيات وتأتي خبرة المعلم وامكاناته الشخصية في ترتيب الاهداف وفق تسلسل معين ومن ثم ترتيب الطرق التي سيستخدمها وما تحتاج اليها هذه الطرق من حوار واسئلة او ادوات او كتب ووسائل تعليمية تقليدية او تقنية ويشكل كل هذا التنظيم والترتيب لطرق التدريس وما تتضمنه من امكانات مادية للتدريس ما نعنيه باستراتيجية التدريس ولذلك ان البعض يستخدم مصطلح استراتيجية التدريس بشكل مرادف مع مصطلح الاجراءات التي يتبعها المعلم واحدة تلو الاخرى بشكل متسلسل وترتيب معين داخل غرفة الصف ومما سبق نستطيع ان نلخص استراتيجية التدريس هي

خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال لمكانات مادية متاحة لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها.

" (الهاشمي و الدليمي، ٢٠٠٨: ١٩).

مكونات استراتيجيات التدريس :

يحدد البعض مكونات استراتيجيات التدريس بشكل عام على انها

١-الاهداف التدريسية .

٢-التحركات التي يقوم بها المعلم وينظمها ليسيير وفقاً لها في تدريسه .

٣-الجو التعليمي والتنظيم الصفّي للحصة .

٤-استجابات التلاميذ الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها.

٥-الامثلة والتدريبات والوسائل المستخدمة للوصول الى الاهداف .

ويرى البعض ان المكون الثاني هو التحركات والتي هي من اهم مكونات الاستراتيجية لدرجة ان البعض يميز الاستراتيجية عن غيرها بأنها مجموعة من التحركات التي يقوم بها المعلم لتحقيق اهدافه التدريسية .

مواصفات الاستراتيجية الجيدة في التدريس

١- الشمول:بحيث تتضمن المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي.

٢- المرونة والقابلية للتطوير بحيث يمكن استخدامها من صف لآخر.

٣- ان ترتبط بأهداف تدريس الموضوع الاساسي .

٤- ان تعالج الفروق الفردية بين الطلاب .

٥- ان تراعي نمط التدريس ونوعه (فردى،جماعى).

٦- ان تراعي الامكانات المتاحة بالمدرسة.

(الصيفى،٨٣:٢٠٠٩)

اهمية تحديد استراتيجيات التدريس

تعد استراتيجيات التدريس من اهم العوامل المؤثرة على نجاح البرنامج وتحقيق جودته ولذلك فأن اكثر الاستراتيجيات نجاحا هي التي تؤكد على دور وفعالية المتعلم واثارة اهتمامه وتحفيزه على المشاركة الايجابية على البرنامج .
ويحقق تحديد الاستراتيجيات المناسبة في التدريس:

- ١- الفعالية في تحقيق الاهداف
- ٢- توظيف المحتوى العلمي في التعلم
- ٣- تنمية امكانيات وقدرات المتعلمين
- ٤- مراعاة خصائص نمو المتعلمين
- ٥- اتاحة الفرصة للمتعلمين للتعبير عن ارائهم ومتطلباتهم
- ٦- تحقيق الاتصال والتواصل الفعال
- ٧- دعم وتعزيز خبرات المتعلم باستمرار
- ٨- احداث التغذية الراجعة اثناء الممارسات التدريسية وبعدها .

استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفة هنالك العديد من استراتيجيات ما وراء المعرفة سنتناول واحدة منها موضوع الدراسة هي :

استراتيجيات ما وراء المعرفة :

- استراتيجية التفكير بصوت مرتفع
- إستراتيجية الاستكشاف.
- الإستراتيجية الحوارية.
- إستراتيجية حل المشكلات.
- إستراتيجية المحاكاة.
- إستراتيجية لعب الأدوار.
- إستراتيجية العصف الذهني.
- إستراتيجية التدريس الخاص المنفرد.
- إستراتيجية البيان العملي (العرض العملي).

- إستراتيجية التقديم.
 - إستراتيجية التفكير بصوت عال.
 - إستراتيجية خبروية (دورة كولب في التعلم).
 - إستراتيجية الذكاءات المتعددة.
 - إستراتيجية التدريس التبادلي.
 - إستراتيجية تفسير الوسائل البصرية (SNIPS).
 - إستراتيجية روبنسون (SQ3R).
 - إستراتيجية تعيين الأهمية.
 - إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L).
 - إستراتيجية طرح الأسئلة.
 - إستراتيجية التركيب.
 - إستراتيجية التعديل والتصحيح.
 - إستراتيجية التلخيص.
 - إستراتيجية المراقبة (مراقبة الذات).
 - إستراتيجية الاستدلال. (جابر ، ١٩٩٩ ص ٨٧) .
- استراتيجية التفكير بصوت مرتفع:**

تعد استراتيجيات التفكير بصوت مرتفع من ابرز استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي وتشدد على ان يقوم الفرد باظهار كل ما يفكر به اثناء معالجته لقضية من القضايا او موضوع معين.

تعريف استراتيجيات التفكير بصوت مرتفع(البهلول): عملية يقوم بها المتعلم عن طريق التحدث بصوت مرتفع عم كل الافكار والمشاعر وعند ادائه لمهمة ما مثل حل مشكلة معينة او حل سؤال...الخ. (بهلول:٢٠٠٤م،٢١١)

عرفها(قشطة):عبارة عن تقنية مفيدة للغاية في العملية التعليمية العملية وتوضح عمليات التفكير لدى المتعلم وتساعده على معالجة افكاره وتطويرها وتحسينها. (قشطة:٢٠٠٨م،٩٧)

اهمية استراتيجيات التفكير بصوت مرتفع:

- ١_ مساعدة الطالب على تنظيم افكاره وتنميتها.
 - ٢_ تجعل الطالب مستمتعا لانتاجه المعرفة بطريقة منظمة تجعله يصل الى عدة افكار مطلوبة.
 - ٣_ تنمية المستويات العليا من التفكير لدى الطالب.
 - ٤_ زيادة دراية الطالب بقدراته وعمليات التفكير التي يقوم بها.
- (سعادة: ٢٠١٥م، ٢٣١)

خصائص استراتيجيات التفكير بصوت مرتفع:

- ١_ توفير مناخ تعاوني للعديد من الانشطة للعمليات العقلية مثل الملاحظة الاستنتاج والمقارنة.
- ٢_ تتيح الفرصة للمتعلمين للتعبير عن افكارهم بكل حرية وفهم الواقع بشكل افضل.
- ٣_ ربط الجوانب المعرفية بالاجتماعية لدى المتعلمين .
- ٤_ تزيد نسبة الاستيعاب والتعمق بالمعرفة لدى المتعلمين.

خطوات استراتيجيات التفكير بصوت مرتفع:

- ١_ حول ما تفكر به وجميع تخيلاتك الى كلام مفهوم يسمعه الآخرون وتسمعه انت.
 - ٢_ تكلم بصوت مرتفع اثناء تفكيرك وبكل خطوة تقوم بها في دماغك لمعالجة مشكلة ما او قيامك بمهمة معينة.
 - ٣_ تكلم بصوت مرتفع حول كل ما يدور بداخلك من عمليات تفكير قبل ان تبدأ بالمعالجة مثل: ماذا اريد؟ كيف افعله؟
 - ٤_ تكلم بصوت مرتفع بكل الافكار التي تخطر في بالك وانت تفكر بالمهمة او تتصدى لحل مشكلة ما.
 - ٥_ تكلم بصوت مرتفع بكل ما قمت به من التفكير قبل البدء بمعالجة المهمة والتفكير اثناء المعالجة والتفكير بعد معالجتك للقضية او المشكلة
- المحور الثاني: دراسات سابقة

تعتبر الدراسات والبحوث السابقة من أهم المصادر التي تساعد الباحث وتوجهه سواء في إجراءات البحث وتحديد مشكلة الدراسة ووضع الفروض واختيار العينة ، وإنها تنير الطريق للباحث وتساعده على تفسير نتائج بحثه (إخلاص ومصطفى ، ٢٠٠٠ ص ١٩٧) .

دراسة (حربي ، ٢٠١٢) :-

هدفت إلى الكشف عن أثر إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) التعليمية في مستوى الذكاءات المتعددة لطلبة الصف الأول المتوسط في الرياضيات ، ولكي يتم التحقق من الهدف وضعت فرضية تتعلق بإستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) التعليمية والذكاءات المتعددة ، أعدت الباحثة خططاً تدريسية على وفق خطوات إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) التعليمية، واشتملت على ثلاثة فصول من كتاب الرياضيات للصف الأول المتوسط هي (الحدوديات، والجمل المفتوحة، والهندسة المستوية) .

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين متكافئتين، أحدهما تجريبية بلغ عددها (٣٥) طالبة درست على وفق إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) التعليمية ، والأخرى ضابطة بلغ عددها (٣٥) طالبة درست على وفق الطريقة الاعتيادية ، وتم التأكد من تكافؤ طلبة العينة في المتغيرات (العمر الزمني والتحصيل الدراسي والمعرفة السابقة في مادة الرياضيات) .

تم إعداد اختبار للذكاءات المتعددة لثلاثة أنماط منها هي (الذكاء اللفظي ، و ذكاء المنطق الرياضي ، والذكاء البصري) . تألف الاختبار من (٣٠) فقرة من الأسئلة الموضوعية نوع الاختيار من متعدد ، وتم التحقق من الصدق الظاهري، وحُسب معامل ثباته باستخدام معادلة كودر - ريتشاردسون (KR - 20) فبلغ (٠٨١ ، ٠)

توصلت الدراسة إلى النتائج أن لإستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) التعليمية أثراً، وفاعليتها ايجابية في مستوى الذكاءات المتعددة لثلاثة أنواع منها وهي (الذكاء اللفظي ، وذكاء المنطق الرياضي ، والذكاء البصري) لطلبة الصف الأول المتوسط ، لذلك جاءت التوصية بضرورة تدريس طلبة الصف الأول المتوسط على وفق إستراتيجية

الجدول الذاتي (K.W.L) وفي نهاية الدراسة قدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات (حربي ٢٠١٠ ص ٨ - ٩)
٩. دراسة (الساعدي ، ٢٠١٢) :-

هدفت إلى معرفة أثر استعمال إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) وأنموذج التعلم البنائي في التحصيل وتنمية الميل نحو مهنة التدريس عند طلبة معاهد إعداد المعلمات ، قسمن إلى ثلاث مجموعات اثنتان منها تجريبيتان بلغ عدد طلبة المجموعة الأولى (٢٣) طالبة درسن على وفق إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) أما المجموعة التجريبية الثانية بلغ عدد طلبةها (٢٤) طالبة درسن على وفق أنموذج التعلم البنائي ، في حين عدت المجموعة الثالثة ضابطة وبلغ عدد طلبةها (٢٣) طالبة درسن بالطريقة التقليدية (المحاضرة) ، وللتحقق من هدف البحث واختبار فرضيته أعدت الباحثة أداتين، الأولى: اختبار تحصيلي تكون من (٤٠) فقرة منها (٣٠) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد رباعي البدائل، و (١٠) فقرات مقالية محددة الإجابة ، وبعد انتهاء التجربة وتطبيق الأداتين جمعت الباحثة البيانات وحللتها إحصائياً باستعمال (اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المجموعات واختبار شيفيه للمقارنات) وتبين تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست بإستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L)، والثانية التي درست على وفق أنموذج التعلم البنائي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (المحاضرة) في تحصيل مادة طرائق التدريس العامة وتنمية الميل نحو مهنة التدريس ، وفي ضوء نتائج هذا البحث توصلت الباحثة إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات (الساعدي ، ٢٠١٢ ص هـ - و) .
١. دراسة (بدر ٢٠٠٦) :-

هدفت إلى بيان أثر التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية أساليب التفكير لدى طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية .
بلغت عينة الدراسة (٦٦) طالبة، تم تقسيم العينة بين مجموعتين متكافئتين ، بلغ عدد كل مجموعة (٣٢) طالباً اختارت الباحثة خمس استراتيجيات من استراتيجيات ما

وراء المعرفة، وهي (K.W.L) ، والنمذجة، والتساؤل الذاتي، والتفكير بصوت عالٍ، والتعلم التعاوني .

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي، ومعامل ألفا كرونباخ، وبعد تحليل البيانات إحصائياً توصلت الدراسة إلى أن استعمال كل من إستراتيجية (K.W.L) (أعرف - أريد أن اعرف - تعلمت)، والنمذجة، والتساؤل الذاتي، والتفكير بصوت عالٍ، والتعلم التعاوني لها أثر ايجابي في تنمية كل من أسلوب التفكير التركيبي، والتحليلي، على حين ليس لها أثراً ايجابياً في تنمية كل من أساليب التفكير المثالي، والعملية، والواقعي .

أوصى الباحث بتوصيات عديدة منها : ضرورة عدّ استراتيجيات ما وراء المعرفة أحد الموضوعات الرئيسة في برامج إعدادالتدريسيين، وفي ضوء نتائج هذا البحث توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات (بدر ، ٢٠٠٦ ، ١-٢٦) .

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل منهج البحث والإجراءات التي قام بها الباحث

منهج البحث :

اتبع الباحث المنهج التجريبي لتعرف أثر استراتيجية التفكير بصوت مرتفع في تحصيل طلبة كُليّة التربية الأساسية في مادة علم النفس العام لأنه المنهج المناسب لطبيعة بحثه .

إجراءات البحث : وتشمل :

أولاً : التصميم التجريبي:

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين ، لكونه أكثر ملاءمة

لإجراءات البحث ، وكان التصميم على الشكل الآتي :

المجموعة	المتغير المستقل	نوع الاختبار
التجريبية	استراتيجية التفكير بصوت	اختبار التحصيل
الضابطة	---	اختبار التحصيل

شكل (١) حساب الفرق بين المجموعتين في الاختبار البعدي

في هذا التصميم تدرّس المجموعة التجريبية استراتيجية التفكير بصوت وهي المتغير المستقل، بينما تدرّس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، ويطبق الباحث في نهاية التجربة اختبارا تحصيليا بعديا على المجموعتين، لقياس أثر المتغير المستقل استراتيجية التفكير بصوت مرتفع في المتغير التابع (التحصيل)

مجتمع البحث وعينته :

١- **مجتمع البحث** :يمثل مجتمع البحث في كليات التربية الأساسية في إقليم كردستان والبالغ عددها اربعة فقط .

٢- **عينة البحث** تكونت عينة البحث من كلية التربية الأساسية في جامعة صلاح الدين في مدينة اربيل وتم اختيارها بشكل قصدي لان الباحث من مدينة اربيل وابداء الكلية التعاون مع الباحث وتم اختيار قسم اللغة العربية ومجموعتي البحث بالطريقة العشوائية البسيطة اذا اختيرت شعبة ب المجموعة التجريبية وشعبة ج المجموعة الضابطة.

جدول (١)

عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	٣٦	٥	٣١
الضابطة	٣٥	٣	٣٢
المجموع	٧١	٨	٦٣

تكافؤ مجموعتي البحث :

ارتأى الباحث ضبط هذه المتغيرات ، لإتاحة الفرصة لأثر المتغير المستقل للظهور في المتغير التابع (الجابري و صبري ٢٠١٣ : ص ٨١) ، ومن هذه المتغيرات:

١- العمر الزمني :

جدول (٢)

الوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان (المحسوبة،

والجدولية) ودرجة الحرية لأعمار طلبة مجموعتي البحث محسوبة بالشهور .

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠.٠٥)
					الجدولية	المحسوبة		
التجريبية	٣١	١٦٥.٧٩٤	٨٣.٣٩٨	٩.١٣٢	٠.١٠٩	٢	٦٦	غير دالة
الضابطة	٣٢	١٦٥.٥٥٨	٧٣.٣٦	٨.٥٦				

٢- الاختبار القبلي (المعلومات السابقة) :

بلغ الوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي (٨٧ ر٥) درجة ، والوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة (٥٤٦ ر٥) درجة ، وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، لتعرف دلالة الفرق بين المتوسطين ، ظهر أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية ، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٥٠ ر٠) ، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢٠٠٠ ر٢) ، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير

رابعا : ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) :

تهدف عملية ضبط هذه المتغيرات في الدراسات التجريبية - ولاسيما المتغيرات في البحوث التربوية والنفسية - إلى إزالة أي تأثير لأي متغير غير المتغير المستقل ، لان المتغير التابع يتأثر بعوامل كثيرة غير العامل التجريبي ، لهذا ينبغي عزل العوامل أو

المتغيرات الأخر ، التي قد تؤثر في سلامة التجربة (عباس ٢٠١١ : ص ٥٤) ، ومن المعروف أن هناك نوعين من العوامل التي قد تؤثر في سلامة التجربة وهي :

١- العوامل التي قد تؤثر في السلامة الداخلية للتجربة وهي :

أ- عامل النضج : ونعني به عمليات النمو الجسمي والفكري والاجتماعي للطلاب الخاضعين للتجربة (عباس ٢٠١١ ص ٩٥)، ولم يكن لهذا العامل أي اثر لقصر مدة التجربة وما سيحدث من نمو يعود على طلاب المجموعتين .

ب- الحوادث المصاحبة : لم تصاحب التجربة أية حوادث أو ظروف تعرقل سيرها ، لذا أمكن تقادي اثر هذا العامل .

ت- الاندثار التجريبي : ونعني به الأثر المتولد من ترك أو انقطاع بعض طلاب عينة البحث ، مما قد يؤثر في متوسط التحصيل، الجابري وصبري ٢٠١٣ : ص ٩٤) ، ولم يتعرض البحث الحالي إلى مثل هذه الحالات سواء أكان تسربا أم انقطاعا ، باستثناء حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتا البحث وهي متساوية في المجموعتين .
ث -اختيار أفراد عينة البحث : يرى الباحث أن تأثير هذا العامل يظهر نتيجة التحيز الذي يقوم به بعض الباحثين عند اختيار عينة بحثهم ، ويظهر كذلك نتيجة الفروق الفردية بين أفراد العينة ، لذا سعى الباحث إلى السيطرة على هذا العامل عن طريق الاختيار العشوائي لعينة بحثه وإجراء عمليات التكافؤ الإحصائي بين أفراد المجموعتين .
ج- أداة القياس : استخدم الباحث أداة موحدة لقياس تحصيل طلبة مجموعتي البحث وقد اتصفت بالصدق والثبات .

٢- العوامل التي قد تؤثر في السلامة الخارجية للتجربة وهي :

أ- المدرس : درس الباحث بنفسه طلبة مجموعتي البحث ، وهذا يضيف على التجربة درجة من الدقة والموضوعية ، لان أفراد مدرس لكل مجموعة يجعل من الصعب ردّ النتائج إلى المتغير المستقل ، فقد تعزى إلى تمكن احد المدرسين من المادة أكثر من الآخر ، أو إلى صفاته الشخصية ، أو غير ذلك .

ب- الحرص على سرية البحث : اتفق الباحث مع القسم على عدم إخبار الطلاب بأهداف بحثه ، حرصا على دقة النتائج ، ولكي لا يمتلك الطلاب شعور يدفعهم إلى بذل جهد إضافي أو تغير في سلوكهم العادي مما يؤثر في سلامة التجربة .

ج - المادة الدراسية : كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة وكان عدد الموضوعات ثلاثة فصول من مادة (علم النفس العام)

ح - مدة التجربة : كانت مدة التجربة واحدة لطلاب مجموعتي البحث ، إذ بدأت التجربة بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٩ ، وانتهت بتاريخ ١٢/٢٨ / ٢٠١٩ .

خامسا : اعداد الخطط التدريسية :

اعد الباحث خططا تدريسية للموضوعات المقرر تدريسها خلال مدة التجربة للمجموعة الضابطة في ضوء محتوى الكتاب المقرر وقد عرض الباحث أنموذجا من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين ، وقد اطلع الباحث على ملاحظاتهم ومقترحاتهم لتحسين اعداد تلك الخطط ، وجعلها سليمة لضمان نجاح التجربة .

سادسا: أداة البحث : اعداد الاختبار التحصيلي :

يتطلب البحث الحالي اختبارا تحصيليا، لقياس أثر استراتيجيات التفكير بصوت مرتفع في تحصيل طلبة كُليَّة التربية الأساسية في مادة علم النفس العام ، لذا اعد الباحث اختبارا تحصيليا في ضوء الأهداف السلوكية، ومحتوى المادة العلمية ، يمتاز بالموضوعية والشمولية والصدق والثبات .

و قد بلغ عدد فقرات الاختبار (٣٦) فقرة اختبارية ، تحقق الباحث من صدقه وثباته ومستوى صعوبته وقوة تمييز فقراته .

العينة الاستطلاعية :

لغرض معرفة الوقت الذي تستغرقه الإجابة عن الاختبار التحصيلي، والتحقق من وضوح فقراته ، طبق الباحث الاختبار التحصيلي على عينة مكونة من (١٠٠) طالب مجتمع البحث نفسه، وفي ضوء تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية ، اتضح للباحث أن (٤٥) دقيقة كانت كافية للإجابة عن الاختبار

ثبات الاختبار :

يعد الاختبار ثابتاً عندما يعطي النتائج نفسها عند إعادته على الأفراد أنفسهم ، وفي الظروف تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، لأنها من الطرائق الجيدة لحساب الثبات في الاختبارات التحصيلية غير المقننة ، ولأنها تتلافى عيوب الطرائق الأخر المستخدمة في قياس معامل الثبات وقد اختار الباحث عشوائياً (٦٠) طالبا العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاختبار وباستخدام معامل ارتباط بيرسون استخراج معامل الثبات وقد بلغ (٠٫٧٧) ، وبما أن حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، لا يقيس التجانس الكلي للاختبار ، لأنه يقسم الدرجات على قسمين ، لذلك فهو معامل ثبات لنصف الاختبار ، صحح معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان - براون ، فكان معامل الثبات (٠٫٨٧) ، وهو معامل ثبات عال وجيد بالنسبة للاختبارات غير المقننة التي إذا بلغ معامل ثباتها (٠٫٦٧) تعد جيدة ، وبذلك عدّ الاختبار صالحاً وجاهزاً للتطبيق بصورته النهائية

سابعا : تطبيق الاختبار :

قبل انتهاء التجربة بأسبوع ، أخبر الباحث الطلبة بأن هناك اختباراً سيجري لهم في الموضوعات التي درسها لهم ، وطبق الاختبار على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) يوم الأحد المصادف (٢٠١٩/١٢/٢٠) ، في وقت واحد ، وفي قاعة واحدة، وقد شرح الباحث للطلاب كيفية الإجابة عن الاختبار ، وقرأ فقرات الاختبار خشية عدم وضوح بعض الفقرات .

الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية لتحليل بيانات بحث

١- الاختبار التائي (T-Test)

معامل ارتباط بيرسون : (Penrson)

استخدم لحساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي البعدي بطريقة التجزئة النصفية

٢- معادلة سبيرمان - براون :

استخدمت لتصحيح معامل ثبات الاختبار التحصيلي البعدي بطريقة التجزئة النصفية

٣- معامل الصعوبة :

استخدمت لمعرفة مستوى الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي البعدي

الفصل الرابع

عرض النتيجة وتفسيرها

تضمن الفصل عرضاً لنتيجة البحث التي تم التوصل إليها وفقاً للفرضية الصفرية للبحث ، وتفسيرها ، والاستنتاجات ، و التوصيات والمقترحات .

أولاً. عرض النتيجة

فرضية البحث:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجيات التفكير بصوت مرتفع ، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية في التحصيل".

وبعد معالجة البيانات إحصائياً لاختبار معنوية الفرق بين متوسط درجات طلبة مجموعتي البحث وبين درجات اختبار التحصيل لمجموعتي البحث، أتضح ان متوسط درجات التحصيل لدى طلبة المجموعة التجريبية (46.55) درجة وبانحراف معياري مقداره (3.26) وكان متوسط درجات التحصيل لدى طلبة المجموعة الضابطة (32.78) درجة وبانحراف معياري مقداره (4.64). وكما موضح في الجدول (٤).

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث

الدلالة الإحصائية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة إحصائياً	2	13.91	3.26	46.55	31	التجريبية
			4.64	32.78	32	الضابطة

ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسط المجموعتين استعمل الباحث اختبار (T) لعينتين مستقلتين، فاتضح ان الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) إذ كانت القيمة

التائية المحسوبة لدلالة الفرق (13.91) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢) بدرجة حرية (٦٢)

ثانيا : تفسير النتيجة:

بينت النتيجة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متغير التحصيل لمادة علم النفس العام، وبعد استعمال الاختبار التائي للكشف عن دلالة الفروق تبين الآتي:

أوضحت النتيجة تفوق طلبة المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج استنتجت الباحثة ما يأتي:

١. استعمال استراتيجيات التفكير بصوت مرتفع رفع المستوى التحصيل لطلبة كلية التربية الأساسية في مادة علم النفس العام.
٢. إن استعمال استراتيجيات التفكير بصوت مرتفع أعطى دوراً كبيراً للطلبة في الحصول على خبرات حيه حقيقية تكون أكثر ثباتاً في الذاكرة مما رفع مستوى تحصيلهم.

التوصيات:

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها يمكن للباحث التوصية بما يأتي:

١. تضمين استراتيجيات التفكير بصوت مرتفع في مقررات طرائق التدريس في كليات التربية الأساسية.
٢. اعداد دليل استراتيجيات التدريس الحديثة للمواد الانسانية ومن منها التفكير بصوت مرتفع .

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يمكن إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة على مراحل دراسية ومواد أخرى (الرياض ، الابتدائية، المتوسطة).

المصادر

١. غباري ، ثائر احمد وخالد محمد أبو شعيرة : أساسيات في التفكير ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١١م .
٢. الدليمي، عبد الرحمن والهاشمي، علي حسين (٢٠٠٨)، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط١، دار الشروق، عمان، الاردن.
٣. زيتون ،كمال عبدالحميد (٢٠٠٤) تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية ، ط٢ ، القاهرة عالم الكتب.
٤. امبوسعيدي و اخرون (٢٠١٩) استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال ، الاردن ، دار المسيرة للنشر و التوزيع.
٥. بهلول، ابراهيم، ٢٠٠٤م، اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٣٠.
٦. الجيش يوسف ابراهيم، وعفانه، عزو اسماعيل، ٢٠٠٩م، التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، دار الثقافة، عمان، الاردن.
٧. سعادة، جودت احمد، ٢٠١٥م، مهارات التفكير والتعلم، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
٨. قشطة ، احمد عوده، ٢٠٠٨م، اثر توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طلبة الصف الخامس الاساسي ،رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
٩. علام، صلاح الدين محمود، (٢٠١٠): القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط٢، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

١٠. الهاشمي ، عبد الرحمن عبد ، الدليمي ، د . طه على حسين (٢٠٠٨)
استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الاردن
١١. الجابري، كاظم كريم ، صبري ،داود عبد السلام (٢٠١٣) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس _ الاسس والادوات ، مكتب النعيمي.
١٢. جابر، جابر عبد الحميد وأحمد خيرى كاظم (١٩٩٦م) . مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية .
١٣. جابر، جابر عبد الحميد (١٩٩٨م) . التدريس والتعلم - الأسس النظرية، ط١، مدينة نصر، القاهرة، دار الفكر العربي .
١٤. زاير، سعد علي وآخرون (٢٠١٤): طرائق التدريس العامة، دار الكتب والوثائق، بغداد.١.
١٥. زيتون، كمال عبد الحميد ، وحسن زيتون : التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، ط١، عالم الكتب، القاهرة ، ٢٠٠٣.
١٦. إخلاص محمد ومصطفى حسين : طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ٢٠٠٠م.
١٧. حربي ، أسماء سلام : أثر استخدام الإستراتيجية التعليمية (K .W L) في امتلاك طلبة المرحلة المتوسطة للذكاءات المتعددة في مادة الرياضيات ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية ، ٢٠١٢م (رسالة ماجستير غير منشورة).
١٨. الساعدي ، شيرين علي رحيم : أثر إستراتيجية الجدول الذاتي وأنموذج التعلم البنائي في التحصيل وتنمية الميل نحو مهنة التدريس عند طلبة معاهد

إعداد المعلمات ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد، (رسالة ماجستير

غير منشورة) ٢٠١٢ م.

١٩. الرشدان ، عبد الله ونعيم جعيني (٢٠٠٢)، المدخل الى التربية والتعليم ، دار

الشرق ط٢ ، الإصدار الرابع عمان

٢٠. أبوالمسيد، سهيلة، عميدات، نوقان. (٢٠٠٧). استراتيجيات التدريس في القرن

الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي)، ط١، دار الفكرة عمان.

الرضا الوظيفي لدى اعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية
للعلوم الانسانية والعلوم الصرفة جامعة البصرة

م.م فاطمة عادل داخل

قسم العلوم التربوية والنفسية

جامعة البصرة /كلية التربية/ للعلوم الانسانية

الرضا الوظيفي لدى اعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية
للعلوم الانسانية والعلوم الصرفة جامعة البصرة

م.م فاطمة عادل داخل

مشكلة البحث

يعد الالتزام التنظيمي من الموضوعات التي تحظى بالدراسة لأثره في اداء وسلوك الأفراد
.وكذلك في انتاجية المؤسسات وانتظام أدائها على النحو المرغوب به فضعف الالتزام
التنظيمي يقود الى العديد من السلبيات مثل .

الغياب ،التسرب الوظيفي وعدم الرضا ،والهدر في الموارد ،وعدم المحافظه على
الممتلكات وتدني الأداء.....،وعكس ذلك في حال الولاء المرتفع حيث النتائج الأيجابية
نتيجة اخلاص العاملين وتقانيهم في العمل وتحسين الأداء وزيادة الأنتاجية وسلوك
المواطنه التنظيميه المطلوبه

(cYen and francesw – 1995-p179)

من ايجابيات وسلبيات الألتزام التنظيمي تبلورت لدى الباحثة مشكلة البحث حيث كانت
الباحثة تدرك جيداً أهمية المؤسسه التربويه التي تنتمي اليها واهمية الدور الذي يقوم به
عضو هيئة التدريس والذي يتطلب منه ان يتمتع بدرجة عاليه من الألتزام التنظيمي .لذلك
تحددت مشكلة بحثها بالأجابه على السؤالين التاليين :

١- ما مستوى الألتزام التنظيمي لعضو هيئة التدريس في كلية التربية للعلوم الانسانيه
وكلية التربية للعلوم الصرفة؟

٢- هل هناك فرق في مستوى الألتزام التنظيمي بين الذكور والاناث من اعضاء هيئة
التدريس في كلية التربية للعلوم الانسانيه وكلية التربية للعلوم الصرفة

أهمية البحث

يعد الألتزام التنظيمي عنصراً حيوياً في بلوغ الأهداف التنظيمية، تعزيز الأبداع، الأستقرار، الثقة بين المؤسسة والعاملين فيها، كما ويسهم الألتزام التنظيمي في تطوير قدرات المؤسسة على البقاء والنمو المتواصل

لذا نجد ان موضوع الألتزام التنظيمي والعوامل المؤثرة فيه قد نال اهتمام الكثير من الباحثين في مجال الأدارة منذ الثمانينات وحتى يومنا هذا، لما له من تأثير كبير على سلوكيات الأفراد وما له من أنعكاسات على الفرد والمؤسسة على حد سواء .
(Harry -Brown, 1992,p342)

ويتولد الألتزام التنظيمي من محصلة التفاعل القوي بين خصائص الأفراد وشخصياتهم وضغط العمل والعوامل التنظيمية والمؤشرات المجتمعية والبيئية العامه، حيث نجد ان الألتزام التنظيمي هو ادراك من الأفراد بين قيمهم وأهدافهم مع اهداف وقيم التنظيم الذي يعملون به (عبد الناصر، ١٩٩٣، ص١٢٢)

وقد ذهب الكثير من الباحثين في هذا المجال الى دراسته طبيعة العلاقة بين مستوي الألتزام التنظيمي والعوامل التي قد تؤثر فيه ومن هذه العوامل ما هو شخصي وما هو سلوكي وما هو متعلق بالقيم المتعلقة وما هو متعلق بالعوامل الخارجيه مثل القيم والثقافه (سلامه، ١٩٩٩)

وقد اجتهد الكثير من الباحثين في تعريف الألتزام التنظيمي على انه "الرغبة الداخلية لدى الفرد في المؤسسة ببذل اقصى درجات الجهد في العمل والنابع من الأيمان التام بأهداف وقيم المؤسسة والرغبة الشديده بالمحافظة على عضويتها وذلك بهدف الحفاظ على استمراريته وتطويرها (عبد الناصر، ١٩٩٣، ص١٢٢)

ان أهمية دراسة الألتزام التنظيمي ترجع الى تأثيره البالغ لأهميته في الفعاليات التنظيمية ورفع مستوى الأداء حيث ترى الباحثة ان هناك بعض الأسباب التي دفعت الكثير من الكتاب والباحثين لدراسة الألتزام التنظيمي منها (ان الألتزام التنظيمي يشرح طبيعة العلاقة بين الفرد والمؤسسة ككل كما ان الألتزام التنظيمي للأفراد يعمل على تحسين القدره

التنافسيه للمؤسسات ويؤثر بالإيجاب في الفاعليه التنظيمية (العطيه، ٢٠٠٣، ص٤٣) كما ان تفعيل سلوكيات الألتزام التنظيمي للمرؤوسين تمثل محور أهتمام القيادات العليا بأبي مؤسسه وهي الأساس في زيادة فعالية الأداء ومدى تحسينه وتطوره، كما ان دراسة سلوكيات الألتزام التنظيمي للمرؤوسين يساعد على تشكيل كيان قادة المستقبل، وذلك لأن القادة الأكفاء يقومون بأفراز مرؤوسين أكفاء قادرين على التمسك بسلوكيات الألتزام التنظيمي الفعاله، مما يعد أثراء لعلم السلوك التنظيمي بصفه خاصه، ونظرية التنظيم بصفه عامه، (المخلافي، ٢٠٠١، ص١١٥-١١٧)

والمؤسسة التربوية هي من اهم المؤسسات التي يجب ان يمتاز العاملين فيها بالألتزام التنظيمي وخصوصاً أساتذة الجامعات نظراً لدورهم البارز في العملية التعليمية وأي ضعف في التزامهم سينعكس سلباً على الحاضر والمستقبل خصوصاً أسلئدة كلية التربية لكونهم مسؤولين عن اعداد مدرسين المستقبل وأي ضعف في التزامهم التنظيمي يؤدي الى ضعف في أداءهم وبالتالي الى ضعف المؤسسة في أداء مهمتها لذلك تبرز اهميه البحث الحالي من

١-أهمية الألتزام التنظيمي التي ترجع الى تأثيرة البالغ لأهميته في الفعالية التنظيمية ورفع مستوى الأداء وما له من أثر في قرار الفرد في البقاء بالمؤسسه او تركها (عبدالرحيم، ١٩٨٧، ص١٨٢)

٢-أهمية المؤسسة التربوية (كلية التربية) وأهميه الدور الذي يقوم به عضو هيئة التدريس في تحقيق اهداف الجامعة، والذي يتطلب منه ان يتمتع بدرجة عاليه من الولاء التنظيمي تجاه مؤسسته ليجعل من أدائه اكثر فاعلية

٣-أهميه تحسين القدره التنافسية للمؤسسات

٤-أهمية اقرار مرؤوسين اكفاء قادرين على التمسك بسلوكيات الألتزام التنظيمي الفعالة

٥- دور الألتزام التنظيمي في تخفيف حدة ضغوط العمل

٦-تأتي أهمية الدراسة الحالية كونها أول دراسة على حد علم الباحثة التي تقيس مستوى الألتزام التنظيمي لدى أساتذة كلية التربية للعلوم الانسانية وتأمل الباحثة من

الدراسة ان تسهم نتائجها في مستوى الألتزام التنظيمي لأساتذة كلية التربية في
معرفة اسباب الضعف ومعالجتها او معرفة اسباب النجاح لتعزيزها، من قبل
المسؤولين والمختصين في هذا المجال

اهداف البحث :

- 1- التعرف على مستوى الألتزام التنظيمي لأعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية
للعلوم الانسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة.
- 2- التعرف على مستوى الفروق بين الذكور والآنث عند مستوى دلالة (0.05) في
مستوى الألتزام التنظيمي لدى أساتذة كلية التربية
- 3- تهدف الدراسة الى مد المسؤولين ببعض المقترحات التي تساعد في تحليل ظاهرة
الأغتراب الوظيفي الذي يعد اكبر وباء يصيب المؤسسه التعليميه

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بأساتذة كلية التربية للعلوم الانسانية (قسم التربية وعلم
النفس، وقسم الارشاد التربوي والتوجيه النفسي، وقسم التاريخ) وكلية التربية للعلوم الصرفة
(رياضيات، فيزياء، بايلوجي) للعام الدراسي (2012-2013)

تحديد المصطلحات :

- 1- الألتزام التنظيمي كما عرفه باوشانان على الرغبه الفرديه في بذل مستوى عالي من
الجهد لصالح المؤسسه او الرغبه الشديده للبقاء فيها ومن ثم قبول اهدافها (-smith
1982-p23)
- 2- وعرفه كانتر بأنه الرغبه التي يبديها الفرد في التفاعل الأتجماعي من اجل تزويد
المؤسسه بالحويوه والنشاط ومنحها الولاء (Vecchio-1991-p13)
- 3- وعرفه بيتر لو انه قوة ايمان الفرد وقبوله باهداف المؤسسه وقيمها والرغبه في بذل
قصارى الجهود لصالحها والمحافظة على عضويته فيها (Kiesler-1991-p13)
- 4- وعرفه وينر على انه الشعور الداخلي الذي يضغط على الفرد للعمل بالطريقة التي
يمكن من خلالها تحقيق مصالح المؤسسه (Vecchio-1991-p20)

٥- وقد عرفه العجمي بانه الحالة التي يكون فيها الموظف معروفاً من خلال مؤسسه
معينه واهدافها ،ويرغب الأستمرار فيها

٦- كما عرفه (ريان)الالتزام التنظيمي بانه شعور داخلي يكمن في الخصائص التاليه

١- ايمان قوي باهداف المؤسسه وقيمها وقبول الفرد لهذه الاهداف

٢-الرغبة في بذل جهد معقول بالنيابه عن المؤسسه

٣-الرغبة القويه في البقاء بالمؤسسه

- وتعريف الباحثة نفس تعريف (ريان)للتزام التنظيمي فهي ترى بانه تعريف
متكامل

- اما التعريف الاجرائي هو مقدار ما يحصل عليه عضو هيئه التدريس من الدرجات
في اجابته على مقياس الالتزام التنظيمي

أولاً: الأطار النظري

١/١. الالتزام التنظيمي

يدل مفهوم الالتزام في اللغة على الاندماج او الرغبة او القبول او الاستعداد ،وكان لعلماء
الاجتماع ا لسبق في البحث في هذا المجال لان الانسان كائن اجتماعي،يعيش مع
الآخرين في مجتمع،وتربطه بهم علاقات تشعره بالثقه والمسؤوليه تجاههم .من هنا ندرك ان
الالتزام التنظيمي هو جزء من الانتماء الاجتماعي العام الذي يتمثل في تنمية مشاعر
الفرد نحو المجتمع الذي يعيش فيه،وبما يحويه من افراد ومنظمات،وما يسود فيه من
افكار ومبادئ وقيم <سلامة/٢٠٠٣ ص ٣٢٠>

ثمة عدة تعريفات للالتزام التنظيمي تدور حول ذات المعنى :

- اقتناع الفرد التام وقبوله لاهداف المنظمة التي يعمل فيها وقيمتها،ورغبته في بذل
اكبر جهد ممكن لصالحها وعدم ترك العمل فيها حتى لو توافرت ظروف عمل افضل
في منظمة اخرى <عاصي/٢٠٠٨>

- مستوى الشعور الايجابي المتولد لدى الفرد ازاء منظمته الادارية والالتزام بقيمتها والاخلاص لاهدافها ،والشعور الدائم بالارتباط معها والافتخار بالانتماء اليها
- درجة تطابق الفرد مع منظمته وارتباطه بتا ورغبته في بذل اكبر جهد ممكن لصالح المنظمة التي يعمل فيها ،مع رغبة قوية في الاستمرار في عضوية هذه المنظمة >ابو العلاء، ٢٠٠٩، ص ٢٤
- تخلص الباحثة من التعريفات السابقة الى ان الالتزام التنظيمي يشير الى نوعية العلاقة بين الفرد والمنظمة، ويرسخ الشعور الايجابي لدى الموظف تجاه منظمته، ويعكس مدى ارتباطه بها ورغبته في ان يبقى عضوا فاعلا فيها، وانه يتصف بالخصائص الآتية:
- ان الالتزام التنظيمي حالة غير ملموسة يستدل عليها من ظواهر تنظيمية تتابع من خلال سلوك الافراد العاملين في التنظيم وتصرفاتهم والتي تجسد مدى ولائهم.
- ان الالتزام التنظيمي حصيلة تفاعل العديد من العوامل الانسانية والتنظيمية وظواهر ادارية اخرى داخل التنظيم.
- يستغرق الألتزام التنظيمي في تحقيقه وقتاً طويلاً لأنه يجسد قناعه تامه للفرد . كما ان التخلي عنه لا يكون نتيجة لتأثير عوامل سطحية طارئه، بل قد يكون نتيجة لتأثيرات استراتيجيه.
- يتاثر الألتزام التنظيمي بمجموعه العوامل التنظيميه والظروف الخارجيه المحيطه بالعمل .
- وإذا كان الألتزام التنظيمي يشمل على مشاعر العاملين واعتقاداتهم حيال العمل بالمنظمة فقد حدد الباحثون نمطين شائعين للألتزام التنظيمي وهما (سلامه-٢٠٠٣-ص ٨٤)
- الألتزام المؤثر :الذي يعبر عن رضا العاملين في علاقاتهم مع بعضهم بعضاً، وعلاقاتهم التنظيميه والشعور العالي تجاه المنظمه وايلائها ما هو مطلوب منهم من العمل والاداء .
- الألتزام المتواصل: ويعبر عن ادراك العاملين لحقيقه الامتيازات والمنافع التي سيحصل عليها جراء استمراريه انتما ئهم للمنظمه الاداريه ،مقارنه بفقدانهم لمثل تلك الامتيازات والمنافع في حال تركهم للمنظمه مثل :الاقدميه ،الراتب التقاعدي ،الخدميه الصحيه .

اشارت الدراسات الى مجموعه من العوامل من شأنها ان تساعد على زياده الالتزام التنظيمي لدى العاملين ومن بين اهم هذه العوامل نذكر: (ابو العلا، ٢٠٠٩، ص٣٥) - الاهتمام بتحسين المناخ التنظيمي: ان التنظيمات ذات المناخ والبيئه المحبطه لمعنويات العاملين هي تنظيمات تعمل على تشجيع تسرب العاملين وتقلل من درجة الالتزام والنتماء لديهم، لذا لابد لهذه التنظيمات من ايجاد البيئه والمناخ التنظيمي الجيد وخلقها .

- المساعدة في اشباع الحاجات الانسانية للعاملين في التنظيم: يسعى العامل للبحث عن مجموعه من الحاجات التي تهمة في المنظمه التي يعمل فيها ويعمل على تحقيقها، فهو يسعى الناشباع حاجاته الفسيولوجيه وحاجته للامن والطمأنينه، كما يسعى ايضاً لأن يكون مقدراً ومحبوياً، فظلاً عن سعيه الى جماعه معينه وتحقيق ذاته من خلالها، والتنظيم الذي لا يعمل على اشباع هذه الحاجات يعد تنظيماً مقصراً يدفع العامل الى ترك العمل ساعياً الى اشباع حاجاته في تنظيم اخر .

- وضوح الاهداف والادوار: كلما كانت الاهداف واضحه داخل التنظيم زادت درجة الالتزام التنظيمي لدى العاملين، فوضوح الاهداف يجعا العاملين اكثر قدره على فهمها وتحقيقها، وكذلك الحال بالنسبه الى عمليه تحديد الادوار، فعمليه التحديد هذه تساعد على خلق الالتزام لدى العاملين نظراً الى ما يترتب عليها من استقرار وتجنب للصراع في حالالتحديد للادوار. (الفهداوي وقطاونه، ٢٠٠٤، ص٩٢)

- العمل على وضع مناسب للحوافز: ونظام الحوافز هذا يجب ان يشمل الحوافز الماديه والمعنويه، وان يكون موجهاً للأفراد والجماعات تجدر الاشاره هنا الى ان المنظمات الحكوميه (قيد البحث) هي اقل المنظمات استخداماً للحوافز، مما يستدعي لفت نظر القائمين عليها لاعتماد نظام جيد للحوافز وبناء وخلق الانتماء والالتزام عند العاملين

- اشراك العاملين في التنظيم: اناشراك العاملين في التنظم يزيد من درجة الالتزام التنظيمي لديهم، فيتحدث عن المنظمه بقوله "نحن" وفي حال واجهتهم مشكله في العمل

يشيرون اليها على انها "مشكلتهم" ومن ثم يكونون اكثر قدره وورغبه في العمل
الجماعي ،مما يعود على المنظمه بمزيد من الاداء الجيد .

١/٢. الرضا الوظيفي .

يشير مفهوم الرضا الوظيفي الى اتجاه الفرد الايجابي نحو عمله ،فالشخص الذي يشعر
برضا عن العمل فيحمل اتجاهات ايجابية نحو العمل ،اما الشخص غير الراضي عن
عمله فيحمل اتجاهات سلبية نحو العمل (Michele paulin-2006-p72)
كما يرى اخرون ان الرضا الوظيفي عباره عن مشاعر العاملين تجاه وظائفهم،حيث تتولد
هذه المشاعر عن ادراكهم لما تقدمه هذه الوظائف ولما ينبغي ان يحصلوا عليه منها ،
فكلما كان هناك تقارب بين الادراكين ارتفعت درجة الرضا(حويحي،٢٠٠٩،ص٧٦)

- ميز الباحثين بين مظهرين من مظاهر الرضا الوظيفي وهما:
- المظهر الاول وهو الرضا عن جانب او بعد معين من ابعاد العمل ،وهو ما يطلق عليه
ابعاد الرضا الوظيفي ،وهناك خمسة ابعاد اساسيه للرضا الوظيفي .
- المظهر الثاني ويشير الى الرضا الاجمالي للفرد عن عمله ،وهو ما اعتمدته الباحثة
في دراسته الحاليه .
- الفرد والوظيفه(عاصي وهدي ،٢٠٠٨،ص١٢)وان العوامل المؤثره في الرضا ١-بيئه
العمل :وتتمثل بنوع العمل وطبيعته كعمل روتيني او متنوع ،ابتكاري او عادي ،كما
تشمل العوامل الخارجيه للعمل وهي كالآتي :
- =الرواتب والمكافآت:وتشمل مجموعه العوامل الماليه من اجور ومكافآت تدفعها المنظمه
للعاملين مقابل جهودهم
- =نمط الاشراف :وهو اسلوب الاشراف الذي يتبعه الرئيس المباشر ،وطبيعته علاقته مع
المرووسين
- =العلاقه مع جماعه العمل :اي علاقته الرسميه وغير الرسميه بين المرؤوسين وطبيعته
هذه العلاقه
- =المركز الوظيفي الذي يشغله الفرد في المنظمه .

محتوى العمل: ويتمثل في العوامل التي تعكس طبيعه المهام التي يؤديها الفرد العامل في
وظيفته والتي تسهم في تحقيق ذاته وهي كالآتي:

-الانجاز: ويمثل رغبة الفرد في اتمام المهام المكلف بها بنجاح ومساهمته في وضع
الحلول لمعوقات العمل ،ومعرفه نتائج عمله ومدى اهميه انجازه للمنظمه .

-المسؤوليه والتقدير: ويقصد بتا حجم مسؤوليته الفرد في العمل ،واهميه مركزه الوظيفي
والاجتماعي ،والشعور بتحقيق الذات وتقدير الاخرين له .

فرص الترقيه والتقدم: ويقصد بتا امكانيه التطوير الوظيفي للفرد وتحقيق التقدم على
مستوى مركزه الوظيفي .

١/٣ مناخ الخدمه.

يعبر مناخ الخدمه في الاداره مجازاً عن مكان العمل والعوامل المحيطه به،واسلوب
التعامل وكيفيه تفاعل القوى البشريه الموجود هبه معى بعضها بعضاً .وهذا المصطلح
غالباً ما يقتراً بمصطلح المناخ التنظيمي الذي يشير الى محصله الظروف والمتغيرات
والاجواء الداخليه للمنظمه كما يعيها افرادها ،وكما يحلونها ويفسرونها عبر عملياتهم
الادراكيه ليصتخلصوا منها مواقفهم واتجاهاتهم والمسارات التي تحدد سلوكهم وادائهم
ودرجه انتمائهم وولائهم للمنظمه .

او انه -المناخ التنظيمي-مجموعه الاجراءات والاساليب والنظم والقوانين السلئده في
المنظمه ،وكذلك مجموعه الاتصالات والتفاعلات بين الموظفين انفسهم من جهة وبين
الاداره من جهة اخرى والراميه في مجملها لتحقيق اهداف المنظمه .

-العلاقه بين الالتزام التنظيمي وعلاقات العمل بين الرئيس وتابعيه

كثير هي الابحاث والدراسات التي تناولت دور القياده في التأثير على بيئه العمل
ومحتويات وظيفه المرؤوس او التابع لها اضافه الى التأثير على مستويات اداء ذلك
التابع. فالقياده مثلاً مسئوله مسئوليه مباشره عن ربط الموظف بالوظيفه المناسبه وبالتالي
لايمكن تجاهل دور القياده في عدم التزام الموظف او ضعف علاقته بوظيفته

ومنظمته، ويرى اوري ان رؤس العمل او المشرف احد المتغيرات المهمة التي تحدد مدى امكانيه استغلال طاقات وقدرات الموظف التابع له ، كما ترى الباحثة ان رئيس العمل يلعب دور اساسياً في التأثير على اداء وامكانيات وقيم المرؤوسين تجاه العمل ، اما مايرز فقد راي ان تاثير الرئيس في العمل مصدره قدرة ذلك الرئيس على التحكم في محتويات وظائف تابعيه لذلك يجب تدريب القيادات على كيفية اعطاء المرؤوسين المزيد من المستويات لتخطيط ومتابعه اعمالهم كمدخل لتوليد اتجاهات ايجابية لديهم نحو اعمالهم (الفضلي، ١٩٩٧، ص ٨٠)

ولقياده تاثير واضح في التزام الموظف بوظيفته وسعيه لخدمه اعراض منظمته والعمل على الاستمراريه فيها ، ويضرب بعض الباحثين امثله من الاداره الامريكيه على ذلك حيث وجد ان الموظف في بعض المنظمات الامريكيه اصبح يتطلع للحظة التقاعد باعتبارها لحظة الخروج من جحيم العمل نتيجة لسلوك وتصرفات الرئيس المباشر . وقد وجد ايفرسون بعد مراجعته لعدة دراسات حول تاثير اسلوب قياده على الالتزام ، ان الدعم والتفهم والتقدير الاجتماعي من جانب الرئيس لمرؤوسيه يساهم بوضوح في رفع معدلات الالتزام وأرتباط اولئك المرؤوسين باعمالهم ومنظمتهم ، اما مارتن وهنت ومايكلر وسبكتور ووليمز وهارز فقد اكدو على الاهميه غير المباشره لاسلوب وطبيعه العمل ما بين الرئيس وتابعيه على درجه الالتزام التابعين من خلال تاثير اسلوب الرئيس في التعامل على معدلات الرضا الوظيفي لدى المرؤوسين والتابعين (الفضلي، ١٩٩٧، ص ٨٠)

كما وربطت دراسات اخرى ما بين الالتزام التنظيمي وطبيعه اسلوب قياده في تفاعلها اليومي مع التابعين لها ، ومن ابرز تلك الدراسات دراسه باتمان وستراسر ودراسه موريس وشيرمان ، وقد ايدت نتائج تحليل غرين ومتشل الرأي القائل بأهميه الاثار السلوكيه المترتبه على ممارسة القيادي اياً كان مستواه لمهام وظيفته وبالذات على التابعين له او الخاضعين لسلطته حيث اكد الباحثان على ان سلوك واتجاهات التابعين تتاثر الى حد كبير بنوعيه وطبيعه وسلوك قياده .

ثانياً . الدراسات السابقة:

١-مقدمه:

يعتبر موضوع الالتزام التنظيمي بشكل عام من بين الموضوعات التي لاقت اهتمام ملحوظ من قبل الباحثين والدارسين وفي عدة مجالات ،وقاموا بدراسة هذه الظاهرة على المؤسسات بشتى انواعها الحكوميه منها او الخاصه ،الربحيه وغير الربحيه وذلك للوصول الى فهم اعمق لطبيعته السلوك الانساني وتحديد اوضح للعوامل المؤثره به ولتبيان اثره على فعاليته تلك المنظمات ومخرجاتها ،بالأضافة الى مساعدة ادارة تلك المنظمات في تحفيز السلوك الجيد وتعزيز الانتماء لما له الاثر في استمراريه المنظمه وبلوغها اهدافها وللوقوف على حقيقه الامر تورد الباحثة بعض هذه الدراسات سواء العربية او الاجنبية ، وذلك بهدف التواصل مع تلك النتائج التي توصلت اليها واثناء هذا البحث بها .

١-الدراسات العربية:

دراسة القطان (١٩٨٧)

٢-١-وهي دراسه بعنوان "العلاقه بين الالتزام التنظيمي والخصائص الشخصيه بما فيها الاداء الوظيفي" والتي هدفت الى:

(١)التعرف على مستويات الالتزام التنظيمي لدى مجموعه عمل من اصول مختلفه (اسيويه،اجنبيه،عربيه،وسعوديه).

(٢)التعرف على علاقته بين المتغيرات الفرديه(الجنس،مدة الخدمه،التعليم،والاداء الوظيفي)والالتزام التنظيمي.

وقد استهدفت الدراسه جموع العاملين في المؤسسات الخاصه والحكوميه في المملكه العربيه السعوديه ،وتمثلت عينه الدراسه بأربعه مجموعات عاملة اختيرت بطريقه عشوائيه والتي بلغ عددها ٤٧٠ فرداً(مجموعه عمال اسيويين ،مجموعه عمال غربيين،مجموعه عمال عرب ،ومجموعه عمال سعوديين). وتم استخدام الاستبانة في جمع المعلومات الخاصه بالدراسه ،والتي كانت نتائجها كالتالي :

أ-وجود علاقته بين الالتزام التنظيمي وكلاً من المتغيرات التاليه (الجنس،مدة
الخدمه،التعليم،والاداء الوظيفي).

ب-ثبوت تمتع العمال الاسويه بمستوى عالي من الالتزام التنظيمي تفوق العمال العربيه
والغريبه والسعوديه .

٢-٢-دراسه علام (١٩٩٣).

وهي دراسه بعنوان "الانتماء التنظيمي عند العاملين في الصنلصات التحويليه" والتي
هدفت الى:

١)قياس مستوى الانتماء التنظيمي عند العاملين في قطاع الصناعات التحويليه بدوله
قطر .

٢)بيان علاقته بين مستوى الانتماء التنظيمي والمتغيرات الديمغرافيه (السن
،الجنس،المؤهل العلمي،المستوى الاداري،الحاله الزوجيه).

وقد اجريت هذه الدراسه على عينه عشوائيه مكونه من ٢٢٤ عامل في قطاع الصناعات
التحويليه في قطر منقسمين الى مجموعتين رئيسيتين وهما مجموعه العمال القطريين
والمجموعه الاخرى من العمال الوافده وقد استخدم الباحث الاستبانه في جمع بياناته
وتوصل الى النتائج التاليه :

أ-ارتفاع مستوى الانتماء التنظيمي عند العاملين في الصناعات التحويليه هـ

ب-تباين في درجه الانتماء التنظيمي للقطريين والوافدين ناتج عن تباين تأثير المستوى
الاداري،فالمستوى الاداري له اثر كبير على مستوى الانتماء التنظيمي اكثر من الوافدين.

ت-وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الانتماء التنظيمي في العماله القطرية
العماله الوافده لصالح العماله القطرية.

ث-وجود علاقة بين المتغيرات الشخصية كالسن،الجنس،المؤهل العلمي،المستوى الاداري
،الحاله الزوجيه،ومدة الخدمة داخل المؤسسة وبين الانتماء التنظيمي.

٢-٣ دراسة العطايله (١٩٩٥)

وهي دراسة بعنوان "الالتزام التنظيمي وعلاقته بالعوامل الشخصية والتنظيمية: دراسة مقارنة بين القطاع العام و الخاص الاردنيين" والتي هدفت الى :

(١) معرفة مستوى الالتزام التنظيمي لدى العاملين في بعض منظمات القطاع العام والخاص بأردن والمقارنه بينهما .

(٢) بيان علاقه بين مستوى الالتزام التنظيمي والمتغيرات الديمغرافيه (السن،مده خدمه،المؤهل العلمي ،المركز الوظيفي،عدد سنوات الخدمه،ومستوى الاداء الفردي). وقد استهدفت الدراسه جميع الموظفين في ثلاث بنوك اردنيه تمثل القطاع الخاص وثلاث وزارات تمثل القطاع العام وقد اجريت هذه الدراسه على عينه عشوائيه بحجم ٤٨٠ فرداً موزعين على مستويات اداريه مختلفه وكان الاستبيان الوسيله التي اعتمدها الباحث في جميع معلوماته وخلصت للنتائج التاليه:

- أ-وجود مستوى متوسط من الالتزام لجميع افراد العينه .
- ب-وجود علاقه ايجابيه بين الالتزام التنظيمي والمركز الوظيفي ومستوى الاداء الفردي
- ت-وجود علاقه سلبيه بين الالتزام والمؤهل العلمي في كلا القطاعين وفسرها المؤلف ان حملة المؤهلات العاليه يجدون فرص عمل اكثر من ذوي المؤهلات المتدنيه .
- ث-وجود علاقه ايجابيه بين العمر ومستوى الالتزام .
- ج-وجود علاقه ايجابيه بين مدة الخدمه في الوظيفه الحاليه ومستوى الالتزام التنظيمي.
- ٢-٤ دراسة خضير واخرون (١٩٩٦).

وهي دراسه بعنوان "الالتزام التنظيمي وفاعليه المنظمه" والتي هدفت الى

(١) الكشف عن وجود علاقه بين الالتزام التنظيمي وفاعليه المنظمه .

(٢) الكشف عن الفروق المعنويه بين الكليات العلميه والانسانيه في ابعاد الالتزام التنظيمي وقد استهدفت هذه الدراسه المدرسين ومساعدتي المدرسين في الكليات العلميه والانسانيه في جامعه بغداد والبالغ عددهم ٢٧٤ مدرس ومساعد ،وقد تمت الدراسه على عينه عشوائيه تمثل ١٠٪ منهم اي ٢٨ فرد موزعين على ٩ كليات ذات تخصصات انسانيه

و ١٠ اكليات ذات تخصصات علميه ، وتم استخدام الاستبيان المكون من جزئين الاول
منهما لقياس الالتزام التنظيمي والذي عبر عنه في ٣٠ فقره ، والثاني الذي يقيس الفاعليه
التنظيميه ومؤشراتها ، وقد خلصت الدراسه الى النتائج التاليه :

أ- انخفاض مستوى الالتزام التنظيمي وتفاوت مستوى الفاعليه في الكليات العلميه
والانسانيه بين الارتفاع في الانتاجيه والارجح للرضا الوظيفي والتماثل في تحقيق
الاهداف .

ب- وجود علاقه ايجابيه بين الالتزام التنظيمي والفاعليه بنسبه ٥٩,٢٥ /١٠ اي ان زياده
الالتزام تزيد من الفاعليه التنظيميه .

ت- وجود تماثل في درجه الولاء والمسئوليه والايما بالمنظمه واختلاف في رغبة اعضاء
هيئة التدريس في مواصلة العمل في الجامع هاو الكليه ، وكذلك وجود تماثل في درجه
الفاعليه بصوره عامه قبل المجموعتين باستثناء مؤشر الاشراف والذي اظهر وجود فروق
معنويه بينهما .

٢-٥ دراسة عوامله (١٩٩٦)

وهي دراسه بعنوان "الالتزام التنظيمي لدى مدراء اجهزة المؤسسات العامه في جهاز
الخدمه المدنيه بالأردن" والتي هدفت الى :

١) ادخال مفهوم الالتزام التنظيمي الى مجالات الاداره في مؤسسات الخدمه المدنيه
بالأردن .

٢) قياس مستوى الالتزام التنظيمي في البلاد الناميه ومن ضمنها الاردن .

الدراسات الاجنبيه:

١- دراسة كومار وجيري (kumar and Giri, 2009)

او ما ترجمته "تأثير العمر والخبره على الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي"^١
هدفت هذه الدراسه الى التعرف على تأثير العمر وخبره العاملين على الرضا الوظيفي
والالتزام التنظيمي ، وقد استخدمت الدراسه الاستبانة كأداة للدراسه ، حيث وزعت على عينه
الدراسه المكونه من ٣٨٠ عاملاً في المستويات الاداريه الدنيا والوسطى والعليا من

منظمات خاصة وعامه ،عامله في قطاعات المصارف والاتصالات في الهند،وقد توصلت
الدراسه الى ان الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي قد اختلفا بصورة هامه عبر المراحل
الوظيفيه المختلفه للعاملين،وقد وجده دراسه ان الرضا الوظيفي ،والالتزام التنظيمي لدى
العاملين المتقدمين بالسن اكبر مما هو لدى الاصغر منهم سناً،كما ان الرضا الوظيفي
والالتزام التنظيمي اختلفا بصورة هامه بالاعتماد على خبرة العمل والعاملين.وان العمال
الاكثر خبره في العمل لديهم رضا وظيفي والتزام تنظيمي اعلى.

٢-دراسة موريه واخرون (Mcmurray,et,al,2004)

اوما ترجمته "العلاقه بين الالتزام التنظيمي والمناخ التنظيمي في الصنائه "
هدفت هذه الدراسه لاكتشاف العلاقه بين الالتزام التنظيمي والمناخ التنظيمي
(الابداع،والاستغلاليه،والثقه،والعداله ،والدعم،التمسك،والنقد،وضغط العمل)على
العاملين في شركات تصنيع مكونات السيارات الاستراليه.ولتحقيق هذا الهدف وزعت
(١٤١٣)استبانته،وقد تم استرداد (١٣٨٢)استبانته منها بنسبه(٩٧.٨)وبعد اجراء التحليل
الاحصائي واختبار الفرضيات توصلت الدراسه الى وجود ارتباط مهم بين الالتزام
التنظيمي والمناخ التنظيمي .

٣-دراسة ميخائيل واخرون(Michaels ,et,at,1988)

او ما ترجمته "تأثير الرسميه على الالتزام التنظيمي والاعتراب الوظيفي للبايعين والمشتريين
الصناعيين "
هدفت هذه الدراسه لاستقصاء تأثير الرسميه التنظيميه على الاعتراب الوظيفي من خلال
غموض الدور وصراع الدور والالتزام التنظيمي ،ولتحقيق هذا الهدف فقد تم تصميم
استبانته من اجل جمع البيانات وزعت على (255)رجل بيع،وقد تم استرداد(215)استبانته
وينسبه استرداد (84,3,./.)،وبعد اجراء التحليل الاحصائي واختبار الفرضيات توصلت
الدراسه الى وجود مستويات اعلى من الرسميه التنظيميه مترافقه مع مستويات اقل
لغموض الدور لرجال البيع والشراء ،ووجدت الدراسه ان هناك مستويات عاليه من الرسميه
التنظيميه تترافق مع مستويات اقل من صراع الدور في كل سياسات البيع والشراء .اضافه

الى وجود التزام تنظيمي اكبر يرافقه مستويات اقل من ترك العمل ،اما صراع وغموض الدور فقد ظهر بمستويات عاليه يرافقها مستويات اقل من الالتزام التنظيمي ،ومستويات عاليه من ترك العمل.

٤-دراسة لمبرت واخرون (Lambert,et,at,2006)

او ما ترجمته "تاثير المركزيه والرسميه على الرضا الوظيفي والالتزام لموظفي مراكز اصلاح الاحداث :دراسه استكشافية".

هدفت هذه الدراسه لاختبار اثر المركزيه (المشاركه في اتخاذ القرارات،واستغلال الوظيفه) والرسميه على الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي لموظفي مراكز الاصلاح في سجن الولاية الكبير في الوسط الغربي في الولايات المتحده،ولتحقيق هذا الهدف وزعت استبانات من اجل جمع البيانات على (272) موظف في السجن .وبعد اجراء التحليل الاحصائي واختبار الفرضيات توصلت الدراسه الى النتائج التاليه:

- يوجد مستويات منخفضه من المشاركه في اتخاذ القرارات واستغلال الوظيفه لدى موظفي مراكز الاصلاح في سجن الولاية الكبير .
- يوجد اثر سالب ذو دلالة احصائية للمركزيه (المشاركه في اتخاذ القرارات واستغلال الوظيفه)على الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي .
- يوجد اثر هام ذو دلالة احصائية للرسميه على الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي

مناقشة الدراسات السابقة

لقد اطلعت الباحثة على عدد كبير من الدراسات السابقة العربية والاجنبية وقد استفادت الباحثة من هذه في اجراءات بحثها من حيث الهدف .هدفت دراسة القطان سنة (١٩٨٧) الى التعرف على مستويات الالتزام التنظيمي لدى مجموعة عمل من اصول مختلفه (اسيويه، اجنبية، عربية، سعودي) والتعرف على علاقه بين المتغيرات الفرديه (الجنس، مدة خدمه، التعليم والولاء الوظيفي) والالتزام التنظيمي، اما دراسة علام سنة (١٩٩٣) فقد هدفت الى قياس مستوى الانتماء التنظيمي عند العاملين في قطاع الصناعات التحويلية بدولة قطر .

اما الدراسه الحاليه فقد هدفت الى التعرف على مستوى الالتزام التنظيمي لدى اعضاء هيئة التدريس في كلية التربية للعلوم الانسانيه والتعرف على الفروق بين الذكور والاناث في مستوى الالتزام التنظيمي لدى اعضاء هيئة التدريس عند مستوى دلالة ٥% اما من حيث العينه فكانت عينه الدراسه لدى القطان (٤٧٠) فرد وتمثلت بأربعة مجموعات عامله (مجموعة عمال اسيويين، مجموعة عمال غربيين، مجموعة عمال عرب، مجموعة عمال سعوديين) اما علام فتكونت عينه دراسته من (٢٢٤) عامل . اما الدراسه الحاليه ،فبلغة عينه الدراسه (٤٨) عضو هيئة تدريس اما من حيث النتائج فقد حدد القطان وجود علاقه بين الالتزام التنظيمي وكلاً من المتغيرات التاليه (الجنس، مدة خدمه، التعليم والولاء الوظيفي) وكذلك ثبوت تمتع العماله الاسيويه بمستوى عالي من الالتزام التنظيمي تفوق العماله العربية والغريبه والسعوديه ،اما نتائج دراسة علام فكانت ،ارتفاع مستوى الانتماء التنظيمي عند العاملين في الصناعات التحويلية وتباين في درجة الانتماء التنظيمي للقطريين والوافديين ناتج عن تباين تأثير المستوى الاداري، فالمستوى الاداري له اثر كبير على مستوى الانتماء التنظيمي اكثر من الوافديين ،اما الدراسه الحاليه فكانت نتائجها هو التعرف على مستوى الالتزام التنظيمي لأساتذة كلية التربية للعلوم الانسانيه واساتذة كلية التربية للعلوم الصرفة وستوضح في نهاية الدراسة .

١_مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية للعام الدراسي (٢٠١٢_٢٠١٣) والبالغ عددهم (١٦٥) عضو ، واعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الصرفة والبالغ عددهم (١٨٩) بعد استبعاد المبعوثين خارج القطر من طلبة الدكتوراه(كما هو موضح في جدول رقم (١))

جدول رقم(١) يوضح مجتمع البحث الأصلي

المجموع	اناث	ذكور	الكلية الانسانية
			القسم
٢٢	٨	١٤	اللغة الانكليزية
٥٠	٢٦	٢٤	اللغة العربية
٢٦	٤	٢٢	التاريخ
٢٥	٥	٢٠	الجغرافية
٢٢	٥	١٧	الأرشاد التربوي
٢٠	١٣	٧	العلوم التربوية والنفسية
١٦٥	٧٩	٨٦	المجموع

المجموع	اناث	ذكور	الكلية العلمية
			القسم
٤٣	١٥	٢٨	الفيزياء
٢٧	٨	١٩	الرياضيات
١٣	٢	١١	الحاسبات
٥٨	١٩	٣٩	البايولوجي
٤٨	١٦	٣٢	الكيمياء
١٨٩	٦٠	١٢٩	المجموع

٢_ عينة البحث

العينة الأساسية

بعد تحديد مجتمع البحث تم اختيار عينة عشوائية من أساتذة قسم العلوم التربوية
والنفسية ، وقسم التاريخ ، وقسم الارشاد التربوي . وقسم الرياضيات، وقسم الفيزياء
والبايولوجي و روعي في اختبار العينة التمثيل المتوازن من حيث الجنس والقسم ، كما
موضح في جدول رقم (٢)

جدول رقم (٢) يشير الى عينة البحث موزعة حسب متغير الجنس

القسم	ذكور	أناث	المجموع
العلوم التربوية والنفسية	٥	٩	١٤
الارشاد التربوي	٨	٦	١٤
التاريخ	١٧	٣	٢٠
المجموع	٣٠	١٨	٤٨
القسم	ذكور	أناث	المجموع
الرياضيات	12	2	14
الفيزياء	11	3	14
البايولوجي	5	4	9
المجموع	28	9	37

يشير جدول رقم (٢) الى عينة البحث موزعة حسب متغير الجنس والقسم وكانت العينة
تمثل ٢٧% من مجتمع البحث وهذا يعني انه ممكن اعتماد استجابات أفراد العينة في
تحقيق أهداف البحث الحالي وتصميم النتائج التي سيتم التوصل اليها ، على المجتمع
الكلية

٣- اداة البحث

لغرض التعرف على مستوى الرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية
لابد من وجود أداة يعتمد عليها فكانت الأداة عبارة عن مقياس للباحثة (سامية خميس أبو

ندا، للعام ٢٠٠٧) وتم الاعتماد عليها في معرفة مستوى الالتزام التنظيمي لأعضاء هيئة
التدريس

- صدق الفقرات وصلحياتها .

بالرغم من أن الأداة جاهزة وتم بنائها من قبل الباحثة (سامية خميس أبو ندا، للعام
٢٠٠٧) قبل مدة قصيرة وحاصلة على الصدق والثبات لكن مع هذا قامت الباحثة
بعرضها على عدد من المحكمين والخبراء في قسم التربية وعلم النفس لغرض تقويمها
وابدأ آرائهم في مدى مطابقتها للغرض الذي وضعت من اجله والتأكد من صلاحيتها
وعدم صلاحيتها في قياس مستوى الالتزام التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس وذلك
بوضع إشارة (صح) أمام الفقرة والحقل المخصص لها فيما اذا كانت صالحة أو غير
صالحة أو أنها بحاجة الى تعديل والتعديل المقترح وقد أبدى
المحكمون صلاحية جميع الفقرات وبذلك يكون الباحثة قد أبقت على جميع الفقرات ملحق
رقم (١) أن الحكم الصادر منهم يعتبر مؤشرا على صدق المقياس . (الأداة)

٣_ثبات الأداة

يعرف الثبات بأنه اتساق النتائج مع نفسها اذا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف
متماثلة (عبد السلام ،٢٠٠٣، ص٥)
حيث تم تطبيق المقياس على (٣٠) تدريسي وتدرسية من نفس عينة البحث وبصورة
عشوائية وقسمت فقرات الأداة الى فقرات زوجية وفردية حيث تسمح هذه الطريقة بالتكافؤ
بين الفقرات وباستخدام معادلة (معامل ارتباط بيرسون) وهي أكثر
معاملات الارتباط استعمالا وشيوعا وبلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختيار ٥٣%
وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بلغ معامل الثبات المستخرج ٦٢%
وهو معامل ثبات مقبول في الاختبارات وله دلالة ، وبهذا الأجراء أصبحت الأداة
جاهزة للتطبيق على أفراد عينة البحث الأساسية

التطبيق النهائي لأداة البحث

بعد أن حصلت جميع الفقرات على الصدق الظاهري وصدق المحتوى والثبات قامت
الباحثة بتطبيقها على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٨٥) عضو هيئة تدريسية . حيث
قامت الباحثة بنفسها بتوزيع الاستبيان وتوضيح هدف البحث .

-تصحيح الأداة

اي الحصول على الدرجة الكلية النهائية للمستجيبين وذلك من خلال مجموع الدرجات
التي حصل عليها كل تدريسي وتدرسية من خلال اجابته على فقرات الأداة وقد أعطيت
قيم الدرجات من (٥_١) لهذه البدائل وقد تراوحت درجات المستجيبين ما بين (٣٥-

١٣٢) بينما تنحصر الدرجة النظرية ما بين (٢٨-١٤٠)

-الوسائل الإحصائية

-النسبة المئوية لتحديد نسبة العينة في مجتمع الكلي

-الاختبار التائي لعينه واحده

-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد

-الوسط الحسابي

-الانحراف المعياري

-معامل ارتباط بيرسون

-معادله سبيرمان براون

عرض النتائج وتفسيرها

تستعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصلت اليها مع تفسيرها ومناقشتها وذلك
في ضوء أهداف البحث الحالي .

أولاً فيما يخص الهدف الأول (هو التعرف على مستوى الالتزام التنظيمي لأساتذة كلية
التربية للعلوم الانسانية . واساتذة كلية التربية للعلوم الصرفة.

لقد بلغ الوسط الحسابي لأفراد عينة البحث الأساسية والبالغ عددهم (٨٥) تدريسي

وتدرسية (٦٦،٩٧) وبانحراف معياري (٣٢،١) في حين بلغ الوسط الفرضي (٨٤)

الرضا الوظيفي لدى اعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الانسانية والعلوم الصرفة جامعة
البصرة.....

وللتعرف على دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي والفرضي قامت الباحثة باستخدام معادلة (الاختبار التائي لعينة واحدة) فبلغت القيمة التائية المحسوبة (٩٧٣، ١) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٦٨٤) عند درجة حرية(٨٤) ومستوى دلالة ٥ %٠ ، كما موضح في جدول رقم (٣)

جدول رقم (٣) يشير الى الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث و الوسط

الفرضي لأداة البحث ودرجة الحرية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

العينه	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
٨٥	٦٦.٩٧	٣٢.١	٨٤	٨٤	١.٩٧٣	١.٦٨٤	٥ %٠

وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة احصائية بين الوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي . وهو فرق لصالح الوسط الحسابي للعينة لأنه اكبر من الوسط الفرضي وهذا يعني أن هناك التزام تنظيمي لدى أساتذة كلية التربية نجاه مؤسساتهم التعليمية وتعزو الباحثة سبب هذه النتيجة الى كون الأستاذ الجامعي هو رمز وعنصر واعي ومثقف يؤدي واجبة ويلتزم ولديه ولاء الى مؤسسته في كل الظروف يدفعه في ذلك حبه الى مهنته بالإضافة الى أن الباحثة قد تعزو سبب هذه النتيجة الى ان هناك توافق وحب بين الأساتذة لبعضهم البعض و أن راتب الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الباحثة مجزي ليكون لدى الأستاذ الجامعي التزام تنظيمي تجاه مؤسسته

أما بالنسبة للهدف الثاني

(هو التعرف على الفروق بين الذكور والاناث من التدريسيين في مستوى الالتزام التنظيمي) فقد قامت الباحثة باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري للذكور والوسط الحسابي والانحراف المعياري للاناث ثم ايجاد الاختيار التائي بينهما ، وقد كانت القيمة التائية المحسوبة (١٨٥، ٠) وهي اقل من الجدولية التي قيمتها (٠,٦٨٤) عند درجة حرية (٨٣) ومستوى دلالة (٥٠%) والجدول رقم (٤) يوضح ذلك .

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية ومستوى الدلالة للفروق بين الذكور

والاناث ،موضح في جدول رقم (٤)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	٤٦	٩٥. ٨٢	٣. ٢٧	٠. ١٨٥	٠. ٦٨٤	٨٣	%٠.٥
اناث	٣٨	٩٩. ٦٩	٢١. ٦٠				

يوضح الجدول رقم (٤) أن القيمة التائية المحسوبة اقل من الجدولية وهذا يعني لا توجد فروق في مستوى الالتزام التنظيمي تعزى لمتغير الجنس وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى أن التدريسيين والتدريسيات يمتازون في نفس أخلاقيات المهنة ولهم نفس الولاء والالتزام تجاه مؤسستهم من جانب آخر هذا يثبت أن الرجل والمرأة اذا توفرت لهم نفس الشروط ونفس الظروف سيؤدون نفس المهمة في نفس القدرات ونفس الولاء والالتزام

الاستنتاجات

في ضوء ما توصلت اليه الباحثة من نتائج في البحث الحالي يمكن تلخيص واستنتاج ما يأتي :

١- يتمتع أساتذة كلية التربية للعلوم الانسانية بمستوى مرتفع من الالتزام التنظيمي

٢_ لا يوجد فروق بالالتزام التنظيمي بين الذكور والاناث

-المقترحات

١_ اجراء دراسة مماثلة على أساتذة المدارس الثانوية .

٢_ استخدام مقياس الالتزام التنظيمي بهدف المقارنة في مستوى الالتزام التنظيمي بين

شرائح أخرى من الأساتذة .

٣_ اجراء دراسة أخرى مماثلة على أساتذة الجامعة بادخال متغيرات أخرى مثل (مدة
الخدمة ، العمر ، الدعم الاجتماعيالخ

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث في هذه الدراسة فإنه يوصي بالتالي:
١- تقدير الالتزام التنظيمي لدى الاساتذة في كلية التربية عن طريق الندوات بحيث يكون
محورها تعزيز الممارسات الايجابية للاساتذة بما يخدم اهداف الموسسه وخططها .
٢- اثراء مبدأ المشاركة في اتخاذ القرارات والمساهمة في رسم السياسات المستقبلية عن
طريق استخدام فرق العمل التي يشارك فيها الاساتذة وعلى اختلاف مستوياتهم الوظيفية
،لما له من مردود ايجابي في تقدير مستوى التزامهم باهداف الكليه وتطلعاتها المستقبلية.

-المصادر العربية-

- ١- انتصار محمد طه سلامه(٢٠٠٣)،مستوى الانتماء المهني والرضا الوظيفي والعلاقة
بينهم لدى اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلصطينيه ،رسالة ماجستير غير
منشوره،جامعه النجاح الوطني في نابلس
- ٢- فهمي الفهداوي ،ونشأت القطاونه (٢٠٠٤)،تأثيرات العدالة التنظيميه في الولاء
التنظيمي دراسه ميدانيه للدوائر المركزيه في محافظات الجنوب الاردنيه ،المجله
العربيه للاداره القايره،جامعة الدول العربيه ، المنظمه العربيه للتنميه الاداريه :المجلد)
(٢٤)العدد (٢).
- ٣- نايف علي عاصي ،هدى محمد حسين (٢٠٠٨)الانتماء التنظيمي والرضا الوظيفي
للعاملين دراسه ميدانيه في هيئة التعليم التقني ،مجلة القادسيه للعلوم الاداريه
والاقتصاديه ،المجلد (١٠)العدد (٣) .
- ٤- محمد صلاح الدينابو العلا (٢٠٠٩) "ضغوط العمل واثرها على الولاء دراسه تطبيقيه
على المدراء العاملين في وزارة الداخليه في قطاع غزه،رسالة ماجستير غير منشوره
كلية التجاره الجامه الاسلاميه،غزه

- ٥- مروان حويحي (٢٠٠٩)، اثر العوامل المسببه للرضا الوظيفي على رغبة العاملين في استمرار العمل في اتخاذ لجان العمل الصحي في قطاع غزه ورقهعمل مقدمه لمؤتمر واقع المؤسسات الاهليه .افاق وتحديات غزه
- ٦- العطايله ،علي محمد (١٩٩٥)،الالتزام التنظيمي وعلاقته بالعوامل الشخصيه والتنظيميه .دراسه مقارنه بين القطاع العام والخاص الاردنين "مجله مؤنه للبحوث والدراسات ،العدد(٦) المجلد (١٠)
- ٧- الفضلي ،فضل مصباح (١٩٩٧)،علاقة الالتزام التنظيمي بعلاقات العمل ما بين الرئيس وتابعيه والمتغيرات الديمغرافيه ،مجلة الاداره العامه ،معهد الاداره العامه ،الرياض المجلد(٣٧)
- ٨- القطان ،عبد الرحيم (١٩٨٧)،العلاقه بين الولاء التنظيمي والصفات الشخصيه والاعداء الوظيفي دراسه مقارنه بين العمال الاسويويه ،والعربيه،والسعوديه،والغربيه،المجله العربيه للاداره العدد(١١)
- ٩-خضير ،د-نعمه عباس،النعمي ،د-عدنا تايه ،والنعمي د.فلاح تايه (١٩٩٦) "الالتزام التنظيمي وفاعليه العمل "مجلة اتحاد الجامعات العربيه،العدد(٣١)
- ١٠-سلامه،عبد عدنان عبد الفتاح(١٩٩٩)،الالتزام التنظيمي والرضا الوظيفي لأعضاء هيئه التدريس بكلية جامعة عين شمس،دراسه ميدانيه،مجلة كلية التربية،العدد(٢٣)الجزء الاول،القاهره
- ١١-علام،اعتماد محمد(١٩٩٣)،الالتزام التنظيمي عند العاملين في الصناعات التحوليه حول كليه الانسانيات والعلوم الاجتماعيه،جامعة قطر .العدد(١٩)
- ١٢-علي عبد الناصر محمد(١٩٩٣)، "بناء نموذج انحداري متعدد المراحل للتنبؤ بالالتزام التنظيمي واثاره"المجله العلميه لكلية تجاره،جامعه اسبوط،مصر ،العدد (١٩)
- ١٣-عومله،نائل (١٩٩٦)،الالتزام التنظيمي لدى مدرء الخدمه العامه في الاردن "مجله التطوير الاداري ،الجامعه الاردنيه،عمان ،العدد الخامس .

المصادر الأجنبية

- 14- schmidt ,k,2007,organizational commitment; A further in the relationship between work stress and strain ? International Journal of stress management, 14 ,pp26-40.
- 15- michele paulin ,Ronald J.ferguson ,Jasmin Bergeron .2006,'service climate and organizational commitment the importance of customer linkages',journal of busnes Research ,59,pp906-915
- 16- Boon, Ooikeng ,Arumugan (2006).the Influence of corporate culture on Organizational commitment; case study of semiconductor organizations,in. malaysia,sunway Academic Journal,VO,103 ,PP99-115
- 17-clayton,Bruce ,Stanley petal,Barbara lunch,and Iulie Margaret (2007).An.Examination of the organizational.commitment of financial planners International Review.of business Research papers ,vo103,No.1,pp66-72.
- 18- Kumar ,B.pavan .vijan NGiri (2009).Effects of Age and Experience on Job satisfion and organizational Commitment,the I cfai(Institute of chartered financial Analysts of India) University Journal of organiz ational Behavior ,VOL,V111,NO,1,PP,28-36
- 19- Lambert, Eric, paoline, Eugene and Hogane Naney Lynne(2006).the Impact of centralization and formalization on correctional staffgob satisfaction and organizational commitment ;An Exploratory study ,criminal Justice studies ,VOL.19,Issue 1,PP,23-44
- 20- McMurray, Adelaj,scott,D.R,pace ,R.wayne (2004).the Relationship between organizational climate in manufacturing ,Human Resource Development Quarterly vol.15,NO .4
- 21- Michaels ,Ronald E.,Gron ,William L.,Dubinsk, Alan .J., and Joachimsthaler,Erich A.(1988).In.fluence of formalization on the

ملحق (١)

كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

م / استبانة آراء محكمين

الأستاذ الفاضل

تروم الباحثة القيام بدراسة (الرضا الوظيفي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية والعلوم الصرفة/ جامعة البصرة) وأستاذة كلية التربية للعلوم الصرفة) معتمدة على مقياس سامية أبو ندا لقياس الالتزام التنظيمي للعام / ٢٠٠٧ / ونظرا لما تتمتعون به من خبرة ودراية في مجال علم النفس والإرشاد تضع بين أيديكم فقرات هذا المقياس لاستبيان مدى صلاحية فقراتة والمقصود بالرضا الوظيفي ((هو إحساس الموظف بالولاء لمنظّمته والرغبة في العمل فيها والموافقة على أهدافها والتزام بقيمها العلمية والمهنية و الرغبة القوية في البقاء فيها))

مع جزيل الشكر والتقدير

الباحثة

م.م. فاطمة عادل داخل

ت	العبارة	صالحة	غير صالحة	بحاجة الى تعديل
١	تشعر بالفخر والاعتزاز كونك احد افراد هذه الكلية .			
٢	وفقا لتوقعاتك وما تؤمن به يجعلك تخطط لان تكون عضوا في هذه الكلية وان تعمل لصالحتها			

الرضا الوظيفي لدى اعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الانسانية والعلوم الصرفة جامعة
البصرة.....

٣	يعتبر وجود الاستاذ في هذه الكلية مؤشراً لكفاءة.		
٤	تعتبر مشاكل الكلية هي مشاكلك		
٥	لا تتوقع ان يمتلك زملاؤك في الكلية رغبة قوية في الانتماء لها .		
٦	يشعر المرؤوسون في الكلية أكثر من مدارهم بالرضا والأمان.		
٧	تشعر بضعف الولاء تجاه الكلية.		
٨	تفتك بأغلب اساتذت الكلية ضعيفة .		
٩	تتحدث بأطراء واعجاب عن الكلية لاصدقائك.		
١٠	توفر الكلية امتيازات كثيرة بالانتماء لها.		
١١	كان قرار ارتباطك بهذه الكليه صاباً		
١٢	هناك اختلاف بين قيمك وقيم الكليه.		
١٣	قلما تخبر الاخرين انك أستاذ في هذه الكليه		
١٤	لا يتطلب بقاءك واستمرارك في الكليه جهوداً كبيره		
١٥	لا يحصل الأساتذه على مكافأة مادية مجزيه مقابل الجهود المبذوله		
١٦	بالرغم من عدم الرغبه في العمل في الكليه فأن عليك تنفيذ شروط الوظيفة وبنودها		
١٧	من مسؤولية كل أستاذ في الكليه متابعة التزام الاداره بشروط الوظيفة وبنودها		
١٨	من واجب كل استاذ الاهتمام بالحصول على معلومت ذات فائده للكليه		
١٩	من واجب كل استاذ مساندة باقي افراد الكليه من خلال تشجيعهم على تقديم الشكاوى والتظلمات		
٢٠	من واجب كل استاذ التعرف على شروط الوظيفة وبنودها بدقه		
٢١	من مسؤولية كل استاذ في الكليه متابعة التزام سائر الاساتذه بتنفيذ الشروط الوظيفة وبنودها		

الرضا الوظيفي لدى اعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الانسانية والعلوم الصرفة جامعة
البصرة.....

٢٢	يجب ان يضع كل استاذ نصب عينه ان الشكوى والتظلم يتطلبان وقتاً ومخاطره		
٢٣	ترغب في بذل جهود كبيره لنجاح اهداف الكليه		
٢٤	ترغب في المشاركة في احدى اللجان من اجل خدمة الكليه		
٢٥	يرأودك شعور بالأسى اذا ما سألت عن دورك الوظيفي في الكليه		
٢٦	ان ولأءك لمبدأ العمل وليس للكليه		
٢٧	طالما انك تتمتع بعملك الحالي فأن مسألة انتسابك للكليه لا يشكل اي اهميه		
٢٨	بأمكانك العمل في كليات اخرى تؤدي عملاً يختلف عن عملك الحالي		

ملحق (٢)

أسماء المحكمين

ت	الدرجة العلمية	الاسم	التخصص
١	أ. م. د	بتول غالب الناهي	الارشاد النفسي
٢	أ. م. د	نداء محمد باقر الياسري	المناهج وطرائق التدريس
٣	أ. م. د	زينب حياوي بديوي	علم النفس
٤	أ. م. د	نضال عيسى عبد المظفر	المناهج وطرائق التدريس
٥	أ. م. د	عياد إسماعيل صالح	الإرشاد التربوي

الرضا الوظيفي لدى اعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الانسانية والعلوم الصرفة جامعة
البصرة.....

الإرشاد التربوي	عبد القادر عبد الرحيم الانصاري	أ.م.د.	٦
المناهج وطرائق التدريس	صلاح خليفة اللامي	أ.م.د	٧
الإرشاد النفسي	صفاء عبد الزهرة الجمعان	أ.م.د	٨
المناهج وطرائق التدريس	نبيل كاظم نهير	م	٩
علم النفس التربوي	أسماء صالح علي	م.م	١٠